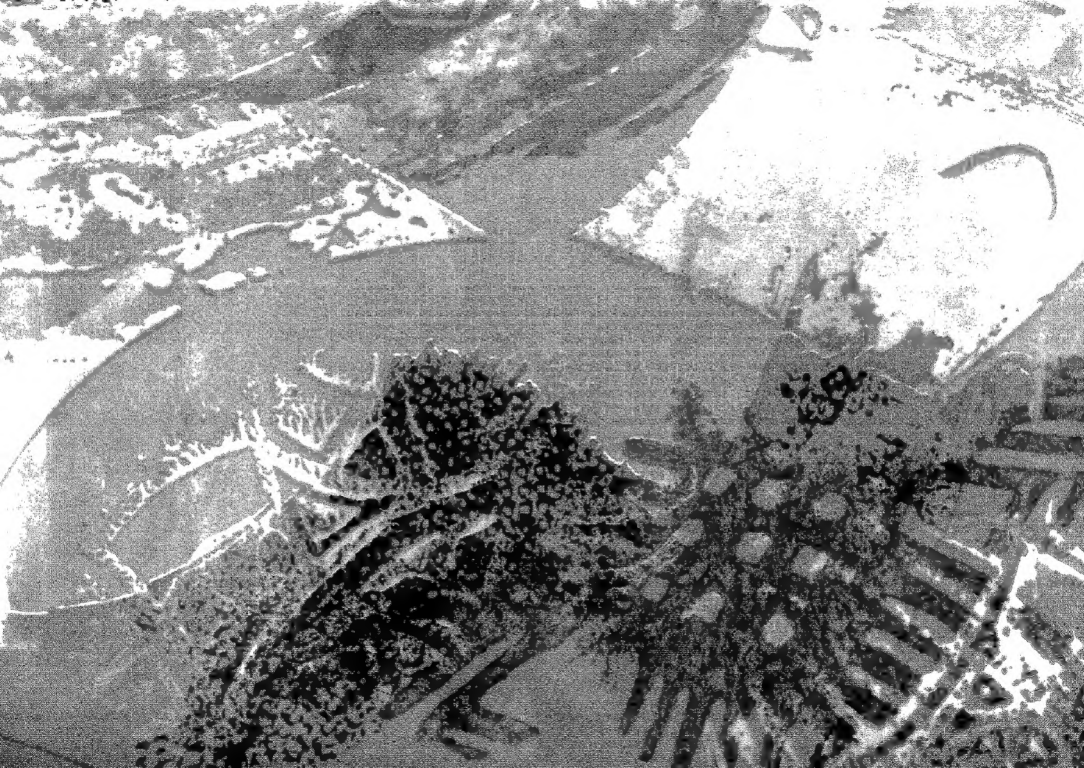

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضّليّات

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر — عبد السلام محمد هارون

الطبعة السادسة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. م. ع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليما .

وبعد : فقد بَدَا لنا أن ننشر نفائسَ الشعرِ في العصور الأُولى وما بعدها. والشعرُ ديوانُ العرب ، وتَرجمانُ أفكارهم ، وعنوانُ مفاخرهم ، ورافعُ ألوية عظمتهم ، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأيِّنْ من عادةٍ لهم لولا الشعرُ أمْسَتْ طيَّ الكتمان ، وحالٍ لولاه أضحت نَهْبَ النِّسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخَ مجدهم الأدبيّ ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأُمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان وسحرِه ، في هذا التراث الذي ساقه الرواةُ إلينا ، في صدقٍ وأمانة . وإنه ليعجبكَ حقًّا أن تَرُوض نفسَك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيدُ وتستزيدُ ، ولا يفارقُك العجبُ منه ، والإكبار له ، وأن تُغْرَمَ به غَراماً .

وقد رأينا أن نبدأ في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيونَ الشعر ومحاسَنه ، وأن نجعلها مجموعاتٍ متناسبةً متتاليةً . وهذه المجموعةُ الأُولى منها « كُتُبُ القَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

		القصائد	الأبيات
١	المفضليات	جزءان	١٣٠ ٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢ ١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩ ٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥ ١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدمَ فالأقدمَ .

وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعرًا ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن شعرهم أكثرُ شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .

وقد حاولنا أن نَعْرِضَ هذا الشعرَ على القارئ أجملَ عرضٍ وأوضحه وأوجزَه . فلا نَعْرِضُ لاختلاف الرُّواة في الرواية ، إلاَّ أن نُضطر إلى ذلك اضطرارًا . وإنما نُعرِّفُ الشاعرَ إلى القارئ تعريفاً موجزًا كافياً ، ثم نذكرُ جوَّ القصيدة وما قيلت فيه من أغراضٍ ومعانٍ وتاريخ ، ثم نُخَرِّجُها ، فنذكر ما وصل إليه علمُنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول المعتمدة . وقد رأينا أن كثيرًا من هذا الشعر أو أكثرَه ، مُستشهَدٌ به في لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيتٍ منه فيهما طال الأمر جدًّا ، فتركنا النصّ على ذلك ، لأنَّ سهلاً على القارئِ أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نُفَسِّرُ كلَّ بيتٍ بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيِّنًا ، لا إخلالَ ولا إطنابَ . وإن كان في معنى البيت خفاءٌ لا يكفي في بيانه شرحُ الغريب ، فسَّرنا معناه تفسيراً وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُرَاعِينَ في ذلك حالَ القارئ المتوسط ، ليصل إلى معنى البيت من غير عناءٍ ولا عَنَتٍ ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز قولٍ وأدقِّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنينا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنقاها لفظاً

وأبلغها عبارةً ، مما نقل أبو محمد الأنباريّ في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ،وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظةً على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ،وجزل الكلام . إلاّ أن يكون ما قاله خطأً فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصرًا فنلجأ إلى البيان ، وإلاّ ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسّرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بتة ، فعُنينا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنّها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضبطَ للإحصاء ، وأوجزَ في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشادًا في الفهارس[1] .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهيى لنا من أمرنا رشدًا .

أحمد محمد شاكر　　عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١
مايو سنة ١٩٤٢

---

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه القصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقَّحةً مزيدًا فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نألُ في ذلك جهدًا ، ولم ندَّخر وسعاً .

ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .

والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

٥ – ربيع الثاني سنة ١٣٧١ — الشارحان
٢ – يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد – لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً . وما عنَّ لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣
١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعةَ الشعريةَ العظيمة ، نعني المفضليات أقدمُ مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربيّ ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتاتَ شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاًّ منها كتاباً .

ولا نعلم أحدًا قبل المفضّل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختيارًا من الشعر ، إذْ كان جلُّ همِّ الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنينًا بها ، فكلُّ بيت يروونه ،وكلّ قصيدة يتلقّونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرّطوا منها في شيء ، وأن يسعَوْا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلاّ ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم فى أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلاّ ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلّقات ، التي تكون مرةً سبعاً ، ومرةً ثمانياً ، ومرة عشرًا ، والتي ذهب جمهورُ الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكبارًا لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار «الأصمعيات» لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشيّ ، و « مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات ابن الشجريّ .

ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتريّ ، والخالديّان ، وابنُ الشجريّ ، وأبو هلال العسكريّ ، والأعلمُ الشَّنْتَمَريُّ في حماساتهم ، وأبو هلال العسكريّ في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباريُّ الكبير ، يُضاف إليها أربعُ قصائدَ أُلحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠ قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلُّها من اختيار المفضَّل الضبيّ ، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلّا أن قرأ عليه بعضَها تلميذهُ أميرُ المؤمنين المهديّ ، حين كان وليُّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور[1] ، ثم قُرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهانيّ صاحبَ الأغاني رَوى في كتابه « مقاتل الطالبيين[2] » بأسانيده عن ابن الأعرابيّ ، وعن أبي عثمان اليقطري ، وعن عليّ بن أبي الحسن ، ثلاثتهم عن المفضل الضبيّ قال :

« كان إبرهيم بن عبد الله بن الحسن[3] متوارياً عندي ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرجْ إليَّ شيئاً من

---

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ قولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩ طبعة القاهرة . (٣) هو إبرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي . خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أتفرَّجْ به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقيَ الكتاب ».

وأن أبا عليٍّ القالي روى في الأمالي [1] عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أملَى علينا أبو عكرمةَ الضبيّ [2] المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهديّ ، وقُرئتْ بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن — يعني الأخفش — أخبرنا ثعلبٌ أن أبا العالية الأنطاكيَّ والسِّنْدِيَّ وعافيةَ بنَ شَبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم اسْتَقْرَؤوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكَثُرَت جداً » .

وأن ابن النَّديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست [3] :

« يقال إنه خرج مع إبرهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديَّ . وللمهديِّ عَمِلَ الأشعارَ المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأمالي [4] : أنه « يوجد في بعض النسخ — يعني البغدادية بدار التحف البريطانية — ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكنَّ كاتبها يظن جميعها من

(١) الأمالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة حاتم بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتُها بعد هذا إن شاء الله ا هـ. والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غيرُ هيّن في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارَيْن ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنّه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شَرْحُه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أنّ المفضليات صنعةَ الأنباريّ مما يوثق به » .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريُّ ، في أول شرح المفضليات :

« أمْلى علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عِكْرِمَةَ الضبيُّ هذه القصائدَ المختارةَ ، المنسوبةَ إلى المفضل بن محمد الضبيّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي[1] . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندَارَ الكَرْخيّ [2] وأبا بكر العبديّ ، وأبا عبد الله محمدَ بنَ رستم ، والطوسيَّ وغيرَهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدونني على رواية أبي عكرمة البيتَ والتفسيرَ ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمدَ بنِ عُبيد بن ناصح[3] فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمةَ أشياء ، أنا مُبيِّنُها في

---

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، نحويا ، راوية لأشعار القبائل ، ناسباً . وكان ربيبا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصححها . وله سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عصيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فَسَّر ورَوى ، في موضعه إن شاء الله . والمعينُ الله جل وعزّ ، والحولُ له والقوةُ به . وعَمودُ الكتاب على نَسَق أبي عكرمة وروايته . . . وحُدِّثتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائدَ للمهديّ ، فاختار له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضَّل » .

وهذه أخبار كما تَرى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها على بعض عسرٌ وحرجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذْ أكثرُ رواتها من رجال الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارُهم ورواياتُهم بالنقد العلميّ الدقيق ، الذي سار عليه حُفاظُ السنة في نقد رواةِ الحديث. ولكنّا سنحاول أن نخرج من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعضَ تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الاراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي شرحها الأنباريّ ، والتي تسمى «المفضليات» ، وأن كثيرًا منها أُدخل في أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبرهيم بن عبد الله ابن حسن ، والتي يقول المفضل فيها «صدّرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب» ، وأنه زادها بعدُ عشْرًا ، حين تقدم إليه المنصورُ في اختيار قصائدَ للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قُرئت على الأصمعيّ ، فأقرّها وزادها قصائدَ ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً[1] ، واختار قصائدَ أُخَرَ . ثم جاء مَن بعدَ الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد – أصلِها ومزيدِها – أبياتاً دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسورًا أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيدًا ، إلّا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُنِي عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضلُ ، ليست الثمانين الأُولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدةً مفرقةً في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلَّا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيَّب بن عَلَس (١١) ، فقد رَوى القالُّ في الأمالي[1] عن أبي عكرمة قال : «مَرَّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنْشِدُ المفضلَ قصيدة المسيَّب التي أولها "أَرَحَلْتَ" – وذكر القصيدة ثم قال – : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشْعَر به حتى استوفى سماعَها ، ثم صار إلى مجلسٍ له ، وأمر بإحضارهما ، فحدَّث المفضلَ بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عَمَدْتَ إلى أشعار المُقِلِّينَ ، واخترتَ لفَتَاكَ لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضَّل» . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين[2] . ومثل قصيدة الكلحبة[3] فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري[4] : «قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأَدرِكَ إبطاءَ العرادةِ كَلمُها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليَّ "فأَدرِكَ إبقاءَ العرادةِ ظَلْمُها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدَّره بقوله : «وزاد الأصمعيّ» . فهذا نصّ يرجِّح لدينا أن هذه القصيدةَ من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضَّل ،

(١) الأمالي ٢ : ١٣٠ – ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : «الشعر لمبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته» . فهذا يدلُّ على أن تلك القصيدة أصمعية . وللمفضلية ٣٠ لمبيد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : «إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها» . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقي منها من شيوخه ورواته» . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ – ١٥٤ .

في حين أنها القصيدةُ الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقِّش الأكبر ، التي أولها : « هلْ بالديارِ أن تُجيبَ صَمَمْ » فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبيّ ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ – ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية[1] .

وقد ضَربَ ابنُ قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ – ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي « تأخر معناه وتأخر لفظه » . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش » ثم قال : « والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذْ أدخله في متخيَّره ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حَسَن الرَّوِيّ ، ولا متخيَّر اللفظ ، ولا لطيف المعنى » !! فابنُ قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختارَ فيه ألفَ قصيدةٍ من متخيَّر الشعر : « وأدخلتُ فيها قصائدَ المفضلياتِ وقصائدَ الأصمعيّ التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويَذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ – ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولاها : « وهي مفضلية ، وقرأتُها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى » ويسكت عن الأُخريَيْن ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ ـ ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نصَّ ابنِ قتيبةَ على أنها أصمعية ، فتكون مما أُدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعدُ أن نجزمَ بأن السبع الباقيات لَسْنَ من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعيِّ ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب[1] ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أَخَلُّوا المفضلياتِ بالأصمعياتِ وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرْضِيٍّ في التاريخ والرواية . ونحوَ هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقِّش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ ـ ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بتة . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أمَّا أن قصائد من الأصمعيات أُدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإنَّا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ ـ ١١) .

حجج ونُقُولٍ ، ولدليل آخر بيِّنٍ ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنّا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وِلم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيج سنة ١٩٠٢م (ص ٣ – ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي» رحمه الله[1] ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالِفةً مخالَفةً تامة للنسخة المطبوعة[2] ، فهي غيرُ مرتبة على قاعدة معينة ، شأنُها كشأنِ المفضليات ، قصيدةٌ بعد قصيدةٍ ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قَصَص لحوادثَ كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مُثُل ذلك أن القصيدة (٢)[3] وهي قصيدة خُفَاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)[4] الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهَمْداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

---

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللآلي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين.وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقماها في مطبوعة ليبزيج .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ – ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ – ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأيًّا ما كان فإن هذه مخالفةٌ جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيّات دِلالتُه . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعّيات التي أخلّت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » . ثم كَتَب في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات ، فنَقَلْتُ منها الأصمعياتِ فقط ، لأن المفضلياتِ وشرحَها عندى » . وكَتَب أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلا فُصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتبٌ ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذاك . اختياراتٌ لإبرهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم مِن بعده للمفضل ، ثم مِن بعده للأصمعيّ ، وهذا عمود الكتابِ بُنِيَ عليه ، وهو جمهرتُه وأكثرُه ، ثم مِن بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نُسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعيّ ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبوها لاختيارِ واحدٍ بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عُبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : «هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية» . فهذا أبو عبيدة عصريّ المفضل والأصمعي[1] ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيارُ أيّهما ، فأولى أن لا يستطيعَ مَن بعده[2] . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطيّ بقيةَ الأصمعيات لم نَرَها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسَها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نسطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطيّ يذكر أن عليها خطَّ ابن الأنباريّ ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي رَوى المفضلياتِ وشَرْحَها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد «بقية الأصمعيات» فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نَبَّه ابنُ الأنباريّ على هذا التكرار كما نبه الشنقيطيّ ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي لبيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : «والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات» . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : «ووقع في المفضليات "المطرق" بفتح الراء» . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : «هذا البيت للأبجع بن ماك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما» .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندريه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلاَّ بوضع فتحة فوقها شدة على اللام[1] ، فقد يقرؤها القارئ بادئ ذي بدء «أَخَلَّتْ» فعلاً مبنياً للفاعل : من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلَّت بها ! ! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أخلَّت بباقي الأصمعيات إلاَّ أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخَلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعيَّ هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضلُ معاصر للأصمعيّ ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيَّنا يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعضٍ وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنَّه أخلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعابَ هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطلَ إذن أن تُقرأ الكلمة «أَخلَّت» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أُخِلَّتْ» فعلاً مبنيًا لما لم يُسَمَّ فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيء في الشيء : أنفذه» ومنه «التخليل» و «التَّخَلُّلُ» ، يقال «خلَّلَ أصابعَه ولحيتَه» ، قال صاحبا النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه» . فقولهم «خَلَّل» مبالغة بالتضعيف ،

---

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا ِّ فإنه ملحب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لَمْ يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنًى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بيَّنا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتَعَيُّنَ إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أُخِلَّت بها المفضليات» : خُلِّيَتْ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيِّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق لَيَالُ في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة «فينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطيُّ عن عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كَمُلَت المفضلياتُ وسائر الزيادات ولله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابنُ الأنباري ليست كتابَ المفضَّل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كلَّ ما اختار الأصمعيّ بل أُدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيِّزَ باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباريّ نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبيّ ، ثم زاد عليها روايات أُخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جدًّا ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُلِ ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المزّار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ ـ ٥٦) بيت عمرو بن معدي كرب :

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ

وقال : «والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسبه إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » ! ! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعدُ : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضّل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلُّ ما اختار المفضّل ثم الأصمعي ؟ أمّا المفضّل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكنا نستطيع أن نرجّح أن اختياره واختيار صديقه إبرهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أُثبت كلُّه فيها ، لم يُترك منه شيء . وأما الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ ـ ٢٢ : «وليس كلُّ الشعرُ يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ... وقد يُحفظ ويُختار على خفة الرويّ ، كقول الشاعر :

يا تَمْلِكُ يا تَمْلِي صِلِيني وذَرِي عَذْلِي
ذَرِيني وسلاحِي ثُـــمَّ شُدِّي الكَفَّ بالغَـزْلِ
ونَبْلِي وفُقَاها كَـــعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ
ومِنِّي نظرةٌ بَعْـدِي ومِنِّي نظـرةٌ قَبْـلِي
ونَوْبَايَ جـديدانِ وأُرْخِي شُرُكَ النَّعـلِ
وإمَّـا مُتُّ يا تَمْلِي فكُـونِي حُرَّةً مثـلِي

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيِّه [1] .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لاختيار الأصمعيّ ، وليست في الأصمعيات ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلاَّ خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ (ـ ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل النحوى المصري المعروف بابن النحاس (ـ ٣٣٨) ، وأبو علي أحمد بن محمد المرزوق (ـ ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزى (٤١١ ـ ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم الميدانى صاحب مجمع الأمثال (ـ ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ ـ ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، ورواها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وبعض العلماء ينسب الشرحَ إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ «هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري» كما أن في أول نسخة الشرح : «... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتابَ ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ» ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسَب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبعات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليبزيج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزءين وصححها وعلق عليها تعليقاً بسيطاً أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليَالُ شرحَ الأنباريّ كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يَعْلَى بن عامر بن سالم ، الضبيّ الكوفي اللغويّ ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سمَاك بن حرب وأبا إسحاق السَّبِيعيّ وعاصمَ بن أبي النجود ومجاهد بن روميّ والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو زكريا

يحيى بن زياد الفراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدريّ ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابيّ . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضّل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلاّم الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلمُ مَن ورد علينا من غير أهل البصرة المفضلُ بن محمد الضبّي الكوفيّ» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ – ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبرهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأُسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العَشْر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كلَّ الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلّا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نَرى ونرجح .

أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشَك فيها . والرشيد وَلِيَ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرّخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلّا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد.

وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبريّ يذكر في تاريخه شيئاً بسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويَعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخَي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلا ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَتْ على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزريّ نقل من أحد كتابي الذّهبيّ .

وللمفضَّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٢١ — ١٢٢
٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ — ٦٩
٥ . تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٩٥
٧ . إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
٨ معجم الأدباء لياقوت ٧ : ١٧١ — ١٧٣
٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٠٧
١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦ : ٨١
١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١

قال تأبَّطَ شَرًّا*

١ يا عِيدُ مالَكَ من شَوْقٍ وإيراقِ ... ومَرِّ طَيْفٍ على الأهوالِ طَرَّاقِ

٢ يَسْرِي على الأَيْنِ والحيّاتِ مُحْتَفِياً ... نفسي فِداؤُكَ مِن سارٍ على ساقِ

---

* ترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمي «تأبط شراً» لأنه تأبط سيفا وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شراً وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقيبه به . وكان أحد لصوص العرب المغيرين ، قرينا الشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ — ٢٧. وتجد كلاماً حل تأبط شراً في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامي المصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لمنب » .

جو القصيدة : فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بجيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦—١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف الرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، منداداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تخريجها : منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧—٢٠٨. والبيت ٣ — ٨ في حماسة البحتري ٨١ — ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١. والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ — ١٧٦ وانظر الشرح ٢ — ٢٠ .

(١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « آرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأيها المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقنا ليلا في موضع البعد والمخافة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلا . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفيا : حافيا .

٣ إني إذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بِنَائِلِهـا ... وأَمْسكَتْ بضعيفِ الوصلِ أحلَاقِ

٤ نَجوْتُ منها نَجائي مِن بَجيلةَ إذْ ... أَلْقَيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّمْطِ أرواقي

٥ ليلةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمُ ... بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ

٦ كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ ... أو أُمُّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

٧ لا شيءَ أسرعُ مِنِّي ليس ذا عُذُرٍ ... وذا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيْدِ خَفَّاقِ

٨ حتى نَجَوْتُ ولمَّا ينزِعُوا سَلَبِي ... بِوَالِهٍ مِن قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْـلَاقِ

٩ ولا أَقولُ إذا ما خُلَّةٌ صَرَمَتْ ... يا وَيحَ نفسيَ مِن شوقٍ وإشْفَاقِ

---

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنث الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحبل ضعيف . الأحلاق : المنقطع .

(٤) بجيلة : القبيلة التي أسرته . الخبت : المكان من الأرض . الرمط : موضع . ألقيت أرواقي : استعرضت جهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحلاقا ، خليته ونجوت منه كنجاتي من بجيلة .

(٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفري صديقا تأبط شراً ، وكانا معه ليلة اقفلا له من بجيلة .

(٦) حثحثوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعيهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .

(٧) الذعر : جمع ذعرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيرانا من جوارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وتترك فيه موحدة في التثنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث .

(٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكثير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة سريعا كالوالهِ ، فيكون قد جرد من نفسه شخصا كاد يذهب عقله من سرعة الهرب ، والطالب وراءه .

(٩) صرمت : قطعت .

١٠ لَكنَّما عَوَلِي إنْ كنْتُ ذا عَوَلٍ ... عَلَى بَصيرٍ بِكَسْبِ الحَمدِ سَبَّاقِ

١١ سَبَّاقِ غاياتِ مَجدٍ في عَشِيرَتِه ... مُرَجِّعِ الصَّوتِ هَدَّاً بينَ أَرْفَاقِ

١٢ عارِي الظَّنَابِيبِ مُمْتَدٌّ نَوَاشِرُهُ ... مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِي المَاءِ غَسَّاقِ

١٣ حَمَّالِ أَلويةٍ ، شَهَّادِ أَنديةٍ ... قَوَّالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَّابِ آفاقِ

١٤ فَذَاكَ هَمِّي وغَزْوِي أَسْتَغِيثُ به ... إذا اسْتَغَثْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَفَّاقِ

١٥ كالجِعْفِ حَدَّأَهُ النَّامُونَ قلتُ له : ... ذُو ثُلَّتَيْنِ وذُو بَهْمٍ وأَرْيَاقِ

١٦ وقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمْحِ بارزَةٍ ... ضَحْيَانَةٍ فى شُهورِ الصَّيفِ مِحْرَاقِ

---

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى العويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المعول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صداقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصيح آمراً ذاعياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدرون عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيب : جمع « ظنبوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهزالها ، والعرب تمدح المزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، سحابه لا يمسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل المطير المظلم ، فهو ذو عزم وجرأة . (١٣) الحمكة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق : نفاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الجعف : ما اعوج من الرمل . وحدأه النامون : أي صاحوا بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأعرابي . والنامون من « نمى » بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرياق : جمع « ريق » بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه ثلبة شعر الراعي للنفاق بالجعف الذي لبده النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلتين ، مالك والحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

١٧ بادَرتُ قُنَّتَها صَحبي وما كَسِلُوا حتَّى نَمَيتُ إليها بَعدَ إشراقِ

١٨ لا شيءَ في رَيْدِها إلَّا نَعَـامتُها منها هَزيمٌ ومنها قائمٌ باقِ

١٩ بِشَرْثَةٍ خَلَقٍ يُوقَى البَنَانُ بهـا شددتُ فيها سَريحاً بعدَ إطْراقِ

٢٠ بَلْ من لِعَذَّالةٍ خَذَّالةٍ أَشِبٍ حَرَّقَ باللَّوم جِلدي أيَّ تَحْرَاقِ

٢١ يقولُ أهلكْتَ مالًا لَو قَنِعْتَ به مِن ثَوبِ صِدقٍ ومن بَزٍّ وأعلاقِ

٢٢ عاذِلَتي إنَّ بعضَ اللَّومِ مَعْنَفَةٌ وهَلْ متاعٌ وإنْ أبقيْتُهُ باقِ

٢٣ إني زَعِيمٌ لئن لم تتركُوا عَذَلي أنْ يَسْئَلَ الحيُّ عنِّي أهلَ آفاقِ

٢٤ أن يَسْئَلَ القومُ عني أهلَ مَعْرِفَةٍ فلا يُخبِّرُهُمْ عن ثابتٍ لَاقِ

٢٥ سَدِّدْ خِلَالَكَ من مالٍ تُجَمِّعُهُ حتَّى تُلَاقِيَ الذي كلُّ امرئٍ لاقِ

---

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نميت: ارتفعت . يريد أنه سبقهم وهم على جد .

(١٨) الريد: أعلى الجبل . النعامة : خشيبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيئة ، وهو العين والطليعة في القتال . منها : من خشيبات النعامة . هزيم : متكسر . (١٩) بشرثة خلق : يقول : صعدت إلى هذه القنة بنعل مزقة . السريح : السيور تشد بها النعل . الإطراق : أن يجعل تحت النعل مثلها . (٢٠) بل ، للاضراب الانتقالي . العذالة : الكثير العذل . والخذالة : اللي يكثر خذلان صاحبه . والتاء فيهما للمبالغة . والأشب : المخلط المعترض . يريد : من يعيني على هذا العذالة . (٢١) ثوب صدق : مقابل ثوب سوء ، عنى به الجيد . والبز : الثياب أو السلاح . الأعلاق : كرائم الأموال : يريد أنه يأمره بالبخل وإمساك ماله . (٢٢) معنفة : عنف . (٢٣) زعيم : كفيل وضمين (٢٤) ثابت : هو تأبط شراً . (٢٥) الخلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يقول : سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت . وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة ، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١ . وأما وضعه هنا فمؤول بأنه حض على إنفاق المال وبذله ، حتى يعرف بسداد الخصال، من قولهم « سدده » : قومه وجعله سديداً . والخلال : الخصال ، جمع خلة بالفتح .

٢٦ لَتَقْرَعَنْ عليَّ السِّنَّ من نَـدَمٍ إذا تذكرتَ يوماً بعضَ أخلاقي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العُرَنِيُّ*

١ فإنْ تَنْجُ مِنْها يا حَزِيمَ بنَ طَارِقٍ فقد تَرَكَتْ ماخَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا

٢ ونادَىٰ مُنادِي الحيِّ أنْ قد أُتِيتُمُ وقد شَرِبَتْ ماءَ المَزَادَةِ أجمعا

---

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب الرجل العاذلة ، بكسر التاء ، أو بفتحهما ، على اللفظ أو على المعنى .

* ترجمته : أصل الكلحبة : صوت القار وطيبها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكلحبة أمه ، فلو صح هذا كان تلقيباً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عرين» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأفبادي عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكلحبة من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكلحبة اليربوعي » .

تخريج القصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكلحبة فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكلحبة ، ثم أسره غيره . فقال الكلحبة الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .

تخريجها : النوادر لأبي زيد ١٥٣ — ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ — ١٩٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤتلف للآمدي ١٧٣ — ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ — ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ — ٢٤ .

(١) منها : من فرس الكلحبة ، وكانت تسمى « المرادة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لاشيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزادة : إناء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكلحبة الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من أدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . ويخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشا ، فمنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

٣ وقلتُ لكأسٍ : ألجِميها فإنما نَزَلْنَا الكَثِيبَ مِن زَرُودَ لِنَفْزَعَا
٤ كأنَّ بِلِيتَيْهَا وبَلْدَةِ نَحْرِها من النَّبْلِ كُرَّاتُ الصَّرِيمِ المُنَزَّعَا
٥ فلَدْرَكَ إبقاءَ العَرَادةِ ظَلْمُهـا وقد جَعَلَتْنِي مِن حَزِيمَـةَ إصبَعَا
٦ أَمرتُكُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ولا أمرَ للمَعْصِيِّ إلَّا مُضَيَّعَا
٧ إذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أوشَكَتْ حِبالُ الهُوَيْنَا بالفتى أن تَقَطَّعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأسد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكثيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودبة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغرته وما حولها . الكرات : قيد . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكرائة تكون في الرمل فإذا نزعت أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) العرادة من الخيل : التي تبقي بعض جريها لتدخره . الظلم : العرج والعسر في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فغلب ظلمها إبقاءها ، فغاثها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوى ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انفرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرفق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجرأة والقتلة ناقر ، ومن تذكر الفحول أقدم » .

٣

وقال الكَلْحَبة*

١ تُسائِلُني بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ أَغرَّاءُ العَرَادَةُ أَم بَهِيمُ
٢ هيَ الفرسُ التي كَرَّت عليهم عَليها الشيخُ كالأَسَدِ الكَلِيمُ
٣ إِذَا تَمْضِيهِمُ عادَتْ عليهم وقَيَّدَهَا الرِّماحُ فمَا تَرِيمُ
٤ تَعادَى من قَوائِمها ثلاثٌ بتحجيلٍ ، وقائمةٌ بَهِيمُ
٥ كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ كلَوْنِ الصَّرفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ

---

* لم تسم : مضت في القصيدة السابقة .

[1]القصيدة: كان الكلحبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر ، من بني نغلب . فقاتل هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم ، حتى ردها وجرح ابنه فمات . فقال الكلحبه يذكر قتاله ، وينعت فرسه العرادة .

[2]تخريجها: البيت ١ في اللسان ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ١ : ٤٠٨ . والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الخرتب ، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو واللتي قبله . وانظر الشرح ٢٤ — ٢٥ .

(١) تسائلني : أنث فيه الفعل ، وهو جائز ، كما في قوله تعالى — يونس ٩٠ — « إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » . الغراء : مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد لا يخالطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسائلني وعندهم الخبر (٢) الكليم : المجروح ، صفة للشيخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيهم : بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وتنفذ ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو مما أهملته المعاجم . ١٠ تريم : ما تفارد مكانها . يقول : إذا تقدمهم في القتال تعود عليهم لتقتل بعضهم ، ثم أثقلتها الجراح فلم تبرح . (٤) تعادى : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تتعادى » . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينعت قوائم فرسه . يعني أن ثلاثا من قوائمها محجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكميت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدهم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك ، لا ينبه لونها على الناظر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود حل : سنّي مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

٤

وقال الجُمَيْحُ*

١ أتمسمتْ أمامةُ صَمْتَنا ما تُكلِّمنا مجنونةٌ أم أحَسَّتْ أهلَ خَرُّوبِ
٢ مرّتْ براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها: ضُرِّي الجُمَيْحَ وَمَسِّيهِ بتعذيبِ
٣ ولو أحسابتْ لقالتْ، وهْي صادقةٌ إنَّ الرِّياضةَ لا تُنْصِبْكَ لِلشَّيبِ

---

* ترجمته: الجميح بهيئة التصغير، لقب. واسمه: منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو ابن قعين بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة، وبه قتل. وكان من فرسان بني أسد المعدودين، وكان شجاعاً. وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء. ويوم جبلة كان قبل الإسلام بنحو ٤٥ سنة. الخصائص ٢٣٠. وأبوه الطماح، هو صاحب امرئ القيس، الذي دخل معه بلاد الروم، وذهب به إلى الملك، بعد ما صار له الملك إلى ما يجب، فتنكر له وقتله. وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

لقد طمح الطمّاحُ من بُعد أرضِه ليُلبِسَني من دائه ما تلبَّسَا

* القصيدة: يذكر فيها زوجه منه، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارته، فلم تعبأ بذلك. ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وضحكة السن. ويتحدث عن جرأتها وإقدامها، حين أنها في الشدائد لا تني شيئاً. ويتهمها بأن قد كان لفقره أنر في نشوزها. ويأمرها بالصبر، ويقوّمها الميسرة.

* تخريجها: الأبيات ١-٣ في الخزانة ٤: ٢٩٦. والبيتان ٢، ١ في الكنز اللغوي ١٣٤. والبيت ٢ في المهذب الأغاني ٥٢٦. والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧: ١١٧. والبيت ١٢ في اللسان ٣٠٠ منسوب لسلامة بن جندل. والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣. والبيت ٨ في الأمالي ٢: ٢٥٩. وأقطر الشرح ٢٥ - ٢٩.

(١) أمامة: زوجه، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي. صمتنا: مصدر قام مقام الفعل، أي سكتنا. وتسمم العساد وفتحها. خروب: موضع. يقول: مالها أمست صامته، أعاقلها جنون، أم لها عقل، أدل حروب، وهم قومها. فأضافوها فنصبت؟! (٢) ملهوز: وصف للجمل، وهو المضروم في أصل عنقه. ومسيه: أمر من «مسى» من باب «تعب» و«قتل». كأنما يحرضها هذا الراكب، أن تغير مغار الجميح ليطلقها فيتزوجها. (٣) الرياضة: التذلل والمعالجة. تنصبك: تتعبك. للشيب: جمع أشيب، وهو متعلق بالرياضة. و«لا تنصبك» نهي وقع خبراً لإن، وهو جائز على قلة، والراجح جوازه. وانظر الخزانة. وتقدير الكلام: «إن الرياضة للشيب لا تنصبك». وجواب «لو أحسابت لقالت لحرضها: لا تتعب نفسك في رياضة المسان، فإن رياضتك إياهم عناء وتعباً، لما لك شيئاً، فإنهم لا يسعدون ما يؤمرون به، لما فيهم من التجربة.

٤ يأَبَىٰ الذَّكاءُ ويأْبَىٰ أَنْ شَيخَكُمُ لَن يُعطِيَ الآنَ عن ضربٍ وتأْديبِ

٥ أَمَّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِبَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلًا غيرَ مَقْرُوبِ

٦ وإِنَّ يَكُنْ حادثٌ يُخْشَىٰ فذُو عِلَنِي تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِن خَشْيَةِ الذِّيبِ

٧ فإن يَّكُنْ أَهلُها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أَهلِي الأُولَىٰ حَلُّوا بمَلْحُوبِ

٨ لمَّا رأَتْ إبلي قَلَّتْ حَلُوبَتُها وكلُّ عامٍ عليها عامُ تجنيبِ

٩ أَبْقَىٰ الحوادثُ منها وهْيَ تَتْبَعُها والحقُّ صِرْمَةَ راعٍ غيرِ مغلوبِ

١٠ كأَنَّ راعِيَنَا يَحْدُو بها حُمُرًا بَيْنَ الأَبارِقِ مِن مُكْرَانَ فاللُّوبِ

١١ فإنْ تَقَرَّي بِنَا عَيْناً وتَخْتَفِضِي فِينَا وتَنتظري كَرِّي وتَغْرِيبِي

---

(٤) يقول : يأبى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي نبيثاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردي : قصدت قصدي المجربة : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . الغيل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إذ واثبته ، بالغيلة التي تمنع غيلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء أنزق حيواناً وأشده غضباً . (٦) عاق : جمع « علنة » بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له . يتخذه الصغير . تزبره : تزجره . يريد أنها حين الشدائد لا تغني غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزجره لقلة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قضة ، بكسر القاف وفتح الضاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبة : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهي الدية بحملها نوم عن قوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسبيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلا لا يغلب الراعي . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطاً برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بضم الميم فسلد بفارس . حمل إبله في ضرورة أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحمر . (١١) تختفضي : تقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الخفض » بمعنى لين العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يتعرضه الأنباري .

١٢ فَاقْنَيْ لعلَّكِ أنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِي في مَحْبَلٍ مِن مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجوبِ

٥

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ*

١ إذا ما غَدَوْتُم عامِدِينَ لأَرْضِنا بَنِي عَامِرٍ فاستظهِرُوا بالمَرائِرِ

٢ فإنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حيثُ عَهِدْتُمُ بِجِزْعِ البَتِيلِ بينَ بادٍ وحاضِرِ

---

(١٢) فاقني : احتبسي حياتك واحفظيه ، حذف المفعول . السحيل : العظم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : اللي قد دبغ بالنجب – بالتحريك – وهو القشر . يقول : اصبري وتحملي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحتلبي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيراً .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

مناسبة القصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان على بني عامر ، وهط عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلا عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ – ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم و برأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

تخريجها : البيتان ٣٠٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخيل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخيل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ – ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ – ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تفتل . يقول احملوا معكم إذا غزوتم حبالا تختفون بها أنفسكم . يشير إلى أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم قومه ، فاختفى بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذال وضمها : أخو أنمار بن بغيض . الجزع : منحنى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإنا لكم في المرتع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها ، هناك بادينا وحاضرنا .

٣ يَسُدُّونَ أبوابَ القِبابِ بِضُمَّرٍ إلى عُنَنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ

٤ وأَمْسَوْا حِلالاً ما يُفَرَّقُ بينَهم على كلِّ ماءٍ بينَ فَيْدَ وَسَاجِرِ

٥ وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حتَّى تَقارَبُوا على خُشُبِ الطَّرْفاءِ فوقَ العَواقِرِ

٦ نَجوتَ بنَصْلِ السيفِ لا غِمْدَ فَوْقَه وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالةِ قـاتِرِ

٧ فأَثْنِ عليها بالذى هيَ أهلُهُ ولاَ تكْفُرَنْها ، لا فَلاَحَ لِكافِرِ

٨ فلو أنها تَجْرِي على الأَرضِ أَدْرَكَتْ ولكنَّها تَهْفُو بِتِمْثالِ طائِرِ

٩ خُدَارِيَّةٍ فَتْخَاءَ أَلْقَتْ رِيشَها سحابةُ يومٍ ذي أَهاضِيبَ مَاطِرِ

١٠ فِدًى لأَبِي أَسماءَ كلُّ مُقَصِّرٍ مِنَ القومِ مِن ساعٍ بِوِتْرٍ ووَاتِرِ

---

(٣) عنن : جمع عنة ، كقرفة ، وهى حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر : جمع آصرة ، وهى حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفنيتهم وفى بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهى مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أى أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمه لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من جز أشجارهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمنين .

(٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرج القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أثن على فرسك إذ نجتك . والكافر : الساتر للنعمة والإحسان .

(٨) تهفو : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لخياله إذ لم تلحقها .

(٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدرا ية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهى تبادر إلى وكرها . وانظر مثيل البيت في ٣٢ : ٣ . (١٠) أسماء : هى بنت قدامة الفزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكتمه الشاعر بأسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خرنانة بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جو المفضلية ١٠٧ . وفي رجعة خرنانة ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالوتر . الطالب الثأر . والواتر : الذي وتر غيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

١١ بَذَلْتَ المَخَاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا ولم تَنْهَ منها عن صَفُوفٍ مُطَائِرِ

١٢ مُعَرَّفُ أفراسٍ لهُ بروا حـــلٍ فَغَاوَلْتَهُمْ مُسْتَقْبِلاتِ الهواجِرِ

١٣ فأَدْرَكَهم شَرْقَ المَرَوْرَاةِ مَقْصَرًا بقيَّةُ نسلٍ من بنَاتِ القَرَاقِرِ

١٤ فلم تَنْجُ إلاَّ كُلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِي بِذِي شُرُفاتٍ كالفَنِيقِ المُخاطِرِ

١٥ وإنكَ يا عَامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا والهَواجِرِ

١٦ هَرَرْتَ بِسَاحُوقٍ جِفاناً كثيرةً وأَدَّيْنَ أُخرَىٰ مِن حقينٍ وحازِرِ

---

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة . العشار : جمع عشراء ، بضم فتفتح ، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة الغزيرة التي تصف بين محلبين في حلبة واحدة . والمطائر ، بضم الميم : التي عطفت على ولد غيرها ، وكانت ظئرًا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صلحت أن يوضع عليها الرحل . غاولتهم : من المغاولة ، وهي الاغتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يغتال جري الآخر ، يجري أكثر منه . الهاجرة ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا . وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها. (١٣) المروراة : موضع . وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تفيرها للمغيب . هكذا فسرها الأنباري ، ونص على أن « شرق » منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مقصراً : عشاء . والمقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ، كرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقر ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الغائرة العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذي شرفات : بمنق ذي شرفات ، والشرفة : أعلى الشيء . يعني تنتسب بمنقها ، إذا رئي عنقها عرف بها كريمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل كرم . الفنيق : فحل الإبل . المخاطر : التي يخاطر الفحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن يضرب بفنيه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عام : نرخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به القلب للذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل فتلت أعطاف الجفان ، فكأنها لما قتلتهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السقاء لإخراج زبده . والحازر : اللبن الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فالقفظ على اللبن والمعنى على القوم .

٦

وقال سلَمة بنُ الخَرْشُبِ الأَنْمارىُّ أَيضاً

١ تَـأَوَّبُهُ خَيالٌ مِن مُلَيْمَى كما يَعتادُ ذَا الدَّيْنِ الغريمُ
٢ فإنْ نُقْبِلْ بما عَلِمَتْ فإنِّي بحَمـدِ اللهِ وَصَّالٌ صَرُومُ
٣ ومُختاضٍ تَبِيضُ الوُبْدُ فيهِ تُحومِيَ نَبْتُـهُ فهْوَ العَمِيمُ
٤ غَدَوْتُ بهِ تُدَافِعُني سَبُوحٌ فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ
٥ مِنَ المُتَلَفِّتاتِ بِجانِبَيْها إذا ما بَلَّ مَخْزِمَها الحَمِيمُ

ه ترجمته : تقدمت في القصيدة السابقة .

بالقصيدة : يصف الطيف ، ويتحدث عن ملهبه في الحب ، ثم ينعت فرسه .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ فيه ٦ : ٧ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢ و ١٣ في الفصول والغايات ١ : ٤٤٠ . وانظر الشرح ٤٠ — ٤٥ .

(١) تأوبه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خيالها يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة تردده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبيد الله بن الحصين في الأغاني ١٠ : ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بغادِيَةَ الهُمومُ كما يعتادُ ذا الدَّيْنِ الغريمُ

(٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال مروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى — وإن كان قوياً — هو غير جيد في النزل . (٣) المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحومي نبته : تحاماه الناس لم يرعوه لخوفه ، فغزر نبته وصار عميماً . والعميم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . وفراشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والعظام ونحوها . العجم ، بفتحتين : النوى . الجريم : المجروم ، أي المقطوع ، الذي بُتي في نخله حتى أثمر ، فهو أسلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ .

(٥) المخزم : موضع الخزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرقت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلفت له .

٦ إذا كان الجِزَامُ لِقُصْرَيَيْهَا أَمامـاً حيثُ يَمْتَسِكُ البَرِيمُ
٧ يُدَافِعُ حَـدَّ طِبْيَيْهَا وحِيناً يُعادِلُهُ الجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
٨ كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ كَلَونِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ
٩ تَعادَىٰ مِن قَوائِمِها ثَلاثٌ بتحجيـلٍ وفائِـةٌ بَهِيمُ
١٠ كأَنَّ مَسِيحتَيْ وَرِقٍ عليهـا نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَـلِيمُ
١١ تُعَوَّذُ بالرُّقَىٰ مِن غيرِ خَبْلٍ وتُعْقَدُ في قَـلائِدها التَّمِيمُ
١٢ وتُمْكِنُنا إذا نحنُ اقْتَنَصْنا مِنَ الشُّحَّاجِ أَسْعَلَه الجَحِيمُ
١٣ هَوِيَّ عُقابِ عَرْدَةَ أَشْأَزَتْها بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةٌ دَرُومُ

---

(٦) لقصريها : مثنى « القصرى » بضم فسكون ، وهى الضلع ، قيل لما يلى وقيل العليا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها. أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقويها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرها : هو للنوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام يزلق حينا إلى طبيبها وحينا يعيده الجري مكانه .
(٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحبة في القصيدة ٣ برقمى ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خليم : متصوبة . شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتهما أذن خليم . (١١) الرقى : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمة ، وهى التعاويذ ، وتجمع أيضاً تمائم بمعنى أنها تميمة من العين لا تصيبها . وانظر معنى هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ .
(١٢) اقتنصنا : خربنا نقتنص ، أي نصيد. الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لا يفصح به. أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهى الغول . الجحيم : ما جم وكثر من النبت ، لما رعاه سمن ونشط . يهذه الفرس تمكننا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي نحوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها أشأزتها : أقلقتها واستخفتها . ذو الضمران : موضع ، تفم ضاده وتفتح. العكرشة : أنثى الأرنب. درو م : مقاربة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجُمَيحُ ، واسمُه مُنْقِذٌ*

١ سائِلْ مَعَدًّا : مَنِ الفوارسُ لا أَوْفَوْا بِجِيرانِهِمْ ولا غَنِمُوا
٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ ويَستمعُ الـ ـنَّاسُ إليهمْ وتَخْفُقُ اللِّمَمُ
٣ رَكْضاً وقدْ غادَرُوا ربيعةَ في الـ ـأَثْآرِ لمَّا تَقارَبَ النَّسَمُ
٤ في كَفِّهِ لَدْنَةٌ مُثَقَّفَـةٌ فيهـا سِنانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمُ

---

* رُجمته : سبقت في القصيدة ٤

جوالقصيدة: تشير إلى يوم ذي علق – بفتحتين – يوم التقى بنو عامر بن صعصعة ، ربط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، ربط الجميح ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن نضلة الأسدي والحرث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك، أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فتهادنوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقتهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما غدروا .

تخريجها: الأبيات الأربعة الأول في ابن الأثير عند ذكر الوقعة ١ : ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ١٣ في شرح الحماسة ٤ : ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ – ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدتهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنما . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكأن قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشتق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الأثآر : جمع ثأر . النسم : جمع « نسمة » بمعنى الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فيمن قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيظ ، من قولهم حربه ، أي أغضبه وغيظه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاظ. لحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالغ أثره .

٥ لو خافكم خالدُ بنُ نَضْلَةَ نَـ جَّتْهُ سَبُوحٌ عِنانُها خَلِمُ

٦ جَرْدَاءُ كالصَّعْدَةِ المُقامَةِ لا قُـرٌّ زَوَىٰ مَتْنَها ولا حَرِمُ

٧ والحارثُ المُسْمِعُ الدُّعاءَ وفي أصحـابِهِ مَلْجَأٌ ومُعْتَصَمُ

٨ يَعْدُو به قارِحٌ أَجَشُّ يَسُو دُ الخيلَ ، نَهْدٌ مُشَاشُهُ ، زَهِمُ

٩ مُدَّرِعـاً رَيْطَـةً مُضَاعَفَةً كالنِّهْيِ وَقَّىٰ سَرَارَهُ الرَّهَمُ

١٠ فِدًى لِسَلْمَىٰ ثَوْبايَ إِذْ دَنِسَ الـ قَومَ وإِذْ يَدَّسَّمُونَ ما دَسَّمُوا

١١ أَنْعَم بنُو المرأةِ التي زَعَمَ الـ نَّاسُ عليها في الغَيِّ ما زَعَمُـوا

---

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخلم هنا : المسرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها . يشير إلى أن خالداً كان آمناً بمهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .

(٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل . زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد ، لم تحرم حسن الغذاء فتهزل . (٧) الحارث : هو ابن خالد بن المضلل . المسمع الدعاء : الجهير الصوت ، وهو مما يتمادح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . الأجش : الخشن الصوت . النهد ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام . والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الريطة : الملاءة . وأدرجها : لبسها . وأراد بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدها ، أو لأنها سابغة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ الغدير وضربته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب يكنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسمون بالدسام ، بالكسر ، وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوها . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا على أنفسهم — سلمى — أن تدسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فصيرهم بذلك . والدسق : أن يخرج قم الرحم مع الولادة . . . ودنس القوم : تلطخوا في معايبهم إياها » . وتفديته أمهم استهزاء بها وبهم .

١٢ يَمْرُجُ جارُ أُمِّتِها إذا وَلَدَتْ يَهْيِرُ من كلِّ جانبٍ خُصُمُ
١٣ وأُمُّهـا خَيْرَةُ النساءِ عَلَيَّ ما خانَ مِنها الذِّحَاقُ والأَتَمُ
١٤ تَشْمِذُ بالذِّرْعِ والخِمارِ فلا تَخْرُجُ من جَوْفِ بَطْنِها الرَّحِمُ

٨

وقال الحادِرَةُ

١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعِ وغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْبَعِ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن. (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الذحاق : خروج ثم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلكين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمذ : تستحثي بثوب وتسد فرجها ، حلف المفعول . يتهكم بهم ويهزأ منهم .

• ترجمة الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونبز بذلك لغلظ صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كأَنَّكَ حـادرةُ المَنْكِبَيْـ ـنِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ في حائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٣٦٦:٥ أن اسمه « قطبة بن أوس الغطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جو القصيدة: يبدؤها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاقاة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الخمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال: « سمعت شيخا من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره — يعني الأصمعي — واختيار المفضل » .

مخرجها: هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤،١٨، ٢٤،٢٦،٣١ . والبيت الأول في الخزانة ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١،٣،٤، ١٦،١٩ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزانة ١ : ٤٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٤٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢،٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ — ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأسب متعة من وداع .

٢ وتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيتُها بِلِوَى البُنَيْنَةِ نَظْرَةً لم تُقْلِعِ

٣ وتصدَّقَتْ حتَّى اسْتَبَنْتُكَ بواضِحٍ صَلْتٍ كمُنْتَصِبِ الغَزَالِ الأَتْلَعِ

٤ وبِمُقْلَتَيْ حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَها وَسْنَانَ، حُرَّةِ مُسْتَهَلِّ الأَدْمُعِ

٥ وإذا تُنازِعُكَ الحديثَ رأيتَهـا حسناً تَبَسُّمُها، لذيذَ المَكْرَعِ

٦ بِغَرِيضِ ساريةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا مِن ماءِ أَمْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

٧ ظَلَمَ البِطاحَ لهُ انْهِلالُ حَرِيصةٍ فَصَفا النِّطافُ لهُ بُعَيْدَ المُقْلَعِ

---

(٢) الوى : منعرج الرمل . والبنينة ، بهيئة التصغير : موضع . لم تقلع : لم تكف .

(٣) تصدقت : بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبنتك : غلبتك وصيرتك سبيأ لها . الواضح : الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كمنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيهه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع : الطويل العنق .

(٤) المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها حرة الوجه كريمته .

(٥) تنازعك الحديث : تجاذبك إياه . المكرع : ما يكرع من ريقها ، أي يرتشف . وأتى بالصفة المشبهة « لذيذ » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف إليه ، وهو قليل ، وله شواهد .

(٦) الغريض : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القراب العهد بالسحابة . الساربة : السحابة تسري بالليل : أدرته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن . الصبا ، يفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها وليّنها وأن المطر يأتي بها سهلا . الماء الأمجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ، لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .

(٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريصة : المطرة التي تحرص وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلالها : ندفقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح . يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أظلمت . « له » في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريض في البيت السابق .

٨ لَعِبَ السُّيُولُ به فأَصْبَحَ ماؤُهُ غَلَلاً تَقَطَّعُ فى أُصولِ الخِرْوَعِ

٩ أَسْمَيَّ وَيْحَكِ هل سمعتِ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِها فى مَجْمَعِ

١٠ إنَّا نَعِفُّ فلا نُريبُ حَلِيفَنَا ونَكُفُّ شُحَّ نُفوسِنا فى المَطْمَعِ

١١ ونَقِي بِآمِنِ مَالِنَا أَحسابَنا ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرماحَ ونَدَّعِي

١٢ ونَخُوضُ غَمْرَةَ كلِّ يومٍ كَرِيهَةٍ تُرْوِى النُّفوسَ وغُنْمُها لِلأَشْجَعِ

١٣ ونُقيمُ فى دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا زَمَنًا ، ويَظْعَنُ غَيْرُنا لِلأَمْرَعِ

١٤ ومَحَلَّ مَجْدٍ لا يُسَرِّحُ أَهلُهُ يومَ الإقامةِ والحُلولِ لِمَرْتَعِ

---

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار . أي : جاءته السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إتيانها لاعبة . (٩) سمى : ترخيم سمية . كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليفنا : لا نغدر به ولا تأتيه منا ريبة ، يقال رابني الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت فيه شاكا . نكف النفس ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عنه طمع الطامع في معروفنا .

(١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفاسته أن ينحر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار » وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : ننتسب . وكان العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ، ينتسب إلى أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكراهة والصعوبات التي تردي الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من يحافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن : يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلأ والخصب . والأمرع ، بفتح الراء : الموضع الأكثر مراعة وخصباً . (١٤) ويحل مجد : عطف على « دار الحفاظ » والمجد : من قولهم « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشبع . المرتع : مكان الرتع ، وهو الرعي في الخصب . يريد أنهم إذا كانوا في جدب لم يتركوا أحياءهم وعشائرهم ويرحلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة من رواية ابن الأعرابي وحده .

١٥ بِسَبِيلِ ثَغْرٍ لا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ مَسْقَمٍ يُشارُ لِقاوُهُ بِالإِصْبَعِ

١٦ فَسُمَيُّ ما بُدويكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَذَّتَهم بِأَدْكَنَ مُتْرَعِ

١٧ مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيونُهمْ بِمَرًى هناكَ من الحياةِ ومَسْمَعِ

١٨ مُتَبَطِّحِينَ علَى الكَنِيفِ كأَنَّهم يَبْكُونَ حولَ جِنَازَةٍ لم تُرْفَعِ

١٩ بَكَرُوا عليَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبحْتُهمْ مِن عاتقٍ كَدَمِ الغزالِ مُشَعْشَعِ

٢٠ ومُعَرِّضٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تحتَه عَجِّلْتُ طَبْخَتَه لِرَهْطٍ جُوَّعِ

٢١ ولَدَيَّ أَنْعَتُ باسِطٌ لِيَمِينِهِ قَسَّمًا لقدْ أَنضجتَ لم يَتَوَرَّعِ

٢٢ ومُسَهِّدِينَ مِن الكَلَالِ بَعَثْتُهمْ بعدَ الكَلَالِ إلى سَوَاهِمَ ظُلَّعِ

---

(١٥) الثغر : موضع المخافة . سقم ، بفتح القاف وكسرها ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقاؤه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا عدوّ فاحذروه ، ماله الأنباري . (١٦) فسمى : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عنى به هنا الزق . مترع : ملىء . وانظر ١٥:٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . يرى : أراد يرأى بالهمزة ، فتركه الهمز . يقول : يمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين على وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وجده ، أخطؤوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم يتنبهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الخمر العتيقة القديمة . المشعشع : الممزق بالماء لا كثيراً ولا قليلا . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأنعت : المضرور المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : يأخذ لها ، يحلف من اجهد والفقر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلعها ، بسكون اللام : أن تشتكي أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

٢٣ أَوْدَى السِّفارُ بِرِمَّهـا فتَخالُها هِيماً مُقَطَّعَةً جِبالُ الأَذْرُعِ

٢٤ تَخِذُ الغَيافِيَ بالرِّحالِ وكلُّها يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ

٢٥ ومَطِيَّـةٍ حَمَّلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجٍ تُنَمِّ مِنَ العِثارِ بدَعْـدَعِ

٢٦ وتَقِي إذا مَسَّتْ مَناسِمُها الحَصَى وَجَعاً وإنْ تُزْجَرْ به تَتَرَفَّعِ

٢٧ ومُنـاخِ غَيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ فَمِنَ الحِدَثَّانِ نابِي المَضْجَعِ

٢٨ عَرَّسْتُهُ وَوِسادُ رأسي ساعدٌ خاظِي البَضيعِ عُروقُه لم تَدْسَعِ

---

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : منع العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحومها . الهيم : جمع « هيماء » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل فتهيم بالحمى ، من شهوتها الماء ، تشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصت لها عرق فيرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تفتر على المشي . (٢٤) تخد : من الوخدان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كشبي النعام . الغيافي : القفار . السميدع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمجالدته السفر وابتذاله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتحتين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضلية ١١ . يريد أنه إذا أنفى مطيه حمل رحلها على غيرها . تنم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعاثر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعدع » لتنهض وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فردده إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقي : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الخفاء . يقال : فرس واق ، إذا حمى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « تقي » . به : أي بقوله « عدع » . تترفع . ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخته الإبل . التئية : التمكث والانتظار ، يقال قد تأييت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : نزول القوم من السفر ليلا ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرها : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : نوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لخوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخاظي ، من الخمء ، بمعجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلىء من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

٢٩ فَرَفَعْتُ عنه وهْو أحمرُ فاترٌ قد بانَ مِنِّي غيرَ أنْ لم يُقْطَعِ
٣٠ فَتَرَىٰ بحيثُ تَوَكَّأَتْ ثَفِناتُها أثَرًا كمُمْتَحَصِ القَطا لِلْمَهْجَعِ
٣١ ومتاعِ ذِعْلِبَةٍ تَخُبُّ براكبٍ ماضٍ بِشِبْعَتِهِ وغيرِ مُشَيَّعِ

٩

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ

١ صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لا يَقْطَعُ حَبْلَ الخَلِيلِ وَلَلْأَمانَةَ تَفْجَعُ

---

(٢٩) يعني ساعده ، ولعه من تحت رأسه وهو أحمر غدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) التفنات ، بكسر الفاء : مواصل الفراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . ملتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثفناتها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن لجانب الإبل تصغر ثفناتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريعة . تخب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنصاري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

" ترجمته " هو متمم بن نويرة بن جمرة بن نداد بن عبيد بن تعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من خير الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة برقم ٩ – لمالك أخيه . وفي الشرح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٢،٤٣ لمالك .

" تخريجها " : بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته القطيعة بمثلها ، وعرج على وصف ناقته ، ونسبها بالحمار الوحشي ، مطنباً في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، ومن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة القنيص وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأمم والأرماط . وعبر عن ترقبه لمنيته تعبيراً صادقاً .

" تخريجها " : البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوبا فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٢ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ – ٤٣ في حماسة البحتري ٨٥ منسوبه لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ – ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الشرح ٦٣ – ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأكيد ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

٢ ولقدْ حَرَصْتُ علي قليلِ مَتاعِها يومَ الرَّحيلِ فدَمعُها المُسْتَنفَــعُ

٣ جُذِّى حِبالَكِ يا زُنَيْبَ فإنني قد أستبِدُّ بوصلِ مَن هو أقطعُ

٤ ولقدْ قطعتُ الوصلَ يومَ خِلاَجِهِ وأخو الصَّريمةِ فى الأُمورِ المُزْمِعُ

٥ بمُجِدَّةٍ عنْسٍ كأَنَّ سَراتَهــا فَلَنٌ تُطيفُ به النَّبيطُ مُــرَفَّعُ

٦ قاظَتْ أُثَالَ إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

٧ حتى إذا لَقِحَتْ وعُولِيَ فَوْقَهــا قَرِدٌ يُهِمُّ بهِ الغُرَابَ المَوقِعُ

٨ قَرَّبتُها للرَّحْلِ لمَّا اعتادَنى سَفَرٌ أَهُمُّ بهِ وأَمْرٌ مُجْمَعُ

٩ فكأَنَّها بعدَ الكَلالةِ والسُّرَىٰ عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمِــعُ

---

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تمتعني ، وكان ما متعتني به أن دمعت عيناها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ،أي أقطع مني، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنى أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوزه دونه فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجد في سيرها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . الفدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : المعلى . قطع الوصل واحلا على ناقته ، وشبه ارتقاءها بقصر عال . (٦) أثال ، بضم الهمزة وتخفيف الثاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاظت وتربعت : أقامت فصل القيظ والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقحت كانت أول لقحتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوقها » مما فرقمت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أى :فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانملاسه، فيهمه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلالة : الكلال والتعب . الملمع : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القدور : السيئة الطبع النفور ، يريد أتاناً . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

١٠ يَحتازُها عن حَجْشِها وتَكُفُّهُ عن نَفْسِها ، إنَّ اليتيمَ مُدَفَّـعُ

١١ ويَظَلُّ مُرْتَبِئاً عليها جاذِلاً فى رأسِ مَرْقَبَةٍ ولَأْيًا يَرْتَعُ

١٢ حتَّى يُهَيِّجَها عَشِيَّةَ خِمْسِها لِلْوِرْدِ جَأْبٌ خَلْفَها مُتَتَرَّعُ

١٣ يَعْدُو تُبادِرُهُ المَخَارِمَ سَمْحَجٌ كالدَّلْوِ خانَ رِشاؤُها المُتَقَطِّعُ

١٤ حتَّى إذَا وَرَدَا عُيوناً فَوْقَها غَابٌ طِوَالٌ نابِتٌ ومُصَرَّعُ

١٥ لا قَىْ على جَنْبِ الشَّريعَةِ لاَطِئًا صَفْوَانَ فى نامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ

١٦ فَرَمَىٰ فأَخطأَها وصادفَ سهمُه حَجَرًا ففُلَّلَ ، والنَّضِيُّ مُجَـزَّعُ

١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرْجَها إذْ أَدبرتْ زَجِلاً كما يَحمي النَّجيدُ المُشْرِعُ

---

(١٠) يحتازها : يحوزها ويعزلها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئا عليها : عالياً عليها مثل الربيئة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرح النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لأياً : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلا لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوما ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجأب : الحمار الغليظ . المتترع : المتسرع . أي : حتى يهيجها جأب الورد . (١٣) المخارم : طرق في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دخل كان أهيب لورده . (١) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطئا : لاصقا ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قائمس . الناموس : بيت الصائد . (١٦) روى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التثليم . النضي : السهم بلا ريش ولا نصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رمى فأخطأ ، لأنه أراد الحمار ، وإذا ذكر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : موضع المخافة ، أي ليحمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع. النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

١٨ فَتَصُكُّ صَكًّا بِالسَّنابِكِ نَحْرَهُ وبِجَنْدَلٍ صُمٍّ ولاَ تَتَوَرَّعُ

١٩ لا شيءَ يَأْتُو أَتْوَهُ لمَّا عَلاَ فَوْقَ القَطَاةِ ورأسُهُ مُسْتَتْلِعُ

٢٠ وَلقد غَدوتُ على القَنِيصِ وصاحِبِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسَحٌّ جُرْشُعُ

٢١ ضافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبائةٍ رَيَّانَ يَنْفُضُها إذا ما يُقْدَعُ

٢٢ نَشِقٌ إذا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفٌ طَمَّاحُ أَشْرَافٍ إذا ما يُنْزَعُ

٢٣ وكأنه فَوْتَ الجَوالِبِ جَانِئاً رِئْمٌ ، تَضَايَقَهُ كِلاَبٌ ـ أَخْضَعُ

٢٤ داويتُهُ كلَّ الدَّوَاءِ وذُقْتُـــه بَذْلاً كما يُعطِي الحبيبُ المُوبِعُ

---

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة . الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .

(١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستتلع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : التام . المراكل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرشع : غليظ منتفخ . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأبائة : القصبة ، جمعها «أباء» . يقدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) نشق : حديد متلهب جريا إذا أرسلته ينفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكبا ، يقال جنأ في عدوه : إذا ألبع وأكب . الرئم : الظبي الخالص البياض . تضايقه الكلاب : أعذن بضيقيه — بكسر الضاد — أي مناحييه ، جثته من ههنا وههنا . يعني كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رئم أخضع تضايقه كلاب . و « فوت الجوالب جانئا » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يقمص به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر داوى » . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص٣٢٢ .

٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُؤْرَهُ ... والْجُلُّ فهْو مُرَبَّبٌ لا يُخْلَعُ

٢٦ فإذا نُرَاهِنُ كانَ أَوَّلَ سابِقٍ ... يَختالُ فارسُهُ إِذَا ما يُدْفَعُ

٢٧ بلْ رُبَّ يومٍ قدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ ... نُحْلِي ونُعْيِرُ فى الصَّدِيق ونَنْفَعُ

٢٨ ولقد سَبقتُ العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ ... رَيَّا ، وراوُوق عظيمٌ مُتْرَعُ

٢٩ جَفْنٌ من الغِرْبِيب خالِصُ لَوْنِهِ ... كَدَمِ الذَّبيحِ إِذا يُشَنُّ مُشَعْشَعُ

٣٠ أَلْهُو بهـا يوماً وأُلْهِي فِتْيَةً ... عن بَثِّهم إِذْ أُبْلِسُوا وتَقَنَّعُـوا

٣١ يَا لَهْفَ مِن عَرْفَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ ... جاءتْ إِليَّ على ثَلاثٍ تَخْمَعُ

٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنظرُ حَوْلَها ... ويُرِيبُها رَمَقٌ وأَنِّي مُطْمِعُ

---

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الإبل التي شُولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقّ قرسه اللبن الخالص ، وما بقى من سؤره لا يرده عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربب : الذي يغذونه في بيوتهم . وتضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان. يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يوضع في الرهان . نعير : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمره ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذلك من فضل ما نجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللائمات على إتلاف ماله . بشربة ربا : تروي صاحبها ، ويريد تمر به الخمر . الراووق : أصله الخرقة التي تجعل على فم الإناء يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . متزع : ملآن (٢٩) الجفن : الكرم . الغربيب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب. مشعشع : ممزق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والهم . أبلسوا وتقنعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبع . عرفاء : لما عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبع وصفتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبع . (٣٢) تراصده الضبع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مثقل بالجراح . الرمق : البقية من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عنى أنه قد صرع فجاءته الضبع لتأكله .

٣٣ وتَظَلُّ تَنْشِطُني وتُلْحِمُ أَجْسِرِياً ... وَسْطَ العَرِينِ وليس حَيٌّ يَدفعُ

٣٤ لو كانَ سَيْفِي باليمينِ ضَربتُها ... عنِّي ولم أُوكَلْ وجَنْبِي الأَضْيَعُ

٣٥ ولقد ضَربتُ به فَتُسْقِطُ ضَرْبتي ... أَيْدِي الكُماةِ كأَنَّهنَّ الخِرْوَعُ

٣٦ ذاكِ الضَّياعُ ،فإنْ حَزَزْتُ بمُدْيةٍ ... كَفِّي فقُولِي : مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ

٣٧ ولقد غَبِطْتُ بما أُلاقِي حِقْبَةً ... ولقد يَمُرُّ عليَّ يومٌ أَشْنَعُ

٣٨ أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِي ... زَوَّ المَنِيَّةِ أو أُرَىٰ أَتَوَجَّعُ

٣٩ ولقد علمتُ ، ولا محالة ، أنني ... لِلحادِثاتِ ، فهلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ

٤٠ أَفْنَيْنَ عاداً ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ ... فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وما قد جَمَّعُوا

٤١ ولَهُنَّ كانَ الحارثانِ كلاهُما ... ولهنَّ كانَ أَخو المَصَانِعِ تُبَّعُ

---

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه . تلحم أجريا : تطعم جراءها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضيع : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هست المرأة تلبيه على إنفاق ماله ، فأجابها بأن الضياع أن يموت فتأكله الضبع ، فإن حزكفه بمدية فلتدعه ويأكله . يريد أن تدعه يعيش في ماله ويقول : كيف شاء .

(٣٧) يقول : كنت أغبط بمايمر بي من الرخاء والظفر . ويأفعل بعد ذاك الرئس فأصبر . أشنع وشنيع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلية ٢٧ ، و ٦٠ من المفضلية ١٢٦ .

(٣٨) نسيبة ، بلفظ التصغير ، هي أمه ، وهي بنت شهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجح أن الكلمة لمتمم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) الحادثات : أي غرض الحادثات ، فلست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً ، أي ترابا . (٤١) لهن : أي الحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَعَدَدْتُ آبائي إلىٰ عِرْقِ الثَّرَىٰ فدَعَوْتُهمْ فعلمتُ أنْ لم يَسْمَعُوا
٤٣ ذَهبُوا فلم أُدرِكهمُ ودَعَتْهُمُ غُولٌ أَتَوْها والطَّرِيقُ المَهْيَعُ
٤٤ لا بُدَّ مِن تَلَفٍ مُصيبٍ فانتظِرْ أَبِأَرْضِ قومِكَ أم بأُخرَىٰ تُصْرَعُ
٤٥ ولَيأْتِيَنَّ عليكَ يومٌ مَـرَّةً يُبكيٰ عليك مُقَنَّعاً لا تَسْمَعُ

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين . عد آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق لجرير :

أَبِي مالِكٌ ما مِنْ أَبٍ تعرفونه لكم دونَ أَعْراقِ التراب يُعادِلُهْ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عنى به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) معنى : ملفف في أكفانه .

١٠

وقال بَشَامةُ بن عَمرٍو*

١ هَجَرْتَ أُمامةَ هَجْرًا طَوِيلَا وحَمَّلكَ النَّأْيُ عِبْئًا ثَقِيلَا

ترجمته: هو بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى. ولد مقعداً ولا ولد له ، وكان مكثراً من المال ، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله فى أهل بيته وبنى إخوته ، فأتاه زهير فقال : ياخالاه، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله يابن أختي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . فقال : وما هو ؟ قال : شعري ورثيته . وكان أحزم الناس رأياً ، كانت غطفان تستشيره إذا أرادت الغزو . وفى نسبه خلاف ، ذكرنا أرجح ما قيل فيه . وعن هذا الخلاف يهم كثير من العلماء . فيظنون أن بشامة بن الغدير غير بشامة بن عمرو ، يفرقون بينهما ، وهما عند التحقيق واحد . وأخوه أسعد ابن الغدير له ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحد محمد تاكر ص ٩٢ .

تخريج القصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها ، وما كان يعاوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها، فوصف خلقها وخلقها ، وإقبالها وإدبارها وسيرها . ثم يحرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وهم بنو خميس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما همت بهم بنو صريمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فالصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حمام المري فردهم وشد الحلف . ثم وكده بشامة بهذه القصيدة . وقال في ذلك أيضاً القصيدة ١٢٢ . ويتظر جو القصيدة ١٢ و ١٩ . والحرقة « بضم فتح . « خميس » بالمهملة والتصغير . « صريمة» بكسر الصاد .

تخريج أجزاء هى في منتهى الطلب ١: ١٨٢ — ١٨٣ كاملة . وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتا ، يحذف الأبيات ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥ — ١٨ — ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٩ وبزيادة بيتين . وفي حماسته منها الأبيات ١ — ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ١٨، ١٩، ص ٢٠٥ — ٢٠٦ . والأبيات ١٨ — ٢٠ في البلدان ١: ٢١١ منسوبة لبعض بني مرة . و ٢٨ — ٣٤ فيه ٥: ٣١: ٣١١ . والأبيات ١٨—٢٣ في الأغاني ٣: ١٢ . ٩٤، ١٦٣. والبيتان ٣١، ٣٢ فيه ٤: ٩٢. والبيت ٣٧ فيه ١٢ ، ٤١ . والأبيات ٢٨ — ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ في طبقات الجمحي ٢١٦ . والأبيات ٣٠ — ٣٣ في حماسة البحتري ٢٦ — ٢٧ . والأبيات ١، ٢٦، ٢٧، في المؤتلف ١٦٤، ٦٦ . والبيت ٣٣ في الأضداد ٩٠ . وانظر الشرح ٧٩ — ٩٩ .

(١) النأي : البعد . وهذا البيت يروي :

نَأَتْكَ أُمامةُ نَأْياً طويلَا وحَمَّلكَ الحبُّ وَقْرًا ثقيلَا

وروي المرزباني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الغريرة النهشلي ، إلا أن فيه « عبئا » بدل « وقراً » فترجح أن مطلعي القصيدتين تشابها على الرواة ، فنسبوا مطلع ابن الغريرة لبشامة .

٢ وحُمِّلْتَ منها عَلَىٰ نَأْيِهـا خَيالاً يُوَافِي ونَيْلاً قليـلاَ

٣ ونَظْرَةَ ذِي شَجَنٍ وامِـقٍ إذَا ما الرِّكابُ جاوَزْنَ مِيلاَ

٤ أتتنا تُسـائِلُ ما بَثُّنا فقلنا لها : قد عَزَمْنـا الرَّحِيلاَ

٥ وقلتُ لها : كُنْتِ ، قد تَعلمِي نَ ،منذُ ثَوَىٰ الرَّكْبُ ، عَنَّا غَفُولاَ

٦ فبـادَرْتَاها بِمُسْتَعْجِلٍ من الدَّمعِ يَنْضحُ خَـدًّا أسِيلا

٧ وما كان أكثرُ ما نَوَّلَتْ من القَوْلِ إلاَّ صِفَاحًا وقيلا

٨ وعِذْرَتُهـا أنَّ كلَّ امرِئٍ مُعِدٌّ لهُ كلَّ يومٍ شُكُولاَ

٩ كأنَّ النَّوَىٰ لم تَكُنْ أصْقَبَتْ ولم تـأْتِ قَوْمَ أُدِيمٍ حُلـولاَ

١٠ فقَرَّبْتُ للرَّحْـلِ عَيْرَانَةً عُذَافِرَةً عَنْتَرِيسا ذَمُـولاَ

١١ مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضبُورَةً إذَا أخَذَ الحاقِفاتُ المقِيلاَ

---

(٢) يغفل : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فيزيدك شوقا . (٣) الشجن . الحزن . الوامق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) ثوى وأثوى بمعنى : أقام . غفولا : ساقه . يغفل : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتاها : بمعنى عينيها . أسيلا : دمع لها ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض . (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأنه قد نفير لها . (٩) النوى : البعد . وأظن أيضاً معنى « النوى » في ٣ : ٢٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم : الجلد . وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشراف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف . حلولا : حالين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يمزه شريف . (١٠) عيرانه . ناقة . شبهها بالعير في صلابتها . العذافرة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول : السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكمة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع بعض خلقها إلى بعض . الحاقفات : الظباء تكون في الأحقاف ، والحقف : ما اعوج من الرمل . ومقيلهن : حيث يقلن أنصاف النهار من شدة الحر ، وهو وقت إعياء الإبل . يغفل : إنها وقت كذلك الإبل وإعياؤهن نشيطة لم يكسرها السير .

١٢ لهَـا قَرِدٌ تامِكٌ نَيِّـهُ تَزِلُّ الوَلِيَّـةُ عنهُ زَلِيلا
١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عامٍ خَصيبٍ ولم يُشْلِ عَبْدٌ إليها فَصِيلا
١٤ تَوَقَّـرُ شازِرَةً طَرْفَهَا إذا ما ثَنَيْتَ إليها الجَدِيلا
١٥ بعَيْنٍ كعَينِ مُفيضِ القِدَاحِ إذا ما أَرَاغَ يُرِيدُ الحَوِيلا
١٦ وحَادِرَةٍ كَنَفَيْهـا المَسِيـ ـحُ تُنْضِحُ أَوْبَرَ شَثًّا غَلِيلَا
١٧ وصَدْرٍ لها مَهْيَعٌ كالخَلِيفِ تَخالُ بأَنَّ عليـه شَلِيلَا
١٨ فمرَّتْ على كشبٍ غُدْوَةً وحاذَتْ بجَنْبِ أَرِيكٍ أَصِيلَا

---

(١٢) قرد : من التقرد ، وهو التجمع ، عنى به السنام ، يريد أنه مكتنز . التي : الشحم . والتامك : المرتفع العالي . تزل . تزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحت الرحل بثي الظهر . وإنما نزل عنها لمزلمة سنامها . (١٣) تطرد ، يريد : أنها ترعى حيث سامت ، لا تمنع ، لعز صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونبته . لم يشل : لم يدع . الفصيل : ولد الناقة . يريد أنها عميم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : تنظر بوقار ورزانة . الشزر ، بالسكون : النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو مفعول . الجديل : الزمام . بفعل : هي أدبه ، إذا رأيتَ أنها لم تنفر ، لحس أدبها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب قداح الميسر ويدفعها . ليظهر الرابح . أراغ ، حاول واقتنص . الحويل : الاحتيال . يمثل في مثل يضرب لشدة الحذر : « فلان بعين مفيض » : يريد أنها حديدة النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ، أراد أذنها . أي ، لها حادرة ، أو : وربّ حادره . كنفيها : ناحيتيها ، وهي هنا طرف . المسيح : العرق . أي على جانبي أذنها العرق . الأوبر : ذو الوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحت حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انغل نعظه في بعض وتداخل فأذنها سهل العرق على عنونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل : كساء أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جلد صدرها يموج من سمنه ، وهذا مستحب في وصف الإبل والخيل . (١٨) كشب ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جبلين بالبادية بينهما نأي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام .

١٩ تَوطَّــأُ أَغْلَظَ جِــزَّانِهِ كوَطْءِ القَوِيِّ العَزِيزِ الذَّلِيلَا

٢٠ إذا أَقبلَتْ قلتَ مَدْعُورَةٌ من الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْفاً ذَمُولَا

٢١ وإنْ أدبرتْ قلتَ مَشْحُونَةٌ أَطاعَ لَها الرِّيحُ قِلْعاً جَفُولَا

٢٢ وإنْ أَعرضَت رَاءَ فيها البصيـ ـرُ ما لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَقِيــلَا

٢٣ يَدًا سُرُحاً مَائِرًا ضَبْعُهــا تَسُومُ وتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُــولَا

٢٤ وعُوجًا تَناطَحْنَ تحتَ المَطا وتَهْدِي بِهِنَّ مُشاشاً كَهُــولَا

٢٥ تَعُزُّ المَطِيَّ جِمَاعَ الطــريـ ـقِ إذا أَدْلَجَ القومُ ليلًا طويلَا

٢٦ كأَنَّ يدَيْها إذَا أَرْقَلَتْ وقد جُزْنَ ثُمَّ اهتَدَيْنَ السَّبِيلَا

---

(١٩) توطأ : تقطأ . الجزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حزيز » . يصف فوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرها . (٢٠) الرمد : النعام . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيرها . الهيق : ذكر النعام . الذمول : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسفينة مملوءة لأنه أثقل لسيرها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يقيل : يخلي ، رأيه . أي : إذا رئيت هذه الناقة لم يخلي البصير في نجابتها . (٢٣) يداً ، بدل من مفعول « راء » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . القضيع ، بسكون الباء : العضد . وصوره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر سراً سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الأضلاع . تناطحن : التقين ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخله تدل على أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تمد فتخفض رأسها مرحاً . جرن ، أي الإبل سواها ، عدلن عن محجة الطريق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعين اهتدين الطريق وأزمنها إعياء وكلالا .

٢٧ يَدَا عائِمٍ خَرَّ في غَمْـرَةٍ قَدَ ٱدرَكَهُ الموتُ إلَّا قليلَا

٢٨ وخُبِّرْتُ قَومِي ـ ولم ألْقَهُمْ ـ أَجَدُّوا عليْ ذى شُوَيْسٍ حُلُـولَا

٢٩ فإمَّـا هلكْتُ ولم آتِهِمْ فأَبْلِغْ أَمائِلَ سَهْمٍ رَسُـولَا

٣٠ بِأَنْ قَوْمُكُمْ خُيِّرُوا خَصلتَيْـ نِ كلْتاهما جَعلُوها عُدُولَا

٣١ خِزْيَ ٱلحياةِ وحَرْبُ الصَّديقِ وكلٌّ أَرَاهُ طَعَاماً وَبِيـلَا

٣٢ فإن لم يكنْ غَيرُ إحداهما فَسِيرُوا إلى الموتِ سَيْرًا جميلَا

٣٣ ولا تَقعدُوا وبِكُمْ مُنَّـةٌ كَفَىٰ بالحوادثِ للمرء غُولَا

٣٤ وحُشُّوا الحُروبَ إذَا أُوقِدَتْ رِماحاً طِـوَالاً وخيلًا فُحولَا

٣٥ ومِن نَسْجِ داوُدَ مَوْضُونَةً ترَىٰ لِلْقَواضِبِ فيها صَلِيلَا

---

(٢٧) بدا عائم خبر « كأن » في البيت قبله . وضمنه الكلام جملة معترضة . الغمرة : معظم الماء . يريد : كأن يدى ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الحجبة يدا سابح كاد يغرق ، فهو أشد لتحريكه بديه مخافة على نفسه . (٢٨) أحدوا : أسعشوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو شويس : مكان حلولا : منيمين . (٢٩) سهم : قومه . وأمائلهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حلفاءهم الحرقة . حرب الصديق : إذا نصروهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجماً في المذكر والمؤنث . ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البدل من « خصلتين » . « كل » مرفوعه بالابتداء . أو منصوبة مفعولا مقدما لـ « أراه » . الطعام الوبيل : غير المستمرا . (٣٣) المنة : القوة . العيل : ما عال الشيء فغلبه به . يحرض قومه على القتال . ويقول : لم تعطون الضيم ، والموت لا بد أن يعتالكم ! (٣٤) حس النار : إيقادها . يقول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم .

(٣٥) نسج داود : يريد الدروع . الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين متداخلة . القواضب : السيوف القاطعة . الصليل : الصوت على السيء اليابس . عبر عن السماع بالرؤية توكيداً للمعنى ، إذ الرؤية أعلى من السمع .

٣٦ فإنكُمُ وعَطَـاء الرِّهـانِ إذا جَرَّتِ الحربُ حُلاًّ جَليلاَ
٣٧ كتَوْبِ ابْنِ بَيْضَٰ وَقَاهُمْ بهِ فَسَدٌّ علىٰ السالكينَ السَّبيلاَ

١١

وقال المَسَيَّبُ بنُ عَلَس*

١ أَرَحَلْتَ مِن سَلْمَىٰ بغيرِ مَتَاعِ قبلَ العُطَاسِ ورُعْتَها بوَدَاعِ

---

(٣٦) الجلى : بفتح الجيم وكسرها : العظيم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، ويؤكده أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتم منكم رهنا وقد اشتد الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري وهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره على ثنية فسدها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، فقيل : سد ابن بيض السبيل ، يعني الطريق. قال : وأراد أن يقول كبعير ابن بيض. فلم يستتم له ، فقال : كتوب .

* نهشل : « المسيب » بفتح الياء المشددة. و « علس » بفتحتين. والمسيب : لقب لقب به بست قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قيامة بن عمرو بن زيد بن نُعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن حشم من بلال بن جماعة . بضم الجيم ، بن سبل بن أحس بن شهبحث بن ربيعة بن نزار . وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الاسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته « أبو الغضة » . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أسعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

تخريج القصيدة : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها المسيب بن رزارة . وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « نهار القراب » لسخائه . وهو عمي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراق حبيبته ، ونعت وجهها وريقها في غزل مسهب ثم خلص إلى وصف ناقته ، وفخر بقصيدته منوهاً بها . وانتقل إلى مدح الممدوح بجوده وشجاعته ووفائه . وبتهديد صرمه لأعدائه .

تخريجه : ذكرها الحالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ ، وذكر أن أبا جعفر المنصور استحسنها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في المؤتلف ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الانتصاف ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في المطيقات الجمحي ٥٩ والبيت ١٩ في المفصل والغايات للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر الشرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما تمتعه به وتزوده إياه . قيل العطاس : لأنهم كانوا يتشاءمون به ، يقول : رحلت قبل أن أرى ما تكره . وفي قول الليث أن العطاس الصبح .

٢ مِن غيرِ مَقْلِيَةٍ وإنَّ حِبَالَها ليست بأَرْمامٍ ولا أَقْطَاعِ

٣ إذْ تَسْتَبِيكَ بأَصْلَتَيْ نَاعِمٍ قامتْ لِتَفْتِنَهُ بغيرِ قِنَـاعِ

٤ ومَهًا يَرِفُّ كأنه إذْ دُفْنَـهُ عانِيَـةٌ شُجَّتْ بماءِ بَرَاعِ

٥ أو صَوْبُ غاديَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا بِيَزِيلِ أَزْهَرَ مُدْمَجٍ يَسَبَاعِ

٦ فرأيتُ أنَّ الحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصِّبَا وصَحَوْتُ بعدَ تَشَوُّقٍ ورُوَاعِ

٧ فَتَسَلَّ حاجَتَها إذا هيَ أعرضتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وَسَاعِ

٨ صَكَّاءَ ذِعْلَبَةٍ إذا استدْبَرْتَها حَرَجٍ إذا استقبلتَها هِلْوَاعِ

٩ وكأنَّ قَنْطَرَةً بموضِعِ كُورِها مَلساءُ بينَ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ

---

(٢) المقلية : البغض . حبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : حبل أرمام وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلتي : بجد ناعم حسن .

(٤) المها : البلور ، شبه نفرها به لصفائه . يرف : يتلألأ ، يكاد ينظر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . البراع : القصب . أي : بماء جدول في حاشيته القصب . (٥) صوب غادية : ماء سحابة . الرفع عطف على « عانية » والجر على « ماء » . أدرته : استخرجت ماءه . وإنما خص الصبا لأنها لينة نأتي بسهولة ، فهو أصفى لمائها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . واليزيل : ما يزل ، أي تثقب إناؤه . والسباع : الطين . وكل ما لطخته على شيء فقد أدمجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خزفاً بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب مجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بجهالي . (٧) فتسل حاجتها : أي امنن عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفتها . الخميصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحة الذنبين بالمشي . وساع : واسعة في سيرها . (٨) صكاء : أسلمها صفة للناقة ، لتقارب وكبنيها يصك بعضها بعضاً ، فشبه بها ناقته . ذعلبة : سريعة . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . هلواع : مستخفة كأنها تفزع من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرحل ، وهو خشبه وأداته . شبه جنبيها في انتفاجهما بالقنطرة . ثم رجع إلى صفة النجيبة فعال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرحل . وغوامضه : دخوله في جلدها . فإذا دخلت الأنسان في ظهور الإبل وحنوبها لاستوخاء جلودها فإن ظهر حذه الناقة وسنامها نراهما لا تغضن فيهما ، فهي ملساء الظهر .

١٠ وإذا تَعَاورتِ الحَصَىٰ أخفافُها دَوِّيُ نَوادِيهِ بظَهْرِ القَـاعِ

١١ وكأنَّ غَارِبَهَا زُبَاوَةُ مَخْرِمٍ وتَمُـدُّ ثِنْيَ جَدِيلِها بِشِرَاعِ

١٢ وإذا أَطَفْتَ بها أطفتَ بكَلْكَلٍ نَهِضِ الفَرائِصِ مُجْفَرِ الأَضلاعِ

١٣ مَرِحَتْ يدَاها لِلنَّجاءِ كأنَّما تَكْرُو بكَفَّيْ لاعبٍ في صَاعِ

١٤ فِعْلَ السَّريعةِ بادرتْ جُدَّادَها قبلَ المَساءِ تَهُمُّ بالإسراعِ

١٥ فَلَأُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّياحِ قصيدةً مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ

١٦ تَرِدُ المياهَ فما تَزالُ غَريبةً في القوم بينَ تَمثُّلٍ وسَماعِ

١٧ وإذا الملوكُ تدافعتْ أركانُها أَفْضَلْتَ فوقَ أكُفِّهِمْ بذِراعِ

١٨ وإذا تَهِيجُ الرِّيحُ مِن صُرَّادِهـا ثَلْجًا يُنِيخُ النِّيبَ بالجَعْجَاعِ

---

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نواديه : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعنق . الزباوة ، بتثليث الراء : منقطع الخلط من الجبل حيث استرق . والمخرم : منقطع أنف الجبل . الجديل : الزمام . ونثيه : ما انثنى منه باليد . أراد : تمد جديلها بعنق طويلة . فشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الذقل — بالتحريك — وهو الذي تسميه البحرية القصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفت : دورت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريصة . وهي لحمة في مربع الكتف . ونهضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وسعتها . مجفر الأضلاع : واسعها ؛ كالجفرة وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكرو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض .

(١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط الثوب . شبهها في سرعة يديها بامرأة تحرك ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوما على مباعدهم . ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاحمت عند المفاخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالصم والتشديد : ريح باردة برش مطر . النيب : مسان إناث الإبل ، واحدها ناب . الجعجاع . موضع تبروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح مباركها . وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء على البرد .

١٩ أَخْلَلْتَ بَيْنَكَ بالجَمِيعِ ، وبعضُهم مُتفرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوزاعِ

٢٠ ولأَنْتَ أَجْوَدُ من خَلِيجٍ مُعْتَمٍ مُتَرَاكِمٍ الآذِيِّ ذى دُفَّاعِ

٢١ وكأَنَّ بُلْقَ الخَيْلِ فى حافاتِهِ يَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِيَ الزَّرَّاعِ

٢٢ ولأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الأَعادِى كلِّها من مُخْدِرٍ لَيثٍ مُعِيدٍ وِقاعِ

٢٣ يأْتِي عَلَى القومِ الكَثِيرِ بِلاحُهُم فَيَبِيتُ منهُ القومُ فِي وَعْوَاعِ

٢٤ أَنتَ الوَفِيُّ فما تُذَمُّ ، وبعضُهم تُوْدِى بِذِمَّتِهِ عُقابُ مَلَاعِ

٢٥ وإذا رَمَاهُ الكاشِحُونَ رماهُمُ بمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وقِطَاعِ

٢٦ ولِذَاكُمُ زَعَمَتْ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهلُ السَّماحةِ والنَّدَى والبَاعِ

---

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيفان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرته . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة السقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا اقتلعت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدراً ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تفي بذمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن دهبت به عقاب .

(٢٥) الكاشحون : المبغضون . المعابل : النصال . المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندى والجود .

١٢

وقال الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ*

١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشيرَةِ كُلِّها بِدَارَةِ مَوْضوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمَـا

٢ بَنِي عَمِّنَا الأَدْنَيْنَ منهم وهَطْنَا فَزَارَةَ إذْ رامتْ بِنَا الحربُ مُعْظَمَا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائله بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيداً شاعراً وفيا ، يعد من أوفياء العرب ، وفي جيرانه الحرقة ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠١ . وكان سيد قومه ، وذا رأيهم وقائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعر المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد نقلنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، على بني سهم بن مرة . وقد كرهوا حصينا لما كان منه جيرانه الحرقة ، وهم أعداؤهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقة ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم ناكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهانته بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخريجه: منتهى الطلب ١ : ١٢١ — ١٢٣ عدا الأبيات ١٩٠٧، ٣٠٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ٩٠٦ — ١١ ، ١٨ ، ١٩ في الخزانة ٢ : ٨٠٧ . والأبيات ٢٠٩٠٦ ، ٣٢ في الشعراء ٤١٠ وفيه بيت زائد . والأبيات ١٣ — ١٥ في الأغاني ١١ : ٨٧ — ٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ٦ ، ٩ ، ١١ — ١٥ ، ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢ : ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١ : ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٥ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤ فيها ١ : ١٢٦ — ١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤ — ٦ في المؤتلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢ : ١٩ . البيتان ١٤ ، ١٥ في نظام الغريب غير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠ — ١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأثما : جزاء عقوقهم وإثمهم . (٢) الأدنين : الأقربين .

٣ مَوَالِيَ مَوَالِينا الوِلادةُ منهمُ ومَوْلَى اليمينِ حابِساً مُتَقَسِّمَا

٤ ولمَّا رَأَيتُ الوُدَّ ليسَ بنافِعي وأنَّ كان يوماً ذَا كَواكِبَ مُظْلِمَا

٥ صَبَرْنا وكان الصَّبْرُ فينا سَجِيَّةً بأَسيافِنا يَقْطَعْنَ كَفًّا ومِعْصَمَا

٦ يُفَلِّقْنَ هَاماً مِن رِجالٍ أَعِزَّةٍ علينا ، وهم كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

٧ وجوهٌ عَلَوُّ والصُّدُورُ حَدِيثةٌ بِوُدٍّ ، فأَوْدَى كلُّ وُدٍّ فأَنْعَمَا

٨ فليتَ أَبا شِبْلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وخيلهمُ بَيْنَ الدِّيَارِ فأَظْلَمَا

٩ نُطارِدُهم نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ كالقَنَا ويَسْتَنْقِلُون السَّمْهَرِيَّ المُقَوَّمَا

١٠ عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّماحُ مكانَها ولا النَّبْلُ إلَّا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمَا

١١ لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَتَى اللَّيلُ ،ماتَرَى مِن الخيلِ إلَّا خارِجِيًّا مُسَوَّمَا

---

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالي القرابة وهم بنو عمه ، وموالي اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم كل على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلما : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبانت الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وأظلما : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط — بالتصغير — بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهري : الرمح . يقول : نغنم منهم خيلهم ونترك في أجسادهم رماحنا إذا طعناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفي : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في جسم العظم ويبر به . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجي من الخيل : الجواد في غير نسب تقدم له ، كأنه نبغ بالجودة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

١٢ وأَجْرَدَ كالسِّرْحانِ يَضرِبُهُ النَّدَىٰ ومحبوكةٌ كالسِّيدِ شَقَّاءَ صِلْدِيمَا

١٣ يَطَأْنَ مِن القَتْلَىٰ ومِن قِصَدِ القَنَا خَبَارًا فما يَجْرِينَ إلَّا تَجَشُّمَا

١٤ عليهنَّ فِتْيانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ وكان إذا يَكْسُو أَجادَ وأَكْرَمَا

١٥ صَفَائِحَ بُصْرَىٰ أَخْلَصَتْهَا قُيُونُها ومُطَّرِدًا مِن نَسْجِ داودَ مُبْهَمَا

١٦ يَهُزُّونَ سُمْرًا مِن رماحِ رُدَيْنَةٍ إذا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُها دَمَا

١٧ أَتَغْلِبَ لو كنتمْ مَوَالِيَ مِثْلِها إذًا لَمَنَعْنا حَوْضَكمْ أنْ يُهَدَّمَا

١٨ ولولا رجالٌ مِن رِزَامِ بنِ مَازِنٍ وآلِ سُبَيْعٍ أو أَسُوءَكَ عَلْقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ ، والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا »، وهو الفرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقها ، أي فتل فتلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشقاء : الطويلة ، مذكرها « أشق » . الصلدم : الصلب . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنبل وبقصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في حجار ، وهي الأرض الليّنة فيها جحور . التجشم : حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصقيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسوته سيفا » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدروع . وهو مما يذكر ويؤنث . المبهم : الذي لا ثقب فيه ولا عرق ، أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين تصوم الرماح . نضب : سالت . عامل الرمح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثلب : أراد : أثعلبة ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم مواليا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عبيدة « رزام بن مالك » وعليها النسخ المطبوعة ، وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي ما في الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع : هو ابن عمرو بن قنبة . علقم : نرخيم علقمة بن عبيد بن عبد بن

١٩ لأُقْسِمْتُ لا تَنْفَكُّ مِنِّي مُحَارِبٌ ... على آلةٍ حَدْباءَ حتى تَنَدَّمَا

٢٠ وحتى يَرَوْا قوماً تَفِيبُ لِشَاتِهِمْ ... يَهُزُّونَ أرماحاً وجيشاً عَرَمْرَمَا

٢١ ولا غَرْوَ إلَّا الخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ ... يُمَشُّونَ حَوْلِي حَابِسًا وسُلَاَّمَـا

٢٢ وجاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّها بقَضِيضِها ... وجَمْعُ عُوَالٍ ما أَدَقَّ وألأَمَا

٢٣ وهارِبَةُ البَقْعَاءِ أصبحَ جَمْعُها ... أمامَ جُموعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا

٢٤ بِمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ به قَصَدُ القَنَا ... صَبَرْنا لهُ قد بَلَّ أفراسَنا دَمَا

٢٥ وقلتُ لهم : يا آلَ ذُبْيانَ ما لكُمْ ... تَفَاقَدْتُمُ ، لا تُقْدِمونَ مُقَدَّمَـا

---

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . الآلة : الحالة . الحدباء : الصعبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته . (٢٠) تغلب لشاتهم . تسيل من حب الفتيمة وشوة الحرب . والشاة ، بكسر اللام ، والعامة تفتحها لحنا . يقال « جاء فلان تغلب لبته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو : لا عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأنظر الأصمعية ١٣:٢٩ . يمشون ، المشية : المشي . الحابس : الذي لا مخفر عليه ولا درع . الملأم : ذو اللأمة ، بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم . وهم بنو جحاش بن نجاله بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان قضها بقضيضها ، بالنصب على الحال أي : سفيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغار والتراب ، والقضيض جمعه ، مثل « كلب وكلب » وقيل « القض » الحصى الكبار ، و « القضيض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر اللسان ٩:٨٧ – ٨٨ والمزانة ١:٥٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتخفيف الواو . هو ابن الحرث بن ذبلة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رهطوا من بني ذبيان فزارا في بني ثعلبة بن سعد . فعدادهم معهم ، وهم قليل ، وسمت هاربة البغداء لكثرة البلق في عساكرها . ولا يركب الأبلق إلا مدل منعاعته . وانظر المفضلية ٩٨ : ٤٠ . (٢٤) المعترك . موضع المعارك في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما تكسر من الرماح . (٢٥) تفاقدتم : دعاء عليهم بالموت ، وأن يفقدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة معترضة . والبيت يشبه بيته في المفضلية ٩٠ : ١١ .

٢٦ أَمَا تَعلمونَ اليومَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وحِلفاً بصحراءِ الشَّطُونِ ومُقْسَمَا
٢٧ وأَبْلِغْ أُنَيْساً سَيِّدَ الحَيِّ أَنَّهُ يَسُوسُ أُموراً غيرُها كان أَحزَمَا
٢٨ فإنك لو فارقْتَنَا قبلَ هذهِ إِذًا لَبَعَثْنَا فوقَ قَبْرِكَ مَأْتَمَا
٢٩ وأَبلغْ تَلِيداً إِنْ عَرَضْتَ ابنَ مالِكٍ وهلْ يَنْفَعَنَّ العِلمُ إِلَّا المُعَلَّمَـا
٣٠ [فإنْ كنتَ عن أَخلاقِ قومِكَ راغباً فَعُذْ بِضُبَيْعٍ أو بعَوْفِ بنِ أَصْرَمَا]
٣١ أَقِيمِي إليكِ عَبْدَ عَمْرٍو وشَايِعِي علي كلِّ ماءٍ وسْطَ ذُبْيَانَ خَيِّمَا
٣٢ وعُوذِي بأَفْناءِ العَشيرةِ إنما يَعُوذُ الذَّليلُ بالعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
٣٣ جَزَىٰ اللهُ عنَّا عبدَ عَمرٍو مَلامةً وعُدْوَانَ سَهْمٍ ما أَدَقَّ وأَلأَمَـا
٣٤ وحَيٍّ مَنَافٍ قد رَأَيْنَا مكانَهم وقُرَّانَ إِذْ أَجْرَىٰ إلينا وأَلْجَمَا

---

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن ثعلبة بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازعهم واضطرارهم إلى محالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمى منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصغر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكينا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو القصيدة . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . يقول لهؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذي : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعتصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق وألأمها : ما أدقهم وألأمهم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجما : أجرى الخيل وألجمها .

٣٥ وآلَ لَقِيطٍ إنني لن أَسُوءَهُمْ إذًا لَكَسَوْتُ العَمَّ بُرْدًا مُسَهَّمَا
٣٦ وقالوا : تَبَيَّنْ هل تَرَى بينَ ضَارِجٍ ونَهْيِ أَكُفٍّ صارِخاً غيرَ أَعْجَمَا
٣٧ فألحقْنَ أقواماً لِشَأماً بأَصْلِهِمْ وشَيَّدْنَ أحساباً وفاجأَن مَنْنَمَا
٣٨ وأَنْجَيْنَ مَن أَبْقَيْنَ مِنَّا بخُطَّةٍ من العُذْرِ لم يَدْنَسْ وإن كان مُؤْلِمَا
٣٩ أَبَى لِابْنِ سَلْمَى أنهُ غيرُ خالِدٍ مُلاقِي المَنَايَا أيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا
٤٠ فلستُ بمُبْتَاعِ الحياةِ بِسُبَّةٍ ولا مُبْتَغٍ من رَهْبَةِ الموتِ سُلَّمَا
٤١ ولكنْ خُذُوني أيَّ يومٍ قَدَرْتُمُ عليَّ فَحُزُّوا الرأسَ أنْ أَنكلَّمَا
٤٢ بِآيَةِ أنِّي قد فَجَعْتُ بفارِسٍ إذا عَرَّدَ الأقوامُ أقْدَمَ مُعْلِمَا

---

(٣٥) لن أسوءهم ، في رواية منتهى الطلب « لو أسوؤهم ». العم : الجماعات . البرد المسهم : المخطط الذي يشبه وشيه ينقش السهام ، والمعنى . فجوزتهم جميعاً حجاء يبقى أثره ويشتهرون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عمس ، وقيل لغيرهم . نهي أكف : النهى بفتح النون وكسرها : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا يناطق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) ألحقن : يعني الخيل ، هزمت قبيلا وسمتهم بالعار ، اللؤم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجأن منعًا : لغته .

(٣٨) من العذر ، يريد : من أنجيته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أتى بعذر لانه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يغير فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) ملمى . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصد . يريد أنه إني أن يحتمل الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا مهرب منه . فمن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال لطلبه : يقول : متى وجدتموني فخذوني وسيروا رأسي حتى لا أتكلم . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت (٤٢) الآية . العلامة . فجعتكم بقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها . حزنهم على نفسه ، ويذكرهم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عَبْدِ القَيْس حليفٌ لبني شَيْبَانَ*

١ لَمَّا أَنْ رَأَيتُ بَنِي حُيَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاءَتِي فيهم ووِتْرِي
٢ رَمَيْتُهُمُ بِوَجْرَةَ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَتْبًا ونَحْرِي
٣ إِذَا نفَدَتْهُمُ كَرَّتْ عليهمْ كَأَنَّ فُلُوَّها فيهم وبِكْرِي
٤ بذاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا العَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِها لَهَبَانُ جَمْرِ

---

١ الرمث : هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن [illegible] لأن ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ – ٢٣ ونسبه ليزيد ، وسمي في النسخة خطأ « يزيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجزة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غطفة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهما سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

٢ القصيدة : قالها في تأن يوم الرمث . يعتبر بنفسه وبفرسه ، ويذكر فناء أبيه حضر بن حذيفة القريعي ، وكان سيد يوم ذات الرمث .

٣ رميتهم : الخيل لابن الكلبي ٢٢ . واللسان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . واللبب ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد مع الهوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه التنبيطي . واليبان ٦ ، ٨ في النقائض ١٠١٦ غير منسوبين . وأنظر الشرح ١٢١ – ١٢٢ .

(١) عرفت : حواب « لما » . شناءتي : بغضهم إياي . وتري : تأري . (٢) رميتهم : بدل من « عرفت » . وجرة : اسم فرسه . وذكرت في أصول الكتاب بالراء مهملة ، وصوابه « وجزة » بالزاي المعجمة . كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وقد ذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كتبا : عن فرسه . (٣) نفدتهم : نفدت فيهم ، بمثال « نفد السهم الربية ونفذ بها نفذ منها » . الفلو : بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو . ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة طلبي وطلب فرسي لهم كأني أطلب فيهم فلو البكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لبني أسد ، وقد ذكر بكر الراء . العوالي : أعالي الرماح . الظبة : نصل السنان . حد السيف . اللهبان : انتشار النار إذا جاش من الدخان

■ فلَم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكنْ يَمَمْتُ بها أَبا صَخْرِ بنَ عَمْرِو
٦ شَكَكْتُ مَجَامِعَ الأَوصالِ منهُ بنَافِذَةٍ على دَهَشٍ وذُعْـرِ
٧ تَركتُ الرُّمحَ يبْرُقُ في صَلاَهُ كأَنَّ سِنانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
٨ فإن يَبْرَأْ فلم أَنْفِثْ عليه وإنْ يَهْلِكْ فذلكَ كان قَدْرِي

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « ضرب » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » . يممت بها : قصدت بطعنتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . ومجامعها : مواضع اتصالها . بنافذة : بطعنة نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته . (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير . (٨) يقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني رقيته بها ، لأني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك فذلك الذي قدرت له وأردت به .

١٤

قال المَزَّارُ بن مُنْقِذٍ :

١ وكائِنْ مِن فَتًى سَمْوٍ تَرَيْهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونَا
٢ يَضَنُّ بِحَقِّها ويُذِمُّ فيها ويَتْرُكُها لِقَومٍ آخَرِينَا
٣ فإنَّكِ إن تَرَيْ إبِلاً سِوَانَا ونُصْبِحُ لا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونَا

---

* ترجمته : هو المزار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الذئل بن جل بن صدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدي وير بوع بني مالك بن حنظلة . والمزار شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المزار » بفتح الميم وشد الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدو بة » كأمهاتها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المزار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .

* القصيدة : عيرته امرأة بقلة إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارهات ، ووصفها بأروع ما يمدح واصف .

* المختار : البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ — ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأزمنة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٥٠٧ ، ٨ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ — ١٢٦ .

(١) تريه : تريئه ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراراً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر المخزانة ٣ : ٥٢٥ — ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعمل صالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يعلك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها ضيفا . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يضن بحقها : حق الإبل أن يمنح منها ويقرى ، وتعطى في الحالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللبون : ذات اللبن من الشاء والابل .

٤ فإنَّ لَنَـا حَظَائِرَ ناعِماتٍ عطـاءَ اللهِ ربِّ العالَمِينَا
٥ طَلَبْنَ البَحْرَ بالأَذنابِ حتَّى شَرِبْنَ جِمامَـهُ حتَّى رَوِينَا
٦ تُطاوِلُ مَخْرِمَيْ صُلْدَيْ أُشَيٍّ بَوَائِكَ مـا يُبالِينَ السنينَا
٧ كأَنَّ فُرُوعَها فِي كل رِيحٍ جَـوَارٍ بالذَّوائِبِ يَنْتَصِينَا
٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لا يَحْفِلْنَ مَحْلًا إذَا لم تَبْقَ مَائِمةٌ بَقِينَـا
٩ [إذا كانَ السِّنُونَ مُجَلِّحاتٍ خَرَجْنَ وما عَجِفْنَ مِن السِّنِينَا]
١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فيها مَحَلاً مُكْرَماً حتَّى يَبِينَا

---

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالنبهء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل . ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذناب أراد بها الجلود ، أي : طليت النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أغفره ابن قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ العِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَه حتَّى رَوِينَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع باليمامة . وصلداه ، بضم الصاد والدال : جانباه ، الواحد صلد بضمتين ، وهو ما أهلته المماجم ، وذكرت « الصد » بالإدغام فقط . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . أراد أن فحله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول المخارم . بوائك : ضخام . ونصبه على الوصف لظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا : من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، ويقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل كان أجود له ، وأصلح لثمره » . وما نظن أن المزار أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها تريها الناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : بيقين على الدهر . لا يحفلن : لا يبالين . المحل : الجدب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحقهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية . (٩) مجلحات : مجدبات يذهبن بالمال . ما عجفن : ما هزلن ، والعجف : الهزال وذهاب السمن . وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فتِلْكَ لنا غِنًى والأَجْرُ باقٍ فَغُضِّي بعضَ لَوْمِكِ يا ظَعِينَـا
١٢ بنَاتُ بَنَاتِها وبناتُ أُخرَىٰ صَوادٍ ما صَدِينَ وقد رَوِينَا

تمت القصيدةُ فى رواية الأَنبارى . وقد وُجدت الأَبياتُ الآتية فى كتاب « النخلة » لأَبى حاتم السجستانىّ ، فأَثبتَها بعضهم فى صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظنّ أَنَّ موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الخُنَابِسِ أَىَّ عَصْرٍ تُعاتبنَا فقلتُ لها ذَرِينَا]
١٤ [رَأَتْ لى صِرْمَةً لا شَرْخَ فيها أُقَاسِمُها المَسائِلَ والدُّيُونَا]
١٥ [تَخَرَّمَها العطاءُ فكلَّ يومٍ يُجاذِبُ راكِبٌ منها قَرِينَا]
١٦ [وكائِنْ قد رَأَيْنَا مِن بخَيـــل يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وجُونَا]

(١١) غضى : اغضى ، والغض : النقصان . ياطعينا ، أراد : ياطعينة ، والظعينة المرأة .
(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابس : امرأة بعينها ، وهى التى عاتبه . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين : البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف فى اللفظ .

١٥

وقال مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ الذُّبْيَانِيُّ *

١ أَلَا يا لَقَوْمِ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِها أَعائِدَتِي مِن حُبِّ سَلْمَىٰ عَوائِدي

٢ سُوَيْقَةُ بَلْبَالٍ إلى فَلَجاتِها فَذِي الرَّمْثِ أَبكَتْنِي لِسَلْمَىٰ مَعاهِدِي

* ترجمته : « مزرد » لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه ، ولا ينتكب بيته إلا هجاه . ويظهر أنه أقلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرجال بتوبة إلى الله مِنِّي لا يُنادَىٰ وليدُها

وهو أحد المخاضرم بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

بزالقصيدة : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ومعهم مزرد ، جاوروا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، فالغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغنم ، فرجع الغلام إلى أبويه فأخبرهما ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، وفعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن يرد الإبل ، وهجاه أشد الهجاء وأقذعه ، وتهدده أن يشهر به ويخدعه الثعلبي ، وفوه بعد بوفاء كثير من العرب .

مخ بهاء في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٢٣،٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للسرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧، ١٤٢ .

(١) « لقوم » بفتح اللام للاستغاثة ، وبكسرها التعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يعدن المريض . المعنى : أيجملني حبها مربضا تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيما إشارة إلى بني عبد الله : « ألا لقبح الله والجهل كاسمه » . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع تسهل بها . ذو الرمث : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهدها بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

٣ وقامتْ إلى جَنْبِ الحِجَابِ وما بِها ... مِن الوَجْدِ ،لولا أَعْيُنُ النَّاسِ ،عامِدِي

٤ مَعاهِدُ تَرْعَى بَيْنَها كلُّ رَعْلَةٍ ... غَرَابِيبُ كالهِنْدِ الحَوَانِي الحَوَافِدِ

٥ تُرَاعِي بِذِي الغُلَّانِ ضَغْلًا كأنه ... بِذِي الطَّلْحِ جَانِي عُلَّقٍ غيرُ عاضِدِ

٦ وقالت أَلاَ تَنْوِي فَتَقْضِي لُبَانَةً ... أَبا حَسَنٍ فِينا وتَأْتِي مَوَاعِدِي

٧ أَتانِي وأَهْلِي فِي جُهَيْنَةَ دَارُهُمْ ... بِنِصْعٍ فَرَضْوَى مِنْ وراءِ المَرَابِدِ

٨ تَأُوُّهُ شَيخٍ قاعِدٍ وعَجُوزِهِ ... حَرِيبَيْنِ بِالصِّلْعَاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ

٩ وعالاَ وعامًا حِينَ باعا بِأَعْنُزٍ ... وكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةً كالجلاَمِدِ

---

(٣) الحجاب : السّتر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم «عمده الحب » هذه الشوق وكسره ، يريد : لولا الرقيب لمدني ما ظهر عليها من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعلة : القطعة من النعام . غرابيب : شديدة السواد . الحواني : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخطو . شبه النعام برجال الهند السود والدقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الضغل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلق ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه الهوبيا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أنه يجتنيه ولا يقطع شجره . (٦) التوأه : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية .

(٧) جهينة : القبيلة . نصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : المحابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله « أتاني » ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريبين : محروبين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأساود » وهو موضع أيضا . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتيعت إبله . (٩) عالا : افتقرا ، من « العيلة » بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتهيا اللبن لذهاب إبلهما ، من « اللبنة » وهي شهوة اللبن. لبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللبناء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة. الجلامد: الحجارة ، الواحد « جلمود » .

١٠ هِجَاناً وحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كأنَّهَا حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوَانُها كالمَجَاسِدِ

١١ تُدَقِّقُ أَوْرَاكٌ لَهُنَّ عِرَضْنَةٌ على ماءِ يَمْوُدٍ عَصا كلَّ ذَائِدِ

١٢ أَزُرْعَ بنَ ثَوْبٍ إنَّ جاراتِ بَيْتِكم هُزُلْنَ وأَلْهَاكَ ارْتِغاءُ الرَّغائِدِ

١٣ وأَصْبَحَ جاراتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِماً من الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيٌّ القَدَائِدِ

١٤ تركتُ ابنَ ثَوْبٍ وهْو لا سِتْرَ دُونَهُ ولوْ شِئْتُ غَنَّتْنِي بثَوْبٍ ولَائِدِي

١٥ صَفَقْتُ ابنَ ثَوْبٍ صَفْعَةً لا حِجَى لُها يُوَلْوِلُ منها كلُّ آسٍ وعائِدِ

---

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : النساء التي كأن على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمنت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ،وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرها ، وهو الثوب يصبغ بالجساد — بكسر الجيم — وهو الزعفران حتى ييبس من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ «وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمنها» . يمؤود : ماء لغطفان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزرع : أراد أزرعة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عنى بهن النساء اللواتي يبعث بالأعز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع «رغيدة» وهي اللبن المخض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو العلق . يقول : ألهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد هجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخمة والكسل من كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما يلقين من شدة أذاه . (١٣) لا ستر دونه : أي كان مكشوفاً لي لا يستره شيء عن هجائيه . بثوب : يقول زرعة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . ومن الإماء الثواب . (١٥) الصفع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجى لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجى له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطبب المعالج . العائد : من يعود المريض .

١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوُهَا أَعَفُّ وأَتْقَى مِنْ أُذَى غَيْرِ واحِدِ

١٧ فإنْ لَمْ تَرُدُّوهَا فإنَّ سَمَاعَهَا لكم أبدًا من باقياتِ القَلائِدِ

١٨ وما خالدٌ مِنَّا ، وإنْ حَلَّ فيكُمُ أَبانَيْنِ ، بالنَّائِي ولاالمُتَباعِدِ

١٩ تَسَفَّهْتَهُ عنْ مالِهِ إذْ رَأَيْتَهُ غُلاماً كَغُصْنِ البانةِ المُتَغَايِدِ

٢٠ تَحِنُّ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطانِها مِنْ غَيْقَةٍ فالفَدَافِدِ

٢١ وعَاعَى ابْنُ ثَوْبٍ فى الرِّعاءِ بِصُبَّغٍ حِيالٍ وأُخْرَى لم تَرَ الفَحْلَ وَالِدِ

٢٢ [فَنِعْمَتْ لِقاحُ المَحْلِ يَهْدِي زَفِيرُها سُرَى الضَّيْفِ أَوْنِعمتْ مَطايَا المُجاهِدِ]

٢٣ أُولئكَ أو تِلكَ ، المُنَاصِي رِباعُها مع الرُّبْدِ أَوْلادُ الهِجانِ الأَوَابِدِ

---

(١٦) القِلاح : جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أوقى ، من الوقاية . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبقى عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشتريت إبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغايد : المتثنى ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعتاقهما تتثنى للنعمة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : «ترتع إبله وأصحابها جوازه ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاعى : صوت بالمعزى ، قال عاه عاه . الصبغة : الثلاثون من الإبل والذم ونحوها . الحيال : التي لم تحمل ، والواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجدب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملاءمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكنا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول. (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرعى . يعني أن الإبل لعزها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

٢٤ فيا آلَ ثَوْبٍ إنَّما ذَوْدُ خالِدٍ ... كَنارِ اللَّظَى، لاخَيْرَ فى ذَوْدِ خالِدِ

٢٥ بِهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وغُدَّةٍ ... لها ذَرِباتٌ كالثُّدِيِّ النَّواهِدِ

٢٦ جَرِبنَ فما يُهْنَأْنَ إلَّا بِغَلْقَةٍ ... عَطِينٍ وأَبْوَالِ النِّساء القَوَاعِدِ

٢٧ فلم أَرَ رُزْءًا مثلَهُ إذْ أتاكُمُ ... ولا مثلَ ما يُهْدَى هديَّةَ شاكِدِ

٢٨ فَيا لَهْفَ أن لَا تكُونَ تَعلَّقَتْ ... بِأَسْبابِ حبلٍ لابنِ دَارَةَ ماجِدِ

٢٩ فَيَرْجِعَها قومٌ كأَنَّ أباهُمُ ... بِبِيشَةَ ضِرْغامٌ طُوَالُ السَّواعِدِ

٣٠ ولو جارُها اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجارَهَا ... بنو باعثٍ لم تَنْزُ فى حَبْلِ صائِدِ

٣١ ولو كُنَّ جاراتٍ لآلِ مُسافِعٍ ... لأُدِّينَ هَوْناً مُعْنِقاتِ المَوَارِدِ

٣٢ ولو فى بنِي الزَّرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَلَّبُوا ... عليها بأَرْماحٍ طِوَالِ الْحَدَائِدِ

---

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها ونحن خالداً فيها ، فهى نار لا يحل أكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النفور من الجمل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل سعالا شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذربات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهد الثدي : شخص ونبض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنأن : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : ممطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويئسن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، ويفظع بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاكد : المهدي ، والشكد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليتها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزانة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردها ، ورجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعث : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدوء بلا مخافة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلى مياهها . (٣٢) بنو الزرماء : من قيس . تحلبوا : تعلقوا عليها ومنعوها .

٣٣ مصاليتُ كالأسياف ثُمَّ مَصِيرُهم ... إلى خَطِرَاتٍ كالقَنَا المُتَرَائِدِ

٣٤ ولكنَّها فى مَرْقَبٍ مُتَنَاذِرٍ ... كأنَّ بها منه خُرُوطَ الجَدَاجِدِ

٣٥ فَقُلْتُ ،ولم أَمْلِكْ : رِزَامَ بنَ مازِنٍ ... إلى إبَةٍ فيها حَيَاءُ الْخَرَائِدِ

٣٦ فبِأَمْسِ امْرِئٌ كانَتْ أَمانِىَ نَفْسِه ... هجائِي ولَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُناجِدِ

٣٧ وَشالت زِمِجِّى خَيْفَقِيٍّ مَشَجَّتْ به ... خِذافاً وقد دَلَّهْنَهُ بالنَّواهِدِ

٣٨ فأَيَّهْ بِكُنْدِيرٍ حِمارِ ابنِ وَاقِعٍ ... رَآكَ بِإِيرٍ فاشْتَأَى مِن عُتائِدِ

---

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ،وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خطرات: إلى قسامتهم الحيات . القنا المترائد : الرماح المتثنية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحامى ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو العرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أبي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من المخازي. الخرائد : الحييات الحسان ، وحياؤهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم – يعني خالداً – حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلى عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتلم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت » ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزمجى : أصل الذنب . الخيفقى : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خذق ، وهو ذرق الطائر . دلهنه : أزعجنه . النواهد : النواهي ، واحدتها ناهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليابس منه بالرقيق ، وأتى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أيه به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين ما لم بن دارة عداء وهجاء ، له قصة في الخزانة ١ : ٢٩٢ – ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائده : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأو . يريد: أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين الموضعين في طلق واحد .

٣٩ أطاعَ لهُ لَغْبٌ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حمارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غيرَ سَافِدِ

٤٠ ولكِنَّهُ مِنْ أُمِّكم وأَبيكمُ كَجَارِ زُمَيْتٍ أو كعائذ زائِدِ

٤١ فقالوا له :اقعُدْراشدًا ،قال :إنْ تَكُنْ لِقاحِيَ لم تَرْجِعْ فَلَسْتُ براشِدِ

٤٢ أَنَذهبُ من آل الوَحِيدِ ولم تَطُفْ بكل مكانٍ أَرْبَعٌ كالخَرَائِدِ

٤٣ وعَهدي بكم تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا من المَحْضِ بالأَضياف فَوْقَ المناضِدِ

---

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللغب : أخذ الداية الكلأ بمقدم فمها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يرعى معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا يزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بقائم كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره، كما قال الأنباري، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شفى غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة ، وأصل النضد ، بفتحتين : ما نضد من متاع البيت ، أي حمل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأمرة ونحوها . وهذا الحرف مفرده وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ أيضاً*

١ عَجَبٌ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كَبِرْ

٢ وكَساهُ الدَّهْرُ سِبْاً ناصِعاً ... وتَحَنَّى الظَّهْرُ منهُ فانْأطِرْ

٣ إنْ تَرَيْ شَيباً فإنِّي ماجِدٌ ... ذو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرْ

٤ ما أنا اليومَ على شيءٍ مَضَى ... يَا بْنَةَ القوم تَوَلَّيْ بِحَسِرْ

٥ قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِن أفْنانِهِ ... كلَّ فَنٍّ حَسَنٍ منْهُ خَبِرْ

---

* ترجمته : تقدمت في القصيدة ١٤ .

مفردات البيت : عجب من إنكار صاحبته إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر للشيب ، واعتز بذكريات شبابه ولهوه . ونعت فرسه نعتا طويلا ، ثم وصف الناقة وشبهها بالحمار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله على الملوك ، وإلى أنه محمد . وفخر بنفسه وقبيله وكلابه . ثم ذكر معاهد حبيبته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبب بصاحبته في غزل جيد مسهب .

تخريجه : الأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، والبيت ١١ في المخصص ٦ : ١٥١ . والشطر الأول من ٢٦ مع الثاني من ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٦ — ١٥٧ وسماه « المرار بن جندل » وهو خطأ ، إذ ليس في نسبه من يدعى « جندلا » . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٦ . والبيتان ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو خطأ . والبيت ٥٣ في الشعراء ٤٣٩ وذكر أنه أول القصيدة . والأبيات ١١ ، ٢١ ، ٢٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ . ١٣ فيها ٢ : ٢٦٨ . والبيت ٢١ في الخيل لأبي عبيدة ٥٧ . والبيت ٥٣ فيها ١ : ٩٣ ، ٢٧٣ . والبيت ٨٤ في اللسان ١٢ : ١٠٤ غير منسوب . وهذه القصيدة ذكر الأنباري أنه لم يروها أبو عكرمة ورواها أحد بني عبيد وثعلب وغيرهما . وانظر الشرح ١٤٢ — ١٥٩ .

(١) عجب خولة : أمرها عجب . (٢) السب ، بكسر السين : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب . الناصع : البالغ من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : انحنى وعطف . (٣) البلاء : أصله الاختبار . والمراد أنه ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . الغمر : الذي لم يجرب الأمور . (٤) بحسر : بذي حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المادة لم يذكر في المعاجم . (٥) الأفنان : جمع : فن ، وهي الضروب . خبر : ذو منظر حسن خبر ، بفتح الباء المشددة . والخبر : الحسن .

٦ وتَعَلَّلْتُ و بَالِي ناعِـمٌ بِغَزَالٍ أَحْوَرِ العَيْنَيْنِ غِرْ

٧ وتَبَطَّنْتُ مَجُـودًا عازِباً واكِفَ الكَوْكَبِ ذَا نَوْرٍ ثَمِرْ

٨ بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عُـلَـرٍ صَلَتَانٍ من بَنَاتِ المُنْكَدِرْ

٩ سائلٍ شِمْرَاخُهُ ذي جُبَبٍ سَلِطِ السُّنْبُكِ فى رُسْغٍ عَجِرْ

١٠ قارِحٍ قد فُرَّ عَنْهُ جانِبٌ ورَبَاعٍ جَانِبٌ لم يَتَّغِرْ

١١ فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرَارِهِ وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

١٢ نَبْعَثُ الحُطَّابَ أن يُغْدَىٰ به نَبْتَغِي صَيْدَ نَعامٍ أَوْ حُمُرْ

---

(٦) تعللت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . أحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . غر : الذي لا تجربة له ، ويوصف به المؤنث .

(٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يقطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع علوة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجردتي في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني العدوية رهط المزرد . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه الشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فانصبت سميت « تمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليعرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثنية والناب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « جانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : لم يتغير . (١١) الورد : بين الكميت الأحمر وبين الأشقر . الازبئرار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانت كسته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه . (١٢) يقول : نبعث الحطاب لنغدوا به ، ثقة منا بصيده .

١٣ شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ فإذا طُوْطِيٌّ طَيَّارٌ طِمِـرّْ

١٤ يَصْرَعُ العَيْرَيْنِ في نَفْعِهما أَحْوَذِيٌّ حينَ يَهْوِي مُسْتَعِرّْ

١٥ ثُمَّ إنْ يُنْزَعْ إلى أَقصاهُما يَخْبِطِ الأَرضَ اخْتِباطَ المُخْتَفِرْ

١٦ أَلِزٌّ إذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهِلًا نَمْسَحُهُ مـا يَسْتَقِرّْ

١٧ قد بَلَوْناهُ عَـلَى عِلَّاتِهِ وعلى التَّيْسِيرِ منهُ والضُّمُرْ

١٨ فإذا هِجْنـاهُ يوماً بادِناً فَحِضَارٌ كالضِّرَامِ المُسْتَعِرْ

١٩ وإذا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وعَصَرْنَاهُ فَعَقْبٌ وحُضُرْ

---

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدف : مثله ، والدون فيه زائدة . ورعته : كففته . طوطيٌّ : أي طوطيٌّ عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز الوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النفع : الغبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجا من غبارهما حتى يصرعهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عنه أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبعدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) ألز : تجتمع بعضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً شديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفزع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سمينا . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما حك من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كاليدانة ، وهي السمن . وحمص : من قولهم الحمص الجرح إذا ذهب وربه ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انضمر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كما حَفَشَ الوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبكِرْ

٢١ صِفَةَ الثَّعْلبِ أَدْنَىٰ جَرْيِهِ وإذا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشِرْ

٢٢ ونَشَاصِيٌّ إذا تُفْزِعُـهُ لم يَكَدْ يُلْجَمُ إلا ما قُسِرْ

٢٣ وكأنَّا كلَّمـا نَغْـلُو به نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَبِرْ

٢٤ أو بِمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّهُ الرَّامِي بِظُهْرَانِ حُشُرْ

٢٥ ذُو مِرَاحٍ فإذا وَقَّـرْتَهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلْقِ يَسَرْ

٢٦ بَينَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحاضِيرَ ضُبُرْ

٢٧ ولقد تَمْرَحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسْلَةُ السَّوْمِ سَبَنْتَاةٌ جُسُرْ

---

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول: فهذا الفيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظبي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الفيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكبر : المتقبض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمتين : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرته : سكنته . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتحتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : فجلته هذه وفجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة بني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيدية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحتين . رسلة السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

٢٨ راضهَا الرَّائِضُ ثمَّ اسْتُعْفِيَتْ لِقِرَىٰ الهَمِّ إذا ما يَحْتَضِرْ

٢٩ بازِلٌ أوْ أخْلفَتْ بَازِلَهَا عاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ منها قُطُرْ

٣٠ تَتَّقِي الأرْضَ وصَوَّانَ الحَصَىٰ بِوَقَاحٍ مُجْمَرٍ غيرِ مَعِرْ

٣١ مِثْلَ عَدَّاءٍ بِرَوْضَاتِ القَطَا قَلَصَتْ عنه ثِمَادٌ وغُدُرْ

٣٢ فَحْلِ قُبٍّ ضُمَّرٍ أقْرَابُها يَنْهَسُ الأكْفَالَ منها ويَزُرْ

٣٣ خَبِطَ الأرْوَاثَ حتَّى هَاجَهُ مِن بَلَدِ الجَوْزَاءِ يومٌ مُصْمَقِرْ

٣٤ لَهَبَانٌ وقَدَتْ حِزَّانُهُ يَرْمَضُ الجُنْدُبُ منه فَيَصِرْ

٣٥ ظَلَّ فِي أعْلَىٰ يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الأمْرَ كَقَسْمِ المُؤْتَمِرْ

---

(٢٨) استعفيت : تركت حتى تعفو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أى أجعل ناقتي هذه قرى الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يحتضر : يحضر ؛ يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها. (٢٩) بازل : يبزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلها : يفاك بعير مخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . القطر ، بضم القاف مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذى فيه غلظ ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، ووصف به خفها . المجمر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حمار يعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . موضع دقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع غدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصورها . يزر : يعض . وإنما يصف حماراً وأتنه . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) اللهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرقته . فيقول : يحرق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : منتصباً كأنه حذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

٣٦ أَلِسُمْنَانَ فَيَسْقِيها بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِن لُغَاطٍ يَسْتَمِرّْ

٣٧ وهْوَ يَفْلِي شُعْثاً أَعْرَافُهَـا شُخُصَ الأَبْصارِ لِلوَحْشِ نُظُرْ

٣٨ ودَخَلْت البابَ لا أُعْطِي الرُّشَىٰ فَحَبَانِي مَلِكٌ غيرُ زَمِرْ

٣٩ كم تَرَىٰ مِن شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قد وَرَاهُ الغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ

٤٠ وحَشَوْتُ الغَيْظَ فِي أَضْلاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كالنُّقِرْ

٤١ لَمْ يَضِرْنِي ولقدْ بَلَّغْتُـهُ قِطَعَ الغَيْظِ بِصَابٍ وصَبِرْ

٤٢ فَهْوَ لا يَبْرَأُ مِـما فى نفسِهِ مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ النَّعِرْ

٤٣ وعَظِيمِ المُلْكِ قـد أَوْعَدَنِي وأَتَتْنِي دُونَهُ منهُ النُّـذُرْ

٤٤ حَنِق قد وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مثلَ ما وَقَّدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرْ

---

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولها : موضعان . به ، أي منه ، كما في قوله الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قليب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أنته سمنان فيسقيها منه ، أم يستمر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشبه : تلبده . يفلي : يريد أن الحمار يعض أنثه في أعناقها كفعل من يفل الشعر ، والحمر إذا حست تفالت شخص إلخ : يعول : قد حبس هذا الفعل أنته ، لا يدعهن يرعين حتى يجيء الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى البعض بالذلاء يشتهين أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوة ، بتثليث الراء . الزمر : الضيق القليل المروءة . (٣٩) الشانئ : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وغر ، بسكون الذين ، وهو حر وغم يجده في صدره من شدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن يمطل — بضم الظاء وكسرها — في مشيه ، أي يكفت منه . النقر : من قولهم شاة نقرة . إذا التوى عرق في سافها أو فخذها فخظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النمر : الذي ينمر دمه ، أي يسيل ولا يرقأ .

٤٥ ويَرَىٰ دُوني . فلا يَسْطِيعُني ، خَرْطَ شَوْكٍ من قَتَادٍ مُسْمَهِرْ

٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفَ فى صُيَّابِهَا حيثُ طابَ القِبْصُ منه وكَثُرْ

٤٧ ولِيَ النَّبْعَةُ مِن سُلَّافِهـا ولِيَ الهامَةُ منهـا والكُبُرْ

٤٨ ولِيَ الزَّنْدُ الذى يُورَىٰ بهِ إنْ كَبَا زَنْدُ لَئِيمٍ أَوْ قَصُرْ

٤٩ وأَنا المذكُورُ مِن فِتْيَانِهـا بِفَعَالِ الخَيْرِ إنْ فِعْلٌ ذُكِرْ

٥٠ أَعْرِفُ الحَقَّ فَلا أُنْكِرُهُ وكِلابِي أُنُسٌ غَيْرُ عُقُـرْ

٥١ لا تَرَىٰ كَلْبِيَ إلَّا آنِساً إنْ أَتَىٰ خابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِـرْ

٥٢ كَثُرَ النَّامُسُ فما يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الخَيْرَ وحُـرْ

٥٣ هل عَرَفْتَ الدارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تِبْرَاكٍ فَشَسَّيْ عَبْقُـرْ

---

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمهر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .

(٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صيابها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء النجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز . الكبر ، بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللئيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلا على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بفتحتين فضمة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهـا عُثْنُونَهُ وتَعَفَّتْهـا مَذَالِيجُ بُكُـرْ

٥٥ يَتَقَارَضْنَ بِهـا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرْ

٥٦ وتَرَىٰ مِنها رُسُوماً قد عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِى وَحْيِ الزَّبُرْ

٥٧ قد تَرَىٰ البِيضَ بِها مِثْلَ الدُّمَىٰ لَمْ يَخُنْهُنَّ زَمَـانٌ مُقْشَعِرْ

٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَىٰ راجِحَاتِ الحِلْمِ والأُنْسِ خُفُرْ

٥٩ قُطُفُ المَشْيِ قَرِيبَـاتُ الخُطَىٰ بُدُّناً مِثْلَ الغَمَامِ المُزْمَخِرْ

٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقْطَاءِ القَطَـا وطَعِمْنَ العَيْشَ حُلْوًا غيرَ مُـرّْ

٦١ لَمْ يُطَاوِعْنَ بِصُرْمٍ عاذِلًا كادَ مِن شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرْ

٦٢ وهَوَىٰ القَلْبِ الذِى أَعْجَبَـهُ صورةٌ أَحْسَنُ مَنْ لَاثَ الخُمُرْ

٦٣ راقَـهُ منها بياضٌ ناصِـعٌ يُؤْنِقُ العَيْنَ وضافٍ مُسْبَكِرّْ

---

(٥٤) عثنونه : أوله . تعفتها : عفتها فأزالت معالمها . مذاليج بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمذاليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمعرد ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . اللاتي : جمع دمية . لم يخنهن : أي لم يعشن في بؤس . مقشعر : محل مجدب . (٥٨) راجحات بقول : أفضين مع رزانة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الخفرات : الحييات ، واحدته وخفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمتين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهي المتقاربة الخطو . المزمخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفا وأبيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : القطيعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : جميلة . لاث العمامة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : طويل ، عنى شعرها . مسبكر : مسترسل .

٦٤ تَهْلِكُ المِدْرَاةُ في أَفْنَـانِهِ فإذَا مـا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ

٦٥ جَعْـلَةٌ فَرْعاءُ في جُمْجُمَةٍ ضَخْمةٍ تَفْرُقُ عنها كالضُّفُرْ

٦٦ شادِخٌ غُرَّتُهَا مِن نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرّْ

٦٧ وَلَهَا عَيْنَـا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّـالَ وأَفْنَانَ السَّمُرْ

٦٨ وإذا تَضْحَكُ أَبْدَى ضِحْكُها أُقْحُـواناً قَيَّدَتْهُ ذَا أُشُرْ

٦٩ لو تَطَعَّمْتَ بِهِ شَبْهَتَـهُ عَسَلًا شِيبَ بِهِ ثَلْجٌ خَصِرْ

٧٠ صَلْتَةُ الخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُها ناهِدُ الثَّدْيِ ولَمَّا يَنْكَسِرْ

٧١ مِثْلُ أَنْعِي الرُّثْمِ يُنْبِي دِرْعَهـا في لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِـرْ

٧٢ فَهْيَ هَيْفَـاءُ عَضِيمٌ كَشْحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ المُؤْتَزَرْ

---

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا تظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفنن الغصن. ينعفر : يصيبه الغبر ، بفتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جعدة : جعدة الشعر ، فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة في الوجه قبل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف عن ولدها وتدع صواحبها . مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر (٦٨) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حدثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم أسنَّته نؤوراً ، والنؤور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه . وتفسير « قيدته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمتين : جمع أشر ، بفتح فسكون ، وهو مثل التحزيز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلتة الخد : منجردته ليست برهلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صعة الثدي . الرثم : الظبي . يريد أنه ندي أغنس ليس بمحدد الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . قفر : قليل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضيم الكشح : ضامرة الخصر

٧٣ يَبْهَظُ المِفْضَلَ مِن أَرْدَافِهَا ضَفِرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءٌ ضَفِرْ

٧٤ وإذا تَمْشِي إِلَى جارَاتِها لَمْ تَكَدْ تَبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِرْ

٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ المُنْقَعِرْ

٧٦ وهْيَ بدَّاءُ إذا ما أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

٧٧ يُضْرَبُ السِّبْعُونَ فى خَلْخالِهَا فإذا ما أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرْ

٧٨ نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وأَبٌ بَرٌّ بِها غَيْرُ حَكِرْ

٧٩ فَهْيَ خَذْوَاءُ بعَيْشٍ ناعِمٍ بَرَدَ العَيْشُ عليها وقُصِرْ

٨٠ لا تَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا دُونَها عن بَلَاطِ الأَرضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرْ

٨١ تَطَأُ الخَزَّ وَلا تُكْرِمُهُ وتُطيلُ الذَّيْلَ منهُ وتَجُرْ

٨٢ وتَرَى الرَّيْطَ مَوَادِيحَ لها شُعُرًا تَلْبَسُها بَعْدَ شُعُرْ

---

(٧٣) يبهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي تتفضل فيه ، أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفر : جمع ضفرة ، وهي الرملة العظيمة المتعقدة . الأنقاء : جمع نقا ، وهو الصغير من الرمل . فيقول : كأن عجيزتها رمل أردف ملا . (٧٤) الانبهار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الربلة : اللحمة في باطن القدم ، يقول : اسطك باطنا مخلبها تهادت : تمايلت . المنقعر : المتقلع من أصله ، فأراد كما تميل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : جميلة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : الثقيلة العظيمة . الهيدكور والهيدكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ٧ . ١١٩ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في القصيدة التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) يعني سبعين مثقالا ، فيعجز عنها فينكسر من اسفل ساقها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده (٧٩) خذواء : ناعمة متثنية . (٨٢) الريط : جمع ريطة - وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد . مواديح : جمع مدوح ، بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به الثياب ، وهي الماذل أيضا . شعر : جمع سعار ، وهو الجرب يلي الجلد . والمراد أنها في ساذجها تلبس [illegible]

٨٣ ثمَّ تَنْهَـدُّ على أَنْمَاطِها مثلَ ما مالَ كئيبٌ مُنْقَعِرْ

٨٤ عَبَقُ العَنْبَرِ والمِسْكُ بهـا فَهْيَ صَفْرَاءُ كَمُرْجُونِ العُمُرْ

٨٥ إنَّما النَّوْمُ عِشَاءً طَفَـلًا سِنَةٌ تأْخُذُها مِثْلَ السُّكُرْ

٨٦ والضُّحَىٰ تَغْلِبُهـا وَقْدَتُها حَرَقَ الجُؤْذُرِ فى اليَوم الخَـدِرْ

٨٧ وفِيَ لو يُعْصَرُ من أَرْدَانِها عَبَقُ المِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرْ

٨٨ أَمْلَحُ الخَلْقِ ، إذا جَرَّدْتَها غَيْرَ سِمْطَينِ عليها وسُوُرْ

٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ في جِلْبَابِها قد تَبَدَّتْ مِن غَمَامٍ مُنْسَفِرْ

٩٠ صُورَةُ الشَّمسِ على صُورتها كُلَّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أو تَدُرْ

٩١ تَرَكَتْنِي لستُ بالحَيِّ ولا مَيِّتٍ لاقَىٰ وَفَاةً فَقُبِـرْ

---

(٨٣) تنهد : كأنها تتكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكئيب : التل من الرمل . منقعر : منقلع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : فخلة السكر . (٨٥) طفلا : حين تطفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تؤوم تسكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدتها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذاك حتى تنام ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أنكره « وقدتها » ورواها « وقدتها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدتها » بالواو . الجؤذر ، بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه ونحيره وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردان : الأكمام . (٨٨) السمط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بنفسيتها معنى « لو » ، ولم تجيء هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المنتشر . (٩٠) ذرت الشمس : طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أفدم عبارات التشبيه المقلوب .

٩٢ يَسْئَلُ النَّاسُ أَحُمَّىٰ دَاوُهُ أَمْ بِهِ كانَ سُلالٌ مُسْتَسِرّْ

٩٣ وهْيَ دَائِي ، وشِفائِي عندَهـا مَنَعَتْهُ فهْوَ مَلْوِيٌّ عَسِرْ

٩٤ وهْيَ لو يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدرَكَ الطَّالِبُ منهُمْ وظَفِرْ

٩٥ ما أَنا الدَّهْرَ بناسٍ ذِكْرَها ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرّْ

١٧

وقال المُزَرِّدُ أَخو الشَّمَّاخ *

١ صَحَا القلبُ عن سَلْمَىٰ وَمَلَّ العَوَاذِلُ وما كادَ لَأْياً حُبُّ سَلْمَىٰ يُزَايِلُ

---

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : معلول . (٩٥) الورقاء : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القماري ، سمي بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته أيضا « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري من أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخي الشماخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمام وبَارَكَتْ يَدُ اللهِ فى ذاكَ الأَديم الممزَّقِ

جوانبه : تحدث عن محبوبته من الحب وأسفه للمشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ، فذمت صاحبته في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وفرة بجواده وفرسه . ووصف سلاحه : درعه وبيضته وترسه وسيفه ورمحه . وأثنى على من ينتضيه بظهر الغيب ، وتوعده بالمجاء المقذع الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معتزاً بفتوته فيه . ثم صار إلى وصف صائده يصيد بقوسه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد كلبين فساءت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجه أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخريجه : منتهى الطلب ١ : ١٨٥ — ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ — ٤٩٧ منسوبة للمزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر الشرح ١٦٠ — ١٨١ .

(١) لأيا : بطيئا في مشقة .

٢ فُؤَادِيَ حتَّى طارَ غَيَّ شَبِيبَتِي وحتَّى عَلَا وَخْطٌ من الشَّيبِ شامِلُ

٣ يُقَنِّئُهُ ماءُ اليَرَنَّاءِ ، تحتَهُ شَكِيرٌ كأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ ناصِلُ

٤ فلا مَرْحباً بالشَّيب مِن وَفْدِ زَائرٍ متَى يَأْتِ لاتُحْجَبْ عليه المَدَاخِلُ

٥ وسَقْيًا لِرَيْعَانِ الشَّبابِ فإنهُ أَخُو ثِقَةٍ في الدَّهْرِ إذْ أنا جاهِلُ

٦ وأَلْهُو بسَلْمَى ، وهْيَ لَذَّ حَدِيثُها لِطالِبِهَا ، مسؤُولُ خَيْرٍ فبَاذِلُ

٧ وبَيضاءُ فيها لِلْمُخالِيمِ صَبْوَةٌ ولَهْوٌ لمَنْ يَرْنُو إلى اللَّهْوِ شاغِلُ

٨ لَيَالِيَ إذْ تُصْبِي الحليمَ بِدَلِّهَا ومَشْيٍ خَزِيلِ الرَّجْعِ فيهِ تَفَاتُلُ

٩ وعَيْنَيْ مَهَاةٍ في صُوَارٍ مَرَادُها رِياضٌ سَرَتْ فيها الغُيُوثُ الهَوَاطِلُ

١٠ وأَسْحَمَ رَيَّانِ القُرُونِ كأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانَ السِّبَاطُ الأَطَاوِلُ

١١ وتَخْطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ المِيَاهِ والعُيونُ الغَسَلاغِلُ

---

(٢) فؤادي : مفعول « يزايل » . وخط الشيب : فشوه في الرأس . (٣) يقنئه : يجعله أحمر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير . أول ما ينبت من الشعر . الثغامة . نبت أبيض الثمر والزهر . ناصل : خرج من خضابه . (٥) ريعان الشباب : أوله .

(٦) لد حديثها : لذيذ لطالبها مسؤول : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالة : المصادقة والمنازلة . الصبوة . الخفة للهو ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دلها : ما تدلبه من حسنها وملاحتها . الخزيل : المتقطع . الرجع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مشيتها لين عظامها . التفاتل : الالتفتال ، أي تمشي في مشيها . (٩) المهاة : البقرة . الصوار . القطيع من البقر . مرادها : ما ترود فيه أي ترعى . سرت الذبوب : أمطرت ليلا ، ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الضفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طيء . السباط . اللينة . الأطاول : الطوال . وكذلك قنا لأساود . (١١) البردي : نبت ، حبه ساقيها . مردس في بياضهما وصفائهما واستوائهما ، من لبنهما ونعمتهما الماء المخير . المرهيء الذي ينسو به كل ما . الغاسل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري به السنح . وهذا مما قاب المعاجم .

١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ اليَدَيْنِ ، مكانُهُ إذا كَشَرَتْ عن نابِها الحَرْبُ خَامِلُ
١٣ فقد عَلِمَتْ فِتْيانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي أنا الفارسُ الحامِي الذِّمارَ المُقاتِلُ
١٤ وأَنِّي أَرُدُّ الكَبْشَ والكَبْشُ جامِحٌ وأَرْجِعُ رُمحِي وهُوَ رَيَّانُ ناهِلُ
١٥ وعندى إذا الْحَرْبُ العَوَانُ تَلَقَّحَتْ وأَبْدَتْ هَوَادِيها الخطُوبُ الزَّلازِلُ
١٦ طُوَالُ القَرَا قدْ كادَ يَذهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ المَدَى والعَقْبِ والخَلْقُ كامِلُ
١٧ أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ كأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شُرْبٍ جاوَبَتْها جَلاجِلُ
١٨ متى يُرَ مَرْكُوباً يُقَلْ بازُ قانِصٍ وفِي مَشْيِهِ عندَ القِيَادِ تَسَاثُلُ
١٩ تقولُ إذا أَبْصرتَهُ وهُوَ صائمٌ خِبَاءٌ على نَشْزٍ أَوِ السِّيدُ مائِلُ
٢٠ خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إذا لم تكنْ إلَّا الْجِيادَ مَعَاقِلُ

---

(١٢) المعزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان لـ « يك » . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقحت : أي حملت بالقتال . هواديها : أوائلها وهو منصوب سكنت ياؤه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلزلة لشدتها . (١٦) طوال : مبتدأ ، وخبر ، خبره « عندي » في البيت قبله ، والطوال : فرق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلا : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية السبق . العقب : جري بعد الجري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريحي : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أفرى من غيره من البزان . التساثل : التتابع . (١٩) الصائم : القائم . النشز . المكان المرتفع السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : القائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضا للاطئ بالأرض . ويقال أيضا للذاهب . (٢٠) الأضاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إضامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

٢١ مُبرِّزُ غاياتٍ وإنْ يَتْلُ عانَةً يَذَرْها كَذَوْدٍ عاثَ فيها مُخَابِلُ

٢٢ يُرَى طامِحَ العَيْنَيْنِ يَرْنُو كأنَّهُ مُؤانِسُ ذُعْرٍ فهْوَ بالأُذْنِ خابِلُ

٢٣ إذَا الخَيْلُ مِن غِبٍّ الوَجِيفِ رأَيتَها وأَعيُنُها مثلُ القِلاَتِ حَـوَاجِلُ

٢٤ وقَلْقَلْتُهُ حتَّى كأَنَّ ضُلوعَهُ مَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَّجَتْهُ الرَّوامِلُ

٢٥ يَرَى الشَّدَّ والتقريبَ نَذْرًا إذا عَدَا وقد لَحِقَتْ بالصُّلْبِ منه الشَّواكِلُ

٢٦ لهُ طُحَرٌ عُوجٌ كأَنَّ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صانِعُ الكَفِّ نابِلُ

٢٧ وصُمٌّ الحَوَامِي مايُبالِي إذا جَرَى أَوَعَّثُ نَقاً عَنَّتْ لهُ أَم جَنَادِلُ

---

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عاث : أفسد . المخابل : الرجل الذي يخابل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيذودها كالذود التي تعقر عنه الفاخر بالجود . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الغؤور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . مفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : الذراعي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحر ههنا : الأضلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن الدم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيغ : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : ملازن الحافر ومياسره . الوعث : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

٢٨ وَسَلْهَبَةٌ جَرْداءُ باقٍ مَرِيسُهَا ... مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الهِرَاوَةِ حَائِلُ

٢٩ كُمَيْتٌ عَنَنَاةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا ... إلى نَسَبِ الخيلِ الصَّرِيحُ وجَافِلُ

٣٠ مِنَ المُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ ... لَجُوجٌ ،هَوَاها السَّبْسَبُ المُتَمَاحِلُ

٣١ صَفُوحٌ بِخَدَّيْها وقد طال جَرْيُها ... كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُجَادِلُ

٣٢ يُفَرِّطُها عن كَبَّةِ الخيلِ مَصْدَقٌ ... كريمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخَاذُلُ

٣٣ وإنْ رُدَّ مِن فَضْلِ العِنَانِ تَوَرَّدَتْ ... هَوِيَّ قَطَاةٍ أَنْبَعَتْها الأَجادِلُ

٣٤ مُقَرَّبَةٌ لم تُقْتَعَدْ غَيْرَ غارَةٍ ... ولم تَمْتَرِ الأَطْبَاءَ منها السَّلاسِلُ

---

(٢٨) وسلهبة : عطف على « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل . الجرداء: القصيرة الشعر . مريسها : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويقال رجل « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : محكمة الخلق الهراوة : العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكميت : سبق في ٣ : ٥ . العناة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نمى بها : ارتفع بها . الصريح وجافل : فحلان ينسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المتقادة في السير السريعة . الجياد : « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهي السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي تتراءى في العنان السبسب : المتصح من الأرض . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح بخديها : أي تنظر بمنة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها . يقدمها كبة الخيل . دفعتها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد: العدو . (٣٣) تورد : أسرعت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر . يقول : إن حبس من عنانها فهي في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لنشاطها (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرمة ، بالتشديد فيهما . لم تقتعد : لم تركب . غير غارة . إلا في غارة لم تمتر : لم ترفض ، وأصل المري : أن يمسح الضرع لدر . الأطباء : جمع طبي ، مضم فسكون . وهو من القرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلاسل : الأولاد .

٣٥ إذَا ضَمُرَتْ كانَتْ جِدَايَةَ حُلَّبٍ أُمِرَّتْ أعاليها وشُدَّ الأَسافِلُ

٣٦ وقد أَصْبَحَتْ عندِي تِلاداً عَقِيلَةً ومن كلِّ مالٍ مُتْلَدَاتٌ عَقَائِلُ

٣٧ وأَحْبِسُها ما دامَ للزَّيتِ عاصِرٌ وما طافَ فَوقَ الأَرضِ حافٍ وناعلُ

٣٨ ومَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ وَآهَا القَتِيرُ تَجْتَوِيها المَعَابِلُ

٣٩ دِلَاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَستطيعُها سِنَانٌ ولا تلكَ الحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ

٤٠ مُوَشَّحَةٌ بَيضاءُ دَانٍ حَبِيكُها لهَا حَلَقٌ بَعْدَ الأَنامل فاضِلُ

٤١ مُشَهَّرَةٌ تُحْنَى الأَصابِعُ نحوَها إذا جُمِعَتْ يومَ الحِفَاظِ القَبائِلُ

٤٢ ونَسْبِغَةٌ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلَامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنَادِلُ

---

(٣٥) الجداية : الظبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي وعنى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيعه بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتاؤه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبداً عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لغنيي بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شدها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكرهها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتثليث الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسج ، واحدة حبيكة . فاضل : زائد ، يريد أنها سابغة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها لجودتها . الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق . ترفض : تتكسر وتتفرق عنها لصلابتها .

٤٣ كَأَنَّ شُعاعَ الشَّمسِ فى حَجَرَاتِها ... مَصَابيحُ رُهْبانٍ زَهَتْها القَنادِلُ

٤٤ وجَوْبٌ يُرَى كالشَّمسِ فى طَخْيَةِ الدُّجَى ... وأَبْيَضُ ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ فاصِلُ

٤٥ سُلَافُ حَدِيدٍ ما يَزَالُ حُسامُهُ ... ذَلِيقاً وقَدْ ثَنَّتْهُ القُرونُ الأَوائلُ

٤٦ وأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدَّهُ ... ذُرَى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليه الكَوَاهِلُ

٤٧ إذا ما غَدَا العادِى بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ ... وقد سامَهُ قَوْلاً: فَدَتْكَ المَنَاصِلُ

٤٨ أَلَسْتَ نِقِيًّا ما تُلَيِقُ بكَ الذُّرَى ... ولا أَنْتَ إِنْ طالتْ بكَ الكَفُّ نَاكِلُ

٤٩ حُسامٌ خَفِيُّ الجَرْسِ عندَ اسْتِلَالِهِ ... صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنَقَّى الصَّيَاقِلُ

٥٠ ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأَنَّما ... تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيتِ سائِلُ

٥١ أَصَمُّ إذا ما هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ ... كما مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمالِ المُوَائِلُ

٥٢ لهُ فارِطٌ ماضِي الغِرَارِ كأَنَّهُ ... هِلَالٌ بَدَا فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ ناجِلُ

---

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضاءتها . القناديل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تثبته المعاجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الترس . الطخية : الظلام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضريبة : ما ضرب. الفاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وسمته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يسمى البيضة بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئاً ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنعمر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديده وخلوصه . (٥٠) يعني رمحا . والمطرد : المضطرب الليه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧. اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المحاذر التي يلتمس الملجأ و يطلب النجاة. (٥٢) فارطه : سنانه . غراره : حده .

٥٣ فَدَعْ ذَا ولكنْ ماتَرَىٰ رَأْيَ عُصْبَةٍ أَتَتْنِيَ منهم مُنْدِياتٌ عضَائِلُ

٥٤ يَهُزُّونَ عِرْضِي بالمَغِيبِ ودُونَهُ لِقَرْمِهِمُ مَنْدُوحَـةٌ ومَآكِلُ

٥٥ عَلَىَّ حِينَ أَنْ جَرَّبْتُ واشْتَدَّ جانبي وأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً منْ أُناضِـلُ

٥٦ وجاوَزْتُ رأْسَ الأربعينَ فأَصبحتْ قَناتِيَ لا يُلْفَىٰ لها الدَّهرَ عادِلُ

٥٧ فقد عَلِموا فى سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّنِي مِعَنٌّ إذا جَدَّ الجِرَاءُ ونابلُ

٥٨ زَعِيمٌ لمن قاذَفْتُهُ بِأَوَابِدٍ يُغَنِّي بها السَّاري وتُحْدَىٰ الرَّواحِلُ

٥٩ مُذَكِّرَةٍ تُلْقَىٰ كثيرًا رُوَاتُها ضَوَاحٍ ، لها فى كلِّ أَرضٍ أَزَامِلُ

٦٠ تُكَرُّ فَلا تزدَادُ إلَّا اسْتِنَارَةً إذَا رَازَتِ الشِّعْرَ الشِّفاهُ العَوَامِلُ

٦١ فَمَنْ أَرْمِهِ منهـا بِبَيْتٍ يَلُحْ بِهِ كَشامَةِ وَجْهٍ ، ليسِ لِلشَّامِ غاسِلُ

٦٢ كذَاكَ جَزَانِي فى الهَدِيِّ وإنْ أَقُلْ فَلَاالبَحْرُ مَنْزُوحٌ ولا الصَّوْتُ صاحِلُ

---

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يغلطون . والمعروف في هذا الحذ بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم الفم . (٥٥) أنبح مني : صيرته إلى أن ينبح كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المماثل . (٥٧) المعن : المعترض ، من قولهم وعن له إذا استرض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الحاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة في فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يجوهم به (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح . بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددها الرواه ، واحدتها ضاحية . أزامل : جمع أزمل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، منظر كيف هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع شامة . (٦٢) الهدي : المهاداه ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجاة صاحل . من الصحل ، بفتح الحاء . وهو بحه الصوت .

٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشِّعْرِ إِنْ كُنْتِ مُغْزِرًا ... فإنَّ غزيرَ الشِّعْرِ ما شاء قائِلُ

٦٤ لنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طويلٍ شَقاؤُهُ ... لهُ رَقَمِيَّاتٌ وصَفْرَاءُ ذَابِلُ

٦٥ بَقِينَ لهُ ممَّا يُبَرِّي ، وأَكْلَبٌ ... تَقَلْقَلُ في أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

٦٦ سُحَامٌ ومِقْلَاءُ القَنِيصِ وسَلْهَبٌ ... وجَدْلَاءُ والسِّرْحانُ والمُتَناوِلُ

٦٧ بناتُ سَلُوقِيَّيْنِ كانَا حَيَاتَهُ ... فَمَاتَا فأَوْدَى شَخْصُهُ فَهْوَ خامِلُ

٦٨ وأَيْقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وخَيْبَةٍ ... وقال لهُ الشَّيطانُ إِنَّكَ عائِلُ

٦٩ فَطَوَّفَ في أَصحابِهِ يَسْتَشِيهُمْ ... فآبَ وقد أَكْدَتْ عليهِ المَسائِلُ

٧٠ إلى صِبْيَةٍ مثلِ المَغَالِي وخِرْمِلٍ ... رَوَادٍ ، ومن شَرِّ النِّسَاءِ الخَرَائِلُ

٧١ فقالَ لها : هلْ مِن طَعامٍ فإِنَّنِي ... أَذُمُّ إليكِ النَّاسَ ، أُمَّكِ هابِلُ

---

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول . ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ، أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري من يبري السهام . (٦٦) عد الأبيات أسماء كلاب الصباحي الستة .

(٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال يعيل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستنجدهم : يطلب ثوابهم ونائلهم . أكدت : امتنعت ، يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدية ، وهو الصلب من الأرض .

(٧٠) المغالي : سهام لانصال لها وغل بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم وتحولهم مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون على أنفسهم ، كما لايعتاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخرمل : الحمقاء الرواد : الطوافة في بيوت جاراتها ولا تقعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل من قولهم « هلته » أي فعدته

٧٢ فقالتْ :نَعَمْ ،هذا الطَّوِيُّ وماؤُهُ ومُخْتَرِقٌ مِن حائلِ الجِلْدِ قاحِلُ

٧٣ فلما تَنَاهَتْ نفسُهُ من طعامِهِ وأَمْسَى طَليحاً ما يُعاتِبِهِ باطِلُ

٧٤ تَغَشَّى ،يُريدُ النَّوْمَ ،فَضْلَ رِدائِهِ فأَغْيَا على العَينِ الرُّقَادَ البَلَابِلُ

١٨

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ الغامِدِيُّ*

١ أَلا صَرَمَتْ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرَّعْنَا ومالَ بها قَضِيبُ

---

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد أتى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . «ما» هنا نافية . يريد أنه سهر الجوع ولم يسهره باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : هموم صدره . أي : أعيت بلابل صدره حل عينيه أن ينام .

ترجمته: اختلف في اسم أبيه ، فقيل «سلمة» بفتح السين وكسر اللام ، وقيل «سليمة» وقيل «سليم» وهو الذي صححه أحمد بن عبيد وربجه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدئل بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى «غامد» وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلا من بني الحرث بن يشكر قال : من أخذ سيفه فهو آمن ، فأخذ عمرو سيفه ، فسمي غامداً .

جزالقصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبته ، وتفردها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ، فاحتج للكبر معتزاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسيته وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تخريجه: منتهى الطلب ١ : ٤٣ — ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في الفصول والغايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر الشرح ١٧٢ — ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت ههنا : المودة ، وهو جمع حبل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري «حبائل الغلوائل» وقد اضطربت في تخريجه أقوالهم ، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : ملكته . يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

٢ ولم أرَ مِثْلَ بِنْتِ أبي وَفاءٍ غَدَاةَ بِرَاقِ ثَجْرٍ وَلا أُحُـوبُ

٣ ولم أرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ عَلِيٍّ إذَا مُـذَرَّعَةٌ خَضِيبُ

٤ ولم أرَ مِثْلَها بِوِحَافِ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَها كَرَمٌ وطِيبُ

٥ عَلَى ما أنَّها هَزِئَتْ وقالتْ : هَنُونَ ، أَجُنَّ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ

٦ فإنْ أكْبَرْ فإنِّي في لِدَاتِي وعَصْرُ جَنُوبَ مُقْتَبَلٌ قَشِيبُ

٧ وإنْ أكْبَرْ فَـلا بِأَطِيرِ أَصْرٍ يُفارِقُ عاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبُ

٨ وسَامِي النَّاظِرَيْنِ غَدَيٍّ كُثْرٍ ونابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهِيبُـوا

---

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجباً في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لهذيل ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المذرعة : البدنة تنحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لبن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزلت منه لما رأت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدها به الطفل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصر : الميثاق والعهد . والأطير فيما ذكرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالشيء . فقوله « بأطير أصر » قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين النافي والمنفي . كما يقول القائل : لا والله لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامح الطرف لعزته وشجاعته . غلبي : من الغلباء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثروا فهيبوا : هابهم الناس لكثرتهم .

٩ نَقَفْتُ الوِتْرَ منهُ فلمْ أُعَثِّمْ إذا مُسِحتْ بِمَغْيَظَةٍ جُنُوبُ

١٠ ولَوْلا مـا أُجَرِّعُهُ عِيَـاناً لَلَاحَ بوجهِـهِ مِنِّي نُدُوبْ

١١ فإنْ تَشِبِ القُرُونُ فذاكَ عَصْرٌ وعاقِبَـةُ الأَصَاغِرِ أنْ يَشِيبُوا

١٢ كأَنَّ بَنَاتِ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جَنُوبُ وغُصْنُها الغَضُّ الرَّطِيبُ

١٣ وناجِيَـةٍ بَعَثْتُ على سَبِيلٍ كأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبْ

١٤ إذا وَنَتِ المَطِيُّ ذَكَتْ وَخُودٌ مَوَاشِكَةٌ ، على البَلْوَىٰ ، نَعُوبْ

١٥ وأَجْـرَدَ كالهِرَاوَةِ صَاعِدِيٍّ يَزِينُ فَقَـارَهُ مَتْنٌ لَجِيبْ

١٦ دَرَأْتُ على أَوَابِدَ ناجِيَـاتٍ يَحُفُّ رِياضَها قَفَفٌ ولُوبْ

---

(٩) نقفت الوتر : أدركته وانتقمت . لم أعثم . لم أبطئ . المغيظة : الغيظ . الجنوب : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالغيظ : أصابها ولصق بها . (١٠) الندوب : الآثار ، جمع ندب بفتحتين . يعول : لولا ما أجرعه من غيظي فيصله ولا يرادفني لمحبوته هجاء يبقي أثره في وجهه .

(١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات مخر : سحائب نأتي في قبل الصيف سمان مستطيلة متقصبات رقاق . شبه بها صاحبته جنوب . الناجية : الناقة السريعة . السبيل : الطريق ، يذكران ويؤنثان . منجر الطريق : معظمه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تذكو النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعة . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : القرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والجيد تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللجيب : المحبوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت القرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يحيط بها . القفف : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . وإنما جعل القفف واللوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على القرس إذا طلبها .

١٧ فغـادَرْتُ القَناةَ كأنَّ فيها عَبِيرًا بَلَّهُ منها الكُعُوبُ
١٨ وفِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وفِي دَلَالٍ مِنَ الأَصحابِ إذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فى اللَّزْباتِ ذَرْعِي سَوَافُ المـالِ والعَامُ الجَدِيبُ

١٩

وقال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ الغامِدِيُّ*

١ لِمَنِ الدِّيارُ بِتَوْلَعٍ فَبُيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنِيسِ
٢ أَمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّياحِ مُفِيلَةً كالوَشْمِ رُجِّعَ في اليَدِ المَنْكُوسِ

---

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القناة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كعوب القناة فرسه بالدم .

(١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وصدع الصحوب : تقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للتقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدتها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضمها : موته . يقول : لم يقتصر بي ولم يقطع كربي موت المال ولا الجدب .

* نسبته سبقت في القصيدة قبلها .

*القصيدة: وصف منازل حبيبته وطلولها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصيد على فرسه . ثم فخر بصلابة نفسه وبكرمه .

المختار منها الطلب ١ : ٤٤ والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر الشرح ١٩٠ — ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١:٧ ، ١١٤:١٣ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سلم من بني ثعلبة بن الدول » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدول ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، وبيوض ، وبياض ريطة . مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستن الرياح : موضع استنانها ، أي جريها وإمرارها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قولهم « فال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل فال وفيل وفائل : ضعيف الرأي يخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « فال رأيه » ولم يذكروا فعوله البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

٣ وكأنَّما جَرَّ الرَّوامِسِ ذَيْلَهَا في صَحْنِها المعْفُوِّ ذَيْلُ عَـرُوسِ
٤ فَتَعَدَّ عَنها إذْ نَأَتْ بِشِمِلَّةٍ حَرْفٍ كَعُودِ القَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
٥ ولقدْ غَدَوْتُ على القَنِيصِ بِشَيْظَمٍ كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْرُوسِ
٦ مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيِّقِ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ
٧ تُعْلَىٰ عليه مَسَائِحٌ مِن فِضَّةٍ وتُرَىٰ حَبَابِ الماءِ غَيْرُ يَبِيسِ
٨ فَتَرَاهُ كالمَشْعُوفِ أَعْلَىٰ مَرْقَبٍ كصفائحٍ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ
٩ في مُرْبِلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٌ بِنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

---

(٣) الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها . المعفو : المدروس . يقول : كأن ذيول عروس مر بها مرور هذه الرياح . (٤) عنها : من هذه الديار . بشملة : بركوب شملة ، وهي الناقة السريعة الخفيفة . حرف: ضامرة . الناقة الضروس : السيئة الخلق . (٥) القنيص: ما يصاد ، ويقال أيضا للصياد . بشيظم : بفرس طويل . (٦) الثفنات: مواضع الذراعين في العضدين ، والساقين في الفخذين ، وإنما الثفنات للبعير ، وهو ههنا مستعار ، والمعنى : أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر . ضيق : مسكن الياء كالمشدد . الزور ههنا : ملتقى أطراف عظام الصدر ، ويطلق أيضا على الصدر . رحب : واسع . اللبان : الصدر . شديد طي ضريس : شديد طي الفقار ، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا . وأصل ذلك في البئر ، إذا طويت بحجارة قيل : ضرست ضرسا . (٧) المسيح والمسيحة : القطعة من الفضة ، جمعها مسائح ، أراد صفاء شعره وقصره ، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه . ثرى الماء : أوله ، وهو الندى ، والمراد أول ما يبدو من عرقها . حباب الماء ، بفتح الحاء : فقاقيعه ، عنى به قطرات العرق . اليبيس : اليابس . (٨) المشعوف : الذي قد فزع فذهب فؤاده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه . الصفائح : الطرائق . الحبلة : ثمر الطلح ، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح . سلوس : نظام من فريد ولؤلؤ . والفريد : الجوهرة التي عدست تطبرتها وتجعل واسطة العقد . واحد السلوس سلس بسكون اللام . (٩) مربلات : رياض ذات ربل ، بفتح فسكون ، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر . روحت : من الوطء راح الشجر وتروح : إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر ، والفعل « روح » بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده .

١٠ فنَزَعْتُهُ وكأنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَواءَ جبْهتِهِ مَدَاكُ عَرُوسِ
١١ ولقد أُصاحِبُ صاحِباً ذَا مَأْقَةٍ بِصِحَابِ مُطَّلِعِ الأَذَى نِقْرِيسِ
١٢ ولقد أُزَاحِمُ ذَا الشَّذَاةِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ البَدَاهةِ ذي شذًى وشَرِيسِ
١٣ ولقد أَلِينُ لِكُلِّ باغي نِعْمَةٍ ولقد أُجازي أَهلَ كلِّ حَوِيسِ
١٤ ولقد أُداوِي داءَ كلِّ مُعبَّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ على النِّطِّيسِ

الصفرية : نبات في أول الخريف . فواضع : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) فنزعته : كففته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففته وكأن به من الدماء ما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) المأقة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك استطلاع المستطلع . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشذاة : يقال فلان ذو شذاة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عنى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه للو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدني لنائل ، شديد على من انتهش شري . (١٣) المعبد : البعير الذي قد جرب فطهب وبره . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ويطال نقعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحق وعداوة ذي الضغن ، بقوته وسكته .

٢٠

وقال الشَّنْفَرَىٰ الأَزْدِيُّ*

١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فاسْتقَلَّتِ وما وَدَّعَتْ جِيرانَها إذْ تَوَلَّتِ

٢ وقد سَبَقَتْنَا أُمُّ عَمْرٍو بأَمرِها وكانت بأَعْناقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ

٣ بِعَيْنَيَّ ما أَمْسَتْ فبَاتَتْ فأَصبحت فقَضَّتْ أُمُورًا فاستقَلَّتْ فوَلَّتِ

٤ فَوَاكَبِدَا على أُمَيْمَةَ بَعْدَ ما طَمِعْتُ، فهَيْهَاتِ نِعْمةَ العَيْشِ زَلَّتِ

---

* تَرْجَمَتُه: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن المزء بن الأزد بن الغوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في العدو به ، فقيل « أعدى من الشنفرى » . و « الأواس » و « الحجر » بفتح أولها وكسره . و « المزء » بكسر الماء وسكون الزاي وآخره همزة ، وقيل « المذو » بالواو، وقيل « المئي » بالتصغير .

جوالقصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أساؤا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بعني حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب ، وأبدع في وصف مشية صاحبته والتنويه بمحاسنها . ثم ذمت فوته وشدة يأسه ، وذوه بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، وفخر باستهانته بالحياة ، وبمجازاته الخير والشر بمثلهما .

تخريجها: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري ، أثبتناهما هنا برقمي ٢١ ، ٢٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ — ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب . والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧ ، والمخصص ١٤ : ٢٧ . والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ ، والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤ . والبيت ٢٨ في الخزانة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ — ٢٠٧ .

(١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . وكانت : أي فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها . (٣) بعيني : بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عنه : ذهب .

٥ فيَا جارَتِي وأنتِ غيرُ مُليمَة إذَا ذُكِرَتْ ،ولا بِذَاتِ تَقَلَّتِ

٦ لقد أَعْجَبَتْنِي لا سَقُوطاً قِناعُها إذا ما مَشَتْ ،ولا بِذَات تَلَفُّتِ

٧ نَبِيتُ بُعيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَها لِجارَتِها إذَا الهَدِيَّةُ قَلَّتِ

٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِن اللَّوْمِ بَيْتَها إذا ما بُيُوتٌ بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ

٩ كَأَنَّ لَهَا فى الأَرضِ نِسْياً تَقُصُّهُ على أَمِّها ،وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

١٠ أُمَيْمَةُ لا يُخْزِي نَثَاهَا خَلِيلَها إذا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ

١١ إذا هُوَ أَمْسَى آبَ قُـرَّةَ عَيْنِهِ مآبَ السَّعِيدِ لم يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتِ

١ فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوْجُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

---

(٥) «مليمة : من قولهم «ألام» إذا أتى ما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض: مقابل التحبب . وقوله «ولا بذات تقلت» أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو حاتم . (٦) يقول : لا يسقط قناعها لشدة حياتها ، ولا تتكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يشرب بالعشي . تهديه لجارتها ، أي توثرها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجدب حيث تنفد الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويتعدى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، وهي الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياتها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبلت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) النثا ، بالقصر وتقديم النون على الثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سوء ، يقال نثا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . خليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . «قرة» مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : «هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعفتهن» ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت» ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

١٣ فَبِتْنا كَأَنَّ البَيْتَ حُجِّرَ فَوْقَنَا ... بِرَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ

١٤ بِرَيْحانَةٍ مِن بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ ... لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

١٥ وبَاضِعَةِ حُمْرِ القَرِيِّ بَعَثْتُها ... وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

١٦ خَرَجْنا مِن الوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وبَيْنَ الجَبَا هَيْهاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي

١٧ أُمَشِّي على الأَرْضِ التي لن تَضُرَّني ... لِأَنْكِيَ قوماً أو أُصادِفَ حُمَّتِي

١٨ أُمَشِّي على أَيْنِ الغَزَاةِ وبُعْدِها ... يُقَرِّبُنِي مِنها رَوَاحِي وغُدْوَتِي

١٩ وأُمٌّ عِيَالٍ قد شَهِدتُ تَقُوتُهُمْ ... إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ

٢٠ تَخافُ علينا العَيْلَ إِنْ هِيَ أَكثرتْ ... ونحنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

---

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بتهامة ، أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حمر القري : غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسيهم الشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . يشمت : من قولهم « شمته الله » أي خيبه ، و« الشيات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الخيبة . (١٦) مشعل ، وأجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و« أنشأت سربتي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد منزله في الأرض طلبا للغنيمة . (١٧) لن تضرني : لا أعاف بها أحداً . لأنكي : يقال نكى العدو ينكيه نكاية ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجليه وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على مايصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شرا ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعا ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أما » . وفي اللسان عن الشافعي « قال: العرب تقول للرجل إلى طعام القوم وخدمتهم: هو أمهم ». واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعملت قليلا ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مسايرة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي: « وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أؤوله أولا : إذا ساسه ، وبابه « قال » .

٢١ [وما إنْ بها ضِنٌّ بما في وِعَائِها ولكنَّها مِن خِيفةِ الجُوعِ أَبْقَتِ]

٢٢ مُصَعْلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَها ولَا تُرْتَجَى لِلبَيْتِ إن لم تُبَيَّتِ

٢٣ لها وَفْضةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَةً إذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

٢٤ وتَأْتِي العَدِيَّ بارِزًا يَضْعُفُ ساقِها تَجُولُ كَعَيْرِ العَانَةِ المُتَلَفِّتِ

٢٥ إذَا فَزِعُوا طارتْ بأَبْيَضَ صارِمٍ وراحَتْ بِما فِي جَفْرِها ثُمَّ سَلَّتِ

٢٦ حُسامٍ كلَوْنِ المِلْحِ صافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ كأَقْطاعِ الغَدِيرِ المُنَعَّتِ

٢٧ تَرَاها كأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا وقد نَهِلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وعَلَّتِ

٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلاً مُهْلِبِيًا بِمُنْبَذٍ جِمَارَمِنًى وَسْطَ الحَجِيجِ المُصَوَّتِ

« والآل » هو « الأول » قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . « وتألت » قال في اللسان ٥ : ٢٣٦ : « تفسات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام » . ولم يذكره في مادته .

(٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الضاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .

(٢٢) مصعلكة : صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : « عفاهية » بدل « مصعلكة » ، على أنها رواية . وقال : « وقيل : العفاهية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاهة . يقال : عيش عفاهم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاهية فلا أعرفها ، وأما العفاهة فمعروفة » . لا يقصر الستر دونها : لا تكتفي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذاك فتتبيى . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيحة : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزاً نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغير ما يكون ، فهو يتلفت إلى الخمير يطردها عن آتنه . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو بما فات المعاجم ، إنما فيها عمناه « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالقطعة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذناب الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنابها . والنهل والعلل هنا السيوف . (٢٨) مهلبياً : محرما ساق الهدي . بمنبذ : بمحرم لبد رأسه ، أي

٢٩ جَزَيْنا سَلَامَانَ بنَ مُفْرِجَ قَرْضَها بما قَدَّمتْ أيديهِمُ وأَزَلَّتِ

٣٠ وهُنَّيٌّ بِي قومٌ وما إنْ هَنَأْتُهُمْ وأصبحتُ في قومٍ وليْسوا بِمُنْيَتِي

٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللهِ بَعْضَ غَلِيلِنَـا وعَوْفٍ لَدَى المَعْدَى أوَانَ اسْتَهَلَّتِ

٣٢ إذا ما أتَتْني مِيتَتي لم أُبالِهَا ولم تُذْرِ خَالاتِي الدُّمُوعَ وعمَّتِي

٣٣ [ولو لم أَرِمْ في أَهْلِ بَيْتِيَ قاعدًا إذَنْ جاءني بينَ العمودَيْنِ حُمَّتِي]

٣٤ أَلَا لا تَعُدْني إنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي البُرَيْقَيْنِ غَدْوَتِي

٣٥ وإنِّي لَحُلْوٌ إنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي ومُرٌّ إذا نَفْسُ العَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ

٣٦ أَبِيٌّ لِمَا آبَا سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إلى كلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي في مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : فتلنا رجلا محرما برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراما مهديا بملبد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزانة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلت » . جهار منى : أي هتف الجهار . المصوت : الملبي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت .

(٣٠) يريد : هنّ بي بنو سلامان حين أعفوني في الفدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية " بمنيتي " أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى " بمنيتي " فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب .

(٣١) الغليل: حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدى: موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب .

(٣٣) لم أرم: لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضا في نسختي فينا والمتحف البريطاني .

(٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعوده إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . الغدوة : المرة من الغدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتفي به كرّاً وفرّاً .

(٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعلت من المرارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر على من عادائي .

(٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تقصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المَخَبَّلُ السَّعْدِيُّ*

١ ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ
٢ وإذا أَلَمَّ خَيـالُها طُرِقَتْ عَيني ، فماءُ شُؤُونِها سَجْمُ
٣ كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في سِلْكِ النِّظَامِ فَخانهُ النَّظْمُ
٤ وأَرَىٰ لها دَارًا بأَغْدِرَةِ الـ ـسِّيدَانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ

---

* ترجمته : « المخبل » بفتح الباء المشددة ، أصله من أصيب بالخبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . وهذا لعب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال — بتشديد التاء — بن أنف الناقة ، واسمه جعفر ، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . التميمي ثم السعدي ثم القريعي ، بضم القاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلا ، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وانظر الإصابة ٢ : ٢١٨ ، و ٦ : ١٦٧ . وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريعي ، وتبعه شارحه الزبيدي ، وهو شاعر واحد نسب إلى جديه : سعد ثم قريع . وانظر المؤتلف للآمدي ١٧٧ — ١٧٨ والخزانة ٢ : ٥٣٦ .

ترجمتها : بدأ بالذكرى والطيف ، ووصف دار صاحبته وقد درست ، وبدلت من ساكنها البقر والظباء . ثم نعت صاحبته ، وشبهها فيما شبهها به بالدرة ، ووصف الدرة ومستخرجها ، وبيضه النعامة يحفها الظليم . ثم وصف الطريق ورفاقه التي اجتاز عليها . وأفضى على عاذله ، التي لامته في كرمه وإنفاقه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن المنية غاية الأحياء .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٧١ — ٨٣ كاملة . والأبيات ٣٥ — ٣٩ في حماسة البحتري ٩٨ — ٩٩ . والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ . وانظر الشرح ٢٠٧ — ٢٢٤ .

(٢) الشؤون : مجاري الدمع ، واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدمع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . (٣) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلك انقطع فتحدر دره . (٤) أغدرة : جمع غدير ، كنصيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره المعاجم ، ونص عليه ياقوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه . يريد لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد للحزن .

٥ إلّا رَمادًا هامِدًا دَفَعتْ عنهُ الرِّياحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ
٦ وَبَقِيَّـةَ النُّؤْيِ الذى رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَىٰ لهُ جِـذْمُ
٧ فكأنَّ ما أبقَىٰ البَوَارِحُ والـ ـأَمطارُ من عَرَصاتِها الوَشْمُ
٨ تَقْرُو بِها البَقَرُ المَسَارِبَ واخْ تَلَطَتْ بهـا الآرَامُ والأُدْمُ
٩ وكأنَّ أَطْـلَاءَ الجَآذِرِ والـ ـعِزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِها البَهْمُ
١٠ ولقد تَحُلُّ بهـا الرَّبابُ لها سَلَفٌ يَقُـلُّ عَدُوَّها فَخْمُ
١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بهـا أَقْرَانَهَـا وتَـلَا بِها عَظْمُ

---

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى " إلا " الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النؤي : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً الحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الوشم : الخضرة تكون في اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعي . الآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور ، واحدها رئم . الأدم : الظباء البيض ، واحدها أدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجآذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأسلحوه حتى تأتي الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيضة ، وهم الذين يبعثون في الأرض مستجسين ليتنظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرائنها في السن ، وكبرت قبل لداتها وصواحبها .

١٢ وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحيفَةِ لَا ظَمْـآنُ مُخْلَجٌ ولا جَهْمُ
١٣ كَعَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهـا مِحْرَابَ عَرْشٍ عَزِيزِها العُجْمُ
١٤ أَغْلَىٰ بها ثَمناً ، وجاء بِها شَحْتُ العِظَامِ كأَنَّهُ سَهْمُ
١٥ بِلَبَانِهِ زَيْتٌ ، وأَخْـرَجَها مِن ذِي غَوَارِبَ وَسْطَهُ اللُّخْمُ
١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدِّعْصِ التِي وُضِعَتْ في الأَرضِ، لَيسَ لِمَسِّها حَجْمُ
١٧ سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وأَدْفَأَهَا قَـرِدُ الجَناحِ كأَنَّهُ هِـدْمُ
١٨ ويَضُمُّها دُونَ الجَنَاحِ بِدَفِّهِ وتَحُفُّهُنَّ قَـوَادِمٌ قُتْمُ
١٩ لم تَعْتَلِزْ منها مَدَافِعُ ذِي ضالٍ وَلَا عُقَبٌ ولا الزُّخْمُ

---

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته ولينه . المخلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمناً : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شحت العظام : دقيقها ، يعني الناقص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره لطرفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذي الغوارب البحر . اللخم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألخام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجميل من الرمل . شبهها أولا بالدرة ثم ببيضة النعام . الحجم : النتوء ، يريد أنه ليس لها عظم ناتئ . (١٧) سبقت قرائنها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : المتكاثف من الريش . الهدم : الكساء الخلق المثلق ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يكنها . تحفهن : تكون حولهن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتلز منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعفرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

٢٠ وتُضِلُّ مِدْرَاها العَوَاشِطُ في جَعْـدٍ أَغَمَّ كأَنَّهُ كَرْمُ
٢١ هَـلَّا تُسَلِّي حاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ القَرِينَةِ حَبْلُها جِذْمُ
٢٢ ومُعَبَّدٍ قَلِقِ المَجَازِ كَبـا رِيِّ الصِّنَاعِ إِكامُهُ دُرْمُ
٢٣ لِلقَارِبَاتِ مِنَ القَطَا نُقَرٌ في حافَتَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ
٢٤ عارَضْتُهُ مَلَثَ الظَّـلامِ بِمدٍّ عَانِ العَشِيِّ كأَنَّهـا قَرْمُ
٢٥ تَذَرُ الْحَصَىٰ فِلَقاً إذا عَصَفَتْ وجَرَىٰ بِحَدِّ سَرابِها الأُكْمُ

---

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغنم ، وهو أن يسبل الشعر من كثرته في الوجه والقفا . الكرم : شجر العنب ، شبه به لكثرته . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتدافي القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطيء فيه وذلل حتى ذهب نبته . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الحاذق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قولهم كعب أدرم ، إذا كان الحم قد واراه فلم يوجد له حجم . يقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أفضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينها وبينه ليلة . النقر : الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه . بمدعان : نصب على الظرفية . بمدعان : بنافة أذهنت السير وصبوت له . وإنما قال « بمدعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرها . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما تعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى راكبها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المعنى . وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى خبر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العصيب .

٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحدَرَ الطَّرِيقُ لها قَلَقَ المَحَالَةِ ضَمُّها الدِّعْمُ

٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجُزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقْدَ الفَقَارِ وكاهِلٌ ضَخْمُ

٢٨ وقَوائِمٌ عُوجٌ كأَغْمِدَةِ الـ بُنْيانِ عُولِيَ فَوْقَها اللَّحْمُ

٢٩ وإذا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْزَعَها تحتَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

٣٠ وتَسُدُّ حاذَيْهـا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ

٣١ ولَهَا مَنَاسِمُ كالمَواقِعِ لا مُعْرٌ أَشاعِرُهـا ولا دُرْمُ

٣٢ وتَقِيلُ في ظِلِّ الخِبَـاءِ كما يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرِّئْمُ

٣٣ كنَرِيكَةِ السَّيْلِ التي تُرِكَتْ بِشَفَا المَسِيلِ ودُونَها الرَّضْمُ

---

(٢٦) القلق : السير الحثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يعنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقاره . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معال فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : الفخذان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرته . عقمت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نبته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البعير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميقعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو مليل الشعر . الأشاعر . جمع أشعر ، وهو ما أسفل بالخف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدرم : جمع أدرم ، من قولهم كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكرمة لا تترك ترود . الكناس : مأوى الظبي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

٣٤ بَلَّيْتُهـا حَتَّىٰ أُوَدِّيَهَا رِمُّ العِظَامِ ويَذْهَبَ اللَّحْمُ

٣٥ وتقولُ عاذِلَتِي وليسَ لها بغَدٍ ولا مـا بَعْدَهُ عِلْمُ

٣٦ إنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الخُلُودُ وإ نَّ المَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ

٣٧ إنِّي وجَـدِّكِ ما تُخَلِّدُنِي مائةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُها ، أُدْمُ

٣٨ ولَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ المُشَقَّرَ في هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصُمُ

٣٩ لَتُنَقَّبَنْ عَنِّي المَنِيَّـةُ إ نَّ اللهَ ليسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٠ إنِّي وَجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَىٰ الاٰلهِ وشَرُّهُ الإِثْمُ

---

(٣٤) بليتها : أبليتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديها : أردها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب ويبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البياض . (٣٨) المشقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحدها أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ*

١ أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيبِ أَوْدَى وذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ

٢ وَلَّى حَثِيثاً وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِيبِ

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن حبيب بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، وأشدائهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحمر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جو القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعانا . ونعت خيلهم ولقحها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هووا بقومه ، فردوا بالحرب والطعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم الفزع .

تخريجها: كلها في منتهى الطلب ١ : ٢٤ – ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ – ٩ فإننا زدناها من نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضا في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، ما عدا الأبيات ٤ –٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ – ٤٩٠ في ٥٠ بيتا مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر برواويتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ولسنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ – ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في المعاني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ – ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦–٣٩ في سمط اللآلي ١ : ٤٧ . ونقل المرصفي في شرح الكامل ١ : ١١–١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ – ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها على التفجيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثا : سريعاً . اليعاقيب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقيب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

٣ أَوْدَى الشَّبابُ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فيهِ نَلَذُّ ، ولا لَذَّاتِ لِلشَّيبِ

٤ [وللشبابِ إذا دامَت بَشَاشَتُهُ وُدُّ القلوبِ مِن البِيضِ الرَّعابيبِ]

٥ [إنَّا إذا غَرَبَتْ شمسٌ أو ارتفعتْ وفي مَبَارِكِها بُزْلُ المَصَاعِيبِ]

٦ [قد يَسْعَدُ الجارُ والضَّيفُ الغريبُ بِنا والسائلونَ ، ونُغْلِي مَيْسِرَ النِّيبِ]

٧ [وعندَنا قَيْنَةٌ بيضاءُ ناعِمَةٌ مِثْلُ المَهاةِ مِن الحُورِ الخَرَاعِيبِ]

٨ [تُجْرِي السَّوَاكِ على غُرٍّ مُفَلَّجَةٍ لم يَغْرُها دَنَسٌ تحتَ الجَلَابِيبِ]

٩ [دَعْ ذا وقُلْ لِبَنِي سعدٍ لِفَضْلِهِم مَدْحاً يَسِيرُ به غادِي الأَرَاكِيبِ]

١٠ يَوْمَانِ يومُ مُقَامَاتٍ وأَنْدِيَةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أمور الشباب وجد في «عواقبه العز و إدراك الثأر والرحلة في المكارم . وليس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الحرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزانة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم مبنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن تراخ الألفيه رووا البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل . (٦) الميسر : القمب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي يتقامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بثمن غال . (٧) القينة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة القوام الرخصة اللينة . (٨) الثنايا الغر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يغرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة .

(٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ – ٩ زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الأفنية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلسا . يريد بيوم المقامات والأندية «واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

١١ وكَرَّنا خَيْلَنَا أَدْرَاجَها رُجُعاً كَمُّ السَّنابِكِ مِن بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

١٢ والعادِياتُ أَسَابِيُّ الدِّماءِ بها كأَنَّ أَعْنَاقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

١٣ بِن كُلِّ حَتِّ إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَاقِي الأَدِيمِ أَسِيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

١٤ [يَهْوِي إذَا الخيلُ جازَتْهُ وثارَ لها هَوِيَّ سَجْلٍ من العَلْياءِ مَصْبُوبِ]

١٥ لَيْسَ بِأَشْفَىٰ ولا أَقْنَىٰ ولا سَغِلٍ يُعْطَىٰ دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

١٦ فى كلِّ قائِمَةٍ منهُ إذا انْدَفَعَتْ منهُ أَسَاوٍ كَفَرْغِ الدَّلْوِ أَثْعُوبِ

١٧ كأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ نَامَ عن غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٌ فى سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ

---

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مقادم الحوافر . والكس : أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تثلمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بدء وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها .

(١٣) الحت : السريع . مليد الفرس : موضع الليد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، ونزدناه من متنهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسفى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : القين تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكريم ، أو ما يجيأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكراعه على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المعاجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أثعوب : سائل منثعب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهولة . (١٧) اليرفئي : راعي الغنم . مذؤوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذؤوب يكون في هذا الموضع خفضاً ورفعاً ، فمن رواه رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواه خفضاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نفول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لخفته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من فوره مذعوراً . ينقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي دؤاد .

١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لَهُ بَتِعٍ ... فِي جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ

١٩ تظاهَرَ النِّيُّ فيهِ فَهْوَ مُخْتَفِلٌ ... يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِن جَرْيٍ وتَقْرِيبِ

٢٠ يُحاضِرُ الجُونَ مُخْضَرًّا جَحافِلُها ... ويَسْبِقُ الأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ

٢١ كم مِن فقيرٍ بإذنِ اللهِ قد جَبَرَتْ ... وذِي غِنًى بَوَّأَتْهُ دارَ مَحْرُوبِ

٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ في الهَيْجا إذَا كُرِهَتْ ... عندَ الطِّعانِ وتُنْجِي كلَّ مَكْرُوبِ

٢٣ هَمَّتْ مَعَدٌّ بِنَا هَمًّا فَنَهْنَهَهَا ... عنَّا طِعانٌ وضَرْبٌ غيرُ تَلْبِيبِ

٢٤ بالمَشْرَفِيِّ ومَصْقُولٍ أَسِنَّتُها ... صُمِّ العَوامِلِ صَدَّقَاتِ الأَنَابِيبِ

---

(١٨) الدسيع : مفرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتع : الطويل . الجؤجؤ : الصدر ، و «في» بمعنى «مع» . مداك الطيب : الصلاية التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرج بدماء الصيد أو العدو .

(١٩) تظاهر النبي : ركب الشعر بعضه بعضا . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .

(٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل الحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هينة .

(٢١) جبرت : أغنت وملت شعثه . بوأته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأقدرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهنهها : كفها . التلبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرد . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرماح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : مابين عقد الرمح .

٢٥ يَجْلُو أَسِنَّتَها فِتْيَانُ عادِيَةٍ ... لا مُقْرِفِينَ ولا سُودٍ جَعَابِيبِ

٢٦ سَوَّى الثِّقافُ قَنَاها فَهْيَ مُحْكَمَةٌ ... قليلةُ الزَّيْغِ من سَنٍّ وتَرْكِيبِ

٢٧ زُرْقاً أَسِنَّتُها حُمْرًا مُثَقَّفَةً ... أَطْرَافُهُنَّ مقيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ

٢٨ كأَنَّها بأَكُفِّ القومِ إِذْ لَحِقُوا ... مَوَاتِحُ البِئْرِ أو أَشْطَانُ مَطْلُوبِ

٢٩ كِلاَ الفَرِيقَيْنِ أَعلاهم وَأَسْفَلُهُمْ ... يَشْقَىٰ بأَرْماحِنا غيرَ التَّكاذِيبِ

٣٠ إِنِّي وجدتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ ... كلُّ شِهَابٍ علَى الأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ

٣١ إلى تَمِيمٍ حُماةِ العِزِّ نِسبَتُهُمْ ... وكلُّ ذِي حَسَبٍ في النَّاسِ مَنْسُوبُ

٣٢ قَوْمٌ، إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيُوتُهُمُ ... عِزُّ الذَّلِيلِ ومَأْوَىٰ كلِّ قُرْضُوبِ

٣٣ يُنْجِيهِمُ مِن دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ ... صَبْرٌ عليها وقَبْضٌ غيرُ مَحْسُوبِ

---

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى المجنة ، والجعابيب : الذي ولدته الإماء . الجعاييب : القصار القصاف ، الواحد جعبوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها ، وحمرا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها . (٢٨) مواتح البئر : حبال يمتح بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ، بفتحتين . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشام . (٢٩) يعني فريقي معد ، من كان منهم معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد (٣٠) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شببت النار إذا قويتها . (٣٢) صرحت : خلصت فلبس فيها سيء من الخصب . كحل : اسم السنة الشديدة المجدبة . القرضوب والقرضاب : الفقير . (٣٣) أزمت : عضت . القبض ، بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شآمِيَـةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الجَوْفِ مَجْدُوبِ

٣٥ شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ هَابِي المَرَاغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

٣٦ كُنَّا إِذَا ما أَتانا صارخٌ فَزِعٌ كان الصُّراخُ لهُ قَرْعَ الظَّنابيبِ

٣٧ وَشَدَّ كُورٍ علَى وَجْنَاءَ ناجِيَـةٍ وَشَدَّ سَرْجٍ على جَرْدَاءَ سُرْحُوبِ

٣٨ يُقالُ مَحْبِسُها أَدْنَىٰ لِمَرْتَعِها وإِنْ تَعادَىٰ بِبُكْءٍ كلُّ مَحْلُوبِ

٣٩ حتَّى تُركنا وما تُثْنَىٰ ظَعائِنُنَا يَأْخُذْنَ بينَ سوادِ الخَطِّ فالثُّوبِ

---

(٣٤) شآمية : من ناحية الشأم ، وهى ريح الشمال . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول : نزل فى ذلك الوقت ، وهو الجدب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنعقر ونطبخ ، ولا نبالى أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المعيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادى كله ، لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيبا لبياضها من الجدب والصقيع . المدافع : مجارى الماء . مدروس : درست آثارها وخطاها التراب لبعد عهدها بالماء . هابى المراغ : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير منذ مدة . الودق : المطر . موظوب : واطئت عليه السنون والجدب ، أى لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث . الصراخ : الإغاثة . الظنبوب . حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أى برم عليه . (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : القوس القصيرة الشعر . السرحوب : القوس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكء : قلة اللبن . يقول : إذا نزلنا الشتر فحبسنا به الإبل والخيل قال الناس إن محبسها على دار الحفاظ أحق لأن نعز فنرتع فيا تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تثنى : تمنع وترد عن وجهها . الخط : موضع بالبحرين مشرف على البحر . الثوب : جمع لابة أو لوبة ، وهى الحرة : الأرض ذات الحجارة السود . يريد أن المرعى اتسع لمن نلا يردهن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ بن سُمَيٍّ السَّعْدِيُّ المِنْقَرِيُّ

١ أَلَا طَرَقَتْ أَسْماءُ وَهْيَ طَرُوقُ وبانَتْ على أَنَّ الخَيالَ يَشُوقُ

٢ بِحاجَةِ مَحْزُونٍ كَأَنَّ فُؤادَهُ جَناحٌ وَهَىٰ عَظْماهُ فَهْوَ خَفُوقُ

٣ وهانَ على أَسماءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَىٰ يَحِنُّ اليها وَالِهٌ ويَتُوقُ

٤ ذَريني فإِنَّ البُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثَمٍ لِصَالِحِ أَخلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ

• ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيبا بليغا شاعراً ، شريفا جميلا ، ولقبه « المكمل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعراء ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فمدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ — ٣٥٥ .

جوانبه: أسف لرحلة صديقته عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من حلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب ملحبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلقى من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . وذمت الجزور بنحرها الضيف ، وكيف عالجها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله وطيب أرومته .

تخريجها: الأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ٢١ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ في الحماسة ٢ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . والبيتان ٢١ ، ٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥ ، ٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الشرح ٢٤٥ — ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإتيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه لشأنه . (٢) أي بانت بحاجة محزون ، أي مغتم وحاجته عندها لم تقضها له . وهي: ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بعدت . النوى . النية التي ينوونها في سفرهم . الواله : الذاهب العقل من شدة الوجد . يتوق : مطلع نفسه إلى الشيء .

٥ ذَرِينِي وحُظِّي في هَوَاي فإنَّني ... علي الحَسَبِ الزَّاكي الرَّفيعِ شَفِيقُ

٦ وإنِّي كريمٌ ذُو عِيالٍ تهمُّني ... نَوَائِبُ يَغْشَىٰ رُزْؤُها وحُقُوقُ

٧ ومُسْتَنْبِحٍ بعدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ ... وقد حانَ من نَجْمِ الشِّتاءِ خُفُوقُ

٨ يُعالِجُ عِرْنِيناً منَ اللَّيلِ باردًا ... تَلُفُّ رِياحٌ نَوْبَهُ وبُرُوقُ

٩ تَلَأْلَأُ في عَيْنٍ منَ المُزْنِ وادِقٍ ... لهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ

١٠ أَضَفْتُ فلم أُفْحِشْ عليه ولم أَقُلْ ... لِأَخْرِمَهُ : إنَّ المكانَ مَضِيــقُ

١١ فَقُلْتُ لهُ : أهلًا وسهلًا ومَرحباً ... فهذا صَبُوحٌ راهِــنٌ وصَدِيقُ

١٢ وقُمتُ إلى البَرْكِ الهَواجِدِ فاتَّقَتْ ... مَقاحِيدُ كُومٌ كالمَجَادِلِ رُوقُ

١٣ بأَدْماءَ مِرْباعِ النِّتاجِ كأَنَّها ... إذَا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيقُ

---

(٥) يقال حظ في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاكي : النامي الكثير .

(٦) تهمني : تحزنني وتقلقني . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجيبه الكلاب إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأتى الحي فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ، وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨:٦ ، و ١٩٩ : ٣٠

(٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما ألف الرياح خاصة ، فأتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمع له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق . العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء يتدلل من السحاب مثل الهدب من ريه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحي كلهم . الهواجد : النيام ، والهاجد من الأضداد ، يقال النائم ويقال المتيقظ بالليل المتهجد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل العظام الأسنمة . والكوم كذلك ، جمع كوماء . المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرباع النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنيق : الفحل الذي يوجد الفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن الإبل انفتت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرمهن فاخترتها لقرى الضيف ، فكأنها وقت الأخر بات .

١٤ بِضَرْبَةِ ساقٍ أو بِنَجْلاءَ ثَرَّةٍ لَهَا مِن أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ
١٥ وقامَ إليها الجَازِرَانِ فأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنها الجِلْدَ وَهْيَ تَفُوقُ
١٦ فَجُرَّ إلينا ضَرْعُها وَسَنَامُها وأَزْهَرُ يَحْبُو لِلقيامِ عَتِيقُ
١٧ بَقِيرٌ جَلَا بالسَّيفِ عنهُ غِشَاءَهُ أَخٌ بإخاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
١٨ فَباتَ لَنَا منها ولِلضَّيْفِ مَوْهِناً شِوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وغَبُوقُ
١٩ وبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وهْيَ قَرَّةٌ لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ
٢٠ وكلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بالقِرَى وللخَيْرِ بينَ الصَّالحينَ طَرِيقُ
٢١ لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بِلَادٌ بأَهْلِهَا ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ
٢٢ نَمَتْنِي عُرُوقٌ من زُرَارَةَ لِلْعُلَى ومِنْ فَدَكِيٍّ والأَثَلَّةُ عُرُوقُ
٢٣ مكارِمُ يَجْعَلْنَ الفَتَى في أُرومَةٍ يَفَاعٍ ، وبعضُ الوالِدِينَ دَقِيقُ

---

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيبها بسيفه . النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة غزير الدم . الفتيق ، يريد أنه طعنها في لبتها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم . أراد أنه نحر أنفس الإبل ، وهي العشراء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر . (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي ليس بعد سمنه سمن . الغبوق : شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو . (٢٢) نمتني : رفعتني ونوهت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم مبّا بنت فدكي بن أمية ، وأمها بنت علقمة بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومنبته ، بضم الهمزة في لغة بني تميم ، وفتحها عنه غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِيٍّ المازنى*

١ هل عندَ عَمْرَةَ مِن بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أو باكِرِ

٢ سَئِمَ الإقامَةَ مِن بعدِ طُولِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فليسَ بِنَاظِرِ

٣ لِعِدَاتِ ذِي أُدَبٍ ولا لِمَوَاعِدٍ خُلُفٍ ولو حَلَفَتْ بأَسْحَمَ مائِرِ

---

* نسبته « ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . فقوله: ولبيد بن ربيعة مخضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالمين المهملة والتصغير . ويشتبه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير – بالمهملة والتصغير أيضا – بن عمرو بن زيد بن مناة بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجمه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أحدنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢ : ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي ، ويثنان ما بين المازني والقضاعي .

خزاعيته: ربما عمرة أن تنزله قبيل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ذامة وصفها ، وشبهها بالناسة ، فاستطرد إلى نعتها . ثم فخر بصبالاه الخمر ونحوه الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن اسلامه لقلوب القوافي ، وعن مقارعته خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

خزاعي: هي في منتهى الطلب ١ : ١٦١ – ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ٢٨٨ : ١٣ غير منسوبين. والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢. والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللغوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمالي ٢ : ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سمط اللآلي ٧٦٩ ومعه ١٠٥٩. والأبيات ١٥ – ١٧ في الحيوان ٢ : ٢٩٧. وانظر الشرح ٢٥٤–٢٦٢.

(١) البيتان: المتاع والجهاز . أراد : هل عندها ما تزودجه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . البانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأدب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والغض ، ونقل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

٤ وَعَدَتْكَ ثُمَّتَ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَها ولعلَّ ما مَنَعَتْكَ ليسَ بضائرِ

٥ وأَرَى الغَوانِيَ لا يَدُومُ وِصالها أَبَدًا على عُسْرٍ ولا لِمُيَاسِرِ

٦ وإذا خَلِيلُكَ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبانَتَهُ بِحَرْفٍ ضامِرِ

٧ وَجْنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلوعِ رَحِيلَةٍ وَلَقَى الهَوَاجِرِ ذاتِ خَلْقٍ حادِرِ

٨ تُضْحِي إذا دَقَّ المَطِيُّ كأَنَّها فَدَنٌ ابْنِ حَيَّةَ شادَهُ بِالآجُرِّ

٩ وكأنَّ عَبْبَتَها وفَضْلَ فِتَانِها فَنَنَانِ مِن كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نافِرِ

١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لِيفِ الآبِرِ

اللام وضمها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود . المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتصرف منها وفاء فلا يصدقها بميسنها . (٦) الحرف : الناقة الماضية . الضامر : يعني النجابة لا الهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرحيلة : القوية على المشي خاصه . الوثق : السريعة ، من الوثق ، بسكون الثاء ، وهو المر السريع . وإنما قال « وثق الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير . الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمر لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناه بالشيد ، بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العبيبة : وعاء من جلد يكون فيها المتاع . الفتان ، بكسر الفاء : غشاء الرحل من جلد . الفنن : الحسن . كنفا الظليم : جانباه . وأراد جناحيه . والظليم : ذكر النعام . شبه ناقته وما اكتنف حاشيتيه من العبيبة والفتان بالظليم النافر يسرع فحرك جناحيه . (١٠) يبري : يمارض ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من الجد . وإذا عارضها الظليم كان أشد لجدها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها النجاء : السرعة . و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدها رمى بالليف عنها . فشبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا الليف .

١١ فَتَذَكَّرَتْ ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها فِى كَافِرِ

١٢ طَرِفَتْ مَرَاوِدُها وغَـرَّدَ سَقْبُها بِالآءِ والحَدَجِ الرِّوَاءِ الحـادِرِ

١٣ فَتَرَوَّحَا أُصُلاً بِشَدَّ مُهْذِبٍ نَزَّ كَشُؤُبُوبِ العَشِيِّ الماطِرِ

١٤ فَبَنَتْ عليه مَعَ الظَّلاَمِ خِبَاءَها كالأَخْمَسِيَّةِ فِى النَّصِيفِ الحَاسِرِ

١٥ أَسْمِيَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بيض الوُجُوه ذَوِي نَدًى ومآثِرِ

١٦ حَسَنِي الفُكاهَةِ لا تَذَمُّ لِحَامُهُمْ مَبْسِطِي الأَكُفِّ وفِي الحُرُوب مَسَاعِرِ

١٧ باكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

١٨ فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمُ بِرَنَّةِ شَارِفٍ وسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ وجَدْوَىٰ جازِرِ

---

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعامة البيض » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضها . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم الشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطى شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقت يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراود : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا ولد الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت واللذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالخباء . الأخمسية : المرأة من الخمس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها إدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم ممد حاضر طيب . المبسط : المتوسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرها . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورنتها : صوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قينة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : العطية ، وأراد بجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

١٩ حتى تَوَلَّىٰ يومُهُمْ وتَرَوَّحُوا لا يَنْثَنُونَ إلى مَقَالِ الزَّاجِرِ

٢٠ ومُغيرَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ وَزَعْتُهَا قبلَ الصَّباحِ بِشَيْظَمَانِ ضَامِرِ

٢١ تَقِنٍ كجُلْمُودِ القِدَافِ ونَثْرَةٍ ثَقْفٍ وعَرَّاصِ المَهَزَّةِ عاتِرِ

٢٢ ولَرُبَّ واضِحَةِ الجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ المَهَاةِ تَرُوقُ عينَ النَّـاظِرِ

٢٣ قد بِتُّ أُلْعِبُهَا وأَقْصُرُ هَمَّهَا حتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الجاشِرِ

٢٤ ولَرُبَّ خَصْمٍ جاهِدِينَ ذَوِي شَذًا تَفْلِي صُدُورُهُمُ بِهِنْرٍ هاتِرِ

٢٥ لُدٌّ ظَأَرْتُهُمُ على ما سَاءَهُمْ وخَسَأْتُ باطِلَهُمْ بِحَقٍّ ظاهِرِ

٢٦ بمقالةٍ مِنْ حازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ العَدُوَّ زَئِيرُهُ للزَّائِرِ

---

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سوم الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كسأل الجراد . وزعتها : كففتها ورددتها . الشيظمان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الاشراف ، أراد به الفرس . (٢١) التقن : المتمكن من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة تعلق حملها ببلك وتقذف بها . النثرة : الدرع السابغة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، بني ربما . العاتر : بالمثناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القليلة الغفلة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبها : أحملها على اللعب . الوضح : البياض . الجاشر : من الجشر ، بسكون الشين ، وهو تباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشذا : الأذى . تفلي : تفقف بالقذى . الهتر الهاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظأرتهم : عطفتهم . خسأت : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القوة وسدة العقل . بدأ العدو : يبدءه ، أبدلت الهمزة ياء . زئيره للزائر : يريد أن عدوه يصير عوفا وتربما انه من مخافته ، يزأر لزئيره .

٢٥

وقال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ*

١ لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالحَبْسِ آياتُهـا كَمَهَارِقِ الفُرْسِ
٢ لا شَيْءَ فيها غيرُ أَصْوِرَةٍ سُفْعِ الخُدودِ يَلُحْنَ كالشَّمْسِ
٣ أو غيرُ آثار الجِيادِ بأَعْـ رَاضِ الجِمَادِ وآيةِ الدَّعْسِ

---

* ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن يدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا ببينها أسماء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالا ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزانة ١ : ١٥٨ .

و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلا . و « يدبد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

بزالقصيدة: وصف ديار الحبيبة وما سكنها من وحش بعد عفائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحله عليها . ثم خروج إلى ملح الملك قيس بن شراحيل بن هام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تذويها بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

مزالقصيدة: في ديوانه ٢٤ — ٣٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ — ٤٢٠ . وانظر الشرح ٢٦٣ — ٢٦٨ .

(١) عفون : درسن . والعفاء : الدروس والمحو . الحبس : بتثليث الحاء المهملة : موضع وانظر المفضلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهارق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ — ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطيع من البقر . السفع . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجياد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجده في كتب البلدان . وفسره أبو عبيدة معمر في النقائض ٥٣٧ في بيت لجرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الفدفد من الرمل . الدعس . الوطء . وآيته : أثره وعلامته .

٤ فَحَبَسْتَ فيها الرَّكْبَ أَحْيِسُ في كلِّ الأُمورِ وكنتُ ذا حَدْسِ

٥ حتَّى إذا التَفَعَ الظِّبَاءُ بأَطْ رَافِ الظِّلالِ وقِلْنَ في الكُنْسِ

٦ ويَئِسْتُ مِمَّا قد شُغِفْتُ بهِ منها ، ولا يُسْلِيكَ كاليَأْسِ

٧ أَنْمِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهِصُ الْحَصَىٰ بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ

٨ خَذِمٍ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كأَنَّ طاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسِ

٩ أَفَلا تُعَدِّيها إلى مَلِكٍ شَهْمِ المَقَادةِ ماجِدِ النَّفْسِ

١٠ وإلى ابنِ مارِيَةَ الجَوَادِ وهَلْ شَرْوَىٰ أَبِي حَسَّانَ في الإِنْسِ

١١ يَحْبُوكَ بالزَّغْفِ الفَيُوضِ على هِمْيَانِهـا ، والدُّهْمِ كالغَرْسِ

---

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) التفعت الظباء بالظلال : لجأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواقع : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعة كان أحد لها . (٨) النقائل : السرائح التي تنقل بها من الحفا . الخذم منها : المنقطعة ، يريد أنها منقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . الملك : أراد به ممدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : المعتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد .

(١٠) مارية : أم قيس ممدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك : يعطيك . الزغف : بفتح الزاي : الدرع المحكمة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الواحد . الفيوض : السابغة الفائضة . الهميان : المنطقة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، معطوف على « الزغف » . الغرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

١٢ وبالسَّبِيكِ الصِّفْرِ يُضْعِفُهَا وبالبَغَايَا البِيضِ واللُّعْسِ

١٣ لا يَرْتَجِي للمالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إليه كالنَّحْسِ

١٤ فلهُ هُنالكَ لا عليهِ إذَا دَنِعَتْ أُنُوفُ القومِ للتَّعْسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللعس : جمع لعساء ، واللعس ، بفتحتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .

(١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف النفقة من العدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنعت : ذلت وخضعت ، أو لزمت . التعس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالتعس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .

* ترجمته : هو عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالمكثر ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري التميمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحـد ولكنه بنيـان قـوم تهـدما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرثى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذاك ، فو الله ما أبى من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه دمعة ، كما يرى تركه مروءة وشرفا . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونقل عن أبي عبيدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما نعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسمائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعْدَ الهَجْرِ موصولُ أم أنتَ عنها بعيدُ الدَّارِ مشغولُ

٢ حلَّتْ خُوَيْلَةُ فى دَارٍ مُجَاوِرَةٌ أهلَ المَدَائِنِ فيها الدَّيلَمُ والفِيلُ

٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ العُجْمِ ضَاحِيَةً منهم فَوَارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ

٤ فَخَامَرَ القلبَ بن تَرْجِيعِ ذِكْرَتِها رَسٌّ لطيفٌ وَرَهْنٌ منكَ مَكْبُولُ

جَوَاهِدِيدَة: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فهزموهم وتتبعوهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤:٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي ، وكان عبدة قد هاجر لهاجرة حليفة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال » ثم أنشد الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ .

تحدث في بعد خولة عنه وحطوطها بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم ظفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقتها ، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصاربها وتصاربه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منْلا آجنا أورده القوم بعد لأي وجهد ، وأنهم قعدوا يتمجلون اللعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلأ العازب ، ولمت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الجاورين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساقي ، والقراقر ، والقناديل ، والخمر ، والسماع .

تخريجها: منتهى الطلب ١:١٨٩ – ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ في الطبري ٣ : ٤٣ . و ١ – ٣ في الأغاني ١٨ : ١٦٣ . و ٤٩ – ٥١ فقط ١٨ : ١٦٤ . و ٨ في حماسة البحتري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١ : ٢٦ ، ٣ : ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥ : ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣ : ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١ : ٢٧٣ . و ٤٥ – ٤٧ في سمط اللآلي ٦٠٥ . و ٤٩ – ٥١ فيه ٦٩ – ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤:٣٠٧ . وأنظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها ، وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهو الصبيء الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : المقيد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرتهن عندها مقيد ، لا فكاك له .

٥ رَسٌ كَرَسِّ أَخِي الْحُمَّى إِذَا غَبَرَتْ يوماً تَأَوَّبَهُ منها عَقَابِيلُ

٦ ولِلْآخِيَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا ولِلنَّوَى قبلَ يومِ البَيْنِ تأْوِيلُ

٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتاً مُهاجِرَةً بكُوفةِ الجُنْدِ غَالَتْ وُدَّها غُولُ

٨ فَعَدِّ عنها ولا تَشْغَلْكَ عن عَمَلٍ إِنَّ الصَّبابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

٩ بِجَسْرةٍ كَعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ فيها عَلَى الأَيْنِ إِرقالٌ وتَبْغِيلُ

١٠ عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذا زُجِرَتْ مِن خَصْبَةٍ بَقِبَتْ فيها شَمالِيلُ

١١ قَرْوَاءَ مَقْذُوفَةٍ بالنَّحْضِ يَشْعَفُها فَرْطُ الهِرَاحِ إِذا كَلَّ المَرَاسِيلُ

١٢ وما يَزَالُ لها شَأْوٌ يُوَقِّرُهُ مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ

١٣ إِذا تَجاهَدَ سَيْرُ القومِ فى شَرَكٍ كأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

---

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، الشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت . العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن البين سيقع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودها غول : ذهبت به ، والغول : اسم ما اغتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسرة . القين : الحداد ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها . الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجز . التبغيل : أبرع من المشي ودون العنو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، يعول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الخصب ، بفتح الخاء : نوع من النخل . الشاليل : البقايا قريّ في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القذال ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به : مرمية به من كل جانب يشعفها : يذرع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم منه . المراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسلة على غير قياس ، أو جمع مرسال .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجديل له حرف من الضفر . الغرف : الجلد دبغ بالقرظ والشعير ، ويمتاز بلينه . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سعف النخل تنتخ من قشره الخصر . السرو : موضع بالبين ، وهو أعلاه . مرمول : منسوج . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

١٤ نَهْجٍ نَرَىٰ حَوْلَهُ بَيْضَ القَطَا قُبَصًا كَأَنَّهُ بِالأَفَاحِيصِ الحَوَاجِيلُ

١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عليهنَّ مِن خُوصٍ سَوَاجِيلُ

١٦ وَقَلَّ ما في أَسَاقِي القومِ فانْجَرَدُوا وفي الأَدَاوَىٰ بَقِيَّاتٌ صَلاَصِيلُ

١٧ وَالعِيسُ تُذْلَكُ دَلْكًا عن ذَخَائِرِها يُنْحَزْنَ مِن بَيْنِ مَحْجونٍ ومَرْكُولِ

١٨ ومُزْجَيَاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَازِرُهُنَّ خِلاَلَ القومِ محمولُ

١٩ تَهْدِي الرِّكابَ سَدُوفٌ غَيْرُ غافِلَةٍ إذا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ والمِيلُ

٢٠ رَعْشَاءُ تَنْهَضُ بالذِّفْرَىٰ مُوَاكِبَةً في مِرْفَقَيْها عن الدَّفَّيْنِ تَفْتِيلُ

---

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صفار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسريل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقي : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جلوا في سيرهم ، أسرعوا لقلة مائهم . الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء من جلد للماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تذلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تذخر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمحجن ، وهو قضيب معوج . مركول : مضروب بالرجيل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجى ، أي تساق سوقا لينا لكلالها . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . الشوازر ، بتشليث الشين : متاع البيت ، وأراد به الرحال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السدوف : المتقدمة لما سايرها . الحزان : جمع حزيز ، بزايين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوبا إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تفتيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي في الأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ فَحَدُّهُ مِن وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُولُ

٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًّا عن مَنَاسِمِهَا كما تُجَلْجِلُ بالوَغْلِ الغَرَابِيلُ

٢٤ كأَنَّها يومَ وِرْدِ القوم خامِسَةً مُسافِرٌ أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

٢٥ مُجْتابُ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِن خَالٍ سَرَاوِيلُ

٢٦ مُسَفَّعُ الوَجْهِ في أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ وفوقَ ذاكَ إلى الكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ

٢٧ بَاكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ كَأَنَّهُ مِن صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ

٢٨ يَأْوِي إلى سَلْفَعٍ شَعْشَاءَ عارِيَةٍ في حَجْرِهَا تَوْلَبٌ كالقِرْدِ مَهْزُولُ

---

(٢١) العيهمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يعتمد . المنسم : طرف خف البعير . أديم الصرف : الجلد دبغ بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير سريعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : تريده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولاف : المتابعة . القبض : الزور . المفلول : المثلم . (٢٣) المشفتر : المتشقق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاقه ويبقى جلاله . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شربها الأول . المسافر : أراد به هنا ثوراً خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلابس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحمر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه رشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلى » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الجريئة البذيئة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

٢٩ يُشْلِي ضَوَارِيَ أَشْباهاً مُجَوَّعَةً ... فليس منها إذا أُمْكِنَّ تَهْلِيلُ

٣٠ يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتاً ... لهُ عليهنَّ قِيدَ الرُّمْحِ تَمْهِيلُ

٣١ فَضَمَّهُنَّ قليلاً ثمَّ هـاجَ بها ... سُفْعٌ بآذانِها شَيْنٌ وَتَنْكِيـلُ

٣٢ فاسْتَنْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانِ صادِقَةٍ ... لم تَجْرِ من رَمَدٍ فيها المَلاَمِيلُ

٣٣ فانْصَاعَ وانْصَعْنَ يَعْفُو كُلُّها سَلِكٌ ... كأَنَّهنَّ من الضُّمْرِ المَزَاجِيلُ

٣٤ فاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيَيْنِ قد عَتَقَا ... مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الموتِ مَخْذُولُ

٣٥ شَرْوَى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوباً كُعُوبُهُما ... في الجَنْبَتَيْنِ وفي الأَطْرافِ تأْسِيلُ

---

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشباها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : القرار والتكويس ، هلل من الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : ضي به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجرداً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تفعيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها بخبرها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بآذانها شين : آذانها ، قطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، وهو المريد ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المريد . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروع في عينه . فالضمير في « استنبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤. (٣٣) انصاع : أعلد ناحية اتجه فيها العدو . يعفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السلك : التلازم الشيء . يقول : كل الكلاب ملازم الثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الربع الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حية وأنفاً من الفرار من الكلاب . المذريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مذرى » بكسر الميم مقصور ، و « مذرية » بتخفيف الياء . عتقا : صلبا واملاسا من القدم . (٣٥) شروى الشيء : مثله . شبيهين : يعني ونحين متألفين ، شبه بهما القرنين . المكروب : الشديد الفتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما . أراد بالجنبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خط أسيل .

٣٦ كِلاهُما يَبْتَغِي نَهْكَ القِتَالِ بِهِ إنَّ السِّلاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمولُ

٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إبشاعاً على دَهَشٍ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ في الشَّأْنِ مَطْلُولُ

٣٨ حتَّى إذا مَضَّ طَعْناً في جَوَاشِنِها وَرَوَّقَهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَغْلُولْ

٣٩ وَلَّى وَصُرِّعَ عَنْ في حَيْثُ ٱلتَبَسْنَ بِهِ مُضَرَّجاتٌ بِأَجْـرَاحٍ ومَقْتُولْ

٤٠ كأَنَّه بعْدَ ما جَدَّ النَّجَاء بِهِ سَيْفٌ جَلَا مَتْنَهُ الأَصْنَاعُ مَسْلُولُ

٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْمُو وَهْوَ مُبْتَرِكٌ لسانُهُ عن شِمَالِ الشِّدْقِ مَتْدُولُ

٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلافٍ ثمانيةٍ في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحليلْ

٤٣ مُرَدَّفاتٌ عَلَى أَطْرَافِها زَمَعٌ كأَنَّهـا بالعُجَايَاتِ الثُّـآلِيلُ

٤٤ لهُ جَنَابانِ مِن نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرْجُهُ مِن حَصَى المَعْزَاءِ مَكْلُولُ

---

(٣٦) كلاهما : كلا الصرفين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاستقصاء . (٣٧) الإبشاع : التذليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد الفرس . السنخ : الأصل . الشأن : الشق كل عظمين من عظام الرأس . مطلول : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجواشن : الصدر . الروق : الترب . المغلول : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولى الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحتين ، وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المبترك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معلول . مائل . يريد أنه قد دلع لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ؛ من الأضداد . في أربع : أربع دوائم ، في كل قائمة طلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ، كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو يتحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردف زمعها عجاياتها . الزمع : جمع زمعة ، بالتحريك ، وهي حنة زائدة ناتئة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يد أو رجل . الثؤلول : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزمع بالثآليل . (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقع : الغبار . يثوره : يثيره ويعدو . فريجه : ما بين قوائمه . المعزاء ، بفتح الميم الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشطر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد للذبي ، على أن الشطر خدف فيه أيضاً :

٤٥ وَمَنْهلٍ آجِنٍ فى جَمِّـهِ بَعَرٌ مِمَّا تَسُوقُ إليه الرِّيحُ مَجْلُولُ

٤٦ كأَنَّهُ فى دِلاَءِ القومِ إذْ نَهَزُوا حَمٌّ على وَدَكٍ فى القِدْرِ مَجْمُولُ

٤٧ أَوْرَدْتُهُ القومَ قد رانَ النُّعاسُ بهمْ فقُلْتُ إذْ نَهِلُوا مِن جَمِّهِ : قِيلُوا

٤٨ حَدَّ الظَّهيرةِ حتَّى تَرْحَلُوا أُصُلًا إنَّ السِّقَاءَ لهُ رَمٌّ وتَبْلِيلُ

٤٩ لمَّا وَرَدْنا رَفَعْنا ظِلَّ أَرْدِيَةٍ وفارَ باللَّحْمِ للقومِ المَراجِيلُ

٥٠ وَرْدًا وأَشْقَرَ لم يُنْهِنْهُ طابِخُهُ ما غَيَّرَ الغَلْيُ مِنْهُ فَهْوَ مأْكُولُ

٥١ ثُمَّتَ قُمْنا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لأَيْدِينـــا مَنَاديلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقلة الورود ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرته . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجله إذا التقطه .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقي من الآلية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشيا . رم : إصلاح . تبليل : من « بله بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم ينهنه : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر اللحام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها عرق البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخي بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

٥٢ ثمَّ ارْتَحَلْنا على عِيسٍ مُخَدَّمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَها مَرْنٌ وَتَنْبِيلُ

٥٣ يَدْلَحْنَ بالماءِ فى وُقْرٍ مخَرَّبَةٍ منها حَقَائِبُ رُكْبانٍ ومَعْـدُولُ

٥٤ تَرْجُو فَوَاضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ وكلُّ خَيْرٍ لديهِ فهْوَ مقْبُولُ

٥٥ رَبٌّ حَبَانا بِأَمْوالٍ مُخَوَّلَةٍ وكلُّ شَيءٍ حَبَاهُ اللهُ تَخويلُ

٥٦ والمرءُ ساعٍ لأَمرٍ ليس يُدْرِكهُ والعَيْشُ شُحٌّ وإشْفَاقٌ وتأْمِيلُ

٥٧ وعازِبٍ جَادَهُ الوَسْمِيُّ في صَفَرٍ تَسْرِي الذِّهابُ عليهِ فهْوَ مَوْبُولُ

٥٨ ولم تَسَمَّعْ بهِ صَوْتاً فَيُفْزِعَها أَوَابِدُ الرُّبْدِ والْعِينُ المَطَافِيلُ

٥٩ كأَنَّ أَطْفالَ خِيطَانِ النَّعامِ بِهِ بَهْمٌ مُخَالِطُهُ الْحُفَّانُ والحُولُ

---

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقا رفيقا . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبعر إذا حفيت . التنبيل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت بدلكت تحاملت فمضت . (٥٣) يدلحن : سير المثقل بحمله . الوقر ، بضم الواو : جمع وقراء ، وهي المزادة التامة . مخربة : لها خروب ، والخربة ، بالضم : العروة . حقائب : يحتبيها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جانبي البعير . (٥٤) السيب : العطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تمم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكلأ . الوسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبت ، ويجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الوبل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عينها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الضأن . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبض .

٦٠ أَفْزَعْتُ منهُ وُحُوشاً وَهْيَ سَاكِنَةٌ كأَنَّها نَعَمٌ في الصُّبْحِ مَشْلُولُ

٦١ بِسَاهِمِ الوَجْهِ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتٍ طِرْفٍ تَكامَلَ فيهِ الحُسْنُ والطُّولُ

٦٢ خَاظِي الطَّرِيقةِ عُرْيانٍ قَوَائِمُهُ قد شَفَّهُ مِن رُكُوبِ البَرْدِ تَذْبِيلُ

٦٣ كأَنَّ قُرْحَتَهُ إِذْ قامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بالحِنَّاءِ مَغْسُولُ

٦٤ إِذَا أُبِسَّ بهِ فى الأَلْفِ بَرَّزَهُ عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فيها بَرَاطِيلُ

٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ ويَنْثِي وهْوَ مُقْتَبِرٌ فِي كَفَّتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعجِيلُ

٦٦ وَقد غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِن سَوَادِ اللَّيلِ تَجلِيلُ

٦٧ إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بعضَ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وهم قَوْمٌ مَعَازِيلُ

٦٨ إِلَى التِّجَارِ فأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال ه في الصبح ، لأنه وقت الغارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المتجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاظي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهره . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب فى البردين : الغداة والعشى . التذبيل : التضمير ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الغرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . ينثي : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمتين . استرغبن : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه منفتق بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعداني : أعانني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخيلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية السخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشمائل .

٦٩ خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا ما الأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهْوِ واللَّذَاتِ ضِلِّيلُ

٧٠ حتَّى أَتَكَأْنَا على فُرْشٍ يُزَيِّنُها مِن جَيِّدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلُ

٧١ فيها الدَّجَاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً مِنْ كلِّ شَيءٍ يُرَىٰ فيها تَمَاثِيلُ

٧٢ في كَعْبَةٍ شَادَها بَانٍ وزَيَّنَهـا فيها ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيلَ مَفْتُولُ

٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ وَطْءُ العِرَاكِ، لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْلُولُ

٧٤ والكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ فَوْقَ السِّيَاعِ مِنَ الرَّيْحَانِ إِكليلُ

٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ المـاءِ بينهما حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الوَحْشِ مَبْزُولُ

٧٦ والكُوبُ مَلآنُ طافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ وطَابَقُ الكَبْشِ في السَّفُّودِ مَخْلُولُ

٧٧ يَسْعَىٰ بِهِ مُنْصَفٌ عَجْلَانُ مُنْطَلِقٌ فَوْقَ الخُوَانِ وفي الصِّاعِ التَّوابِيلُ

---

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أمعن في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لعاذل . (٧٠) الرقم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة: في خدورها ، وهو أجنّها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفتائل .

(٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السياع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفضلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الجرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مشقوب .

(٧٦) طاف : قد طفا لزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعة منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

٧٨ ثمّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً ... مِن طَيِّبِ الرَّاحِ ،واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ

٧٩ صِرْفاً مِزاجاً ، وأَحْياناً يُعَلِّلُنا ... شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّانِ مَحْمُولُ

٨٠ تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آنِسَةٌ ... فِي صَوْنِها لِسَماعِ الشُّرْبِ تَرْتِيلُ

٨١ تَغْدُو علَينا نُلَهِّينا ونُصْفِدُها ... تُلْقَىٰ البُرُودُ عليها والسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عَبْدَةُ أيضاً

١ أَلَبَنِيَّ إنِّي قد كَبِرْتُ ورَابَنِي ... بَصَرِي ، وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

(٧٨) الكميت : الخمر ، سميت بها لونها . القرقف : التي تصب عليها روية . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يؤذف أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفا مزاجا : لم تشر بها صرفا لطيبها ، وكأنها وإن كانت صرفاً ممزوجة بالماء لسهولتها . يعللنا غناء القيان به . السان : وشي مقارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال الفحياني : السان الأصباغ التي تزوق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريه : ترفعه ، من الذرو . أو تسقط حواشي أغانيها تطريباً وترجيعاً . الجيداء : الطويلة الجيد . الآنسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطيها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوانبها : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحهم بتقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنابذ ، والحذر من الخام والمنافق . ثم ذم بخس رأيه في المفضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ — ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ — ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ — ٤٥٧ . و ١١ — ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حماسة البحتري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ — ٢٥ في النوادر ٢٣ . والأبيات ١١ — ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ — ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ — ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يحفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ — ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ — ٣٠٢ .

(١) يقال رابني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، ورابني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأيي .

٢ فَلَئِنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِياً تَبْقَىٰ لَكُمْ منها مَآثِرُ أَرْبَعُ

٣ ذِكْرٌ إذا ذُكِرَ الكِرَامُ يَزِينُكُمْ ووِرَاثَةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ وَمَقَامُ أَيامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عندَ الحِفِيظَةِ والمَجامِعُ تَجْمَعُ

٥ ولَهِيَّ مِنَ الكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمُ يوماً إذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطْمَعُ

٦ ونَصِيحَةٌ فى الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لكم ما دُمْتُ أُبْصِرُ فى الرِّجالِ وأَسْمَعُ

٧ أُوصِيكُمُ بِتُقَىٰ الإِلٰهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرَّغائِبَ مَنْ يَشَاءُ ويَمْنَعُ

٨ وبِبِرِّ وَالِدِكُمْ وطاعةِ أمـرِهِ إنَّ الأَبَرَّ مِنَ البَنِينَ الأَطْوَعُ

٩ إنَّ الكَبِيرَ إذا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بأَمْرِهِ ما يَصْنَعُ

١٠ وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لا تَكُنْ مِن شأْنِكمْ إنَّ الضَّغائنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمائِمَ بَيْنَكم مُتَنَصِّحاً ، ذَاكَ السَّمامُ المُنْقَعُ

١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكم حَرْباً كما بَعَثَ العُرُوقَ الأَخْدَعُ

---

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) الهي ، بضم اللام : العطايا ، واحدتها لهوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٧) الرغائب : جمع رغيبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على السير . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المنصح : المتشبه بالنصحاء . السمام : جمع سم . منقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعته الحية : جمعته . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

١٣ حَرَّانَ لا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ عَسَلٌ بماءٍ في الإِنَاءِ مُشَعْشَعُ

١٤ لا تأْمَنُوا قَوْماً يَشِبُّ صَبِيُّهُمْ بَيْنَ القَوَابِلِ بالعَدَاوَةِ يُنْشَعُ

١٥ فَضِلَتْ سَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وأَبَتْ ضِبَابُ صُدُورِهِم لا تُنْزَعُ

١٦ قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلَامُ عليهمُ حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّسِيمَةِ تَمْزَعُ

١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطَهُ حتَّى تَشَتَّتَ أَمْرُهم فَتَصَدَّعُوا

١٨ إنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكم يَشْفِي غَلِيلِ صُدُورهم أَنْ تُصْرَعُوا

١٩ وَثَنِيَّةٍ مِن أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فكانَ فيها المَطْلَعُ

---

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حرى ، وأصله العطشان . الغليل : لهبان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ . مشعشع : ممزوج . (١٤) القوابل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل المولود . ينشع : من النشوع ، بفتح النون ، وهو اليسور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً السعوط ، والنشوغ بالنون المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم . لم تفسيلها قال ابن الإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في الكلام على فعل يفعل غيره » . وفي حاشيه بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينعم ويحضر يحضر ، بهذا السالم ، وفي المعتل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ، وزاد « كاد يكود » . ويذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزنين . الضباب : الأحقاد ، الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرها . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مراً سريعاً . أراد أنهم يسهرون بالنسيمة والاحتيال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام . (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك فقربته برأيي وحذقي في الأمور .

٢٠ ومَقَامِ خَصْمٍ قائمٍ ظَلِفَاتُهُ ... مَنْ زَلَّ طارَ لهُ ثَنَاءٌ أَسْمَعُ

٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فيهِ أُقَوِّمُ دَرْأَهُمْ ... عَضُّ الثِّقَافِ وهُمْ ظِماءٌ جُـوَّعُ

٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّىٰ كأَنَّ عَمِيدَهُمْ ... في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

٢٣ ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِيَ حُفْرَةٌ ... غَبْرَاءُ يَحْمِلني إليها شَرْجَعُ

٢٤ فَبُكَيُّ بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِي ... والأَقْرَبُونَ إليَّ ، ثُمَّ تَصدَّعُوا

٢٥ وتُرِكْتُ في غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وِرْدُها ... تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُوَدَّعُ

٢٦ فإذا مَضَيْتُ إلىٰ سَبِيلِي فَابْعَثُوا ... رَجُلًا لهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ

٢٧ إنَّ الحوادثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإنَّمـا ... عُمْرُ الفَتَىٰ في أَهلِهِ مُسْتَوْدَعُ

٢٨ يَسْعَىٰ ويَجْمَعُ جاهِدًا مُسْتَهْتِرًا ... جِدًّا ، ولَيْسَ بآكِلٍ ما يَجْمَـعُ

---

(٢٠) الخصم : المخصوم ، يقال الواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الشعبات التي تلي جنب البعير من الرحل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر ومضى به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً ، من لم يقم فيه بحجة طار له ، بيت شايع .
(٢١) الدرء : الدفع . الثقاف : ما تقوم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجدال ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمص . الودعة ، بسكون الدال : خرزة تعلق لدفع العين . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٦) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمتشر . يقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٧) يختزمن : يقتطعن ويستأصلن . (٢٨) المستهتر : المولع بالشيء الذاهب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . فما نبت هنا انفة لم ينس عليها .

٢٩ حتَّى إذا وَافَى الحِمَامُ لِـوَقْتِهِ ولِكُلِّ جَنْب لا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إليهِ بالسَّلَام فلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وصَمَّ عنِ الدُّعَاءِ الأَسْمَعُ

٢٨
وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِ رَثَّ جَدِيدُها وضَنَّتْ وما كانَ المَتَاعُ يَوُدُّها
٢ فَلَوْ أَنَّها مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى العَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وأَصِيدُها
٣ ولكنَّها مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ بَشَاشَةُ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُها

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

« ترجمته » « المثقب » بكسر الثاء ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : « وثقبن الوصاوص للعيون » والوصاوص : البراقع . واسمه : عائذ ، ويقال عائذ الله بن محصن بن نعلبة بن وائلة بن عامر بن عوف بن ذهل بن عامر بن صعب بن ذكوة بن أكمز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل قديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت النابغة ، والمتعب أقدم منه .

« القصيدة » شكا ضن هند بمتعته . وانصراف فؤاده عن تقبلها . ثم وصف الفلاة الموحشة وقطعه إياها في الرمضاء بناقة نعت خلقها وسيرها وبروكها وفناطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخلاصه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والخيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكيز العبديين .

« مراجعه » منتهى الطلب ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ . وسمط الجاهلية ٤٠٩ — ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ — ٣١١ .

(١) رث ، أخلق . جديدها : جديد وصلها . المتاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يؤودها : يعجزها ويثقلها . (٢) اللبانة : الحاجة . (٣) تميط : تميل ، يقال ماط وأماط بمعنى أمال ونحى ، والمراد تذهب به . الخلة : بالضم : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث . يستفيدها : يقتنيها ، يصفها بسرعة التقلب ، وأنها تخدع عن صديقها بمستحدثات الصداقة .

٤ أَجِدَّكِ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ بَلْدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ في الأَيَّامِ طالَ رُكُودُها

٥ وصاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهارِ وأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطْوَىٰ رَيْطُها وبُرُودُهـا

٦ قَطَعْتُ بِفَتْلاءِ اليَدَيْنِ ذَرِيعَةٍ يَغُولُ البِلَادَ سَوْمُهَا وبَرِيدُها

٧ فَبِتُّ وباتَتْ كالنَّعامَةِ ناقتي وباتَتْ عليها صَفْنَتِي وقُتُودُها

٨ وأَغْضَتْ كما أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ عَلَى الثَّفِنَاتِ والجِرَانِ هُجُودُها

٩ على طُرُقٍ عِنْدَ الأَرَاكَةِ رِيَّةٍ تُوَازِي شَرِيمَ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها

١٠ كأَنَّ جَنِيباً عِند مَعْقِدِ غَرْزِها تُزَاوِلُهُ عن نَفْسِهِ ويُرِيدُها

---

(٤) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصلح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الريط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى .

(٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته .

(٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهي الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرحل ، واحدها قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متعديا فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التعريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما يمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . (٩) الأراكة : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . تزاوي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج أشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طارقاً مخلفة لأنه أشد السير فيها لاشتباهها . (١٠) الجنيب : الدابة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتها ينهسها هر عنه معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تحاتله وتعالجه . يريدها : يقصدها ، أي بالأذى .

١١ تَهالَكَ مِنها في الرِّخاءِ تَهالُكاً تَهالُكَ إِحْدَى الجُونِ حانَ وُرُودُها

١٢ فَنَهْنَهْتُ منها والمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بمَعْزَاءَ شَتَّى لا يُرَدُّ عَنُودُها

١٣ وأَيْقَنْتُ ، إنْ شاءَ الإلهُ ، بأَنَّهُ سَيُبْلِغُنِي أَجْلَادُها وقَصِيدُها

١٤ فإنَّ أَبا قابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهـا جَزَاءَ بِنُعْمَى لا يَحِلُّ كُنُودُها

١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمَيْنَهُ قَدِيماً ، كما بدَّ النُّجُومَ سُعُودُها

١٦ ولَوْ عَلِمَ اللهُ الجِبَالَ عَصَيْنَهُ لَجَاءَ بأَمْراسِ الجِبَالِ يَقُودُها

١٧ فإنْ تَكُ مِنَّا في عُمَانَ قَبِيلَةٌ تَوَاصَتْ بإِجْنَابٍ وطالَ عُنُودُها

١٨ فقد أَذْرَكَتْها المُدْرِكاتُ فأَصْبَحَتْ إلى خَيْرِ مَنْ تَحْتَ السَّماءِ وُفُودُها

١٩ إلى مَلِكٍ بَذَّ المُلُوكَ فلمْ يَسَعْ أَفاعِيلَهُ حَزْمُ المُلُوكِ وجُودُهـا

---

(١١) التهالك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهالك فكيف باجتهادها . الجون ، بالضم : القطا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنهت : كففت . المناسم : الثفر الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها لبس وحصى ، وفيها أيضا . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في ناحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : مخ عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده .

(١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : حلاكها . يعني أنه سيذنبها ولا يغفر بها عن الحلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفور . (١٥) الزناد : جمع زند بفتح الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمي إلى سلف كريم . بذ : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وأفرد تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ .

(١٦) المرسة ، بفتحتين : الحبل ، وجمعه مرس بحذف التاء ، وجمع الجميع أمراس .

(١٧) الإجناب : المجانبة والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

٢٠ وأيُّ أُنَاسٍ لا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا

٢١ وجَأْوَاءَ فيها كَوْكَبُ المَوْتِ فَخْمَةٍ يُقَمِّصُ في الأَرض الفَضَاءَ وَنِيدُهَا

٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النِّهابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهـا

٢٣ وأَمْكَنَ أَطْرَافَ الأَسِنَّةِ والقَنَـا يَعَامِيبُ قُودٌ كالشَّنَانِ خُدُودُهَا

٢٤ تَنَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وجُلُودِهَا حَمِيماً وَاضَتْ كالحَمَالِيجِ سُودُهَا

٢٥ وطَارَ قُشَارِيُّ الحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخالَةُ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا

٢٦ بِكُلِّ مَقَصِّيٍّ وكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابِعُ بَعْدَ الْحَارِثِيِّ خُدُودُهـا

---

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد . كبيد : مصدر كبد ، وهو وسط الشيء ومعظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .

(٢١) الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أنده وأعظمه . يقمص : يرفع . ونيدها : صوتها الشديد العالي (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوامع العقبان : أجنحتها . أو هي العقبان تخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راعه » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب كل شيء : أفضله ؛ أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ؛ واحدها أقود ، والأنثى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القربة البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يقول : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي جعلت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) تنبع : تنضح ، أي تسيل . الحميم : العرق . آمت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر .

(٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشارى الحديد : ما تقشر وتطاير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، ويرجح أن الأقواع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح الغر والبر ، لأن هذا المعنى القوع لغة عبدية . والشاعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد .

(٢٦) مقصي : قال ثعلب : يعني فولاً منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل المقصوصة الأذناب . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يحرنها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء محدد يهمه يستحث به الدابة .

٢٧ فأنْعِمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنَّكَ أَصْبَحَتْ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا ووَلِيدُها
٢٨ وأَطلِقْهُمُ تَمْشِي النِّساءُ خِلالَهُمْ مُفَكَّكَةً وَسْطَ الرِّحال قُيُودُها

٢٩

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ ، واسْمُهُ حُرْثَانُ

١ إنَّكُمَا صَاحِيَّ لَنْ تَدَعَا لَوْمِي ، ومَهْمَا أُضِعْ فَلَنْ تَسَعَا

(٢٧) أنعم : من علهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمي ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقطعها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرث بن شبات بن ربيعة بن هبيرة بن ثمامة بن القلامس بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهراً طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيداً فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثراً ونعراً ، اقرأها في الأغاني ٣ : ٦ — ٧ .

جراتصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الإصبع عمر عمراً طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصهاره ولاموه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسعة نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عقله في جناية يجنيها ، وبأنه يكرم النديم ، ولا يقرب السيد . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخيل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونعت منه السهام وريشها .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في أحرفها أبيات . وزاد ١٧ بيتا في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ — ٦٣٣ مطولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ — ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائدا . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ؛ والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ وسمه آخر زائد على ما هنا . وانظر السمط ٣١١ — ٣١٥ .

(١) يقول : لا يكون عندكما وسع لما أضيع إذا ضعفت عنه . أي : لن تبلغا مبلغي ولن تسوسا مثلي .

٢ إِنَّكُمَا مِن سَفَاهٍ رَأْيِكُمَا لا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ والقَذَعَا

٣ إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عليَّ ولَمْ أَمْلِكْ بِأَنْ تَكْذِبَا وأَنْ تَلَعَا

٤ لَنْ تَعْقِلَا جَمْرَةً عليَّ ولَمْ أُوزِ نَدِيماً ولَمْ أَنَلْ طَبَعَا

٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فلَمْ أُلْفَ بَخِيلًا نِكْساً ولا وَرَعَا

٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضاً وما وَهَى لِلْأُمُورِ فَانْصَدَعَا

٧ إِمَّا تَرَيْ شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السِّلَاحَ مَعَا

٨ السَّيْفَ والرُّمْحَ والكِنَانَةَ والـ نَّبْلَ جِيادًا مَحْشُورَةً صُنُعَا

٩ قَـوَّمَ أَفْوَاقَهـا وَنَرَّصَهَا أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَـا صَنَعَا

---

(٢) السفاء والسفه : الجهل . لا تجنباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلما : تكذبا ، يقال ولم من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنيت جناية . الجمرة : من أولاد الضبّ العظيمة الجوف ، وأراد بالجمرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا عني شيئاً ولو أنه جمرة . الطبع : بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الذميم لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملأمور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد شكتي فقد كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنانة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المحددة . الصنع ، بضمتين : الحكمة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحذق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحتين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثمَّ كَسَاهَا أَحَمَّ أَسْوَدَ فَيْـ ـمَانَاً وكانَ الثَّلاثَ والتَّبَعَـسا

٣٠

وقال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحارِثِيُّ

١ أَلَا لا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا وما لَكُما في اللَّوْمِ خَيْرٌ ولا لِيَا

(١٠) كساها : يعني الثوبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفيمان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عنى به ريش القوخ ، لأنه أبين سماً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبع : ما تبع ذاك مما يليه .

● ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلامة بن المنفل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرث بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل . وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم الجلاح الحارثي ، وهو مقتل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم فيف الريح ، وانظر مقدمة المفضلية ١٠٦ . ولم أدرك الإسلام منهم جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعوث . و « علبة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعراء الجاهلية « خلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء .

بزالقصيدة : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جموعها وأحلافها في جيش عظيم ، وساروا يريدون بني تميم ، فوقعت بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمانية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائد قومه مذحج ، وأراد أن يفدي نفسه ، فأبت بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتل نارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لئلا يهجوهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يطلقوا عن لسانه ، ليلم أحد ابنيه ويوصيه على نفسه ، وأن يتشاور قتلة كل منهما ، فأجابوه ، وتوهموا الخير وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، وتركوه ينزف حتى مات . فقال هذه القصيدة حين جيز للقتل . نهى فيها صاحبيه عن لومه . إذ اللوم قليل نفعه ، وربما من بأتي الرؤس أن يلمع أصحابه أن لا لقاء ، ثم أتى على قومه بالقوم إذ دعوا . بأنه لم شاء هرب ، ولكنه ثبت ليحمي الفرار . ثم فسر قصة أسره وشد لسانه ، وما لقي من هزء نساء تميم به . ثم فخر بشجاعته وكرمه ، وبراعته في الطعن والقتال ، وأسف على إفلاته المذليات . وانظر تفصيل الوقعة في النقائض ١٤٩ - ١٥٦ والأغاني ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والعقد ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ، وما لَوْمِي أَخِي مِن شِمَالِيَا

٣ فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِن نَجْرَانَ أَنْ لا تَلَاقِيَا

تخريجات الخزانة ١ : ٣١٣ — ٣١٧ من المفضليات . ومنتهى الطلب ١ : ١٦٢ — ١٦٣ . والعقد ٣ : ١٠٠ — ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ فيهما . والأمالي ٣ : ١٢٢ — ١٣٣ عدا البيت ١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ — ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيهما . والنقائض ١٥٣ — ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ — ١٨ — وفي أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير . والأبيات ١ — ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢ وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ — ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ . والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ — ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشتبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب التميمي التي ستأتي في الجمهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيلةً بِجَنْبِ الغَضَا أُزْجِي القِلَاصَ النَّوَاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أسره ، ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولتشابه بيتين في القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة بشبهه قول مالك بن الريب :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بني مالك والريب أن لا تلاقيا

ويروى « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فان سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عبد يغوث شاهداً لنداء النكرة ، ونسبه إليه ، فشبه على الأعلم الشنتمري في شرح شواهده ، فقال : « ويروى لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح ، وبعد أن ذكر قصيدة عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاه للشبهة ورفعاً للالتباس . ومن سوء حظه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في تعليقته على الخزانة ، فانه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات » إلى موضعها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية ٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات ، شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط ! !

وصدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢ للوليد ، وصدر بيت لكعب بن زهير في الخزانة ٤ . ١٤١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحيوان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضابئ بن الحرث الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ . ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في الأغاني ٢١ . ٥٠ ، ٥٦ ، ولذي الخصل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني ١٣ . ٣٨ ، ولشبرمة بن الحصين في الخزانة ٢ . ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) الشمال : واحد الشمائل (٣) فيا راكباً : بالتنوين على النداء ، وكان الأصمعي ينشده ولا ينون ، قال أبو عبيدة . أراد « فيا راكبا » النكرة فحذف الهاء . عرضت . أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

٤ أَبَا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَـا وقَيْساً بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اليَمَانِيَا

٥ جَزَى اللهُ قَوْمِي بالكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمُ والآخِرِينَ المَوَالِيَـا

٦ ولو شِئْتُ نَجَّتْنِي مِنَ الخَيْلِ نَهْدَةٌ تَرَى خَلْفَهَا الخُوَّ الجِيَادَ تَوَالِيَا

٧ ولَكِنَّنِي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمُ وكانَ الرِّمَاحُ يَخْتَطِفْنَ المُحَامِيَا

٨ أَقُولُ وقد شَدُّوا لساني بِنِسْعَةٍ : أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسَانِيَا

٩ أَمَعْشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فأَسْجِحُوا فإِنَّ أَخَاكُمْ لم يَكُنْ مِن بَوَائِيَا

١٠ فإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِيَ سَيِّدًا وإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا

١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سامِعاً نَشِيدَ الرُّعَاءِ المُعْزِبِينَ المَتَالِيَا

---

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .

(٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتميم ، وفيه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم ومحضهم في النسب . الموالي : الحلفاء ههنا .

(٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الخوة : الخضرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منه جاراً وطلبه ثاراً .

(٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو سير يضفر من جلد . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكمموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن منعهم .

(٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البوائي : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرُّعاء) انظر تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإغراب للمكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المنتجع بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبقي بعض .

١٢ وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَنْ لَمْ تَرَىٰ قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا

١٣ وظَلَّ نِساءُ الحَيِّ حَوْلِي رُكَّدًا يُرَاوِدْنَ مِنِّي ما تُرِيدُ نِسَائِيَا

١٤ وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليَّ وعادِيا

١٥ وقد كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ مَطِيِّ وأَمْضِي حَيْثُ لا حَيَّ مَاضِيَا

١٦ وأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الكِرَامِ مَطِيَّتِي وأَصْدَعُ بَيْنَ القَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا

١٧ وكُنْتُ إذا ما الخَيْلُ شُمِّصَهَا القَنَا لَبِيقًا بتَصْرِيفِ القَنَاةِ بَنَانِيَـا

١٨ وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ وَزَعْتُهَـا بِكَفِّي وقد أَنْحَوْا إِلَيَّ العَوَالِيَا

١٩ كأَنِّيَ لم أَرْكَبْ جَوَادًا ولم أَقُلْ لِخَيْلِيَ كُرِّي نَفِّسِي عن رِجَالِيَا

٢٠ ولم أَسْبَإِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ ولم أَقُلْ لأَيْسَارِ صِدْقٍ: أَعْظِمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

---

(١٢) عبشمية : نسبة إلى «عبد شمس» ويقال فيه «عبشمس» . والذي أسر عبد يغوث نبي من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورأته طويلا جميلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث «وتضحك مني» . لم ترى : روي أيضاً «لم ترأ» بسكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً «معديا» . وانظر في توجيهه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية ٤٠٠ — ٤٠١ وسيبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطى . أصدع : أدق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطي كلا منهما شطر ردائه . (١٧) شمصها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبق . بفتح الباء : الظرف والرفق والحذق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوم الجراد : انتشاره في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففتها . أنحوا إلي : وجهوا إلي .

(٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به المتمثل . الأيسار : الذين يدخلون في الميسر . صدق : جمع صادق .

٣١

وقال ذُو الإصبَعِ العَدْوَانِيُّ*

* تُرجمته : مضت في القصيدة ٢٩ .

القصيدة : كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : «ونضبت عدوان في الدهر الأول لبغيهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك» ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلا واحداً من بني واثلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبى مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم وبن والاهم ، وتبرءه على ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عبس بن ناج ، فمشى إليهما ذو الإصبع ، وسألهما قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عنى ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتنسم إلى مكارمه ، ويتيمى به إلى أعدائه ، ويسمى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه منهم شرا ، سرد ذلك في نَهَكٍ هادئ صعيب ، معتزا برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبعفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاولة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تخريجها : القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولفلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ — ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ — ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ — ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ — ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحتري ٢٢٥ . ومنها قطعة في شواهد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ — ٣٢٧ .

١ لِيَ ابْنُ عَمٍّ عَلَى ما كانَ مِن خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي
٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وخِلْتُهُ دُونِي
٣ ياعَمْرُو إِنْ لاتَدَعْ شَتْمِي ومَنْقِصَتِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُونِي
٤ لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
٥ ولا تَقُوتُ عِيَالِي يَومَ مَسْغَبَةٍ ولا بِنَفْسِكَ فِي العَزَّاءِ تَكْفِينِي
٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ ما بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ ولا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
٧ ولا لِسَانِي علَى الأَدْنَىٰ بِمُنْطَلِقٍ بالفَاحِشَاتِ وَلا فَتْكِي بِمَأْمُونِ
٨ عَفٌّ يَؤُوصٌ إِذَا ما خِفْتُ مِن بَلَدٍ هُوناً فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ علَى الهُونِ
٩ عَنِّي إِلَيكَ فما أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعَىٰ المَخَاضَ ،وَمارَأْيِي بِمَغْبُونِ
١٠ كلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ وإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقاً إِلى حِينِ
١١ إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

---

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزرى به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطش في الرأس. وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بثأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر القاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضل . (٨) يؤوص : يقول : لست بذي طمع ، أيئس مما في يدي غيري فلا تتبعه نفسي . (٩) براءة: أي لست ابن أمة ، ويقال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المخبون : المضعف.

١٢ وأنتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلاًّ فَكِيدُونِي
١٣ فإنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وإنْ جَهِلْتُم سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتُونِي
١٤ ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لا أُحِبَّكُمُ إذْ لمْ تُحِبُّونِي
١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لم يَرْوَ شارِبُكُمْ ولا دِماؤُكُمُ جَمْعاً تُرَوِّينِي
١٦ اَللهُ يَعْلَمُنِي واللهُ يَعْلَمُكُمْ واللهُ يَجْزِيكُمُ عَنِّي ويَجْزِينِي
١٧ قد كُنْتُ أُوتِيكُمُ نُصْحِي وأَمْنَحُكُمْ وُدِّي على مُنْبَتٍّ فِي الصَّدرِ مَكْنُونِ
١٨ لا يُخرِجُ الكَرْهُ منِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

٣١

قال* : وأنشدنى غَيْرُ أَبِي عِكرِمَةَ

هذه القصيدة أَتَمَّ مما رواها أبو عِكرمة، ولم يُسْنِدْ روايتَه إلى المفضَّل ،وهي :

١ يا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الهَمِّ مَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رَيَّا أُمَّ هَارُونِ
٢ أَمْسَى تَذَكَّرَها مِنْ بَعْدِ ما شَحَطَتْ والدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِيناً وذُو لِينِ
٣ فإنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَناً وأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنها لا يُوَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ، ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبية : الإباء .

* النائل هو أبو محمد الأنباري . وعبر أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي النالي في أماليه برواياته من أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوعد .

٤ فقد غَبِنَا وشَمْلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أُطِيــعُ رَبًّا وربًّا لا تُعَاصِينِي

٥ تَرْمِي الوُشَاةَ فَلاَ تُخْطِي مَقَاتِلَهمْ بِصادِقٍ منْ صَفَاءِ الوُدِّ مَكنون

٦ ولِي ابنُ عَمٍّ عَلَى ما كان من خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي

٧ أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَــا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي

٨ لاهٍ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، ولا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي

٩ ولاَ تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ولا بِنَفْسِكَ فِي العَزَّاءِ تَكْفِينِي

١٠ فإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فإِنَّ ذَلِكَ مما لَيْسَ يُشْجِينِي

١١ ولا يُرَى فِيَّ غَيْرَ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ ومَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللهَ يَكْفِينِي

١٢ لَوْلاَ أَيَاصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُهَا ورَهْبَةُ اللهِ فِيمَنْ لا يُعَادِينِي

١٣ إِذًا بَرَيْتُكَ بَرْيًا لا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَنْفَكُّ تَبْرِينِي

١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا ويَبْسُطُهَا إِنْ كانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي

١٥ اللهُ يَعْلَمُنِي واللهُ يَعْلَمُكُمْ واللهُ يَجْزِيكُمُ عَنِّي ويَجْزِينِي

١٦ ماذا عليَّ وإِنْ كنتم ذَوِي رَحِمِي أَنْ لا أُحِبُّكُمُ إِذْ لم تُحِبُّونِي

١٧ لَوْ تَشْرَبونَ دَمِي لم يَرْوَ شَارِبُكُمْ ولا دِمــاؤُكُمُ جَمْعاً تُرَوِّينِي

---

(٤) غبنا : أقمنا . (١٠) يشجيني : يحزنني . (١٢) في الأمالي وبعض النسخ «أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، وهي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أيصر ، وهو حبل صغير يشد به أسفل الخباء ، وأراد به هنا حبل القرابة .

١٨ ولي ابنُ عَمٍّ لَوَ انَّ النَّاسَ في كَبَدٍ ... لَظَلَّ مُحْتَجِزاً بالنَّبْلِ يَرْمِيني

١٩ ياعَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي ... أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُوني

٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فما أُبْقِي بِرَاعِيَةٍ ... تَرْعَى المَخَاضَ ولَا مَا رَأْيِي بِمَغْبُونِ

٢١ إنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذو مُحَافَظَةٍ ... وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

٢٢ لا يُخْرِجُ القَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ ... وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

٢٣ عَفٌّ نَدُودٌ إذَا ما خِفْتُ مِن بَلَدٍ ... هُوناً فَلَسْتُ بوَقَّافٍ علَى الهُونِ

٢٤ كلُّ امْرِئٍ صائرٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ ... وإن تَخَلَّقَ أَخْلاقاً إلى حِينِ

٢٥ إنِّي لَعَمْرُكَ ما بابِي بِذِي غَلَقٍ ... عَنِ الصَّدِيقِ وَلا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

٢٦ وما لِسَانِي علي الأَدْنَيْ بِمُنْطَلِقٍ ... بالمنكراتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

٢٧ عِندي خلائقُ أقوامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... وآخَرُونَ كثيرٌ كلُّهم دُونِي

٢٨ وأَنتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ ... فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّيْ فَكِيدُونِي

٢٩ فإنْ عَلِمتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا ... وإنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتُونِي

٣٠ يا رُبَّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ ... لاعَيْبَ في الثوبِ مِن حُسْنٍ ومن لِينِ

---

(١٨) الكبد بفتح الباء : الشدة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المستوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مفى في الرواية الأولى برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مفى برقم ٨ بلفظ « بؤوس » .

٣١ يوماً شَدَدْتُ علَى قَرْغَاءَ فاهِقَةٍ يوماً من الدَّهرِ تاراتٍ تُمَارِيني

٣٢ قد كُنْتُ أُعطيكُمُ مالِي وأَمْنَحُكُمْ وُدِّي على مُثْبَتٍ في الصَّدرِ مَكْنُونِ

٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَديدٍ الشَّغْبِ ذي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ راهنٍ منهمْ ومَرْهُونِ

٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُم فى رأسِ قائِلِهِمْ حتى يَظَلُّوا خُصُوماً ذا أَفانِينِ

٣٥ ياعَمْرُو لو لِنْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي يَسَرًا سَمْحاً كريماً أُجازى مَن يُجَازِيني

٣٦ واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لقَلَّتْ إذْ كرِهَتْ قُرْبِي لَهَا :بِيني

٣٢

وقال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرمِيُّ*

(٣١) القرغاء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب ليحبس الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصبب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .

* ترجمته : هكذا نسبت القصيدة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك من أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المفضل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في التنائض والأغاني والعقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بُلْعم بن سُبيلة بن الحون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو حلاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأنلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، فظفره ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يجاريها ، فاذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعلة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « خلاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الجاله » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة

١ فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي غَداةَ الكُلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كأَنِّي عُقابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كاسِرُ

٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَّـدَ رِيشَهَا مِنَ الطَّلِّ يومٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

أبي تمام ، يشتبه على العلماء بالحرث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذاك . والذهلي ترجمة في المؤتلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد اشتبه الاصبهاني على التالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحرث الذهلي ونسبها الجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحرث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حيثما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ! !

خُرَّاصية : قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذحج وهمدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب الثمهان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول منهزم من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيبهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في الأبيات ١ — ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليمة بن قنب ، فقال له النهدي : أردفني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأبى أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

مَرْوِيَّـــة : الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ — ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ — ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في النقائض . ١٥ والأبيات ١ — ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ — ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ — ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر .
(٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة العقاب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

٤ كأنَّا وقد حالَتْ حُذَنَّةُ دُونَنا نَعَـامٌ تَلَاهُ فارِسٌ مُتَوَاتِرُ

٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فليْسَ لِجَرْمٍ في تميمٍ أوَاصِرُ

٦ ولمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِساً تَطَالَعَنِي مِن ثُغْرَةِ النَّحْرِ جائِرُ

٧ فإنْ أَسْتَطِعْ لا تَلْتَبِسْ بِي مُقَاعِسٌ وَلا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ والمَحَاضِرُ

٨ وَلا تَكُ لِي حَدَّادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إذَا ماغَدَتْ قُوتَ العِيَالِ تُبَادِرُ

٩ يقولُ لِيَ النَّهْدِيُّ : إنَّكَ مُرْدِفِي وَكَيْفَ رِدَافُ الفَلِّ ، أُمُّكَ عابِرُ

١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وقد كانَ في نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدَابُرُ

١١ ولمَّا رَأَيتُ الخَيْلَ تَتْرَى أثَانِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ اليومَ أَحْمَسُ فاجِرُ

---

(٤) حذنة : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة . متواتر : متواتر العدو متتابعه ، وهو صفة النعام . شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .

(٥) أخواه . اليمن والبركة . الأواصر : سبق شرحها في ٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد بني مقاعس ، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاعس في هذا اليوم ، انظر الاستقاق ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : النقرة في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عنه الجوع . (٧) التبس : اختلط ، والمراد لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . محاضرهم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو والحضر . يريد : لا آل عدواً وهو بأمن مخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تبادر : أي إذا غدت فإنما همها قوت عيالها . فكيف يكون حالي إذا كان من أسرني هذه حاله من الضيق .

(٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحتين ، من بني رفاعة . الردف : أن يركب شخص آخر خلفه . الفل : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع .

(١١) تترى : متواترين ، الثاء مبدلة من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتقوى ، من الوتارة . وهي من المواترة ، وهي المتابعة ، فعدت على الحال ، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال ، ومن العرب من ينونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ (ثم أرسلنا رسلنا تترا) وانظر المكثري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ — ١٣٨ . ويخطىء كثير من الكتاب في عصرنا فينلونها فعلا مضارعاً ويضعونها موضعه . أثانج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحمس : شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ

١ أَمَوْلَيَّ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّياً مَنِيحَتَنَا فِيما تُؤَدِّيَ المَنَائِحُ

٢ فإنَّكَ إنْ أَدَّيتَ غَمْرَةَ لم تَزَلْ بِعَلْيَاءَ عِنْدِي مابَغَى الرِّبْحَ رَابِحُ

* تُرجمته: جبيهاء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جبهاء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جمهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حيمة بن عبيد بن عقيلة ابن قيس بن روبية بن صحيم بن عبيد بن هلال بن زهير بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ ونوفي أيام بني أمية، وليس من المتجع الخلفاء بشعره، وهو من المقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

*القصيدة: جاور جبيهاء في بني تيم بن معاوية بن سلم بن أشجع، فاستمنحه مولى لهم عنزاً تسمى «غمرة» أو «صمدة» فنحه إياها، فأمسكها دهراً، فلما طال على جبيهاء مالا يردها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. ولعمت العنز، فوصف شحمها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبها في الحلبة الثانية، وأن لبنها كان غبوقة الطارق. ثم صور صوت حلبها واجتزامها بتانه المرضى، على حين تجلبي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه التيمي بقوله:

بَلَىٰ سأُؤَدِّيها إليكَ ذَمِيمَةً فَتَنْكِحُها إن أعوزَتْكَ المَنَاكِحُ

ثم أجابه جبيهاء بأبيات أخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦ : ١٤٢.

*تخريجها: قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي — هو ثعلب — قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة مما لم يخرّ المفضل، وأنها مما زاد الرواة على المفضليات. وهي في المؤتلف ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢ : ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ — ٣ في التنبيه ١٠٩ — ١١٠ وسمط اللآلي ٧٧٥ — ٧٧٦. والبيتان ١، ٣ في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جمهرة ابن دريد ٢ : ١٩٥ و ٨ فيها ١ : ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في الفصول والغايات لأبي العلاء ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ — ٦ في الحيوان ٥ : ٤٩١، ٩٤٢ سامي. وانظر الشرح ٣٣١ — ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردها. ثم كثر ذلك حتى قيل الهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صمدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

٣ لها شَعَرٌ ضافٍ وجِيدٌ مُقَلَّصٌ وجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وضِرْسٌ مُجَالِحُ

٤ ولو أُشْلِيَتْ في لَيلةٍ رَجَبِيَّةٍ بأَوْرَاقِها هَطْلٌ من الماء سافِحُ

٥ لَجَاءَتْ أَمامَ الحالِبَيْنِ وضَرْعُها أَمامَ صِفَاقَيْها مُبِدٌّ مُكاوِحُ

٦ وويْلُمِّها كانتْ غَبُوقَةَ طارِقٍ تَرَاهُ به بِيدُ الإكامِ القَـرَاوِحُ

٧ كأَنَّ أَجِيجَ النَّارِ إِرْزَامُ شُخْبِها إِذَا امْتَاحَهَا فى مِحْلَبِ الحيِّ مائحُ

٨ ولو أَنها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ نَفَى الرِّقُّ عنهُ جَدْبُهُ فهْوَ كالِحُ

٩ لَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسَالِيجُهُ والشَّامِرُ المُتَناوِحُ

١٠ تَرَى تَحتَها عُصَّ النُّضَارِ مُنِيفاً سَمَا فَوْقَهُ من بارِدِ الغُزْرِ طامِحُ

---

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير الحمل والشعر ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجالح : الذي يجدلع الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر لبنه في الشتاء . (٤) أشليت : دعيت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تقل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوضع ما بين رجليها لعظمه . المكاوح : من قولهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشى . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويلمه ، تمدحه بذلك ، فهو يتعجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلا . وهي غبوقته ، إذ يحمه فيها شرابه حين يطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت لهيبها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امتاحها : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوج ، وهو الغصن الناعم . الشامر : ما له ثمر . المتناوح : المقابل بعضه بعضاً . يقول : لو وصت هذه الناقة ما لا يحمي على غيرها لحامت بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : المستوى . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَدِيساً مِنَ الشِّعْرِ العِرَابِ كأنَّها مُوَكَّرَةٌ مِن دُهْمِ حَوْرانَ صافِحُ

١٢ رَعَتْ عُشْبَ الجَوْلانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضِيعَةَ جَلْسٍ فَهْيَ بَدَّاءُ رَاجِعُ

٣٤

وقال شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجينة فيها . موكرة : مكتلة . الدهم : السود ، أراد بها الجوابي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فقدت ولدها فلعب لبنها وسمنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيفت : رعت في الصيف . الوضيعة : فيء . الجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمنها . راجع : ثقيلة متلئة .

ترجمته: هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فان بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فربح فوجدها قد برصت ، فزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

مناسبة القصيدة: روى الجمحي في الطبقات ٢١٦ — ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : فمم والله أزوجك ، فقال شبيب : أوآمر أخي ؟ فقال : تؤامر رجلا في تزويجك ويحك ؟ والله لا أزوج رجلا لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ — ١٩ . قيداً شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه يمطع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم ذمت الغلاة وقدرته على اجتيازها في مسيح أخر . ثم أغار إلى إبل المري ، وصبر لها بصبره على الشدائد ، وصبره النوم لاستقبال الضيوف ، وبشرائه الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، ليغال المعوزين خيرها . ووصف هزال المرضع ذاك الوقت وملج ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يضن بنحر ناقته لأضيافه .

١ أَلَم تَرَ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بينَهُمْ نَوًى يومَ صحرَاءِ الغَمِيمِ لَجُوجُ

٢ نَوًى شَطَنَتْهُمُ عن نَوَانَا وهيَّجَتْ لنا طَرَباً ، إنَّ الخُطُوبَ تَهِيجُ

٣ فلمْ تَذْرِفِ العَيْنَانِ حتَّى تَحَمَّلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضٌ لهُمْ وحُدُوجُ

٤ وحتَّى رَأَيْتُ الحَيَّ تُذْرِي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَةٌ تَزْهَى الرِّغامَ دَرُوجُ

٥ فأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكِ مُعْجَبٌ وبَاكٍ لهُ عندَ الدِّيارِ نَشِيجُ

٦ فإنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةً حِيلَ دُونَها فقدْ يَعْرِفُ اليَأْسُ الفتَى فَيَهِيجُ

٧ إذَا احْتَلَّتِ الرِّنْقَاءَ هِنْدٌ مُقِيمَةً وقد حانَ منِّي من دِمَشْقَ بُرُوجُ

٨ وبُدِّلْتُ أَرْضَ الشِّيحِ منها وبُدِّلَتْ تِلَاعَ المَطَالِي سَخْبَرٌ ووَشِيجُ

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٢٩١ ، ٢٩٢ عدا البيتين ٩ ، ٢٣ . والأبيات ١٧ ، ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجيل من لبنان ، وشبيب مري الخلقاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير منسوب ، وفيه « فروع » بدل « دروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ — ١٩ في طبقات الجمحي ٢١٧ . والبيت ١٨ في سمط اللآلي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ — ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغميم : موضع . اللجوج . المعاندة المتابعة .

(٢) شطنتهم : أبعدتهم . عن نوانا : عن نيتنا قصدنا . الطرب : خفة تلحق النفس بالجزع ، وهو هنا الجزع .

(٣) الأحفاض : جمع حفض ، بفتحتين ، وهو البعير الضعيف يحمل عليه الأمتعة والأثاثية . الحدوج : جمع حدج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . (٤) ذرت الريح الشيء وأذرته : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهي الرقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة المر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(٥) النشيج : مثل البكاء الصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه . (٦) عزف اليأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل نادر التعدية ، ذكره صاحب اللباب في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يهيج : يفتح ويرضى . (٧) الرقاءة : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ظاهر مرتفع فقد برج » وضبط بالقلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيح : الأرض التي ينبت فيها ، أراد البادية المطالي : موضع بنجران ، وتلاعه : مسايل أوديته . سخبر ووشج :

٩ وأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ والقِنُّ دُونَها تِلَالٌ وخَلَّاتٌ لَهُنَّ أَجِيجُ

١٠ فلا وَصْلَ إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ بَيْنَنا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ المَثَانِيَ عُوجُ

١١ ومُخْلِفَةٌ أَنْيَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاها نِسْعَةٌ ونَسِيجُ

١٢ لها رَبَذَاتٌ بالنِّجَاءِ كأَنَّها دعائِمُ أَزْرٍ بينهُنَّ فُرُوجُ

١٣ إِذا هَبَطَتْ أَرضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ منها رَاعِفٌ وشَجِيجُ

١٤ ومُغْبَرَّةِ الآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُها عَلَى أَكْمِهَا قبلَ الضُّحَى فيَمُوجُ

١٥ قَطَعْتُ إِذَا الأَرْطَى ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِيُّ يَرْعَيْنَ الفَلَاةَ دُمُوجُ

١٦ لَعَمْرُ ابنةِ المُرِّيِّ ما أَنا بالَّذِي له أَن تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

وضمان بناحية المطالي ، ب، ر، د : هي صخور وشيح . (٩) القن : جبل . خلات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيج : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني . الجبال . الواحدة مثناة ، بفتح الميم وكسرها . العوج : المعوجة من الضمر والهزال ، نعت القلائص . (١١) مخلفة أنيابها : الإعلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سيور مضفوره على هيئة الحبل . (١٢) أراد بالربذات النوائم . وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخفة . النجاء : السرعة . الأزر : شجر بالشأم يوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن البزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فعيل بمعنى مفعول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار للفحاء النبت . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرطى : شجر يدبغ به . والظاء والبئر تمتاده تكنس في أسوله . الجوازي : من البئر : التي تجتزئ بالرطب عن الماء . الدموج : الداخلة في كشها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « داميج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسموع « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرسول الذي خطب إليه ، كما سبق في حو القصيدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع . يقول : لست ممن يجزع لنازلة تنزل به ، أنا صبور على ريب الدهر .

١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أَنَّنِي إلى الضَّيْفِ قَوَّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ

١٨ وإنِّي لَأُغْلِي اللَّحْمَ نِيئاً وإنَّنِي لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وهْو نَضِيجُ

١٩ إذَا المُرْضِعُ العَوْجاءُ باللَّيلِ عَرَّها عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

٢٠ إذَا مَا ابْتَغَى الأَضيافُ مَنْ يَبْذُلُ القِرَى فَرَتْ لِيَ مقْلاتُ الشِّتاءِ خَدُوجُ

٢١ جُمَالِيَّةٌ بالسَّيْفِ بِنِ عَظْمِ سَاقِهَا دَمٌ جاسِدٌ لم أَجْلُهُ وسُحُوجُ

٢٢ كأَنَّ رِحالَ المَيْسِ فى كلِّ مَوْقِفٍ عليها بأَجْوَازِ الفَلَاةِ سُرُوجُ

٢٣ وما غاضَ مِن شَيْءٍ فإنَّ سَمَاحتي ووَجْهِي بهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيجُ

---

(١٧) السنات : جمع سنة ، بكسر فتشديد ، وهي الناقة المخلفة . يقول : إذا طارقني ضيف وأنا نائم خرجت إليه فأنزلته . (١٨) أغلي اللحم : أسوي خبزه غالياً فتضرب بالسداح في الجذب ليتحر الناس . إهانته النضج : بذله لمن يرده ، لا يمنع أحداً منه . (١٩) أبي أهل اللحم في هذا الموضع الشديد . العوجاء : التي اضطرب خلقها الهزال من الجوع فهزلت وانحنت . عرها : غلبها . ذو ودعتين : يريد ولدها ، والودعة ، بسكون الدال وتحريك : الطرز البحري المعروف ، يعلق على الصبي لدفع العين فيما يظنون . اللهوج : المغرى بالرضاع يلهو به اغتنه في ثدي أمه . (٢٠) قرت : أراد قرت أذنب في . المقلات : التي لا يعيش لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من الثقلت ، بفتح اللام ، وهو الهزال . الخدوج : التي رمت بولدها قبل تمام أيامه ، فهو أسلب لها وأنفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمل في خلقها . الجاسد : اليابس . يريد أنه يعرقبها بالسيف . السحوج : جمع سحج ، بسكون الحاء ، وهو الأثر في الجلد كالخدش . (٢٢) الميس : شجر يتخذ منه الرحال . الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : نقص . بليج : طلق مسفر مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ

١ هُذِّمَتِ الحِيَاضُ فلم يُغَادَرْ لِحَوْضٍ مِن نَعَائِبِهِ إِزَاءُ

٢ لِخَوْلَةَ إِذْ هُمُ مَغْنًى ، وأَهْلِي وأَهْلُكِ ساكِنُونَ مَعاً رِثَاءُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه. وأصل الحوص: ضيق في العين. وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم، حضر يوم شعب جبلة، من ظئام أيام العرب، ويوم يوشد شرخ كبير، قد وقع حاجباه على عينيه، وقد ترك الغزو، ثم أنه يدبر أمر الناس، وكان مجرباً حازماً، يهدن النقرة. وحضره معه ابنه عوف، وكان من زعمائهم وفرسانهم. وكان يوم جبلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة. وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل.

تراثيته: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب، فشدوه وثاقاً وأخذوه. فقام أخوه المصان، واسمه عامر بن كعب. وقال: يا بني جعفر! ردوا إلي يسار أخي أو سكوني. فأبى ذلك بنو جعفر. فقال عوف بن الأحوص هذا لبني دأب. فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم. فأبى ذلك بنو أبي بكر، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض. فلما رأى ذلك عوف أتى المصان فحكمه، فحكم لأخيه بأربعين من الإبل. فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف، وأداها. وانظر تتمة إلى القصة في النقائض ٤٣٢ — ٥٣٥. وقال عوف هذا الشعر في ذلك. فبدأ بوصف آثار ديار صاحبته بعد هجرتها، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً. ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه، ونَدِم بالانقطاط، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون. وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم، سوقة ليس فيهم ملك. وفيه يبعض ملوك العرب استطراداً، وفخر بآبائه وأخواله، وتحدث عن العرب ونعت الرمح.

تخريجه: منتهى الطلب ١ : ٢٩٢ — ٢٩٣. والبيت ١١ في النقائض ٥٣٣. والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩. وانظر الشرح ٣٤١ — ٣٤٧.

(١) النعائب: ما نعب حول الحوض من الأحجار، واحدها نعيبة. الإزاء: مصب الدلو على حجر ونحوه. (٢) المغنى: المرضع الذي يغتنن فيه، أي يقيمون. الرثاء: المقابلة والمحاذاة.

٣ فَلَأْياً ما تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وما أَبْقَى مِنَ الحَطَبِ الصِّلاءُ
٤ وإنِّي والَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمَهُ وما جَمَعَتْ حِـرَاءُ
٥ وشَهْرِ بَنِي أُمَيَّةَ والهَدَايَا إذا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدِّمَاءُ
٦ أَذُمُّكِ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنِي عَلَيَّ إذًا مِنَ اللهِ العَفَـاءُ
٧ أُقِرُّ بِحُكْمِكُمْ ما دُمْتُ حَيًّا وأَلْزَمُـهُ وإنْ بُلِغَ الفَنَـاءُ
٨ فلا تَتَعَوَّجُوا فى الحُكْمِ عَمْدًا كما يَتَعَوَّجُ العُـودُ السَّرَاءُ
٩ ولا آتِي لكم مِن دُونِ حَقٍّ فأُبْطِلَهُ كما بَطَلَ الحِجَـاءُ
١٠ فإنَّكَ والحُكُومَةَ يَا بْنَ كَلْبٍ عليَّ وأَنْ تُكَفِّنَنِي سَـوَاءُ
١١ خذُوا دَأباً بِمَا أَنْشَأْتُ فيكُمْ فلَيْسَ لكُمْ عَلَى دَأبٍ عَلَاءُ
١٢ وليسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ علينـا وفِي أَشْيَاعِكُمْ لكُمُ بَـوَاءُ

---

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاء : النار .
(٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أنثه أراد البقعة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون فيه بآبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . ومجيئه حالا مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تعريفاً . انظر هم الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقرق : جولان الدمع في العين . الفناء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .
(٩) الحجاء : المحاجاة والمغالطة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف خافيها . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يمدل قتله . (١١) دأب : ابن الشاعر . أنأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤ أن يقتل به . يقول لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافىء دماءكم .

١٣ فَهَلْ لكَ فى بَنِي حُجْرِ بن عَمْرٍو ، فَتَعْلَمَهُ وأَجْهَلَهُ ، وَلَاءُ

١٤ أو العَنْقَاء ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو دِمـاءُ القَوْمِ لِلْكَلْبَيْ شِفَاءُ

١٥ وما إنْ خِلْتُكُمْ من آلِ نَصْرٍ مُلوكاً ، والمُلوكُ لهم غَلَاءُ

١٦ ولكنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبٍ وخالٍ وكان إليْهما يَنْمِي العَـلَاءُ

١٧ أَبُولكَ بُجَيَّدٌ والمَرْءُ كَعْبٌ فلَمْ تَظْلِمْ بأَخْذِكَ ما تَشَاءُ

١٨ ولكنْ مَعْشَرٌ مِن جِلْم قَيْسٍ عُقُولُهُمُ الأَباعِـرُ والرِّعـاءُ

١٩ وقَدْ شَجِيَتْ إنِ اسْتَمْكَنْتُ منها كما يشْجَى بِمِسْعَرِهِ الشِّوَاءُ

٢٠ قَنَـاةُ مُذَرَّبٍ أَكْرَهْتُ فيها شُرَاعِيُّـا مَقَالِمُـهُ ظِماءُ

---

(١٣) حجر بن عمرو : هو حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر ، والد امرئ القيس ، وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لطول عنقه ، وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأشراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ — ٩ . وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحصين بن الحمام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي ، جد عمرو بن عدي ملك نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر الصبح ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من لخم كما في الاشتقاق ٢٢٦ . ونسل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الخلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : يهزأ به ، تبكم ، أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجلم : الأصل . العقول : الديات . الأباعر : جمع بعير . الرعاء : جمع راع . يريد : نحن من جلم قيس إذا وجبت علينا الدية أدينا إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تتسلطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد لشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي تحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المحدد . الشراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه شراع . وإكراه السنان في القناة إدخاله فيها . مقالمه : كمحابره ، وإنما كان السنان في القناة جعل للقناة له وإن كانت للقناة . ظماء : قال المرزوقي : رماحنا ظماء إلى مناهل دمائكم .

٣٦

وقال عَوْفٌ أيضاً

١ وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْشَى القَوَاءَ ودُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وسُ

٢ رَفَعْتُ لَهُ نارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أنْ يَهِرَّ غ

٣ فَلَا تَسْئَلِينِي واسْئَلِي عن خَلِيقَتِي إذَا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَعْشَ

نرجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة: رسم عوف صورة المستنبح يأوي إلى نار القرى في الليل . وفخر الجدب والأزمة ، وقلة القدر والابل التي تنحر . وفوه بتساعه مع الـ ديق ورأده العدا لذلك مثلا بقبيلة صريم التي حاولت استئارته . وأنه يقضي عن العوراء يسمعها . ثم تبكم وفخر بقبيله وأخلاقه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن حاذقة النوائي فسياح الأمور .

مخ ـــا: منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ عدا البيت ٩ — والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ — ٢٧٦ — وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراء شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ، لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبه المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨١ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ — ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ — ٣ ، ٥ — ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة لبريد من ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فإنه عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضرس بن ربعي الأسدي ، وهو في الأساس منسوباً للكميت . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ — ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حماسة البحتري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمضرس الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ منسـ مع أنه نسبه قبل ذلك ٢٧٥ — ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير وانظر الشرح ٣٤٧ — ٣٥٣ .

(١) المستنبح: الذي يضل الطريق فينبح ، لتجيبه الكلاب، فيستدل على الحي في القراء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قال ال كانوا في الجدب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالمعاني : ما يبقونه فيها فاعل « رد » .

٤ وكانوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وكانَتْ فَتَاةُ الحَيِّ مِمَّنْ يُثِيرُهَا

٥ تَرَىٰ أَنَّ قِدْرِي لا تَزَالُ كَأَنَّهَا لِذِي القَرْوَةِ المَقْرُورِ أُمٌّ يَزُورُهَا

٦ مُبَرَّزَةً لا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَـا إِذَا أُخْمِدَ النِّيرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا

٧ إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تُفْدِ لَحْمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانَ عَقِيرُهَا

٨ وإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِن المَوْلَىٰ فلا أَسْتَثِيرُهَا

٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وإِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الأُمورِ صَغِيرُهَا

١٠ تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِن جُلَاجِلٍ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وقُورُهَا

١١ إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا سِوَايَ ولم أَمْثُلْ بِهَا : ما دَبِيرُهَا

١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِن بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيءٌ لكم مِنْ كُلِّ غِمْرٍ صُدُورُهَا

١٣ هُمُ رَفَعُوكمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمُ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

---

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . يثيرها : يذيبها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج معهم الدنر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو القروة : السائل المستجدي ، وفروته : جعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجه . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحد بني عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحد بني عبيد : يقول : نحملني بالمجاء على أن أهجوها وأذكرها ، وأسف أنهم أصحاب شاء . ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، على بعد ما بيني وبينهم . (١١) الدوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) الغمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقربها أو يحوم حولها .

١٤ مُلُوكٌ عَلِي أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ ... أَلَايَامُهُمْ يُوقَىٰ بِهَا وَنُذُورُها

١٥ فَإِلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ ... فَمِنِّي رِياحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُها

١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَابْنَهَا وَحَلِيفُهَا ... وَناصِرُها حيثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُها

١٧ لَعَمْرِي لقد أَشْرَفْتُ يومَ عُنَيْزَةٍ ... على رَغْبَةٍ لو شَدَّ نَفْساً ضَمِيرُها

١٨ ولكنَّ هُلْكَ الأَمْرِ أَنْ لا تُمِرَّهُ ... ولا خَيْرَ فى ذِي مِرَّةٍ لا يُمِيرُها

---

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم الناس معاملة السوقة ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيونهم بتحية السوقة ، وكل من دون الملك عند العرب سوقة من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذه من المريرة ، وهي الحبل إذا فتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو استند العزم . يقول : كنت عزمت على أن أغير عليهم وأمكنتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه يلوم نفسه أن لا أغار عليهم فتنم وأسباب الرئيسة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكمه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرة ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يمرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو عكرمة : الذميح من النوافي ، أي من ركب شيئاً فلا يضعفن فيه .

٣٧

وأنشَدَنَا المفضَّلُ لرجل من اليهود*

١ سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُها وبِنْ أَيِّ ما فاتَنَا تَعْجَبُ
٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فـاتَهُ على رِفْقِـهِ بعضُ ما يَطْلُبُ
٣ فكائِنْ تَضَرَّعَ مِن خاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
٤ وزُوِّجَهـا غَـيْرُهُ دُونَهُ وكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

* ترجمته: هو رجل مبهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأول ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات أخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوادهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أغذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » .

وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخر ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أول ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ — ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيما يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان فـلسفه سياسياً مع الطالبيين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

بواعث القصيدة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب رملة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فشمت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما سمت ، ولكني نفست عليك . فقال لها : لا جرم والله لاحرمتك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يعتذر فيه عن فشله في خطبته ، ويعزو ذلك إلى المقادير ، ويضرب المثل بانفياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحاولوا في ذلك .

تخريجها: البيتان ٦ ، ٧ في الـلسان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه . وانظر الشرح ٣٥٤.

٥ وقَدْ يُدْرِكُ المَرْءَ غيرُ الأَرِيبِ وقَدْ يُصْرَعُ الحَوْلُ القُلَّبُ

٦ ألَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إذَا جـاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ

٧ إلَيْهِ ، ومَا ذَاكَ عن إرْبَةٍ يكونُ بهـا قانِصٌ يَأْرَبُ

٨ ولكِنْ لها آمِرٌ قَادِرٌ إذَا حـاوَلَ الأَمْرَ لا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعةُ بنُ مَقْرُومٍ*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقعها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل، سمي بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إليه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غرظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن هوف بن غيظ » وهو خطأ مخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر الممدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . ولقد لقبه البحتري في حماسته ص ٢٠٤ بالمخبل الضبي، وهو خطأ، شبه عليه هذا بالمخبل السعدي القريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؛ وهذا غير ذاك ، ولم نجد أحداً غير البحتري سمى ابن مقروم « المخبل » .

والقصيدة : يفخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والغسار وطخفة والكلاب وذات السلم . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبته ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على ناقة أسهب في نعتها ، وشبهها بالعير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أتنه وسلطانه عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالفيه ، وبقومه وكرمهم وتمام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإباعهم الضيم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تخريجه : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ – ٣١ في النقائض ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ – ٣٤ في سمط اللآلي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣١٦ . والبيت ٤٠ في حماسة البحتري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ – ٣٧١ .

١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيمَا
٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عليها الوُشُومَا
٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمْ مَّا سُؤَالِي الرُّسُومَا
٤ وذكَّرَنِي العَهْدَ أَيَّامُهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قلباً سَقِيماً
٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهْتُهَا عَلَى لِحْيَتِي ورِدَائِي سُجُومَا
٦ فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةً عُذَافِرَةً لا تَمَلُّ الرَّسِيمَا
٧ كِنَازَ البَضِيعِ جُمَالِيَّةً إِذَا مَا بَغَمْنَ تَرَاهَا كَتُومَا
٨ كَأَنِّي أُوَشِّحُ أَنْسَاعَهَا أَقَبَّ مِنَ الحُقْبِ جَأْباً شَتِيمَا
٩ يُحَلِّئُ مِثْلَ القَنَا ذُبَّلاً ثَلاَثاً عَنِ الوِرْدِ قَد كُنَّ هِيمَا

---

(١) جمران : «وضع» يقال بالجيم وبالحاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . ترم : برح . يريد أن الرسوم باقيات حوالك . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) «أسائلها» سال «مترفة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) نهنهتها : كففتها . سجوماً : «مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولا مطلقا من معنى «فاضت» أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي ورداثي فنهنهتها . (٦) الأدماء : البيضاء . أراد الناقة . وعديتها : عزلتها لرحلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالعير لصلابتها . العذافرة : الضخمة . الرسيم : ضرب من السير . (٧) الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكتوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير . (٨) الأنساع : سيور عراض تشد بها الرحال . وتوشيحها : شدها . الأقب : الضامر ، وقد عدى «أوشح» إلى «أنساعها» وهو قليل ، وفي اللسان : «وقد أشحه الثوب» والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشتيم : الكريه الوجه . (٩) يحلئ : أي الحمار ، والتحلئة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأتن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضوامر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العطاش ، جمع هيماء .

١٠ رَعَاهُنَّ بالقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُــولُ التَّنَاهِي وهَرَّ السَّمُومَا

١١ فَظَلَّتْ صوَادِيَ خُزْرِ العُيُونِ إلى الشَّمْسِ مِنْ رهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا

١٢ فلمَّــا تبَيَّنَ أَنَّ النَّهارَ تَوَلَّىٰ وآنَس وَحْفاً بَهِيمَا

١٣ رَمَىٰ اللَّيلَ مُستعرِضاً جَوْزَهُ بِهِنَّ مِزَرًّا مِشَلاً غَذُومَــا

١٤ فَأَوْرَدَها مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عنْها الجَمِيمَا

١٥ طَوَامِيَ خُضْرًا كَلَوْنِ السَّماءِ يَزِينُ الذِّرَارِيُّ فيها النُّجُومَا

١٦ وبِالمــاءِ قَيْسٌ أَبُو عامِرٍ يُؤَمِّلُهَــا مَاعَةَ أَنْ تَصُومَا

١٧ وبِالكَفِّ زَوْرَاءُ حِسْرِمِيَّةٌ مِنَ القَضْبِ تُحْقِبُ عَزْفاً نَئِيمَا

١٨ وأَعْجَفَ حَشْرٍ تَرَىٰ بِالرِّصا فِ مِمَّا يُخَالِطُ منها عَصِيمَا

---

(١٠) العفر : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع تنهاة . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما بقيت في التناهي من البقل أبهل يبهل من سواه ، لأنه ينبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هبوب الريح . (١١) الصادي : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها لتراقب الشمس ، لأن فحلها لا يوردها الماء ، إلا عند الغروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحس . البهيم : من الشعر والنبات : ما غلز وأتت أصوله واسود ، أراد به هنا الليل . البهيم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : المنصور . والمزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العذم . العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا عضه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجميم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامي المرتفعة لكثرة مائها . جعلها خضراً لصفائها . الذراري : حظام النحوم . (١٦) أبو عامر : هو الفانص . الصيام : القيام . يؤملها أن تضف ساعة فيرميها . (١٧) الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة على غير قياس . القضب : برد أنها عملت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيف الجن . النئم : الصوت أيضاً ، وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كأنه قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) اراد بالأعجف السهم . الحشر : الذفيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : أثر الدم .

١٩ فأَخْطأَهـا فَمَضَتْ كُلُّها تَكادُ من الذُّعْرِ تَفْرِي الأَديمَا

٢٠ وإنْ تَمْشَلِيني فإنِّي امْرُؤٌ أُهِينُ اللئِيمَ وأَحْبُو الكَرِيمَا

٢١ وأَبْنِي المَعَالِيَ بِالمَكْرُماتِ وأُرْضِي الخَلِيلَ وأُرْوِي النَّدِيمَـا

٢٢ ويَـحْمَدُ بَذْلِي لهُ مُعْتَـفٌ إذَا ذَمَّ مَنْ يَعتَفِيهِ اللَّئِيمَا

٢٣ وأَجْزِي القُرُوضَ وَفاءً بِهـا بِبُؤْسَىٰ بَئِيسَىٰ ونُعْمَىٰ نَعِيما

٢٤ وقَوْمِي ، فإنْ أَنتَ كذَّبْتَنِي بِقَوْلِيَ فاسْئَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا

٢٥ أَلَـيْسُوا الَّذِينَ إذَا أَزْمَـةٌ أَلَـحَّتْ على الناسِ تُنْسِي الحُلُومَا

٢٦ يُـهِينُونَ في الحقِّ أَموالَهُمْ إذَا اللُّزَباتُ التَحَيْنَ المُسِيمَا

٢٧ طِوَالُ الرِّماحِ غَداةَ الصِّباحِ ذُوُو نَـجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيمَا

٢٨ بَنُو الحربِ يوماً إذَا اسْتَلأَمُوا حَسِبْتَهُمُ فى الحَـدِيدِ القُرُومَا

---

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعتفي : المتعرض من غير مسألة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئيس : بمعنى . يقول : أجزي صاحب الحسنة حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٥) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما يسمى الرجل حليما لشدة الجهل ، بمعاش حامه ويذهب عمله . (٢٦) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تنوبهم ، من نزول ضيف وتنبيحة ودية . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي القحط . التحين : قشرن ، يقال حوت العود ونحيته : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسيم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يحب عليهم منعه . (٢٨) استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الابل .

٢٩ فِدًى بِبُزَاخَـةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَـلأُوا بالجُمُوعِ الْحَزِيمَا

٣٠ وإِذْ لَقِيَتْ عامِرٌ بالنِّسَـا رِ مِنْهُمْ وطِخْفَةَ يوماً غَشُومَا

٣١ بِهِ شاطَرُوا الحَيَّ أَموالَهُمْ هَوَازِنَ، ذَا وَفْرِهَا والعَدِيمَا

٣٢ وساقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بالكُلَابِ مَـواليهَـا كُلَّهَـا والصَّمِيمَا

٣٣ فَدَارَتْ رَحانَا بِقُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا، كأَنْ لم يكونُوا، رَمِيمَا

٣٤ بِطَعْنٍ يَجِيشُ لهُ عانِدٌ وضَرْبٍ يُفَلِّقُ هاماً جُثُومَـا

٣٥ وأَضْحَتْ بِتَيْمَـنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَن رَآها الهَشِيمَا

٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّماحِ عُمارةَ عَبْسٍ نَزِيفاً كَلِيما

٣٧ ولَـولاَ فَوارِسُنَا ما دَعَتْ بذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيما

٣٨ وما إِنْ لِأُوْلِيَهَا أَنْ أَعُدَّ مآثِرَ قَوْمِي ولاَ أَنْ أَلُومَـا

(٢٩) بزاخة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النسار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النسار . شاطروا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الحلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذحج وتميم ، التي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا رميا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرته . العانه : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكملة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الخرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوليها : أحزيها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأحزي هذه .

٣٩ ولكنْ أُذَكِّـرُ آلاءَنا حَـديثاً وما كانَ مِنَّا قَديمَا
٤٠ وَدارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا المُقَـامَ بِهـا فَحَلَلْنا مَحَلاً كَرِيمَا
٤١ إِذَا كان بَعْضُهُمُ لِلهَـوَانِ خَلِيطَ صَفاءٍ وأُمًّا رؤُومَا
٤٢ وثَغْرٍ مَخُوفٍ أَقَمْنَـا بِهِ يَهَابُ بِهِ غيرُنا أن يُقِيمَا
٤٣ جَعَلْنَـا السُّيُوفَ بِهِ والرِّماحَ مَعَاقِلَنَـا والحديدَ النِّظِيمَا
٤٤ وجُرْدًا يُعَرِّبْنَ دُونَ العِيَالِ خِلالَ البُيُوتِ يَلُكْنَ الشَّكِيمَا
٤٥ تُعَوَّدُ في الْحَرْبِ أَنْ لاَ بَرَاحَ إذا كُلِّمَتْ لا تَشَكَّى الكُلومَا

٣٩

وقال رَبيعةُ أيضاً*

(٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرؤوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .
(٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . يعربن دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يعضضن . الشكيم : لسان الجام .
(٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوّ القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه لطوسته . فجعل يفخر بأنه في كبره قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً المحتاج . وفخر بكرمه وحملهم التلاع لذلك . ثم وصف الكتيبة وصمودها فيها ، وكيف يفارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر بورودها المياه الموحشة آخر الليل ، معتماً بعيراً ، ووصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له الثبت فاكتنز ، وجعل يعدو خلف أتانه ، وصيده صائد من بني جلان ، فرماه بسهم خاطئ ، فانصاع يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلا لسرعة يعيره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .

تخريجها : البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ . وانظر الشرح ٣٧١ — ٣٨١ .

١ أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرَّوَاعُ وجَدَّ البَيْنُ مِنها والـوَدَاعُ
٢ وقالتْ : إنَّهُ شَيْخٌ كَبيرٌ فَلَجَّ بها ، ولم تَرعِ ، أمْتِنَاعُ
٣ فإمَّا أُمْسِ قد رَاجَعْتُ حِلْمِي ولاحَ عليّ مِن شَيْبٍ قِنَاعُ
٤ فقد أَصِلُ الْخَلِيلَ وإن نَـأَى بي وغِبٌّ عَدْوَاتِي كَلَاًّ جُدَاعُ
٥ وأَحْفَظُ بالمَغِيبةِ أَمْرَ قَوْمِي فلا يُسْدَىٰ لَدَيَّ ولا يُضَـاعُ
٦ ويَسْعَدُ بِي الضَّرِيكُ إذَا اعْتَرَانِي ويَكْرَهُ جانِبِي البَطَلُ الشُّجاعُ
٧ ويَأْبَىٰ الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وأَنَّ مَحَلِّيَ القَبَـلُ اليَفَاعُ
٨ وأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أُطَـاعُ
٩ ومَلْمُـومٍ جَوَانِبُها رَدَاحٍ تُزَجَّىٰ بالرِّمَـاحِ ، لها شُعَاعُ

---

(١) الرواح : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان وضبط المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء وتشديد الواو . (٢) لج : تمادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ودع الرجل يدع ودعة ، من باب « وقى » ووريا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة معترضة بين الفعل وفاعله . (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعيا . (٤) ثأني : بعد عني ، يقال ثأه وثأى عنه . غب عدواتي : عاقبتها . كلأ جداع : كلأ وخيم فيه الجداع لمن رعاه ، أي رعى ثقيل غير مريء ، و « الجدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالغيب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) المحل ، بفتحتين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعاً مرتفعاً ، لأنه ي الضيفان داره فتقصدها ، ولا ينزل غوامض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن اللئم والدناءة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) عنى بالملموم جوانبها الكتيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لممت الشيء : أصلحته وجمعته . الرداح : الثقيلة الجمارة . تزجى : تساق وتدفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وصفائه .

١٠ شَهِدْتُ طِرَادَها فَصَبَرْتُ فيها ... إِذَا ما هَلَّلَ النِّكْسُ البَرَاعُ

١١ وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَاطٍ ... عنِ المُثْلَى ، غُنَامَاهُ القِذَاعُ

١٢ طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لهُ لِجاماً ... يُخَيِّسُهُ ، لهُ منهُ صِقَاعُ

١٣ إِذَا ما انْآدَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ ... أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ والوِقَاعُ

١٤ وأَشْعَثَ قد جَفَا عنْـهُ المَوَالِي ... لَقِّي كالحِلْسِ لَيْسَ بهِ زَمَـاعُ

١٥ ضَرِيرٍ قـد هَنَأْناهُ فأَمْسَى ... عليهِ فى مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ

١٦ وماءٍ آجِنٍ الجَمَّـاتِ قَفْرٍ ... تَعَقَّمُ فى جَـوَانِبِهِ السِّبَاعُ

١٧ وَرَدْتُ وقد تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا ... وتَحْتَ وَلِيَتِي وَهْمٌ وَسَاعُ

---

(١٠) هلل : جبن ورجع . النكس ، بالكسر : الوغد من الرجال . البراع : اللي لا جرأة له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلى : خير الأمور وأمثلها . غناماه : قال فى اللسان : « غنامك وغشمك أن تفعل كذا ، أي قصاراك ومبلغ جهدك واللغي تنفذه » ، كما يقال حمادك ، ومعناه كله : غايتك وآخر أمرك » . القذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يحبسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون فى موضع الحكمة من اللجام . (١٣) انآد : نؤي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقر : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطموح المكبر بقواف صوائب ، ودهاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأشعث : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضيعوه . الحلس ، بفتح اللام . الشيء المطروح . الحلس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : متغير . الجمات : جمع جمة ، وهو ما كثر من الماء . تعقم : تسقم ، أي تذهب وتجيء ، أو تشتد وتظهر ضراوتها . (١٧) تهورت الثريا : سقطت للمغيب ، وإنما تغيب آخر الليل . تفيل : وردت هذا الماء الذي لا يرده أحد ، لخوفه ، في هذا الوقت . الوليه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . بسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .

١٨ جُلَالٌ مَاتِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسَرَاتِ مَـلْزُوزٍ سُرَاعُ

١٩ لَهُ بُرَةٌ إِذَا ما لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلانَ لها الشِّخَاعُ

٢٠ كَأَنَّ الرَّحْلَ منهُ فَوْقَ جَأْبٍ أَطَـاعَ لهُ بِمَعْقُـلَةَ التِّلَاعُ

٢١ نِلَاعٌ مِنْ رِيَاضِ أَثَّأَقَتْهَا مِنَ الأَشْرَاطِ أَسْمِيَةٌ تِبَاعُ

٢٢ فَمَاضَ مُحَمْلَجاً كالكَرِّ لَمَّتْ تَفَـاوُتَهُ شَآمِيَةٌ صَنَاعُ

٢٣ يُقَلِّبُ سَمْحَجاً قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِها بِنَقٌ لِمَـاعُ

---

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الفحل الجليل . ماتر الضبعين : واسع الجلد . يخدي : يسرع في ضبعاه ، يذهبان ويجيئان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويمزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : على قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالخفض ، ويجوز الإقواء . ويروى « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون مرفوعاً لأنه نعت للجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تمادى في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجب البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . الشخاع ، مثلث الشين : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصلب كله . (٢٠) الجأب : الجمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة شهته . معقلة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته ، ولا يكون فيها شجر . أثأقتها : ملأتها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بدنو الأشراط ، وهي كواكب ، ودنوها سقوطها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) ماض : عاد ورجع . المحمليل . المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الجمار سبياً مفتولا كالحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شآمية : منسوبة إلى الشأم . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند سنبلها وأكلها الربيع . البنق ، بكسر ففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كعنبة . واليسقة والبنقة . طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشهب في البياض ، كقول الراجز :

* قد أغتدي والصبح ذو بنيق *

جعل له بنيقاً على التشبيه ببنيقة القميص في بياضها . اللماع : اللامعة .

٢٤ إذَا ما أَسْهَلَا قَنَبَتْ عليه وفيــهِ على تَجاسُرِها اطِّلَاعُ

٢٥ تَجَانَفَ عن شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ وحادَ بِهَا عن السَّبْقِ الكُرَاعُ

٢٦ وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ من حيثُ رَاحَا أُثَالٌ أو غُمَازَةُ أو نُـطَـاعُ

٢٧ فأَوْرَدَها ولَوْنُ اللَّيْـلِ دَاجٍ وما لَغِبًا وفي الفَجْرِ انْصِدَاعُ

٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلاًّ عَطِيفَتُـهُ وأَسْهُمُهُ المَتَاعُ

٢٩ إذَا لم يَجْتَزِرْ لِبنِيهِ لَـحْماً غَرِيضاً مِن هَوَادِي الوَحْشِ جَاعُوا

٣٠ فأَرْسَلَ مُرْهَفَ الغَرَّيْنِ حَشْرًا فَخَبَّسَـهُ مِنَ الوَتَرِ انْقِطَاعُ

٣١ فَلَهَّفَ أُمَّهُ وانْصَـاعَ يَهْوِي لهُ رَهَجٌ منَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

---

(٢٤) أسهلا : صارا إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي . (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعدلها . الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة الذين : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الاعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : ولهف أماه . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة الرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أخر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائعاً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سُوَيدُ بْنُ أبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ*

* ترجمته : هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حصل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعه بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهراً ، وعمر في الإسلام عمراً طويلا ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجمحي في طبقاته بعنترة . وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً . وفي اللسان ١٣ : ٤٢٤ قصة في هجائه بني عبر .

والقصيدة: تبدأ بتشبيب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له . ثم صفة الابل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحبته ، فيصف عذب حديثها ، وكيف فطم المهاه إليها في الرعم السديد ، وينعت الفلاة والسراب والخيل . ثم يفخر بنوه بني بكر بن وائل ، بكرمهم وطيب خلقهم ووفائهم ، وجمالهم وجرأتهم ، وقوة أحلامهم وبأسهم ، وضجاعتهم وشدة احتمالهم . ثم يعود إلى سعدبث الطيف والنسيب كرة أخرى ، ويذكر وداعه ورحيله على ناقة شبهها بالثور الوحشي راعه الصائد والكلاب ، فهو يعدو وهن خلفه عاديات . ثم يرجع إلى الفخر بقومه . فينعتهم بسعة الأخلاق والإباء والرعم . ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة العاقلة يبكيها له صاحبه المنافق . وكيف يكيده ويقتله ، ويمتلئ هذا المعنى في الأبيات ٦٧ — ٩١ . ثم وصف مفاخرته ومقارعته الخصوم ومحاربته عليهم في الأبيات ٩٢ — ١٠٣ وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهب شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخريجها: هي من أغل الشعر وأنفسه . وقد فضلها الأصمعي وقال : « كانت العرب تفضلها على مقدمها ، وعندها من حكمها ، وكانت في الجاهلية تسميها (اليتيمة) لما اشتملت عليه من الأمثال » . وقال الجمحي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه على شعره » . وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ — ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ — ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ٧٩ ، في ١ — ١٥ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ و الخزانة ٢ : ٥٤٧ ، والبيت ٤٥ فيها ٢ : ٣٤٩ . والبيت ١ في الجمحي ٥٧ ، الأمالي ١١ : ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمالي ٢ : ٣١٩ ، و ١٣ - ١٥ فيه ١ ١٠١ . والأبيات ٢ ، ٤ في السمط ١٢٧ ، و ٢ — ٤ ، ٩٦٢ ، و ١٣ فيه ٣١٣ . والأبيات ٢ في نظام الغريب ١٤ ، و ٦ فيه ٩ ، و ٧ فيه ٨١ ، و ١٠٨ فيه ٢٢٨ . والبيتان ٦٧ ، ٦٩ في الإصابة ٣ : ١٧٣ . وفي اللسان منها أبيات كثيرة ، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أبهم : فالأبيات ٥ فيه ٣ ، ٤٤٦ ، و ٢٥ فيه ٨ : ٣٨٠ و ٤٥ فيه ١٠ : ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع وهو خطأ . وسويد بن كراع العكلي شاعر فارس مخضرم ، من شعراء الدولة الأموية ، يتأخر عن ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أيضا

١ بَسَطَتْ رَابِعَـةُ الحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الحبلَ منها ما اتَّسَعْ
٢ حُرَّةٌ تَجْـلُو شَتِيتاً وَاضِحاً كَشُعَاعِ الشمسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ
٣ صَقَلَتْـهُ بِقَضِيبٍ ناضِرٍ مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ
٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الريقُ خَدَعْ
٥ تَمْتَحِي المِرْآةَ وَجْهـاً وَاضِحاً مثلَ قَرْنِ الشمسِ فى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ
٦ صَافِيَ اللَّوْنِ ، وطَرْفاً ساجِياً أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ ما فيه قَمَعْ
٧ وفُـرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُها غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ
٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ مِن حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَلَعْ
٩ شَاحِطٍ جَـازَ إلى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الغَابِ طُرُوقاً لم يُـسَرِعْ

---

٩ : ١٩٠ وسماه « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة ، وانظر الشرح ٣٨١ — ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبته يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشتيت : المتفرق ، أراد أسنانها المفلجة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريقه : إذا تغير وفسد . (٦) الساجي : الساكن . القمع : كمد في لحم المؤق وورم فيه . (٧) القرون : الذوائب . السابغ : الطويل التام . غلتها : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله . ونص الأنباري على أن رفع « وريح » انفرد بروايته أبو عكرمة ، وأن سائرهم ينصبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح المسك . وعلى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الفنع : الذكرة ، الفضل . والمراد هنا طيبه ريحه وسطوعها . (٨) الخفر : الحياء . القلع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للحبيب . جاز : سار . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابة . الطروق : المجيء ليلا . لم يسرع : لم يغرق .

١٠ آنِس كان إذَا ما اعْتادَنِي حالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فامْتَنَعْ
١١ وكذَاكَ الحُبُّ ما أشْجَعَهُ يَرْكَبُ الهَوْلَ ويَعْصِي مَنْ وَزَعْ
١٢ فأبيتُ الليـلَ ما أرْقُدُهُ ويعَيْنَيَّ إذَا نَجمٌ طَـلَعْ
١٣ وإذَا ما قلتُ لَيْلٌ قد مَضَىٰ عَطَفَ الأوَّلُ مِنهُ فَـرَجَعْ
١٤ يَسْحبُ الليـلُ نُجُوماً ظُلَّعاً فَتَوَالِيهَـا بَطِيئـاتُ التَّبَعْ
١٥ ويُزَجِّيهـا عَلَى إبْطائِهـا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إذَا اللَّوْنُ انقْشَعْ
١٦ فَدَعانِي حُبُّ سَلْمَىٰ بَعْدَ ما ذَهَبَ الجِـدَّةُ مِنِّي والرَّيَعْ
١٧ خَبَّلَتْنِي ثُمَّ لمَّـا تَشْفِنِي فَفُؤَادِي كلَّ أوْبٍ ما اجتَمَعْ
١٨ ودَعَتْنِي بِرُقَاهَـا ، إنَّهـا تُنزِلُ الأعْصَمَ مِن رَأْسِ اليَفَعْ
١٩ تُسْمِعُ الحُدَّاثَ قَـولًا حَسَناً لو أرَادُوا غَيرَهُ لم يُسْتَمَعْ

---

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلعاً : من الظلع والظلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن شدة بطئها ، فكأن الليل يجرها جراً . التوالي : الأواخر ، واحدها تالية . (١٥) يزجيها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تقسح غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خبلتني : من تولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تشفني : بفتح الناء وضمها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجتمع . (١٨) الرقى : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجد له فكاكا . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحداث : الذين يحدثونها وتحدثهم ، وفي النهاية : «هو جمع على غير قياس ، حملا على نظيره ، نحو سامر وسمار» . لم يستمع : المعنى : لو اقتصروا منها سوى الحديث لم يناله ، يصف عفتها .

٢٠ كَمْ قَطَعْنا دُونَ سَلْمَىٰ مَهْمَهاً ... نازِحَ الغَــوْرِ إِذَا الآلُ لَمَعْ

٢١ فى حَرُور يُنْضِجُ اللَّحْمَ بهــا ... يأْخُــذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَعْ

٢٢ وتَخَطَّيْتُ إليهــا مِن عِدًى ... بِزَمَاعِ الأَمْرِ والهَمِّ الكَنِيعْ

٢٣ وفَــلاَةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَــا ... بَالِيَاتٌ مثلُ مُرْفَتِّ القَــزَعْ

٢٤ يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْــلاَمِها ... وعَلَى البِيدِ إِذَا اليومُ مَتَــعْ

٢٥ فَرَكِبْناهــا عَــلَى مَجْهُولِها ... بِصِلاَبِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَعْ

٢٦ كالمَغَالِي عارِفــاتٍ لِلسُّرَىٰ ... مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ

٢٧ فَتَرَاها عُصُــفاً مُنْعَــلَةً ... بِنِعَالِ القَيْنِ يَكْفِيها الوَقَعْ

---

(٢٠) المهمه : القفر . النازح : البعيد . الغور : منظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ، والسموم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجد فيه . الكنيع ، بفتح فكسر : اللازم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقراب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جيرانها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . القزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسه . (٢٥) أي تعسفنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بمحيل صلاب الحوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يمدر موقعها ثم يقال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من الذنب إلى الحزام ، مخافة أن يعوج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتسيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحدتها عصوف . الوقع ، بفتحتين : الخفا من المشي على الحجارة .

٢٨ يَدْرَعْنَ الليلَ يَهْوِينَ بِنَـا كَهُوِيِّ الْكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ
٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشاشاً مَنْهَـلًا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعْ
٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِها مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فيهمْ وفيهمْ مُسْتَمَـعْ
٣١ بُسُطُ الأَيْدِي إِذَا ما سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شيءٌ نَفَعْ
٣٢ مِنْ أُناسٍ لَيْسَ مِنْ أَخلاقِهِمْ عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَزَعْ
٣٣ عُرُفٌ لِلْحَقِّ ما نَعْيا بِهِ عندَ مُرِّ الأَمرِ ، ما فِينَا خَرَعْ
٣٤ وإِذَا هَبَّتْ شَمالًا أَطْعَمُوا فِي قُـدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ
٣٥ وجِفَـانٍ كالجَوَابِي مُلِئَتْ مِن سَمِيناتِ الذُّرَى فيها تَرَعْ
٣٦ لا يَخافُ الغَدْرَ مَن جاوَرَهم أَبدًا منهُمْ ولا يَخْشَى الطَّبَعْ
٣٧ ومَسَامِيحُ بِمـا ضُنَّ بِهِ حابِسُو الأَنْفُسِ عن سُوءِ الطَّمَعْ
٣٨ حَسَنُو الأَوْجُهِ بِيضٌ سادَةٌ ومَرَاجِيـحُ إِذَا جَدَّ الفَزَعْ

---

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قليلا ، أو بمعنى على مهل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يعجلون بالفحش كما يعجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضعف واللين . (٣٤) هبت شمالا : هبت الريح شمالا . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجبى فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنمة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تلطيخ العرض . (٣٧) مسامح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدوها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجبناء .

٣٩ وُزُنُ الأحلامِ إنْ هُمْ وَازَنُوا صادِقُو البأْسِ إذَا البأْسُ نَصَعْ

٤٠ ولُيُوثٌ تَتَّقَى غِرَّتَهَا ساكِنُو الرِّيحِ إذَا طارَ الفَزَعْ

٤١ فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ

٤٢ عَادَةٌ كانتْ لهم مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بالبِدَعْ

٤٣ وإذا مـا حُمِّلُوا لم يَظْلَعُوا وإذَا حَمَّلْتَ ذَا الضِّغْنِ ظَلَعْ

٤٤ صالِحُو أكْفائِهِمْ خُـلَّتُهُمْ وسَرَاةُ الأَصْلِ ، والنَّاسُ شِيَعْ

٤٥ أَرِقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ مِن سُلَيْمَى ، فَفُؤادِي مُنْتَزَعْ

٤٦ حـلَّ أَهْلِي حيثُ لا أَطْلُبُها جانبَ الحِصْنِ ، وحَلَّتْ بالفَرَعْ

٤٧ لا أُلاقِيهـا وقَلْبِي عِندها غيْرَ إلمَامٍ إذَا الطَّرْفُ هَجَعْ

---

(٣٩) نصع : ظهر وأنار . (٤٠) الغرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخافون ولا يعجلون . الفزع : الخفاف الذين لا ركانة لهم ، شبههم بفزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة فزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثرت الجراح والقتل ورهبوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٣) الظلع في الإبل : بمنزلة الفدر في الخيل ، وها عرج في مشيهما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً النقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يعادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، وأحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن و لم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضر » وهي مدينة بالموصل » . و « الحضر » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

٤٨ كالتُّوَامِيَّةِ إنْ باشَرْتَهـا قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُضْطَجَعْ
٤٩ بَكَرَتْ مُـزْمِعَةً نِيَّتُهـا وحَدَا الْحَادِي بِها ثُمَّ انْدَفَعْ
٥٠ وكَرِيمٌ عندَهـا مُكْتَبِلٌ غَلِقٌ إثْرَ القَطِينِ المُتَّبَعْ
٥١ فكأنِّي إذْ جَرَىٰ الآلُ ضُحًى فَـوقَ ذَيَّالٍ بِخَدَّيْهِ سُفَعْ
٥٢ كُفَّ خَـدَّاهُ علي دِيبـاجَةٍ وعلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ
٥٣ يَبْسُطُ المَشْيَ إذَا هَيَّجْتَهُ مِثلَ ما يَبْسُطُ فى الخَطْوِ الذِّرَعْ
٥٤ رَاعَهُ مِن طَيِّئٍ ذُو أَسْهُمٍ وضِرَاءٌ كُنَّ يُنْبِلِينَ الشَّرَعْ
٥٥ فَـرَمَاهُنَّ ولمَّـا يَسْتَبِنْ وكِلَابُ الصَّيْدِ فيهنَّ جَشَعْ
٥٦ ثُمَّ وَلَّىٰ وجَنَاحَانِ لَهُ من غُبَـارٍ أَكْدَرِيٍّ واتِّـدَعْ

---

(٤٨) كالتوأمية : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهى قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تذري . حدا : ساق . (٥٠) مكتبل : موثق ، والكبل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ؛ وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف على ديباجة لسواده ، ومتنه أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومتنه أبيض قد نصع . (٥٣) الذرع ، بفتحتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدتها شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستبنهن . الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجناحان : الجانبان . أكدري : فيه كدرة . اتدع : لم يجنّب في عدوه ، لشدته بأنه سيغرّبن .

٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ يَخْتَلِينَ الأَرْضَ والشَّاةُ بَلَعْ

٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ وَائِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعْ

٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَنَهُ وإِذَا بُرِّزَ مِنهنَّ رَبَعْ

٦٠ ساكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ فإِذَا ما آنَسَ الصَّوْتَ امَّصَعْ

٦١ كَتَبَ الرَّحمٰنُ ، والحَمْدُ لهُ ، سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِينَا والضَّلَعْ

٦٢ وإِبَاءً لِلدَّنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ المَكْثُورُ ضَيْماً فَكَنَعْ

٦٣ وبِنَاءً لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللهُ ومَنْ شاءَ وَضَعْ

٦٤ نِعَمٌ لِلّٰهِ فِينَا رَبُّهَا وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ

٦٥ كَيْفَ بِاسْتِغْرَارِ حُرٍّ شاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فيها مُتَّسَعْ

---

(٥٧) يختلين : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة الثور واندناعه في عدوه يقطعن الأرض الشاة : الثور ، ويذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكلب في عدوه ولا يعد ، من قولهم ولع ولع : إذا كلب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربنه . يقول : مع دنوهن منه لم يخالطنه خوفاً ، عالمات أنه إذا رجع علبن بجرحهن بقرنه ودماهن . (٥٩) الشد : السير السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ، وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يذب الشد » ، « يلهب الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقنه : أعجلنه برز منهن : بعد . ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آنس : أحس وسمع . امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتحتين : من الاضطلاع بالأمور . ينال : اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع » ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتحتين . (٦٤) ربها : أصلحها وأتمها . صنع : صنعة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت به رجلا فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

٦٦ لا يُرِيدُ الدَّهرَ عنها جِوَلًا جُرَعَ المَوْتِ ، ولِلْمَوْتِ جُـرَعْ

٦٧ رُبَّ مَن أنْضَجْتُ غَيظـاً قَلبَهُ قد تَمَنَّىٰ لِيَ مَوْتاً لم يُطَـعْ

٦٨ ويَرَانِي كالشَّجَا فى حَلْقِـهِ عَسِرًا مَخْرَجُـهُ مَا يُنتَزَعْ

٦٩ مُـزْبِدٌ يَخْطِـرُ ما لم يَرَنِي فإذَا أسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعْ

٧٠ قد كَفَانِي اللهُ ما فى نفسِهِ ومَتَىٰ ما يَكْفِ شَيْئاً لا يُضَعْ

٧١ بِئْسَ ما يَجْمَعُ أنْ يَغْتَـابَنِي مَطْعَمٌ وَخْمٌ وَدَاءٌ يُدَّرَعْ

٧٢ لم يَضُرْنِي غَيْرَ أنْ يَحْسُدَنِي فهْوَ يَرْقُو مثلَ ما يَرْقُو الضُّوَعْ

٧٣ ويُحَبِّبُنِي إذَا لَاقَيْتُـهُ وإذَا يَخْـلُو لهُ لَحْمِي رَتَعْ

٧٤ مُسْتَبِسٌ الشَّنْءِ لو يَفْقِدُنِي لَبَـدًا منهُ ذُبابٌ فَتَبَعْ

٧٥ ساءَ ما ظَنُّـوا وقد أبْلَيْتُهُمْ عند غايات المَدَىٰ كَيْفَ أقَـعْ

٧٦ صاحِبُ المِشْرَةِ لا يَسْأمُها يُوقِدُ النَّارَ إذَا الشَّرُّ سَطَعْ

---

(٦٦) جولا : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رآني تضاءل . (٧١) وخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يرقو : يصيح . يقفو : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . تبع : ظهر . يريد أنه يضمر بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « ابتليته فأبلاني » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المشرة : العداوة والإحنة .

٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صائِبٍ ليسَ بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ

٧٨ فارِغُ السَّوْطِ فما يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ ولَا شَخْتٌ ضَرَعْ

٧٩ كيفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ ما لَاحَ فى الرَّأسِ بَيَاضٌ وصَلَعْ

٨٠ وَرِثَتْ البِغْضَـةَ عَنْ آبائِهِ حافِظُ العقْلِ لِمَا كان أَسْتَمَعْ

٨١ فَسَعَىٰ مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثمَّ لم يَظْفَرْ ولَا عَجْزًا وَدَعْ

٨٢ زَرَعَ الدَّاءَ ولم يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ ولَا وَهْياً رَقَـعْ

٨٣ مُقْعِياً يَرْمِي صَفَاةً لم تُرَمْ فى ذُرَىٰ أَعْيَطَ وَعْـرِ المُطَّلَعْ

٨٤ مَعْقِلاً يَأْمَنُ مَنْ كانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أن تُقْتَلَعْ

---

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقعاً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطىء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عمن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير الهرم من الإبل ، وهو المسن . و « الثلب » أصله بكسر الثاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها — يعني اللام — حركها ، وكذلك يسمنون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك » . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترتي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شانئه فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مساعاتهم ، أي فسعى كما كانوا يسعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأتى الفسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيئة جلوس الكلب . يرمي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

٨٥ غَلَبَتْ عاداً وَمَنْ بَعْـدَهُمُ فأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَّضَعْ

٨٦ لا يَرَاها النَّاسُ إلَّا فَوْقَهُمْ فَهْيَ تَأْبِي كَيْفَ شاءَتْ وتَـدَعْ

٨٧ وهُو يَرْمِيهـا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الجاهلِ يَرْضَىٰ ما صَنَعْ

٨٨ كَمِهَتْ عَيْناهُ حتَّى ابْيَضَّتَا فهُوَ يَلْحَىٰ نفسَهُ لمَّـا نَزَعْ

٨٩ إذْ رَأَىٰ أَنْ لم يَضِرْها جَهْـدُهُ ورَأَىٰ خَلْقَـاء ما فيها طَمَعْ

٩٠ تَعْضِبُ القَرْنَ إذَا نَاطَحَهَـا وإذَا صابَ بها المِرْدَىٰ انْجَزَعْ

٩١ وإذَا مـا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ العُدَّةِ قِدْماً والجَدَعْ

٩٢ وعدوٍّ جاهِـدٍ نَاضَلْتُهُ فى تَرَاخِي الدَّهْرِ عنكم والجُمَعْ

٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ ناقِـعٍ فى مَقامٍ ليس يَثْنِيهِ الـوَرَعْ

٩٤ وارْتَمَيْنَـا والأَعادِي شُهَّدٌ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قد نَقَـعْ

---

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بعيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعته فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كمهت : عميت ، والأكمه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تعضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : المحبوب الجبان . أي ليس يعني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : تراميننا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحرزه في كلامه من أن يغلب .

٩٥ بِنِبَـــالٍ كُلُّهـــا مَذْرُوبَةٌ لم يُطِقْ صَنْعَتَها إلَّا صَنَـــعْ
٩٦ خَرَجَتْ عن بِغْضَةٍ بَبِّنَـــةٍ في شَبابِ الدَّهْرِ والدَّهْرُ جَـــذَعْ
٩٧ وتَحَارَضْنَـــا وقالُوا : إنَّما يَنْصُرُ الأَقْوامُ مَنْ كان ضَرَعْ
٩٨ ثمَّ وَلَّى وهْو لا يَحْمِي اسْتَـــهُ طائِرُ الإِتْرافِ عنْهُ قد وَقَـــعْ
٩٩ ساجِـــدَ المَنْخِرِ لا يَرْفَعُهُ خاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ المُسْتَمَعْ
١٠٠ فَرَّ مِنِّي هارِباً شَيْطانُهُ حيثُ لا يُعْطِي ولا شيئاً مَنَـــعْ
١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لا يَنْفَعُـــهُ مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ المُنْضَعْ
١٠٢ ورَأَى مِنِّي مَقَاماً صادِقاً ثابِتَ المَوْطِنِ كَتَّامَ الوَجَعْ
١٠٣ ولِساناً صَـــيْرَفِيًّا صارِماً كحُسَامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ
١٠٤ وأَتانِي صَاحِبٌ ذُو غَيْبَـــةٍ زَفَيَانٌ عِنْدَ إِنْفادِ القُـــرَعْ
١٠٥ قالَ : لَبَّيكَ ، وما اسْتَصْرَخْتُهُ حاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَّالَ القَذَعْ

(٩٥) مذروبة : محددة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضنا : تفاعلنا من المرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حميته . (٩٨) الإتراف : الترف والتنعم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنعمه . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجعه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المجرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيبة : ذو إجابة ، وأصله أن يقال بئر ذات غيبة : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفيان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركية ، أي ذهب ماؤها . القرع . جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزادة . (١٠٥) قال لبيك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحي إليهم الشعر . القذع : الكلام السيء القبيح . يقول : يحقر قوال القذع للناس ، أي من أجل الناس .

١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبِدٌ آذِيُّـهُ خَبِـطُ التَّيَّـارِ يَرْمِي بِالقَلَعْ

١٠٧ زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْـرُهُ لَيس لِلمـاهِرِ فيهِ مُطَّلَعْ

١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غيرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثُئِدَتْ أَرْضٌ عليهِ فَانْتَجَـعْ

---

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خبط التيار : مضطرب متلاطمه ، يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتحتين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الخادر : الذي أتخذ الأجمة خدراً . ثئدت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندى . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهى طلب الكلأ في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأَخْنَسُ بنُ شِهابٍ التَّغْلَبِيُّ*

* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أوقم بن علي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمالي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صحابي (مادة غ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبوعبيد البكري في سمط اللآلي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرها . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نقائض جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

قراءة القصيدة: وصف ديار حبيبته ورقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعاد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ — ١٦ . وإنما جاء في ذلك ليعلن في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لمرتعهم ، ولا يرضون عازباً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها مجالس لمرة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧—١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتتهم المهلهل .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ — ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ — ٢٦٢ . وذكر منها الهمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ — ١٨ ص ٢٠٤ — ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومسالكها » . والأبيات ٨ — ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ — ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤتلف ٢٧ . والبيت ٣ في المرصع ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمالي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ — ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ منسوباً لراشد بن شهاب، خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ — ٤٢١ .

١ لِابْنَةِ حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كما رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ

٢ ظَلِلْتُ بها أُعْرَىٰ وأُشْعَرُ سُخْنَةً كما اعتادَ محموماً بِخَيْبَرَ صالِبُ

٣ تَظَلُّ بها رُبْدُ النَّعَامِ كأنَّها إماءٌ تُزَجَّىٰ بالعَشِيِّ حَوَاطِبُ

٤ خَلِيلَايَ هَوْجاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ وذُو شُطَبٍ لا يَجْتَوِيهِ المُصَاحِبُ

٥ وقد عِشْتُ دَهْرًا والغُوَاةُ صَحَابَتِي أُولئكَ خُلْصَانِي الَّذِين أُصاحِبُ

٦ رَفِيقاً لِمَنْ أَعْيَا وقُلِّدَ حَبْلَهُ وحاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الأَقَارِبَ

٧ فأَدَّيْتُ عَنِّي مالِاسْتَعَرْتُ من الصِّبَىٰ وللمالِ عندِي اليومَ رَاعٍ وكاسِبُ

٨ لِكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمـارَةٌ عَرُوضٌ إليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ

---

(١) شبب بمحبوبه ، ونسبها لأبيها وحدها ، وهو من نادر التشبيب . رقش : بنى وحسن . العنوان : الأثر والعلامة . الرق ، بفتح الراء وكسرها : جلد رقيق يكتب فيه ، أو الصحيفة البيضاء .

(٢) أعرى ، بصيغة البناء لما لم يسم فاعله : من العراء ، بضم العين وفتح الراء وتخفيف الواو ، وهي الرعدة تكون الحمى . أشعر : أبطن ، ومنه الشعار ، وهو الثوب الذي يلي البدن . السخنة : الحمرة . صالب : إنما خصها لأن حماها أشد الحمى . الصالب : الحمى الشديدة الدائمة . (٣) الربد : جمع أربد وربداء ، والربدة سواد في بياض . تزجى : تساق . الحواطب : اللاتي يحملن الحطب . وإنما خص العشي لأن الإماء المحتطبات يرجعن فيه إلى أهاليهن . (٤) الهوجاء : التي تركب رأسها في السير ، يريد ناقته . النجاء : السرعة . الشملة : الخفيفة السريعة . ذو شطب : يريد سيفه ، والشطب كهيئة الخطوط في السيف . يجتويه : يكرهه ويستثقله . يقول : إن خليليه ناقته وسيفه . (٥) الغواة : جمع غاو ، وهو الضليل . خلصاني : بضم فسكون وبعد الألف نون : خلاني وصفوتي ، وهو وصف يستوي فيه الواحد والجماعة . (٦) رفيقاً : صاحبا . أعيا : يريد أتعب عاذليه وأيهدهم ، لعزامته . قلد حبله : يريد أنه ترك لها بئس منه ، كما يفعل بالبعير إذا صعب قياده فألقي حبله على عنقه وترك يفعل ما يشاء . جراه : جريرته ، وهي جنايته . الصديق : يكون للواحد وللجمع ، وهو ههنا للجمع .

(٧) أي : كان ما كنت فيه من الجهل من الشيطان ، فلما أقلعت عن ذاك فكأن الجهل كان عندي عارية فرددتها ، وأقبلت على مالي أصلحه وأرعاه وأطلب الزيادة فيه . (٨) العمارة : الحي العظيم يقوم بنفسه . الرفع على الابتداء ، والجر على البدل من « أناس » . العروض : الناحية .

٩ لُكَيْزٌ لها البَحْرَانِ والسَّيفُ كُلُّهُ وإنْ يأتِهَا بأسٌ منَ الهِنْدِ كارِبُ
١٠ تَطَايَرُ عن أعْجازِ حُوشٍ كأنَّهـا جَهَامٌ أَرَاقَ ماءَهُ فهو آنِبُ
١١ وبَكْرٌ لها ظَهْرُ العِرَاقِ وإنْ تَشَأْ يَحُلْ دُونَها منَ اليَمَامَةِ حاجِبُ
١٢ وصارتْ تَمِيمٌ بينَ قُفٍّ ورَمْلَةٍ لها مِنْ حِبالٍ مُنْتَأًى ومَذَاهِبُ
١٣ وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فَرَمْلَةُ عَـالِجٍ إلى الْحَرَّةِ الرَّجْلاءِ حَيثُ تُحارِبُ
١٤ وغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ فى سِوَاهُمُ يُجَالِدُ عَنْهمْ مِقْنَبٌ وكَتَائِبُ

---

(٩) لكيز ، بالتصغير : هو ابن أقصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . تقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزمخشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضفة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آنب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضيمها ، يعني بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار . القف : ما غلظ من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معاظمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم ويتناول عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولا مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسمة السواد » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

١٥ وبَهْرَاءُ حَيٌّ قد عَلِمْنا مكانَهُمْ لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصافَةِ لَاحِبُ

١٦ وغارتْ إيَادٌ فى السَّوَادِ ودُونَهـا بَرَازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ

١٧ ولَخْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَىٰ إِلَيْهِمُ إِذَا قالَ منهم قائِلٌ فَهْوَ واجِبُ

١٨ ونحن أُناسٌ لا حِجَازَ بأَرْضِنا مع الغَيْثِ ما نُلْقَىٰ ومَنْ هو غالِبُ

١٩ تَرَىٰ رَائِدَاتِ الخيلِ حَوْلَ بُيُوتِنا كَمِعْزَىٰ الحِجَازِ أَعْجَزَتْها الزَّرائِبُ

٢٠ فيُغْبَقْنَ أَحْلَاباً ويُصْبَحْنَ مِثلَها فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ

٢١ فوَارُسُها مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ ليسَ فيها أَشَائِبُ

---

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تتشعب عنه ، واحدتها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهى لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هو ابن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمى سواداً لكثرة نخله . برازيق : مؤاكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسر وزيادة الياء. (١٧) لخم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما نلقى : أي نلق مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله .

(١٩) الرائدات : التي ترعى لا تعلف فى البيوت ، فهى ترود المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحبسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المحلوب . التعداء : العدو . القب : الضوامر الخواصر ، واحدها أقب وقباء . الشوازب : الضوامر ، الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم نغلب بنت وائل إنما ينصبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخلاط ، واحدها أشابة ، بضم الهمزة .

٢٢ هُمُ يَضربونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ على وجهِهِ مِنَ الدِّماءِ سَبَائِبُ

٢٣ بِجَأْوَاءَ يَنْفِي وِرْدُها سَرَعَانَهَا كأَنَّ وَضِيحَ البَيْضِ فيها الكَوَاكِبُ

٢٤ وإنْ قَصُرَتْ أَسيافُنا كانَ وَصْلُها خُطَانَا إلى القَوْمِ الَّذِين نُضارِبُ

٢٥ فللَّه قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِيَ سُوقَةٌ إذَا اجتَمَعَتْ عند الملوكِ العَصائِبُ

---

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وصاحبهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلا ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول القتر ، مأخوذة من الجلوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فمن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضيح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : «هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش» . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : «وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطى» ، ثم ذكر البيت وقال : «ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بِخَطْوِنا قُدُماً ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر» . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إذا قَصُرَتْ أسيافُنا كان وصلُها خُطَانا إلى أعدائنا فنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبه الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبه ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إذا الكُماة تَنَحَّوْا أن يُصِيبَهُمُ حَدُّ الظُّباتِ وصلناها بأيدينا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وإذا السيوف قَصُرْنَ أكملَها لَنَا حتى تَنَالَ بها العدوَّ ، خُطَانَا

وانظر المفضلية ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ — ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَىٰ كلَّ قومٍ يَنظرون إليهمُ وتقْصُرُ عمّا يَفْعَلُونَ اللَّوائبُ
٢٧ أَرَىٰ كلَّ قومٍ قاربُوا فَيْدَ فَحْلِهِمْ ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سَارِبُ

٤٣

قال جابرُ بنُ حُنَى التَّغْلِبِيُّ*

(٢٦) اللوائب : الرؤساء ، ونؤابة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض ، يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يحتَرِئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعنا .

* ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنفذة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفطر جسده . وكان جابر يحماه . في ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمّا تَرَيْنِي فى رِحَالة جابرٍ على حَرَج كالقَرِّ تَخفقُ أكفانى

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ — ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور . وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود ، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وحني في الأصمعية ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشنقيطي . وسماه الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً أخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن داود أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولا فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فاننا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معر فاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بياءين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياءين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياءين فخطأ أيضاً . صوابه « حنى » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في القاموس وغيره . وقد نص على تصويبه أيضاً العلامة المرصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوبي في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سمك في كتابه أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

١ أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ المُصَرَّمِ ولِلحِلْمِ ، بعدَ الزَّلَّةِ ، المُتَوَهَّمِ

٢ ولِلمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبابةَ بعدَ ما أَتَى دُونَها ما قَرْطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

٣ فَيَا دارَ سَلْمَىٰ بالصَّرِيمةِ فالنَّوَى إلى مَدْفَعِ القِيقَـاءِ فالمُتَثَلَّمِ

٤ ظَلِلْتُ على عِرْفانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لأَقْضِيَ منهـا حاجةَ المُتَلَوِّمِ

جُزْالقصيدة: أسف لفراقه الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي نضت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والمدرة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن دمائهم ، سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بمغارم ثقيلة ، وإتاوات باهظة ، نجبى بالعنف والقسوة . فأطلق جابر ثورة صاعقة ، تهدد القائمين على ذلك بحاصداً الملوك . ثم فخر بمساعي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بين بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ – ٤٤١ والتناقض ١٠٧٢ والعقد ١ : ٩٧ .

تخريجـــه: منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ – ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ ، ٢٧٠ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ – ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ وهو في اللسان ١٨ : ١٨ وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صوابا في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣–٢٦ في التناقض ٤٥٨ و ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ – ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو القطع . قال ثعلب : « يتعجب من تصرم الشباب . ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة ، يقول : كان ينبغي الحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . القرط : بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المجرم : التام الكامل . يتعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصرمته سنة ، فكيف يرجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، والنوى ، والقيقاء ، والمتثلم : مواضع . المدفع : المجرى الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والديار قفر من أهلها ، فكأنه يوقفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المقيم على حاجته .

٥ أَقامَتْ بها بالصَّيْفِ ثمّ تَذَكَّرَتْ مَصائِرها بَيْنَ الجِواءِ فَعَيْهَمِ

٦ تُعَوِّجُ رَهْباً فى الزِّمامَ وتَنْثَنِي إلى مُهْذِباتٍ فى وَشِيجٍ مُقَوَّمِ

٧ أَنافَتْ وزَافَتْ فى الزِّمامِ كأنَّها إلى غَرْضِها أَجْلادُ هِـرٍّ مُوَوَّمِ

٨ إذَا زَالَ رَعْنٌ عن يَدَيْها ونَحْرِها بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وارِدٍ مُتَقَـدِّمِ

٩ وصَدَّتْ عن الماءِ الرِّواءِ ، لِجَوْفِها دويٌّ كَدَفِّ القَيْنَةِ المُتَهَزِّمِ

١٠ تَصَعَّدُ فى بَطْحَاءِ عِـرْقٍ كأنَّما تَرَقَّى إلى أَعْلَى أَرِيكٍ بِسُلَّمِ

١١ لِتَغْلِبَ أَبْكِي إذْ أَثارتْ رِماحُها غَـوائِلَ شَرٍّ بينَها مُتَشلَّمِ

١٢ وكانوا هُمُ البَانِينَ قَبلَ اختلافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدْ بُنيانَهُ يَتَهَدَّمِ

١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثَلِ السَّفينةِ ، أَمْرُهُمْ إلى سَلَفٍ عادٍ إذَا احْتَلَّ مُرْزِمِ

---

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسماع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ — ٢٧٢ . الجواء، وتيهم : موضعان . (٦) الرهب : الجمل الذي استعمل في السفر وكل . تعوج المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح يلتئم بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أنافت : أشرفت . زافت : خطرت وأختالت . القرض الرحل : كالحزام للسرج . أجلاد الشيء : شخصه بكماله . المؤوم : الفصيح الخلقة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع. وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمد : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والقصر . الدف ، بصم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهزم : المشقوق. يريد أنها أسرعت فعطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٢) كوثل السفينة : سكانها ، بضم السين وبند الكاف ، وهو ذنبها الذي توجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحتين : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسنه إلى هذه الطليعة .

١٤ إذَا نَزَلوا الثَّغْرَ المَخُوفَ تَوَاضَعتْ ... مَخَارِمُهُ واحْتَلَّهُ ذُو المُقَـدَّمِ

١٥ أَنِفْتُ لهم مِن عقْلِ قَيْسٍ ومَرْثَدٍ ... إذَا وَرَدُوا ماءً ، ورُمْحِ بنِ هَرْثَمِ

١٦ ويَوماً لَدَى الحَشَّارِ مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ ... يُبَزْبَزْ ويُنْزَعْ ثَوْبُهُ ويُلَطَّمِ

١٧ وفي كلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إتاوَةٌ ... وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

١٨ وَقَيْظُ العراقِ مِنْ أَفَاعٍ وغُدَّةٍ ... ورِعْيٍ إذَا ما أَكْلَؤُوا مُتَوخِّمِ

١٩ أَلاَ تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي ... مَحارِمَنَـا لا يَبْوُؤُ الدَّمُ بالدَّمِ

٢٠ نُعاطِي المُلوكَ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنَا ... وليسَ علينـا قَتْلُهُمْ بمُحَرَّمِ

٢١ وكائِنْ أَزَرْنا المَوْتَ مِن ذِي تَحِيَّةٍ ... إذَا ما ازْدَرَانَا أو أَسَفَّ لِمأْثَمِ

٢٢ وقد زَعمَتْ بَهْرَاءُ أنَّ رِماحَنَـا ... رِماحُ نَصَارَى لا تَخُوضُ إلى الدَّمِ

---

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلظ وأنف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
(١٥) ربع بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد وربع ، ولا يدركوا بثأرهم ، فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاضر ، وهو الجاني بحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمطل . يزبزب : يتعتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة : الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيظ : أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلأ يرعى . أكلؤوا : كثر كلؤهم . متوخم : وبيل غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا كان كفئا له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
(٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلا ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
(٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ . ورماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

٢٣ فيَوْمِ الكُلاَبِ قد أزالَتْ رِماحُنا شُرَحْبِيلَ إذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

٢٤ لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنَـــا ، فأَزَالَهُ أَبُو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

٢٥ تَناوَلَهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ اتَّنَى لهُ فَخَـرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وللفَمِ

٢٦ وكان مُعـادِينَا تَهِرُّ كِلاَبُهُ مَخافَةَ جَيْشٍ ذِي زُهاءٍ عَـرَمْرَمِ

٢٧ وعَمْرُو بنُ هَمَّامٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعاءَ تَشْفِي صَوْرَةَ المُتَظَـلِّمِ

٢٨ يَرَىٰ النَّاسُ مِنَّا جِلدَ أَسْوَدَ سَالِخٍ وفَرْوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الأُسْدِ ضَيْغَمِ

---

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأغاني ٤٢٧ – ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ – ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ – ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ – ٢٣٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا هو امرئ القيس . آلى : حلف . الألية : اليمين . (٢٤) لينتزعن : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بفصتين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد انثنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من نادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اثنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هرير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربة مفظعة . الصورة ، بفتح الصاد : شبه الحكة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الفاعل ، من قولهم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه .

(٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « سالخ » لأنه يسلخ جلده في كل عام . الضرغام والضيغم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ *

١ بانَتْ سُعادُ فأمْسَى القَلْبُ مَعْمُودَا وأَخْلَفَتْكَ ابنَةُ الحُرِّ المَوَاعِيدَا
٢ كأنَّها ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لها مِن حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا
٣ قامَتْ تُرِيكَ غَدَاةَ البَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْها العَنَاقِيدَا
٤ وبارِدًا طَيِّبًا عَذْباً مُقَبَّلُهُ مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بالظِّلِّ مَشْهُودَا
٥ وجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْنَى مَنَاسِمُها أَعْمَلْتُها بِيَ حتَّى تَقْطَعَ البِيدَا

---

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

* القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر وأسيئ ماله . فتخلصه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة . وأحاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفه والصبر ، والحلم وطيب الأرومة . ثم دعا أن ينقل قرير العين محسوداً . وهذا من طريف دعاء العرب ونادره .

* مواضع: الأغاني ١٩ : ٩١ — ٩٢ . والأبيات ٨ — ١٤ في المؤتلف ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ — ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع . كثر المرتع واتسع . التلعات : جمع «تلعة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض حومل ، واللوى ، وأود : مواضع . (٣) منسدلا : يريد شعرها المسترسل . (٤) وباردا : عنى به ثغرها ، وكلما برد الثغر كان أطيب لريحه . المخيف : مثل المخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المتجاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

٦ كَلَّفْتُها ، فَرَأَتْ حقًّا تَكَلُّفَهُ ، وَدِيقَةً كأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا

٧ فى مَهْمَهٍ قَذَفٍ يُخْشَى الهلاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ ما تَنِي بالليلِ تَغْرِيدَا

٨ لمّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الأَيْنَ قُلتُ لها لا تَسْتَرِيحِينَ ما لم أَلْقَ مَسْعُودَا

٩ ما لم أُلاقِ امْـرَأً جَزْلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الفِنَاءِ رَحِيبَ الباعِ محمُودَا

١٠ وقد سَمِعْتُ بقومٍ يُخْمَدُونَ فلمْ أَسمعْ بمثلِكَ لا حِلْماً ولا جُـودَا

١١ ولا عَفَافاً ولا صَبْرًا لِنائِبةٍ وما أُنَبِّئُ عنكَ الباطِلَ السِّيدَا

١٢ لا حِلمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عليهِ ولَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فى الأَقوامِ مَنْكُودَا

١٣ وقد سَبَقْتَ بِغاياتِ الجِيادِ وقد أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدَا

١٤ هذا ثَنَائِي بما أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ لا زِلْتَ غَوْثَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودَا

---

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لتجاربها ما أزينها حقاً عليها . (٧) المهمه : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمتين وبفتحتين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما قصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الأين : الاعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا .

(١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو ابلد الأهل السادم والممدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمدحك بالحق .

(١٢) موجود عليه : أي لم يعثن حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : لزر قليل .

(١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام .

(١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبني على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ *

---

* ترجمته : هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد المعنى ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل ، كان يُنادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب بجارهم فيذم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شعرها مثلها لقدمناه على أهل مرتبته – يريد هذه القصيدة – وله نمر كثير جيد ولا كهذه » . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والجوهري عن يونس أنه سمع رؤبة يقوله « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفضلية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المهيج لابن جني ٦٤ .

ترجمة القصيدة : في هذه القصيدة يستهل الأسود دمعه على ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت ترحيباً عجيباً ، مبنياً على اليقين والإيمان . فأجرى في أول قوله حديث الأرق بما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقوام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأعلام ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه ولهوه ، وما كان من تردده على الخمارين ، ووصف الساقي والفتيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف على فرس نحته . ولم يبخل على ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تخريجها : هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عنه سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروريها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ – ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ – ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ – ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ – ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في شواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزانة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ – ١٣٥ . والأبيات ٨ – ١٣ ، ١٥ في حماسة البحتري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللآلي ١٧٤، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ – ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نقائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضا ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

١ نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقادِي ... والهَمُّ مُحتَضِرٌ لَدَيَّ وِسَادِي
٢ مِنْ غَيْرِ ما سَقَمٍ ولكنْ شَفَّنِي ... هَمٌّ أَرَاهُ قد أصابَ فُؤَادِي
٣ ومنَ الحَوَادِثِ ، لا أَبا لكِ ، أنَّنِي ... ضُرِبتْ عليَّ الأرضُ بالأَسْدَادِ
٤ لا أَهْتَدِي فيها لِموْضِعِ تَلْعَةٍ ... بينَ العِرَاقِ وبينَ أَرْضِ مُرَادِ
٥ ولقد علِمتُ سِوَى الذِي نَبَّأْتِنِي ... أنَّ السَّبِيلَ سبيلُ ذِي الأَعْـوَادِ
٦ إنَّ المَنِيَّـةَ والحُتُوفَ كِلاَهُما ... يُوفِي المَخَارِمَ يَرْقُبانِ سَوَادِي
٧ لن يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ ... مِن دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وتِلادِي

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المد. ب الحوالبي بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت بنسبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِي بعَشِيَّةٍ ... لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

وانظر الشرح ٤٤٥ — ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهموم.محتضر : حاضر . الوساد : الوساده ، أي المخدة . (٢) شفني من التشفوف ، وهو تحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد ، بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعمى ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جنائز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جالس على منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين العرلين في شرح الأنباري . (٦) الحتوف : جمع حتف ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينه ما هي . فقال « طارفي وتلادي » .

٨ ماذَا أُؤَمِّلُ بَعْـدَ آلِ مُحرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وبعدَ إِيَادِ

٩ أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ والقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ من سِنْدَادِ

١٠ أَرضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ أَبِيهِمُ كَعْبُ بنُ مَامَةَ وابنُ أُمِّ دُوَادِ

١١ جَرَتِ الرِّياحُ على مكانِ دِيارِهِمْ فكأَنَّما كانوا عَلَى مِيعَـادِ

١٢ ولقد غَنُوا فيها بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ فى ظِلِّ مُلْكٍ ثابتِ الأَوْتَادِ

١٣ نزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهمُ ماءُ الفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

١٤ [أَبنَ الذينَ بَنَوْا فطالَ بِنَاؤُهُمْ وتَمتَّعُوا بالأَهلِ والأَولادِ]

١٥ فإِذَا النَّعِيمُ وكلُّ ما يُلْهَى به يوماً يَصِيرُ إلى بِلًى ونَفَـادِ

١٦ فى آلِ غَرْفٍ لو بَغَيْتِ لِيَ الإِسَى لَوَجَدْتِ فِيهِم أُسْوَةَ الغَدَّادِ

١٧ ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا ونَفْياً بعدَ حُسْنِ تَآدِي

---

(٨) محرق : لقب لتب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ – ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإيادي . (٩) الخورنق . قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سنداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيه بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإيادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإيادي ، وهو الشاعر المعروف .

(١١) البيت في كتاب رقعة سفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون)... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالجزيرة بالقرب من الشأم ؛ يعني غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . (١٦) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي النقائض ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها إسوة ، والهمزة تضم وتكسر فيهما . (١٧) التآدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تأديت للأمر » أعددت له أداته ، والمراد : بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كيف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجوه إياها ، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

١٨ فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ ... ويَزِيدُ رَافِدُهُمْ على الرُّفَّادِ

١٩ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وغَاضَنِي ... ما نِيلَ مِن بَصَرِي ومن أَجْلَادِي

٢٠ وعَصَيْتُ أَصحابَ الصَّبابَةِ والصِّبَا ... وأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ولَانَ قِيَـادِي

٢١ فلقد أَرُوحُ على التِّجارِ مُرَجَّلًا ... مَذِلًا بمَالِي لَيِّناً أَجْيَادِي

٢٢ ولقدْ لَهَوْتُ ولِلشَّبابِ لَذَاذَةٌ ... بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماء غَوادِي

٢٣ مِنْ خَمْرِ ذِي نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ ... وَافَىٰ بِهـا لِدَرَاهِمِ الإِسْجَادِ

٢٤ يَسْعَىٰ بها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ ... قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ منَ القِرْصَادِ

٢٥ والبِيضُ تَمْشِي كالبُدُورِ وكالدُّمَىٰ ... ونَـوَاعِمٌ يَمْشِينَ بالأَرْفَادِ

---

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني . أجلاده : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنبار ، بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل الفلق ، أي يفلق بماله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً إرادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتحتين فيهما ، وهي القرط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطق : غلام عليه نطاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون » . والأسجاد بفتح الهمزة : القصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلتهم ، قاله الأنباري . نقول : كأنه جمع « ساجد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع . (٢٤) التومتان : القرطان . قنأت : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . القرصاد : التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمبالغة الخمر يشبه حمرة القرصاد . (٢٥) الدمى . جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفد ، بفتح الراء وكسرها ، وهو القدح الضخم . ورفع « البيض » و « نواعم » على الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

٢٦ والبِيضُ يَرْمِينَ القُلُوبَ كأنَّها أُدْحِيُّ بَيْنِ صَرِيمةٍ وجَمَادِ

٢٧ يَنْطِقْنَ مَعْرُوفاً وهُنَّ نَوَاعِمٌ بِيضُ الوُجُوهِ رَقِيقَةُ الأَكْبَـادِ

٢٨ يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الحَدِيثِ تَهَامُساً فَبَلَغْنَ ما حاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي

٢٩ ولقدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَاذِرٍ أَحْوَى المَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ

٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ نُفَأٌ من الصَّفْرَاءِ والزَّبَّـادِ

٣١ بِالْجَوِّ فالأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّـرَّادِ

٣٢ بِمُشَمِّرٍ عَتِدٍ جَهِيزٍ شَـدُّهُ قَيْدِ الأَوَابِدِ والرِّهَانِ جَوَادِ

---

(٢٦) الأدحي : الموضع تدحو النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أدحي . « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجماد : ما غلظ من الأرض وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .

(٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعيهن ، من غير أن يشققن على أنفسهن في ذلك.

(٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لخوفه . المذانب : جمع مذنب ، بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : الذي اشتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد ، وأراد به النبت حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلا . آزر : عاون ، أو ساوى وحاذى به . النفأ ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزبد : ضربان من العشب . (٣١) الجو وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلأ الذي قصدوه . الطراد : المصائدون . (٣٢) المشمر : الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده : سريع عدو . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد : الكثير العدو .

٣٣ يَنْوِي لَنَا الوَحَدَ المُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيرادِ

٣٤ ولَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أُجُدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمادِ

٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادِ

٣٦ [فَإِذَا وذَلِكَ لامَهَاةَ لِذِكْرِهِ والدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِفَسَادِ !

---

(٣٣) الوحد بفتحتين : النور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناءه ، أي فهذا القرس من شدة عدوه يلحق أتان الوحش عدوا ، فكأنه لما ساواه هو تواه . المدل . المفسخر المباهي . بحضره . بعدوه الشريج . الخلط الإيراد . أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه يعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الاضافة ، وبالنصب على الظرفية ومقدم « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره مجريح قوله تعالى في الانعام ٩٤ : « لقد تقطع بينكم » على قراءة نافع وحمص والكسائي نصبا ، وانظر في ذلك المكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ – ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت بشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف الميم ، ونسبه لمالك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) تلوت : نبعت . الجسرة الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمتين : الموثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة تلمبه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجير وهو الترك ، والمراد أنها حاقر لا تلقح ، فهو أصلب لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتحريف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسنمها الربيع بعد الهزال فامتلأت سمناً . المقيل : موضع القيلولة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سمنت وامتلأت فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتصه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاة : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وبقينا ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ*

---

* ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٤ : ٢ * كما رقش في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والمرقشان كلاهما من متيمي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ — ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقش) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لوذان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وباللم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤتلف ١٠٢ وشعر في حماسة البحتري ١٦٣ .

خبر القصيدة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأباها عليه وقال له : لن أزوجكها حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكا من ملوك اليمن فاستدحه ، فأنزله وأكرمه وحباه . ثم إن عمه أجدب فاضطر أن يزوجها من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له — وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » — وكان المرقش قد ضحى ، فسمعه الرجل وحدثت عليه المرأة ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أسوبه أنساً وحرملة أن يقتلا الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظر إلى رحل الغفلي فقرأ الأبيات ، فعلماها ونعوفهما وأمرها بأن يصدقاه ففعلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو يأخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ويدفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاها مرقشا قد مات ، فيعود أدراجه حزيناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ وشرح الآبياري ٤٥٩ — ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ — ١٨٣ .

١ يَا صاحِبيَّ تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينٌ أنْ لَا تَعْذِلَا

٢ فَلَعَلَّ بُطْأَكُما يُغَرِّطُ سَيْبَهُ أوْ يَسْبِقُ الإِسْرَاعُ سَيْباً مُقْبِلَا

٣ يَا رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ أنَسَ بْنَ سَعْدٍ إنْ لَقِيتَ وحَرْمَلَا

٤ لِلهِ دَرُّكُمَا ودَرُّ أبِيكُمَا إنْ أفْلَتَ الغُفَلِيُّ حَتَّى يُقْتَلَا

٥ مَنْ مُبْلِغُ الأَقْوَامِ أنَّ مُرَقِّشاً أمْسَى[1] على الأَصْحَابِ عِبْئاً مُثْقِلَا

٦ ذَهَبَ السِّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أعْشَى[1] عَلَيْهِ بِالجِبَالِ وجَيْئَلَا

٧ وكَأَنَّما تَرِدُ السِّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مَنْهَلَا

---

[1] هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ – ٢٨٤ . والأبيات ١ – ٤ في سمط اللآلي ٢٨ . والأبيات ٣ – ٧ في الشعراء ١٠٣ – ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٥٧ – ٤٦٠ .

(١) اللوم : التثبت والانتظار . (٢) يغرط : يقدم ويعجل . السيب : العطاء ، وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطء الشر ، وقد يكون مع العجلة فوت الخير . (٣) انظر الشعر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ، ورتم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : صحيفه التي كان يرجى معه ، وهو الأجير .

(٦) الأعشى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الضاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع . الجيئل : أنثى الضباع . (٧) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكالب السباع على أشلائه شبيهاً بورودها المورود .

٤٦

وقد كان مُرَقِّشٌ وهو فى ذلك الكهف قال*

١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَّقَنِي وأَصْحَابِي هُجُودُ
٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كلَّ حالٍ وأَرْقُبُ أَهْلَهَا وهُمُ بعيدُ
٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لها بِذِي الأَرْطَى وَقُودُ
٤ حَوَالَيْهَا مَهًا جُمُّ التَّرَاقِي وأَرْآمٌ وغِزْلَانٌ رُقُودُ
٥ نَوَاعِمُ لا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لا تُرَاحُ وَلا تَرُودُ
٦ يَرُحْنَ مَعاً بِطَاءِ المَشْيِ بُدًّا عليهنَّ المَجَاسِدُ والبُرُودُ

---

*القصيدة: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفائه لها وثباته على العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخريجها: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في نعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ — ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الحطب حولها ، وهو الوقود . الأرطى ، بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرطى : موضع ينبت فيه . (٤) المها : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرآم : الظباء البيض ، واحدها رئم . ومعنى بالمها والأرآم والغزلان النسوة الغواني ينعت . (٦) مها : أي مجتمعات . البد . جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكا . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

٧ سَكَنَّ بِبَلْدَةٍ وسَكَنْتُ أُخْرَىٰ وقُطِّعَتِ المَوَاثِقُ والعُهُودُ
٨ فَما بَالِي أَفِي ويُخَانُ عَهْدِي وما بالِي أُصَادُ وَلا أُصِيدُ
٩ ورُبَّ أَسِيلَةِ الخَدَّيْنَ بِكْرٍ مُنَعَّمَةٍ لها فَرْعٌ وجِيدُ
١٠ وذُو أَشَرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ غَذْبٌ نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
١١ لَهَوْتُ بِها زَماناً مِن شَبابِي وزَارَتْها النَّجائِبُ والقَصِيدُ
١٢ أُناسٌ كلَّما أَخْلَقْتُ وَصْلًا عَنَانِي مِنهُمُ وَصْلٌ جَدِيدُ

٤٧
وقال المُرَقِّشُ أيضاً*

١ أَمِنْ آلِ أَسماءَ الطُّلُولُ الدَّوارِسُ يُخَطِّطُ فيها الطَّيْرُ ، قَفْرٌ بَسَابِسُ

---

(٧) يعني العهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بفتحتين وبضم ففتح : تحزز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الثنايا . برود : نمل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت: أبليت . عناني : أهمني وأتعبني .

بالقصيدة: وقف على طلول أسماء الدوارس ينعى وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنباته البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير. ويمت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . ويتحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعروه مستضيفاً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى الناقة وسياسته إياها في السير ، ويتحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تخريجها: منتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفضلية . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سمط الخامسة ٤ : ٣٤٨ وصدر البيت ٧ أحد بيتيه صدر بيت لحصن بن الحرث في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر لجبل ، في اللسان ٧ : ١٥ وانظر السمط ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار ، والرسوم : ما انخفض منها . يخطط : يبين . البسابس : القفر الخالي ، كالبساب .

٢ ذَكَرْتُ بها أسماءَ لَوْ أنْ وَلْيَهَـا ... قَرِيبٌ ولكنْ حَبَسَتْنِي الحوَابِسُ

٣ ومَنْزِلِ ضَنْكٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ ... كأنِّي بِهِ مِن شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

٤ لِتُبْصِرَ عَيْنِي، إنْ رَأَتْنِي، مَكَانَهَا ... وفي النَّفْسِ إنْ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الكَوَادِسُ

٥ وَجِيفٌ وإبْسَاسٌ ونَقْرٌ وهِـزَّةٌ ... إلى أن تَكِلَّ العِيسُ والمرْءُ حَادِسُ

٦ ودَوِّيَّةٍ غَبْرَاءَ قد طَالَ عَهْدُها ... تَهالَكُ فيها الوِرْدُ والمَرْءُ ناعِسُ

٧ قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها ... بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ دَامِسُ

٨ تَرَكْتُ بها لَيْلًا طَوِيلًا ومَنْزِلًا ... ومُوقَـدَ نارٍ لم تَرُمْهُ القَوَابِسُ

٩ وتَسْمعُ تَزْقَاءً مِنَ البُومِ حَوْلَنَا ... كما ضُربتْ بعدَ الهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

---

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رأته عجوبته ، أو لأن تراه . الكوادس : ما يتطير منه ، مثل الفأل والعطاس ، واحدها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خل ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلي » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى .

(٦) الدوية : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدوية حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القوية الجريئة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعتها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) التزقاء : الصياح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

١٠ فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حيثُ عَرَّسَتْ ... من الأَرْضِ قد دَبَّتْ عليهِ الرَّوامِسُ

١١ وتُصْبِحُ كالدَّوْدَاةِ ناطَ زِمامَهَا ... إلى شُعَبٍ فيها الجَوَارِي العَوَانِسُ

١٢ [وقدْرٍ تَرَى شُمْطَ الرِّجالِ عِيَالَهَا ... لها قَيِّمٌ سَهْلُ الخَلِيقَةِ آنِسُ]

١٣ [فَضَحُوكُ إذا ما الصَّحْبُ لم يَجْتَوُوا لَهُ ... ولا هو مِضْبَابٌ عَلَى الزادِ عَابِسُ]

١٤ ولمَّا أَضَأْنا النَّارَ عِنْدَ شِوَائِنَا ... عَرَانا عليها أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائِسُ

١٥ نَبَذْتُ إليهِ حُزَّةً من شِوَائِنَا ... حَيَاءً، وَما فُحْشِي عَلَى مَنْ أُجالِسُ

١٦ فَأَضَ بها جَذْلانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ... كما آبَ بالنُّهْبِ الكَمِيُّ المُحَالِسُ

١٧ وأَعْرَضَ أَعْلامٌ كأَنَّ رُؤُوسَها ... رُؤُوسُ جِبالٍ فى خَلِيجٍ تَغَامَسُ

١٨ إذَا عَلَمٌ خَلَّفْتُهُ يُهْتَدَىٰ بِهِ ... بدَا عَلَمٌ في الآلِ أَغْبَرُ طامِسُ

---

(١٠) ملقى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدوداة الأرجوحة . ناط زمامها : علقه . العوانس : جمع عانس ، وهى الجارية أتى عليها وقت التزويج ولم تتزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قولهم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم .

(١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قولهم « ضب على الشيء » احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أتانا طالباً معروفنا . أطلس اللون : عنى به الذئب . والطلسة : لون الخرقة الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد .

(١٥) الحزة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) أضّ : رجع . الجذلان : الفرح للنشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستره وقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج ههنا من السراب ، شبه بالماء . تغامس ، تتغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

١٩ تَعالَلْتُهَا ولَيسَ طِبِّي بِذَرِّها وكَيْفَ التَماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابِسُ

٢٠ بِأَسْمَرَ عارٍ صَدْرُهُ من جِلَازِهِ وسَائِرُهُ مِنَ العِلَاقَةِ نائِسُ

٤٨

وقال المُرَقِّشُ الأكبرُ أيضاً*

١ لِمَنِ الظُّعْنُ بالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهُهَا النَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

٢ جاعِلَاتٍ بَطْنَ الضَّبَاعِ شِمَالاً وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ

٣ رَافِعاتٍ رَقْماً تُهَالُ لَهُ العَيْـ ـنُ على كلِّ بازِلٍ مُسْتَكِينِ

---

(١٩) تعاللتها : أخذت علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يعهدها ، أخذها من العلل، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبنها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعاللتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي الفتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متعلل ، من « ناس ينوس ».

الخصيصة: وصف ظعن النساء وسالكها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكترث بظلمه إياه وطرده ، ومدح نفسه بالعفة، وعدم الاستسلام، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تخريجها: شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر. وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ المرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧–٤٧٠.

(١) الظعن : الإبل بهوادجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق : بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصى وريل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر من الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرحال وتجعل على الهوديج . تهال له العين : أي تفزع من حسنه . البازل من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين: الذليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

٤ أَوْ عَلَاةٍ قد دُرِّبَتْ دَرَجَ الهِشْـ ... ـيَةِ حَرْفٍ مِثْلِ المَهَاةِ ذَقُـونِ

٥ عامِدَاتٍ لِخَلِّ سَمْسَمَ ما يَنْـ ... ـظُرْنَ صَوْتاً لِحَاجةِ المَحْزُونِ

٦ أَبْلِغَا المُنْذِرَ المُنَقِّبَ عَنِّي ... غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ولا مُسْتَعِينِ

٧ لَاتَ هَنَّا ولَيْتَنِي طَرَفَ الزِّـ ... ـجِّ وأَهْلِي بالشَّأْمِ ذَاتِ القُرُونِ

٨ بِامْرِئٍ ما فَعَلْتَ عَفَّ يَؤُوسٍ ... صَدَقَتْهُ المُنَى لِعَوْضِ الْحِينِ

٩ غيرَ مُسْتَسْلِمٍ إذا اعْتَصَرَ المَا ... جِزُ بالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الهُوِينِ

١٠ يُعْمِلُ البَازِلَ المُجِدَّةَ بالرَّحْـ ... ـلِ تَشَكِّي النِّجَادَ بَعْدَ الحُزُونِ

١١ بِفَتًى ناحِفٍ وأَمْرٍ أَحَـذٍّ ... وحُسَامٍ كالمِلْحِ طَوْعِ اليَمِينِ

---

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . اللقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزمام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الخل : الطريق في الرمل . سمسم : موضع . ينظرن : ينتظرن . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشأم بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يضفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بامرئ عف ، إذ أخافه الهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكوت . الهوين : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجد وطيها راكب فوق الرحل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .
(١١) الناحف : النحيف . والمرب تمدح بغلة الفحم وتهجو بالسمن . الأحذ : الخفيف .

٤٩

وقال المُرَقِّشُ الأكبرُ أيضاً*

١ هلْ تعْرِفُ الدَّارَ عَفَـا رَسْمُها إلَّا الأثَافِيَّ ومَبْنَىٰ الْخِيَمْ
٢ أعْرِفُهـا دَارًا لِأَسْمَـاءَ قالْ دَمْعٌ عَلَى الخَدَّيْنِ سَحٌّ سَجَمْ
٣ أمْسَتْ خَلَاءً بعـدَ سُكَّانِها مُقْفِرَةً ما إنْ بها مِنْ إرَمْ
٤ إلَّا مِنَ العِينِ تَرَعَّى بهـا كالفارسِيِّينَ مَشَوْا في الكُمَمْ
٥ بَعْدَ جَمِيعٍ قد أرَاهُمْ بهـا لهُمْ قِبَـابٌ وعليهمْ نَعَمْ
٦ فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهـا بازِلٌ ما إنْ تُسَلَّىٰ حُبُّها مِنْ أمَمْ
٧ عَـرْفاءُ كالفَحْـلِ جُمَالِيَّةٌ ذَاتُ هِبَابٍ لَا تَشَكَّىٰ السَّأمْ

جزالقصيدة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاءه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالعرس يمشون في القلائص ثم نمت ناقته وشبهها بالثور الوحشي ، التي وصفه ووصف مرماه في البيتين الأخيرين .

تخريجها، شعراء الجاهلية ٢٩١ – ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ – ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثفية ، بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الخيم : جمع خيمة ، وهي بيت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وهل أن الخيام بطلن على جميع ذلك (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يمشقها . السح : الصب . السجم : بفتح الجيم : السائل (٣) من أدم : من أحد . وصف بالأدم لكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أدم » بفتحتين وبفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكمم : القلائص . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قلائصها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أمم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلقة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

٨ لم تَقْرَإ القَيْظَ جَنِيناً ولَا أَصْرُهـا تَحْمِل بَهْمَ الغَنَمْ

٩ بَلْ عَزَبَتْ فى الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وسُوِّغَتْ ذَا حُبُكٍ كالإِرَمْ

١٠ تَعْـدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدْوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كالزُّلَمْ

١١ كأَنَّهُ نِضْخُ يَمَانٍ وَبِالْ أَكْرُعِ تَخْنِيفُ كَلَوْنِ الحُمَمْ

١٢ باتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبتُهُ مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُهُ بالْيَنَمْ

---

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القيظ : يعني في القيظ . لا أصرها : العر شد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهى الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، والرواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . نوت : سمنت . الحبك : الطرائق من تجعد الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجذافها ، بالمهملة والمعجمة ، كلتاهما فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عنى به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في الدماج خلقه .

(١١) النضح : الثوب الشديد البياض . يمان . يعني . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : الدون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخييف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدها بالنون في المعاجم . الحمم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن الثور اعتمد الغيب ليستتر فيه . والغيب بالباء رواية أبي عكرمة وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بنيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحرباء واليمّ : بقلتان تنبتان بالسهل .

٥٠

وقال أيضاً مُرَقِّشٌ الأَكْبَرُ

١ أَلَا بانَ جيرَانِي ولَسْتُ بِعَائِفٍ أَدَانٍ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِ
٢ وفي الْحَيِّ أَبْكارٌ سَبَيْنَ فُـؤَادَهُ عُلالةَ ما زَوَّدْنَ، والْحُبُّ شَاعِفِي
٣ دِقاقُ الْخُصُورِ لم تُعَفِّـرْ قُرُونُها لِشَجْوٍ ولم يَحْضُرْنَ حُمَّى المَزَالِفِ
٤ نَـوَاعِمُ أَبْكارٌ سَرَائِرُ بُدِّنٌ حِسانُ الوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوالِفِ
٥ يُهَدِّلْنَ في الآذَانِ من كُلِّ مُذْهَبٍ لهُ رَبَدٌ يَعْيَا بهِ كُلُّ وَاصِفِ
٦ إِذَا ظَعَنَ الْحَيُّ الجميعُ اجْتَنَبْتُهُم مكانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ المُسَاعِفِ

بزالقصيدة: تحدث عن الفراق ، ولعت من غادره من الفند الحسان ، وصور موقفه منهن حين الرحيل، ووصف حديثين . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة ، وسبق الخادم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرحال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في الفخر بهومه وكرمهم ، وضربهم القداح للميسر . وتمنى أن تعود به ناقته إلى قومه . ووصف الناقة .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ — ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاءل بأسمائها وأصواتها وغيرها . العرف : حدثان الدهر ونوائبه . (٢) العلالة : ما يتعلل به ويتلهى . شاعني : من قولهم ، « شغفه الحب » إذا أحرق قلبه وذهب بفؤاده . وفي نسخة المنحف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاغني » بالغين المعجمة ، وهو من قولهم « سفعه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو علاقه . (٣) تعفر : تمس الأرض بالوجوه . الفضافض . يقول : لم يعصين بصبية يعفرن لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف : الربى التي تكون بين الرمث والبادية ، واحدتها « مزلفة » بفتح الميم واللام . يريد أنهن أهل بادية لم تصبهن حمى الحضر . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه نباتا . بدن : أي بفتلك . السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، وليناها الحداثة والشباب .

(٥) يهدلن : يسدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطا . الربد : الاضطراب.

(٦) يعني . إذا ظعنوا اجتنبتهم مخافة أن يعطن في على اجتنابي ، وإنما هو انحراف كقدر ما بين الرحم وقديمه المساعف له .

٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِينَ غَيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بالمَوَاقِفِ

٨ نَشَرْنَ حَدِيثاً آنِساً فَوَضَعْنَهُ خَفِيضاً فَلَا يَلْغَيْ بِهِ كلُّ طائِفِ

٩ فلما تَبَنَّى الْحَيُّ جِنَّ إِلَيْهِمُ فكانَ النُّزُولُ فى حُجُورِ النَّواصِفِ

١٠ تَنَزَّلْنَ عن دَوْمٍ تَهِفُّ مُتُونُهُ مُزَيَّنَةٍ أَكْنافُهـا بالزَّخارِفِ

١١ يُؤَدِّكِ ما قَوْمِي عَلَى أَنَّ هَجْرَتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الأَقْوامَ رِيحُ أُظَائِفِ

١٢ وكانَ الرِّفادُ كلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وعادَ الجميعُ نُجْعَةً لِلزَّعانِفِ

١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيهِمُ لِلَحْمٍ وأَنْ لَا يَنْدَرُوا قِدْحَ رَادِفِ

---

(٧) صرن : أملن ، يقال « صاره يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملنه إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعني الإبل (٨) وضعنه خفيضاً : خفضن به أصواتهن لا يلغى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بين . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عنه من يصونه . (٩) تبنى الحي : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتاً . النواصف : الخدم. (١٠) الدوم : فسرها الأنباري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تهتز . (١١) يؤدك : روي بضم الواو وفتحها ، أي يهلك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستحلفها بالصنم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو وبفتحها ، وبهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صنمك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم ، أو مع هجرك إياهم ؟ . أشجده الشيء : آذاه . أظائف ، بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشأم . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقداح الميسر . المقرم : المعضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالقداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف . القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجعاً وملجأ للزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جداهم ، أي فضلهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يجبوه ، وأعطوه حق سهمه ، على شدة ما هم فيه .

١٤ عِظَامُ الجِفَانِ بالعَشِيَّاتِ والضُّحَىٰ مَشَايِيطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ

١٥ إِذَا يَسَرُوا لم يُورِثِ اليَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشَ يُنْمَىٰ ذِكْرُهَا بالمَصَايِفِ

١٦ فهل تُبْلِغَنِّي دارَ قَوْمِيَ جَسْرَةٌ خَنُوفٌ عَلَنْدًى جَلْعَدٌ غَيْرُ شارفِ

١٧ مَدِيسٌ علَتْهَا كَبْرَةٌ أو بُوَيْزِلٌ جُمَالِيَّةٌ فى مَشْيِها كالتَّقَاذُفِ

٥١

وقال مُرَقِّشٌ الأَكبرُ أيضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهى القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهو النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثأر ، لا يطمئنون للترف والدعة .

(١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يفول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب اليهم . ينمى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا فولهم « فمي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصايف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فاذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمثالب السخلاء .

(١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف يدها ، أو هى اللينة اليدين في السير . علندى : ضبطت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنيث . وهي البوثبقة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندى ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة . الجلعد : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) المديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهى التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الجمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

بؤاتصيدة : أبدعي حسرته لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلة من بعد الدار . ووصف هواه في شبابه بالغيد وبالخمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .

تخريجها : البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وأقطر الشرح ٤٧٩ — ٤٨١ .

١ ما قلتُ هَيَّجَ عينَهُ لِبُكائِها مَحْسُورَةً باتَتْ عَلَى إغْفائِها

٢ فكأنَّ حَبَّـةَ فُلْفُلٍ فى عينِهِ ما بَيْنَ مُصْبَحِها إلى إمْسائِها

٣ سَفَهاً تَذَكُّرُهُ خُوَيلَةَ بَعْدَما حالَتْ قُرَىٰ نَجْرَانَ دُونَ لِقائِها

٤ واخْتَلَّ أَهْلِي بالكَثِيبِ ، وأَهْلُها فى دَارِ كَلْبٍ أَرْضِها وسَمَائِهَـا

٥ يا خَوْلَ ما يُدْرِيكِ رُبَّتَ حُـرَّةٍ خَـوْدٍ كَرِيمةٍ حَيُّهَا ونسائها

٦ قد بِتُّ مالِكَها وشارِبَ رَيِّهِ قبلَ الصَّبَاحِ كَرِيمةٍ بِعِبَائِهَا

٧ ومُغِيرَةٍ نَسْجَ الجَنُوبِ شَهِدْتُها تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا

٨ بِمُحالةٍ نَقِصُ الذُّبابَ بِطَرْفِها خُلِقَتْ مَعَاقِمُها عَلَى مُطَوَائِها

٩ كَسَبِيبَةِ السِّيَرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الجِيادَ غَدَاةَ غِبِّ لِقَائِهَا

١٠ هَلَّا سألْتِ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُها إلى أَعْدَائِهَا

---

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المعيية . قد حسرها البكاء وأعياها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الخمر . السباء : اشتراء الخمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشترب مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الخيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقتله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربه بعقبها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهي المفاصل . على مطوائها : أي كانت تمطت لخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء الطافيا في خلدها وليتها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقائها : بعد لقائها .

١١ ولنحنُ أكثرُها إذَا عُدَّ الحَصَيْ ولَنا فَوَاضِلُها ومَجْدُ لِوَائِهَا

٥٢

وقال مُرَقِّشٌ الأكبرُ أيضاً*

١ أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عامِرٍ فَجلَّتْ أحادِيثُهَا عنْ بَصَرْ
٢ بأَنَّ بَنِي الوَخْمِ سَارُوا مَعاً بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرْ
٣ بِكُلِّ نَسُولِ السُّرَىٰ نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طُوَالٍ أغَرّْ
٤ فَمَا شَعَرَ الحَيُّ حَتَّىٰ رَأَوْا بَيَاضَ القَوَانِسِ فَوقَ الغُرَرْ
٥ فأَقْبَلْنَهُمْ ثمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرْ

---

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلا لكثرة عدد القبيل.

جزالقصيدة: كان المجالد بن الريان بن يقْرِف بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني ثعلب في موضع يقال له « جران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسرى . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوخم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتل والصرعى .

تخريجها: الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ — ٤٢ . وشعراء الجاهلية ٢٨٥ — ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المخصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ — ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصيرة . (٢) بنو الوخم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول: السريعة السير . النهدة: الضخمة . الطوال: الطويل . (٤) القوانس : أعلى البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلنهم وأدبرنهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

٦ فَيـا رُبَّ شِلْوٍ تَخَطَّـرَفْنَهُ كَرِيمٍ لَدَىٰ مَزْحَفٍ أو مَكَرْ
٧ وآخَرَ شَاصٍ تَرَىٰ جِلْدَهُ كَقِشْرِ القَتَادَةِ غِبَّ المَطَرْ
٨ وكائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ ومِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قد عُفِرْ

٥٣

وقال مُرَقِّشٌ الأكبرُ أيضاً

١ هل يَرْجِعَنْ لِي لِمِّتِي إنْ خَضَبْتُهَا إلى عَهْدِها قَبلَ المَشِيبِ خِضَابُهَا
٢ رَأَتْ أُقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إذَا مُطِرَتْ لم يَسْتَكِنَّ صُوَّابُهَا
٣ فإن يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبابَ فَقَدْ تُرَىٰ بِهِ لِمَّتِي لم يُرْمَ عنها غُرَابُهَا

---

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أو جاوزته وخلفته ، وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجيم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المفتول غلظة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

برواتصيدة : في هذه الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويأسى لما أصابه من مشيب وصلع ظاهر .

تخريجها : الشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو الباباونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

٥٤

وقال مُرقِّشٌ الأكبرُ أيضاً

١ هلْ بالدِّيارِ أنْ تُجِيبَ صَمَمْ لو كانَ رَسْمٌ نَاطِقاً كلَّمْ
٢ اَلدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ
٣ دِيارُ أَسْمَاءَ التي تَبَلَّتْ قَلْبِي ، فَعَيْنِي ماؤُها يَسْجُمْ
٤ أَضْحَتْ خَلَاءً نَبْتُها ثَئِدٌ نوَّرَ فيهَا زَهْوُهُ فَاغْتَمَّ

جزالقصيدة: مرثية رثى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التغلبين » ، وكان معه مرقش فأفلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلا من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدئ فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ — ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبته وقد أقفرت ، ووصف الظعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتنصل من تبعة فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه وذمت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خذولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، وربأ بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاهم هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها ببيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تخريجها ، منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ — ٣١١ . والبيتان الأولان في سمط اللآلي ٨٧٣ — ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ١ ، ٣٥ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمالي ٢ : ٢٤٦ والخزانة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان (أرم). والأبيات ١٥،٦ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقائض ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ — ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

(٢) رقش : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .

(٣) أصل التبل : الدخل والعداوة . تبلت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسجم : يقطر .

(٤) الثأد ، بفتحتين : الندى ، والثئد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر . اغتم : كثر واسد خضاصه .

٥ بَلْ هَلْ شَجَتْكَ الظُّعْنُ باكِرَةً كَأَنَّهنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمْ

٦ النَّشْرُ ، مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وأَطْرَافُ البَنَانِ عَنَمْ

٧ لم يُشْجِ قَلْبِي مِلْحَوادِثِ إلَّا صَاحِبِي المَتْرُوكُ فى تَغْلَمْ

٨ تَغْلَبُ ضَرَّابُ القَوَانِسِ بالـ سَّيْفِ وعَادِي القَوْمِ إذْ أظْلَمْ

٩ فاذْهَبْ فِدًى لَكَ ابْنُ عمِّكَ لَا يَخْلُدُ إلَّا شَابَّةٌ وأَدَمْ

١٠ لو كانَ حيٌّ ناجِياً لَنَجَا من يَوْمِهِ المُزَلَّمُ الأَعْصَمْ

١١ في باذِخاتٍ مِنْ عَمَايَةَ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّماءِ خَيَمْ

١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الأُنُوقِ وقَوْ قَهُ طَوِيلُ المَنْكِبَيْنِ أَشَمْ

١٣ يرقاهُ حَيْثُ شاءَ مِنْهُ وإ مَّا تُنْسِهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمْ

---

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاه : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوادجهن . ملهم : أرض باليمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العنم : شجر أحمر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحوادث : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تغلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الحشام » . القوانس : أعلى البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى « وإرم » . يقول : لا يبقى إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل الخفيف الخلق المحنك . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعد ما يقدر عليه من الأسكنة . يريد : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسئه » .

١٤ فَغَـالَهُ رَيْبُ الحوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عن أَرْبَادِهِ فَحُطِمْ

١٥ لَيْسَ عَلَى طولِ الْحَيَاةِ نَدَمْ ومِنْ وَرَاءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وكُلُّ ذي أَبٍ يَيْتَمْ

١٧ والوَالِداتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى المِقْـدارِ مَنْ يُعْقَمْ

١٨ ما ذَنْبُنا فى أَنْ غَـزَا مَلِكٌ من آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُـرْغِمْ

١٩ مُقَابَلٌ بَيْنَ العَوَاتِكِ والـ غُلَّفِ لا نِكْسٌ وَلا تَوْءَمْ

٢٠ حارَبَ واسْتَعْوَى فَرَاضِـبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحاذُ نَعَمْ

٢١ بِيضٌ مَصَالِيتٌ وُجُوهُهُمُ لَيْسَتْ مِيَاهُ بحَارِهِمْ يُعْمُمْ

٢٢ فانْقَضَّ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَّانِ الشُّرَيْفِ لِهَمّْ

---

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . ويقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الروايه ولم نجده إلا في المعتار . (١٥) أراد : ليس على فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة العلل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي المحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عمى امرئ القيس ، وهي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوءم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج شاوياً . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . الفراضية : الفقراء ، واحدهم فرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليت : جمع مصلات ، وهو الماضي فى الأمور المتجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلا بين الصفة ومعمولها ، أراد : بيض وجوههم . العمم ، بضمتين : الكثيرة ، واحدها عميم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . الهمم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلتهم كل ما مر به لكثرته وعزته.

٢٣ إنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبْ لِذَاكَ كما ... يَنْسَلُّ مِن خِرْشَائِهِ الأَرْقَمْ

٢٤ فنحنُ أَخْوَالُكَ عَمْرَكَ واْ ... خَـالُ لهُ مَعَاظِمٌ وحُـرَمْ

٢٥ لَسْنا كأَقْـوَامٍ مَطاعِيمُهُمْ ... كَسْبُ الخَنَا ونَهْكَةُ المَحْرَمْ

٢٦ إنْ يُخْصِبُوا يَعْيَوْا بخَصْبهمُ ... أو يُجْدِبُوا فهُمْ بهِ أَلْأَمْ

٢٧ عامَ تَرَىٰ الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فى ... بيُوتِ قـومٍ معَهُمْ تَـرْتَمّ

٢٨ ويَخْرُجُ الدُّخَانُ من خَلَلِ الـ ... سِّتْرِ كلَوْنِ الكَوْدَنِ الأَضْخَمْ

٢٩ حَتَّى إِذَا ما الأَرْضُ زَيَّنَها الـ ... نَّبْتُ وجُنَّ رَوْضُها وأَكَمّْ

٣٠ ذَاقُـوا نَدَامةً فلو أَكَلُوا الـ ... خُطْبانَ لم يُوجَدْ لهُ عَلْقَمْ

٣١ لٰكِنَّنَا قـومٌ أَهابَ بنَا ... فى قَوْمِنَـا عَفَافَةٌ وكَرَمْ

٣٢ أَمْـوَالُنا نَقِي النُّفُوسَ بها ... من كُلِّ ما يُدْنِي إِلِيهِ الذَّمّْ

٣٣ لَا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ ... غَارَاتِ إِذْ قال الخَمِيسُ نَعَمْ

---

(٢٣) يغضب : يعني الملك الممدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعمهم والجدب يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترتم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجدب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأضخم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسوّدون النار . (٢٩) حن النبت : علا وطال والتف . أكم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان بضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣٣) لا يسعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذَا ... وُلِّيَ العَشِيُّ وَقَدْ تنادَى العَمْ

٣٥ يَأْتِي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولَا ... تَغْبِطْ أَخاكَ أَنْ يُقالَ حَكَمْ

٥٥

وقال المُرَقِّشُ الأَصغرُ*

١ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ ماءُ عَيْنَيكَ يَسْفَحُ ... غَدَا من مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُوا

٢ تُزَجِّي بها خُنْسُ الظِّبَاءِ سِخَالَها ... جَآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأَصْبَحُ

(٣٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

مناسبتها : بكى لرؤيته على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف أتعبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه التي يحاول به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، ويصور جريه وإبقاءه في العدو .

مواضعها : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ — ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ — ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ — ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ — ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخيل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشريح ٤٩٣ — ٤٩٩ .

(١) تروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجآذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جآذر الدار . الورد : اللون تعلوه حمرة . والأصح أشد حمرة منه شيئاً .

٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجْلانَ الخَيالُ المُطَرِّحُ ألَمَّ ورَحْلي مَاقِطٌ مُتَزَحْزِحُ
٤ فلمَّا انْتَبَهْتُ بالخَيالِ ورَاعَني إذَا هُوَ رَحْلي والبِلَادُ تَوَضَّحُ
٥ ولكِنَّهُ زَوْرٌ يُبَقِّظُ نائِماً ويُحْدِثُ أشْجاناً بقَلبكَ تَجْرَحُ
٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينا ومَنْزِلٍ فلوْ أنَّها إذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
٧ فوَلَّتْ وقد بَثَّتْ تَبارِيحَ ما نَرَى ووجْدِينِ بها إذْ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أبْرَحُ
٨ وما قَهْوَةٌ صَهْباءُ كالمِسْكِ رِيحُها تُعَلَّى على النَّاجُورِ طَوْرًا وتُقْدَحُ
٩ ثَوَتْ في سِباءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يُطافُ عليهـا قَرْمَدٌ وتُرَوَّحُ
١٠ سَباها رِجالٌ من يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِجِيلَانَ يُدْنِيها من السُّوقِ رُبْرِحُ
١١ بِأُطْيَبَ مِنْ فِيها إذَا جِئْتُ طارِقاً منَ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوها أَلَذُّ وأنْصَحُ
١٢ غَدَوْنا بِصَافٍ كالعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طويناهُ حِيناً فَهْوَ شِزْبٌ مُلَوَّحُ

---

(٣) بنت عجلان ، هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد، أي بلدتها . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي: يريد أنه رأى الخيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : تتضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلا . أي ليتها إذا زارتنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بثت : ذرت . التباريح : الشدة . أبرح : أفعل تفضيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشقراء أو الحمراء . تعلى : تروق . الناجور : المصفاة . تقدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحصاره ، احتواها كأنها سبي . يطاف : يجعل عليها الطين . القرمد : طين يطلي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الروح وتبرد . (١٠) السباء : اشتراء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من فيها . أنصح : أخلص وأطيب .
(١٢) أي غدونا للصيد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبه به في ضمره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل بضم الجيم وفتحها ،وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . طويناه : ضمرناه . الشزب : الضامر . الملوح : الشديد الضمر .

١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليسَ فيهِ مَعابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَفْرَحُ

١٤ على مِثْلِهِ آتِي النَّدِيَّ مُخَـابِلاً وأَغْبِزُ سِرًّا : أَىُّ أَمْرَىَّ أَرْبَحُ

١٥ ويَسْبِقُ مَطْرُودًا ويَلْحَقُ طارِدًا ويَخْرُجُ من غَمِّ المَضِيقِ ويَجْرَحُ

١٦ تَرَاهُ بِشِكَّاتِ المُدَجَّجِ بَعْدَ ما تَقَطَّعَ أَقْرَانُ المُغِيرَةِ يَجْمَـحُ

١٧ شَهِدْتُ بِهِ في غارَةٍ مُسْبَطِرَّةٍ يُطاعِنُ أُولَاها فِشامٌ مُصَبَّحُ

١٨ كما انْتَفَجَتْ مِنَ الظِّباءِ جَدَايَةٌ أَشَمُّ ، إذا ذَكَّرْتَهُ الشَّدَّ أَفْيَحُ

١٩ يَجُمُّ جُمُومَ الحِصْيِ جاشَ مَضِيقُهُ وجَرَّدَهُ من تَحتُ غَيْلٌ وأَبْطَحُ

---

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر مقابله . أفرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . المخابل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمح لنشاطه .

(١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفشام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبح : المغار عليه في الصبح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : لنشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وثبته . (١٩) يجم : يجمع شده ، وكذلك جموم الماء . الحصي : رمل علي صلة يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فاذا كان الحصي ضيقا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المُرَقِّشُ الأَصغرُ أَيضاً*

١ أَلا يَا اسْلَمِي لاَ صُرْمَ لِي اليومَ فاطِمَا ولا أَبَدًا ما دَامَ وَصْلُكِ دَائِمَا

٢ رَمَتْكِ ابْنَةُ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وهُنَّ بِنا خُوصٌ يُخَنْنَ نَعَائِمَا

٣ تَرَاعَتْ لَنا يومَ الرَّحِيلِ بِوَارِدٍ وعَذْبِ الثَّنايا لم يَكُنْ مُتَرَاكِمَا

جزاء القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورآته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى منك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، ودله على وسامة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فمضى على إبهامه فغطعها أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم ذمت الظعائن ورسم رحلتهن ، وأشار بعد إلى استحياء فاطمة لما سبق من القول ، وتمنى لها خير الأماني ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث مما تقتضيه الصداقة من تجشم المخاطر وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجوم كأنه حالم .

* مختارات من شعراء منتهى الطلب ١ : ٣١٢ — ٣١٣ هذا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ — ١٨٥ هذا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ — ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ — ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجاهر للبيروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خامة البحتري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ — ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضمرهن وجهدهن ، أو في سرعتهن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، حتى شعرها . متراكم : متراكب .

٤ سَقَاهُ حَيِيُّ المُزْنِ في مُتَهَلِّلٍ مِنَ الشَّمسِ رَوَّاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا

٥ أَرَتْكَ بِذَاتِ الضَّالِ منها مَعَاصِمَا وخَـدًّا أَسِيلًا كالوَذِيلَةِ ناعِما

٦ صحَا قَلْبُهُ عنها عَلَى أَنَّ ذِكْرَةً إِذَا خَطَرَتْ دارتْ به الأَرْضُ قائِمَا

٧ تبَصَّرْ خَلِيلِي هل تَرَىٰ مِنْ ظَعَائِنٍ خَرَجْنَ سِرَاعاً واقْتَعَدْنَ المَقَائِمَا

٨ تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعْدَ ما تَعالَىٰ النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا

٩ تَحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً وجَزْعاً ظَفَـارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا

١٠ سَلَكْنَ القُرَى والجِزْعَ تَحْدَى جِمَالُهُمْ وورَّكْنَ قَوًّا واجْتَزَعْنَ المَخَارِمَا

١١ أَلَا حَبَّذَا وَجْهٌ تُرِينا بَيَاضَهُ ومُنْسَدِلَاتٍ كالمَثَانِي قَوَاحِمَا

---

(٤) حيي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم . تسكب الماء . يريد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعائن النساء . اقتعدن : ركبن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقأم ، بضم الميم وسكون القاف .

(٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل .

(٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : الخرز ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فعلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله ، يظنونه عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز اليماني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجماهر البيروني ١٧٤ — ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركته : خلفته وعدل عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الذوائب المسترخية . المثاني : الجبال ، شبه شعرها بها . القواحم : السود .

١٢ وإنِّي لأَسْتَحْيِيكِ فُطَيْمَةَ جائِعاً ... خَمِيصاً ، وأَستحيِي فُطَيْمَةَ طاعِمَا

١٣ وإنِّي لأَسْتَحْيِيكِ والخَرْقُ بَيْنَنَا ... مخافةَ أَنْ تَلْقَيْ أَخاً لِيَ صارِمَا

١٤ وإنِّي وإنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لَرَاجِمٌ ... بها وبَنَفْسِي ، يافُطَيْمَ ، المَرَاجِمَا

١٥ [أَفاطِمَ إنَّ الحُبَّ يَعْفُوعن الْقِلَى ... ويُجْشِمُ ذَا العِرْضِ الكريمَ المَجَاشِمَا]

١٦ أَلَا يَاسْلَمي بالكَوْكَبِ الطَّلْقِ فاطِما ... وإنْ لم يَكُنْ صَرْفُ النَّوَى مُتَلَائِمَا

١٧ أَلا ياسْلَمي ثمَّ اعْلَمي أَنَّ حاجَتِي ... إليكِ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فاطِمَا

١٨ أَفاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلْدَةٍ ... وأَنْتِ بِأُخْرَىٰ لَاتَّبَعْتُكِ هائِمَا

١٩ متَى مايَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ ... ويَعْبُدْ عليهِ لَا مَحَالَةَ ظالِمَا

٢٠ وآلَىٰ جَنابٌ حِلْفةً فأَطَعْتُهُ ... فَنفْسكَ وَلِّ اللَّوْمَ إنْ كُنْتَ لَائِمَا

٢١ [كأَنَّ عليه تاجَ آلِ مُحَرِّقٍ ... بِأَنْ ضَر مَوْلَاهُ وأَصْبَحَ سَالِمَا]

---

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عنك ويقتصني . (١٤) الرجم : الربي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يعفو : يكثر . العلى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسمحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي .

(١٦) الطلق : التي لا حر فيه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلفة » في المعاجم بفتح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقرل : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وقديه . مولاه : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر القصيدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعاً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا

٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْدِمُ كَفَّهُ ويَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجاشِمَا

٢٤ أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ واجِمًا وقَدْ تَعْتَرِي الأَحلامُ مَنْ كانَ نائِمَا

٥٧

وقال الأَصْغَرُ أيضاً*

١ لِابْنَةِ عَجْلانَ بالجَوِّ رُسُومْ لم يَتَعَفَّيْنَ والعَهْدُ قَدِيمْ

٢ لِابْنَةِ عَجْلانَ إِذْ نَحْنُ معاً وأَيُّ حالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومْ

٣ [أَمِنْ دِيارٍ تَعَفَّى رَسْمُها عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِها بِسَجُومْ]

---

(٢٢) غوى : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رمى » . (٢٣) يجلم : يقطع . من لوم الصديق : خشية لومه وطلبا لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المهتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والفكر . وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

* الصيبة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيه ريقتها بالخمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله الهموم . ثم خاطب عاذله وأيأسه مما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى وإجلاله . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ — ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ — ٥٠٧ .

(١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

٤ أَضْحَتْ قِفارًا وقدْ كانَ بها ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبابُ الهُجُومْ

٥ بَادُوا وأَصْبَحْتُ مِنْ بَعدِهِمُ ... أَحْسَبُنِي خالِدًا ولا أَرِيمْ

٦ يَا ابْنَةَ عَجْلَانَ ما أَصْبَرَنِي ... على خُطُوبٍ كَنَحْتِ بالقَدُومْ

٧ كأَنَّ فيها عُقَارًا قَرْقَفًا ... نَشٌّ مِنَ الدَّنِّ فالكأْسُ رَذُومْ

٨ [شَنٌّ عليها بماءٍ باردٍ ... شَنٌّ مَنُوطٌ بأَخْرَابٍ هَزِيمْ]

٩ فِي كلِّ مُمْسًى لَها مِقْطَرَةٌ ... فيها كِباءٌ مُعَدٌّ ، وحَمِيمْ

١٠ لاَ تَصْطَلِي النَّارَ باللَّيْلِ ولَا ... تُوقَظُ لِلزَّادِ ، بَلْهاءُ نَوُومْ

١١ أَرَّقَنِي اللَّيْلَ بَرْقٌ ناصِبٌ ... ولَمْ يُمِنِّي عَلَى ذاكَ حَمِيمْ

١٢ مَنْ لِخَيَالٍ تَسَدَّى مَوْهِنًا ... أَشْعَرَنِي الهمَّ فَالقَلْبُ سَقِيمْ

١٣ ولَيْلَةٍ بِتُّهَا مُسْهِرَةٍ ... قد كَرَّرَتْها عَلَى عَيْنِي الهُمُومْ

---

(٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح . يقال : «قد رام يريم» ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النفي

(٧) كأن فيها : أي في فيها . العقار : الخمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة . نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شن : صب ، أراد مزيجها بالماء . بماء : الباء زائدة . الشن : القربة الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ، وهي عروة القربة . الهزيم : القربة المتشققة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة : الجمرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ الزاد : يقول : ليست شرهة للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شاءت . بلهاء : أي من الفواحش وإنما لأنها لا تمرمه .

(١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم : القريب الذي تودد ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .

(١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

١٤ لم أُغْتَمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوُها بَعْدَ ما نامَ السَّلِيمْ
١٥ تَبْكِي على الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاكَ ،فالدَّمْعُ كالشَّنِّ الهَزِيمْ
١٦ فَعَمْرَكَ اللهَ هَلْ تَدْرِي إِذَا ما لُمْتَ فى حُبِّهَا فِيمَ تَلُومْ
١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وتُبْدِي ظِنَّةً تُحْرِزُ سَهماً وسَهماً ما تَشِيمْ
١٨ كم مِنْ أَخِي ثَرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مالِهِ دَهْرٌ غَشُومْ
١٩ ومن عزِيزِ الحِمَىٰ ذِي مَنْعَةٍ أَضْحَىٰ وقد أُثِّرتْ فيهِ الكُلُومْ
٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبتْ وحُوِّلَتْ شِقْوَةٌ إِلى نَعِيمْ
٢١ وبَيْنَا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وإِذْ خَفَّ المُقِيمْ
٢ ولِلْفَتَىٰ غَائِلٌ يَغُولُهُ يا ابْنَةَ عَجْلَانَ مِنْ وَقْعِ الحُتُومْ

٥٨
وقال المرقِّشُ *

(١٤) أكلوها : أرضى نجوبها . السليم : اللديغ . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول: إنك فارغ بطال لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسل من كنانته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي منه من يحفظه ويمنعه . ويقال سمعة ومنعة ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينا الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صلب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبينا » . (٢٢) يغوله : يذهب به . الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .

جزالقصيدة: قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر ومعه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآل المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلا من بني تغلب =

١ أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الخُشَا ... مِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَزَاحَ الوَهَلْ
٢ دَماً بِدَمٍ وتُعَفَّىٰ الكُلُومُ ... ولا يَنْفَعُ الأَوَّلِينَ المَهَلْ

٥٩

وقال الأَصْغَرُ أيضاً*

١ آذَنَتْ جارَتِي بِوَشْكِ رَحِيلِ ... بَاكِرًا جاهَرَتْ بِخَطْبٍ جَلِيلِ
٢ أَزْمَعَتْ بالفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي ... أُتْلِفُ المالَ لا يَذُمُّ دَخِيلِي

= فقتله » . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جـ ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تخريجها : انظر الشرح ٥٠٧ — ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تعفى الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التقدم . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

* جارة الصيدة : يقصد بقوله « جارتي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها ... وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يمتهني عليها . وقد سمى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتا بيني فإنك طالقه ... ومهرقة ما دمت فينا ورامقه »

في هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، وفي على مكنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تخريجها : انظر الشرح ٥٠٨ — ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمعت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لئلا يذمه الضيف ونحوه .

٣ اِرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرِيبُكِ مِنِّي إِرْثُ مَجْدٍ وَجِدُّ لُبٍّ أَصِيلِ
٤ عجباً ما عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ المَا لَ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الخُبُولِ
٥ وَبُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكِ خُلْدٍ بِجِبْلِ
٦ أَجْمِلِ العَيْشَ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرْوَىٰ فَتِيلِ

٦٠

وقال مُحرِز بنُ المُكَعْبِرِ الضَّبِّيُّ
ولم يَلْحَقْ يومَ الكُلَاب

(٣) اربعي : أمسكي وامسكي . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرها : الاجتهاد في الأمور ، او المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخيول : جمع خيل ، وهو الفساد . (٥) بجبل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونعمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال ، وبعد عن الإفراط . وعنى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الخيط الذي في شق النواة .

« ترجمته » : هو محرز بن المكعبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعبر الضبي ولم يشهدها ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الوقعة ولم يشهدها . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و« المكعبر » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعبر الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن دريد ٢ . ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري :

لقد زَرَقَتْ عيناكَ يا ابنَ مُكَعْبَرٍ كما كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللؤْمِ أَزْرَقُ »

« القصيدة » : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى مذحج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جر القصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين مذحج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مذحج وأحلافها من اليمن .

١ فِدًى لقَوْمِيَ ماجَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ إذْ لَفَّتِ الحَرْبُ أَقْوَاماً بأَقْوامِ

٢ إذْ خُبِّرَتْ مَدْحِجٌ عَنَّا وقَدْ كُذِبَتْ أنْ لَنْ يُوَرِّعَ عنْ أَحْسابِنا حَامِ

٣ دَارَتْ رَحانًا قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الهَـامِ

٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجَيْرَاتٍ يَلُذْنَ بِهِمْ وَٱلْحَوْمُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ إلحامِ

٥ سارُوا إلينَا وهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمُ فقدْ جعلنَا لهُمْ يوماً كأَيَّامِ

٦ حَتَّى حُذُنَّةُ لَمْ نَتْرُكْ بِها ضَبُعاً إلَّا لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ

٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِها وهَمَّ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بإظْـلامِ

تخريجها : النقائض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١ عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ — ٥١١ .

(١) النشب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع : لن يكف عنها . أي : لن يدفع ضيا دافع منا يحميها . (٣) دارت رحانا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيماتها ، والهام الرؤوس . ويصيح هي : نصوت ، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح الجيم : عشبات حمر تنبت إليها الضباع . يلذن بهم : يدرن حولهم . أحلومون : أطعمون اللحم . كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطعموها أياها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول والميت . (٧) الكلكل . الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطحنهم .

٦١

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ عَمرٍو *

١ أَأَسْماءُ لم تَسْئَلِي عن أَبِيـ ... ـكِ والقَوْمُ قَدْ كانَ فِيهِمْ خُطُوبْ
٢ إنَّ عَرِيبـاً وإنْ سَاءَنِي ... أَحَبُّ حَبِيبٍ وأَدْنَىٰ قَرِيبْ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سلمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبه هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحتري روى له في حماسته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزة » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزة من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزة ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ — ٢١ وسمط اللآلي ٥٢ — ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزة امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزة » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

مناسبة القصيدة: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمر له وداً صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غؤور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلما دنا منه ولى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً تشيباً .

تخريجه: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ — ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيتان ٦٠٤ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعها نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦٠٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤٠١ — ٤٠٩ — ٤٠٦ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسمط اللآلي ٥٢ — ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ — ٥١٤ .

٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السِّلَاحِ نَهِيكٍ أَرِيبْ
٤ وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكِ الدِّوَا ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبْ
٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أُوْرَدُوا يُضَيَّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ
٦ فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِجِنْوِ اسْتِهِ وَصَلَاهُ غُيُوبْ
٧ فَأَغْدَدْتُ عَجْلَى لِحُسْنِ الدِّوَا ءِ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبْ
٨ أَخِي وَأَخُوكِ بِبَطْنِ النُّسَيْـ ـرِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبْ
٩ فَأَقْسَمَ بِاللهِ لَا يَأْتَلِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لا يَؤُوبْ
١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبْ
١١ أَحَالَ بِهَا كَفُّهُ مُدْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدٌّ وَعِيبْ
١٢ فَتَبَّعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الوَجْهِ مِنْها صَبِيبْ

---

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد لفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرها : ما يداوى به الفرس الفسمر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن الممزوج بالماء ، وضيحه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الدائرة . حنو استه : حرفها . الصلا : أحد الصلوين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غؤورا .
(٧) عجلى : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها هنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج .
(٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النفي .
(٩) لا يأتلي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبته ، إذ أطمعته في دمي فثاره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ول هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوهب وكفض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواسعة مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلَتْهُ فَسَلَمْ آلُهُ وإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرْحٌ رَغِيبْ
١٤ وإن يَلْقَنِي بَعْدَها يَلْقَنِي عليهِ مِنَ الذُّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبْ

٦٢

وقال الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ *

١ طَرَقَ الخَيَالُ ولاَ كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ سَدِكاً بِأَرْحُلِنا ولَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَحِيلَةٍ والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
٣ والقَوْمُ قَدْ آنُوا وكُلَّ مَطِيَّهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالهَوْدَجِ

(١٣) لم آل : لم أقصر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الجديد . يقول : يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تبل ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

غرض القصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وخلعه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبيه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جدب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباسرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخريجها : ديوانه ٢٨ — ٢٩ . وشعراء الجاهلية ٤١٨ — ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذهما ناشرها » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللآلي ٤٩٠ — ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيما ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ — ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقم . (٢) الرحيلة : القوية على المشي . المتان : كالمتون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أعيوا . آن يئين : أعيا . مواشكة : سريعة . النجا : السرعة .

٤ ومُدامَةٍ قَرَّعْتُها بِمُدَامَةٍ وظِباءِ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجِ

٥ فكأنَّهُنَّ لآلِئٌ وكأنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ

٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وجَناحِهِ فإذَا أَصَاب حَمَامةً لَمْ تَدْرُجِ

٧ ولَئِنْ سَأَلْتِ إذَا الكَتِيبَةُ أَجْحَمَتْ وتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الجَبانِ الأَهْوَجِ

٨ وحَسِبْتِ وَقْعَ سُيُوفِنا بِرُؤُوسِهِمْ وَقْعَ السَّحَابِ عَلَى الطِّرَافِ المُشْرَجِ

٩ وإذَا اللِّقاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتْكَ النِّعامِ، إلى كَنِيفِ العَرْفَجِ

١٠ أَلْفَيْتِنا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

---

(٤) التقريع : أن يشرب واحداً ثم يثني بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحنى الوادي ، والوحوش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء باللآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً من الصقر ، كأنهن لآلئ تتحدر من سلكها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحرز حمامه لفرهه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : القائية !

(٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجحمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من أدم ، أي جلد . المشرج : الشريج ، بالمثنيتين : عروي الحياء ونحوه ، وشربجها وشريجها وأشربجها : أدخل بعض عراها في بعض وداخل بين أشراجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطئ في المرعى للجدب والبرد . الرتك : مشي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) العمارة : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فقمرنا بها الأضياف فنحرنا لهم .

٦٣

وقال عَمِيرةُ بْنُ جُعَلَ*

١ كَسَا اللهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ مِنَ اللُّؤْمِ أَطْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُها

---

* ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكبير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً أبني جعيل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤتلف ٨٣ — ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جعيل فهو كعب بن جعيل بن قمير بن هبرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جعيل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزانة ١ : ٤٥٨ — ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جعيل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جعيل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جعيل كان من هجا قومه ولم ينقل إلينا هجاه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في لمته ، فشبه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجمحي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصف تغلب ابنة وائل « فهذا قبل كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يوفوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تتزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فمن ذلك ما جاءتهم المجنة . ثم أخذ عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجمحي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١.

تخريجها: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزانة ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ — ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل : انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

٢ فَما بِهِمُ أَنْ لَا يَكونُوا طَرُوقَةً هِجَاناً ، ولٰكِنْ عَقَّرَتْها فُحُولُها
٣ تَرَى الحَاصِنَ الغَرَّاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كانَ مِنْهُ سَلِيلُها
٤ قَلِيلًا تَبَغَّيها الفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسْعَلَتْ جِنَّانُ أَرْضٍ وغُولُها
٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعاذَلُوا عليْهِمْ ، ورَدُّوا وَفْدَهُمْ يَسْتَقِيلُها

٦٤

وقال عميرةُ أيضاً*

١ أَلا يَادِيَارَ الحَيِّ بِالبَرَدانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهُنَّ ثَمانِ

---

(٢) الطروقة : الناقة يلقح أن يضربها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عقرتها : أزلقتها بالعقر وهو التراب . يقول : لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً سروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلاة ، وهي أشد شراسة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلهم إذا أحلتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلهم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطؤوها بانتقالهم .

* القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فمحت آثارها ، ولم تبق غير الثلوي والأواري الدارسات ومواضع الحطب . وكيف أنها أمست مقفراً منزلا للسباع يتعاركن ويتهارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتعريض ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأمهما أمتان .

خزانة : شعراء الجاهلية ١٩٥ — ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤتلف ٨٣ . والأبيات ٧ — ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ — ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ ثُوْيٍ مُهَدَّمٍ وغَيْرُ أَوَارٍ كالرَّكِيِّ دِفِـانِ
٣ وغَيْرُ حَطُوباتِ الوَلَائِدِ ذَعْذَعَتْ بِها الرِّيحُ والأَمْطارُ كلَّ مَكانِ
٤ قِفارٌ مَرَوْراةٌ يَحارُ بِها القَطا يَظَلُّ بِها السِّبْعانِ يَعْتَرِكانِ
٥ يُثِيرانِ مِنْ نَسْجِ التُّرابِ عَلَيهما قَمِيصَيْنِ أَسْماطاً ويَرْتَدِيانِ
٦ وبالشَّرَفِ الأَعْلَى وُحُوشٌ كأَنَّها عَلَى جَانِبِي الأَرْجَاءِ عُوذُ هِجـانِ
٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِياساً وجَنْدَلًا أَخَا طارِقٍ ، والقَوْلُ ذُو نَفَيانِ
٨ فَلَا تُوَعِدَانِي بالسِّلَاحِ فَإِنَّما جَمَعْتُ سِلاحِي رَهْبَةَ الحَدَثانِ
٩ جَمَعْتُ رُقَيْشِيًّا كأَنَّ سِنانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
١٠ لَيالِيَ إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِيَ أَعْبُـدٌ بِرَمَّـانَ لمَّا أَجْدَبَ الحَرَمَانِ

---

(٢) الثوي : المقام حول الخباء، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفنة ، واحدها دفين .

(٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعذعت : فرقت . (٤) المروراة : التي لا تنبت شيئاً ولا ماء فيها . يحاربها القطا : ليبدها ، وليس في الطير أهدى من القطا ، فإذا سار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .

(٥) الأسماط: الأخلاق : أي البالية . والأسماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء: النواحي ، واحدها « رجا » بالألف . العوذ : الإبل التي معها أولادها . الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يشرق هنا وهنا . (٩) الرديني : الرمح . يدخان : إذا لم يستعن بدخان كان أصفى له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين فيفي وطيء .

١١ وإذْ لَهُمُ ذَوْدٌ عِجافٌ وصِبْيَةٌ وإذْ أَنْتُمُ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمانِ
١٢ وجَدَّاكُما عَبْدَا عُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ وأُمَّاكُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمَتانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بنى تَغْلِبَ يُلَقَّبُ بأُفْنُونٍ*

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غنمان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .
(١٢) القينة : الأمة .

* ترجمته، هو صرم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكى صاحب الخزانة ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم أجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن الشباب أفنونا » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم ليلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتاً وأمسك من ثدمائه بالخرنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن « أبيات » تنسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤتلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحتري في حماسته ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسماه « أفنون بن صرم » .

تخريجه، يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلاهة » ، فمكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأتوها ، ثم انصرفوا منها فضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا سحيق لكم الطريق ورأيتم الإلاهة ، والإلاهة قارة بالسماوة ، فلما أتوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينا ناقته ترتعي عرفجا إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية: احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهما يحتل لنفسه ويترق ، ومهما يعلل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فإنه لا ريب سيلقى الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعياً حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لذي مصرعه وحيداً .

تخريجها، حماسة البحتري ١٦٣ — ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ — ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤتلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ — ٥٢٣ .

١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحاً مُعاوِيَا ... وَلَا المُشْفِقاتُ إِذْ تَبِعْنَ الحَوازِيَا

٢ فَلَا خَيْرَ فِيما يَكْذِبُ المَرْءُ نَفْسَهُ ... وَتَقْوَالِهِ لِلشَّيْءِ : يَالَيْتَ ذَا لِيَا

٣ فَطَأْمُعْرِضاً ،إِنَّ الحُتُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَإِنَّكَ لا تُبْقِي بِمالِكَ باقِيَا

٤ لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي ... إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيَا

٥ كَفَى حزَناً أَنْ يَرْحَلَ الحَيُّ غُدْوَةً ... وَأُصْبِحَ فِي أَغْلَى إِلَاهَةَ ثاوِيَا

٦٦

وقال أُفْنُونٌ أَيضاً*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن . واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن » جمع لم يذكر فيما أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن يسألنهم لا يدنين عن أشفقن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه الباطلة . تقوال : مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء نادر ، لأن المنصوص عليه في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نيبان » و « تلقاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلاهة : قارة بسباوة كلب . فسبطت في الأصول بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأنت في عليا ألاهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : بهذا هو الصحيح » .

* ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أبناء ديات أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديات من قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سواد طلب منهم أبناء فأعدموها له ولم يفشوا بها . فقال هذه القصيدة يعتب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم . ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ،لا فرجلت في جنبه هذا التفريط ، وفي عليهم إكتامهم لصنيع عامر بن صعصعة ، ومقابلتهم الإحسان بالإساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الحلوق من الإبل ولدها ، ترأمه ولا تدر عليه .

١ أَبْلِغْ حُبَيْبًا وَخَلِّلْ فِي سَرَائِرِهِمْ أَنَّ الفُؤَادَ انْطَوَىٰ مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ

٢ قَدْ كُنْتُ أَنْسِبُ مَنْ جَارُوا عَلَىٰ مَهَلٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي

٣ فَالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الأَرْسَاغِ وَالثُّنَنِ

٤ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ رُبِّيتُ فِيهِمْ وَلُقْمَانٍ وَمِنْ جَدَنِ

٥ لَمَا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوِّلَةٍ أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى السُّنَنِ

٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سُدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةَ ذَاتِ العِيصِ وَالعَدَنِ

٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ

تخريج، شواهد المغني ٥٣ والخزانة ٤ : ٤٥٥ – ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ – ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللآلي ٦٨٥ . والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأمالي ٢ : ٥١ وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ – ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح ٥٢٤ – ٥٢٥.

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . سرائرهم : ضمائرهم ، الواحد سريرة . خلل فيهم : أجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أبي : كنت أسوق من جاراهم فتفاخرهم وتفاخرونه ومن طلب مفاليتهم ، ما لم يهملوني ويتخلوا عني . وكنى عن هذا بخلع الرسن .

(٣) فالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسغ . الثنن : جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مؤخير الحوافر . قال البغدادي في الخزانة : « ضربهما مثلا لأساقل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن : اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والهاء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وبخفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رحبة ، بضم الراء ، هي رحبة سنعاء . العيص : الشجر الملتف الثابت بعضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم والعوسج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتحتين : ضعف الرأي . يتهكم بهم إذ ندموه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

٨ أَنِّيْ جَزَوْا عَامِرًا سُوأَىٰ بِفِعْلِهِمِ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَىٰ مِنَ الحَسَنِ

٩ أَم كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ*

---

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأى : مقابل الحسنى ، وعدل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرئمان : مصدر « رئمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند تولهم على ابن سوار وإعدادهم الأباعر له ، وقال : مالكم تضيعون حق عامر وحقي ، وتجازون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصغرى : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفي به » ؟ ! نقله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

بالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متمم رجلا سرياً نبيلا يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وتخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر على الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المنهال بن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني خذافة ، ومع المنهال بردان من يمنة . فكادوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا منهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى القوم ، فعرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المنهال قتل مالكاً . « وكان الرجل إذا قتل رجلا مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال نقلا عن ابن سيده ، فهو يغمر الرداء في البيت بالسيف . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أحور دميا ، فلما بلغه مقتل أخيه حفر إلى مسجد رسول الله ، وصل الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر

وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مأوى الطارق المتنور
لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المئزر

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : لوددت لو أنك رثيت زيداً أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يأبا حفص ، والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيته . وأراد متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة . وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولمتمم في أخيه المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متمم جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره النوح ، وإنما قصد إلى التنويه بمآثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والجود في الأزمات ، ثم غلبته الخصوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروءته وتعميمه الأيسار . وصاوره الجزع والحسرة لفقد أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأكفاء . ثم استسقى لقبره الغوادي المدجنات التي تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الغيث لما جاور قبره من البقاع ، وحياه تحية طيبة . ثم صور لنا تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان . وذكر بعد ذلك أخلاطا من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات ٤١ — ٤٤ يضرب مثلا من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً . وفي الأبيات ٤٥ — ٥٠ يتحدث عن شماتة الحمل بن قدامة بمصرع أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعيه ، وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابته النوائب. ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢.

تخريجها : هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠ فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي٢ : ٢٩٤ و ١٣ فيه ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ ، ٢٩ — ٣٧ في الخزانة ١ : ٢٣٤ — ٢٣٨ و ٤٥ — ٥١ فيما ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيما ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيما ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللآلي ٨٧ . والأبيات =

١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأْبِينِ هَالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فأَوْجَعَا
٢ لقد كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتًى غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
٣ ولا بَرَماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ إِذَا القَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا
٤ لَبِيبٌ أَعَانَ اللُّبَّ منهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا
٥ تَرَاه كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لم تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءِ مَطْمَعَا
٦ ويوماً إِذَا مَا كَظَّكَ الخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكُمُ منهم لا تَكُنْ أَنتَ أَضْيَعا

= ١ – ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ – ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكلمك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي ٨ و١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في النقائض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والشطر الأول من البيت الأول في الجمحي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب . والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . وهما في الكامل للمبرد ١٢٣٦ – ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ – ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ – ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ – ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ . والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ – ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و« ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأتى بالبيت شاهداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطف على « تأبين » والنصب على أن الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكا في ثوبيه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقي عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات : لا يعمل بالمشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) البرم ، بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الفناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجدب مسرع وجده خصيباً مريعاً . (٥) كصدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظك : بلغ منك غاية الغم حتى يقطعك عن الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير لمالك أخيه .

٧ وإنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لاتَلْقَ فاحِشاً علي الكأْسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا

٨ وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رأَيْتَهُ أَخا الْحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعَا

٩ وما كانَ وَقَّافاً إذَا الخيلُ أَجْحَمَتْ ولا طَائِشاً عِندَ اللِّقاءِ مُـدَفَّعَا

١٠ ولا بِكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ إذَا هُوَ لاقَىٰ حاسِراً أو مُقَنَّعَا

١١ فَعَيْنِيَّ هلَّا تَبْكِيانِ لِمَالِكٍ إذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرَفَّعَا

١٢ وللمُشْرِبِ فَابْكِي مالِكاً ولِبُهْمَةٍ شديدٍ نَوَاحِيهِ علي مَنْ تَشَجَّعَا

١٣ وضَيْفٍ إذَا أَزْغَىٰ طُرُوقاً بَعِيرَهُ وعَانٍ ثَوَىٰ فى القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

١٤ وأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بأَشْعَثَ مُخْوَلٍ كَفَرْخِ الحُبارَى رأْسُهُ قد تَضَوَّعَا

---

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتبرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة » و « إنه للو قاذورة » لسوء خلقه . المتزبع : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشاريهم . (٨) ضرس : كلح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .

(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبنت وكلت . وأراد بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن حضوره بجبنه . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لابس السلاح واللأمة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفع : المرفوع المعلى . وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تبكيان لمالك في ذلك الوقت لشدة الحاجة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة : الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرخى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل برغائها ، أو تتبع أرغائه الكلاب ، فيقصد الحي » . العاني : الأسير . ثوى : أقام . القد : السير من الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عنى به ولدها . المخول : الذي أسيء غذاؤه . الحباري : ضرب من الطير . تضوع : تفرق ، أراد شعره .

١٥ إِذَا جَرَّدَ القَوْمُ القِداحَ وأُوقِدَتْ ... لَهُمْ نارُ أَيْسَارٍ كَفَيْ مَنْ تَفَضَّعا

١٦ وإِنْ شَهِدَ الأَيْسَارَ لم يُلْفَ مالكٌ ... على الفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا

١٧ أَبَيْ الصَّبْرَ آياتٌ أَرَاهـا وأَنَّنِي ... أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا

١٨ وأَنِّي مَتى ما أَدعُ باسْمِكَ لاتُجِبْ ... وكُنْتَ جديرًا أَنْ تُجيبَ وَتُسْمِعَا

١٩ وعِشْنا بِخَيْرٍ في الحياةِ وقَبْلَنَا ... أَصَابَ المَنَايَا رَهطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا

٢٠ فلمَّـا تَفَرَّقْنَا كأَنِّي ومَالِكاً ... لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

٢١ وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَـةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

٢٢ فإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا ... فقد بَانَ مَحْمُودًا أَخي حِينَ وَدَّعَا

٢٣ أَقُولُ وقد طار السِّنَا في رَبَابِهِ ... وجَوْنٌ يَسُحُّ الماءَ حَتَّى تَرَيَّعَا

---

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجدب ويطعمون بالميسر . تضيع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضرهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع : بالبناء للفاعل : ينقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .

(١٧) يقول: أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمغني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » .

(٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيلا ابني فارج بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاعة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكمهما فاختارا منادمته ، فكانا نديميه دهرا ، ثم قتلهما . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يربي دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحتية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

٢٤ سَقَى اللهُ أَرضاً حَلَّهَا قَبْرُ مالِكٍ ذِهَابَ الغَوَادِي المُدْجِناتِ فَأَمْرَعَا

٢٥ وآثرَ سَيْلَ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا

٢٦ فَمُجْتَمَعَ الأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَّى جِبَالَ القَرْيَتَيْنِ فَضَلْفَعَا

٢٧ فَوَاللهِ ما أُسْقِي البِلَادَ لِحُبِّهَا ولٰكِنَّنِي أَسْقِي الحَبِيبَ المُوَدَّعَا

٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وإِنْ كانَ نَائِياً وأَمْسَى تُرَاباً فَوْقَهُ الأَرضُ بَلْقَعَا

٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ العَمْرِيِّ مالَكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ البَالِ أَفْرَعَا

٣٠ فَقُلْتُ لَهَا :طُولُ الأَسَى إِذْ سَأَلْتِنِي ولَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أَسْفَعَا

٣١ وفَقْدُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا

٣٢ ولٰكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الحُرُوبَ تَكَعْكَعَا

---

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر الذال فيهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي: التي تغدو بالمطر . المدجنات: السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع: أخصب وأتى بالخصب .

(٢٥) الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريح . ترشح: ترفي وتنمي . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفق يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدعو بالسقيا ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : ماالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .

(٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكعكع : الرجوع والنكوص .

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أيضاً*

١ أَرِقْتُ ونامَ الأَخْلِياءُ وهاجَنِي ... مَعَ اللَّيلِ هَمٌّ في الفُؤَادِ وَجِيعُ
٢ وهَيَّجَ لي حُزْناً تَذَكُّرُ مالِكٍ ... فما نِمْتُ إلَّا والفُؤَادُ مَرُوعُ
٣ إذا عَبْرَةٌ رَقَّأْتُها بَعْدَ عَبْرَةٍ ... أَبَتْ واستَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
٤ كما فاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قامَةٍ ... يُرَوِّي دِبارًا ماؤُهُ وزُرُوعُ
٥ جَدِيدُ الكَلَى وَاهِي الأَدِيمِ تُبِينُهُ ... عنِ العِبْرِ زَوْرَاءُ المَقامِ نَزُوعُ
٦ لِذِكْرَى حَبِيبٍ بعد هَدْءٍ ذَكَرْتُهُ ... وقد حانَ مِن تالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

---

* القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام مما يهيج له الذكرى . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسمة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجدب والقحط .

تعريف: لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خل ، وهو الذي لا هم له . (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبرة : الدمعة . ورقأتها : كففتها . استهلت : انصبت وبدا وقع .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنيها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفعها يريد «وزروع مرواة» لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلى ، بضم الكاف : وقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جديداً لأنها لم تنتفع سيورها فتعملُ الثقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القعر . (٦) الهدء : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

٧ إِذَا رَقَأَتْ عَيْنايَ ذَكَّرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَىٰ فِي الغُصُونِ وُقُوعُ

٨ دَعَوْنَ هَدِيلًا فاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وفِي الصَّدرِ مِن وَجْدٍ عليه صُدُوعُ

٩ كَأَنْ لم أُجالِسْهُ ، ولم أَمْسِ لَيْلَةً أَراهُ ، ولم يُصْبِحْ ونَحن جَمِيعُ

١٠ فَتًى لَمْ يَعِشْ يوماً بِذَمٍّ ولَمْ يَزَلْ حَوَالَيْهِ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعُ

١١ لَهُ تَبَعٌ قد يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَن يُدَانِي ضَيِّفٌ ورَبِيعُ

١٢ وراحَتْ لِقاحُ الحَيِّ جُدْباً تَسُوقُها شَآمِيَةٌ تَزْوِي الوُجُوهَ سَفُوعُ

١٣ وكانَ إِذَا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِمالِكٍ تَضَمَّنَهُ جارٌ أَشَمُّ مَنِيعُ

قال الأَنْبارِيُّ : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عِكرِمة ، وقرأْتُ على أَبِي جعفرٍ منها فَضْلَ ثلاثةِ أَبياتٍ

١٤ لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذا بانَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ هَزِيعُ

١٥ بَذُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غيرُ زُمَّحٍ إِذا أَبْرَزَ الحُورَ الرَّوائِحَ جُوعُ

---

(٧) رقأت : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام . وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : اغتممت من الحزن . الصدوع : الشقوق .

(١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .

(١١) تبع : جمع تابع . يدافي : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في الصيف . الربيع : المطر يجيء في الربيع : يريد أنه يقوم الناس مقام مطر الصيف والربيع .

(١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جدب : مهازيل لا تجد كلأ ولا مرعى . الشآمية : ريح الشمال من قبل الشأم . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبضها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه أي تضربه . (١٣) تضمنه : ضمنه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان : مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .

(١٥) الزمم : القصير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك . الحور : البيض . الروائح : المعجبات .

١٦ إذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِى السَّماءِ كأَنَّها مِنَ المَحْلِ حُصٌّ قد عَلاهُ رُدُوعُ

٦٩

وقالت امرأةٌ من بنى حَنِيفَةَ *

ترثي يزيدَ بنَ عبد الله بن عمرو الحَنَفِيَّ

١ أَلاَ هَلَكَ ٱبْنُ قُرَّانَ الحَمِيدُ أَخُو الجُلَّى أَبو عَمْرٍو يزِيدُ
٢ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ هَلَكَتْ رِجالٌ فلم تُفْقَدْ ، وكان لهُ الفُقُودُ
٣ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ حبسَ مالٍ على العِلاَّتِ مِتْلافٌ مُفِيدُ
٤ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ ظَلَّتْ عليه بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

---

(١٦) الحل : القحط والشدة . الحص ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحمرة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجدب والشدة .

* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسبه لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليلة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندري هل هو الذي نسب البيت إليه أولا ؟

جو التصيدة هذه من مراثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . يكثر صاحبها لإفضاله وإحسانه وفياضته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضيفان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثتنا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفتّرن عن النحيب .

تخريـــج : انظر الشريح ٥٤٩ — ٥٥١ وبجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلى : « فعلى » من الأمر الجليل . (٢) لم يفتقدوا لقلة خيرهم وخمولهم بعد موتهم . الفقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فنائه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حاجة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضائته وسعته . (٤) عنيزة : قرى بالبحرين . شبه النساء بالبقر . الهجود ههنا : المنبهات . والهاجد من الأضداد ، يقال النائم والمنتبه .

٥ سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِياماً ما يُحِلُّ لَهُنَّ عُودُ

٧٠

وقال بِشْرُ بنُ عَمرِو بنِ مَرْثَدٍ*

١ قُلْ لِابْنِ كُلْثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبٍ تُغِصُّ الشَّيْخَ بالرِّيقِ

٢ وصاحِبَيْهِ فلا يَنْعَمْ صَباحُهُما إِذْ فُرَّتِ الحربُ عن أَنيابِها الرُّوقِ

٣ لا يَبْعَثُ العِيرَ إِلاَّ غِبَّ صَادِقَةٍ من المَعَالِي ، وقومٌ بالمفَارِيقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يطعمن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرعى .

* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم. وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قيلتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما أيمامة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حماسة البحتري ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

تخريجه : ينسب بشر هذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها النحلة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكين في صدورهم الغيرة والحماسة . ولعمت هواديج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وبُهاويل .

تخريجه : انظر الشرح ٥٥١ — ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المجرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دونه في السن أول . (٢) فرت : أسلمها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي: يسخر منه ، وسمى جيشه عيراً ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

٤ بلْ هلْ تَرَىٰ ظُعُنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَها تَوَالٍ وحَادٍ غَيْرُ مسبوقِ
٥ يلْحُظْنَ من مُعْظَمٍ فَجًّا بمُسْهِلَةٍ لِزهْوِهِ من أعالِي البُسْرِ زُحْلُوقُ
٦ [حارَبْنَ فيها مَعَدًّا واعْتَصَمْنَ بها إذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غيرَ موثُوقِ]

٧١

وقال بِشْرٌ أيضاً*

(٤) تحدى : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : تواتي تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرها من أحمر وأصفر . شبه ما على الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلوق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلوق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقتهم . (٦) حاربن : أي أرباب الظعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير موثوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفينا .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لجبر بن خالد المزلدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حماسة أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فيشر ، وهو هم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزالقصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحدثان ، وأن من كان ذئباً مؤثراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليد وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يعجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجدب ، على حين غيرهم من الناس قد أبعدوا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدعهم بحمايتهم الجار ، وبإساءتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع حمايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتى ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بثيابهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ — ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجلد الفهم ، وأنهم يشركون الفقراء في مالهم ، فلا يعروهم سائل إلا عاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخريجه : انظر الشرح ٥٥٣ — ٥٥٥ .

١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلاً أَنِّي رَأَيْتُ اليومَ شيئاً مُعْجِبَا

٢ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بالبُوَيْنِ مُعَزِّبٌ وبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّعْلَبَا

٣ [فَأَنِفْتُ مِما قد رأيْتُ وساءني وغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ لِيَ مَغْضَبَا]

٤ ولقدْ أَرَىٰ حَيًّا هُنالِكَ غَيْرَهُم مِمَّنْ يَحُلُّونَ الأَمِيلَ المُعْشِبَا

٥ لَا أَسْتَكِينُ من المخافَةِ فيهمُ وإذا هُمُ شَرِبُوا دُعِيتُ لأَشْرَبَا

٦ وإِذَا هُمُ لَعِبُوا علي أَحْيانِهِمْ لم أَنْصَرِفْ لِأَبِيتَ حتَّى أَلْعَبَا

٧ وتَبِيتُ دَاجِنَةٌ تُجاوِبُ مِثْلَها خَوْدًا مُنَعَّمَةً وتَضرِبُ مُعْتِبَا

٨ في إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدًى وسَماحَةً هُضُمٍ إِذا أَزْمُ الشِّتاءِ تَزَعَّبَا

---

(٢) البوين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله . يقترون الثعلب : يتبعون أثره ، اقتراء : تتبعه . أو يقترون : يبنون له قترة ليصيدوه ، وهي البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى من حاشية نسخة المتحف البريطاني ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا يتتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب في الجدب ، يدمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وليدنا . (٤) الأميل : موضع . المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم . (٧) الداجنة المغنية . والخود الشابة . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ويجوز أن الداجن أصله المعتاد الشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق . تضرب معتبا : يعني عوداً ، إذا ضربته جاوب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم : جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويظلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام الطعام . الأزم : جمع أزمة . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومعناها واحد . ولم يذكرا في المعاجم .

٩ وتَرَىٰ جِيادَ ثِيابِهِمْ مخْلُولَةً والمُشْرفيَّةَ قد كَسَوْها المُذْهبَا

١٠ عَمْرُو بنُ مَرْثَدٍ الكَريمُ فَعالُهُ وبَنُوهُ ، كانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا

١١ [وتَراهُمُ يَغْشَىٰ الرَّفِيضُ جُلُودَهُمْ طَنِزِينَ يُسْقَوْنَ الرَّحِيقَ الأَصْهبَا]

١٢ [غَلَبَتْ سماحتُهم وكثرةُ مالِهِمْ لَزَبَاتِ دَهْرِ السَّوْءِ حتَّى تَذْهَبَا]

١٣ [وتَرَىٰ الَّذِي يَعْدُوهُمُ لِحِبائِهِمْ يُحْبَىٰ ويرجو منهمُ أن يَرْكَبا]

١٤ [أَدْماءَ مُفْكِهَةً وفَحلًا بَازِلًا أو قارحاً مثلَ الهِراوَةِ سَرْحَبَا]

١٥ [أو قارحاً مثلَ القَنَـــاةِ طِمِرَّةً شَوْهاءَ تَعْتَبِطُ المُدِلَّ الأَحْقَبَا]

---

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مشقبة . المشرفية : السيوف . أي همتهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يشتغلون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيض : الفرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة .

(١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعدوهم : يطلب فضلهم . لحبائهم : لعطائهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الفليظة الفخذ الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة الوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من السير المذل بصدوه وفوته وفي موضع الحقيبة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبيط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ — ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفينا .

٧٢

وقال عبدُ المَسِيحِ بنُ عَسَلَةَ*

* ترجمته: « عسلة » أمه ، نسب إليها ، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجموح الغساني . وهو عبد المسيح بن حكيم بن صفير بن طارق بن قيس بن مرة بن هام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن حكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ويجده الأعلى « مرة بن هام بن مرة » سيأتي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الآمدي في المؤتلف ١٥٧ — ١٥٨ لحرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده « عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة » وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : « ولم أر لها في قبيل شيبان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرملة وحده » . وقال المرزباني ٣٨٥ : « والمسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابني عسلة » . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس بتقديم اللام وبغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في « ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان » . وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء . وقد أسهبنا أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه « عبد المسيح بن عسلة العبدي » وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال: « هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني » على الصواب .

* القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له : « كان الحرث بن جبلة الغساني وهب له قينتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حرملة في الخمر بن قاسط يشرب ومعه قينتاه ورجل من الخمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من الخمري ، فجعل يعرض القينة وحرملة ينهاه ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أصابعه ، وكان اسم الرجل كعبا ، وقال حرملة « ثم ذكر منها أبياتاً . وكذلك في جمهرة الأمثال للعسكري ٣٠ — ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة . وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسم الرجل واحد، فإن قائلها يعتب على كعب الخمري أن يكون لا يحسن المناداة على الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدميه . ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوجهه وبين معه أن يهجوهم هجاء تتحمله الرواة، ويتناشده الناس .

* مخطوطات: شعراء الجاهلية ٢٥٤ — ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤتلف ١٥٧ — ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان المباحث ١ : ١٩٤ — ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسب لحرملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح ٥٥٦ — ٥٥٨ .

١ يا كَعْبُ إنَّكَ لو قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النِّدام وقِلَّةِ الجُـرْمِ
٢ وسَماعِ مُدْجِنَـةٍ تُعَلِّلُنـا حَتَّى نَؤُوبَ تَناوُمَ العُجْمِ
٣ لَصَحَوْتَ والنَّمِرِيُّ يَحْسِبُها عَمَّ السِّماكِ وخالَةَ النَّجْمِ
٤ هَلْهِلْ لِكَعْبٍ بعدَ ما وَقَعَتْ فَوْقَ الجَبِينِ بِمِعْصَمٍ فَعْمِ
٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّماء كما قَنَأَتْ أَنامِلُ قاطِفِ الكَرْمِ
٦ والخمرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ولٰـ كِنْ قد تَخُونُ بآمِنِ الحِلْمِ
٧ وتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إذَا جَعَلَتْ رِياحُ شَمُولِها تَنْمِي
٨ وأنا امْرُؤٌ من آلِ مُرَّةَ إنْ أَكْلِمْكُمُ لا تُرْقِئُوا كَلْمِي

---

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ . تعللنا : تلهينا بصوتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يعبّرا عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنتبه » . وقال الآمدي في المؤتلف ١٥٧ : « تناوم من النيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . وفي رواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوم » ، وقال : « رواه ابن الأعرابي : تنوم ، على أنه من النيم ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوم العجم . وإنما سمى الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوم على الهوم . (٣) النمري : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . يقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها مما السماك وخالة الثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعبا حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتلىء . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرها : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حمرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حمرته .
(٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهبت بحلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعدية « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أجرحكم . لا ترقئوا : لا تقطعوا الدم . يعني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجاهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ أيضاً*

١ وعازِبٍ قد عَلَا التَّهويلُ جَنْبَتَهُ ... لا تَنْفَعُ النَّعْلُ في رَقْرَاقِهِ الحافي

٢ صبَّحْتُهُ صاحِباً كالسِّيدِ مُعْتدِلًا ... كأنَّ جُؤْجُؤَهُ مَدَاكُ أَصْدَافِ

٣ باكَرْتُهُ قبلَ أنْ تَلْغَى عَصافِرُهُ ... مُسْتَخْفِياً صاحِبِي وغيرُهُ الخافِي

٤ لا يَنْفَعُ الوحْشَ منهُ أنْ تَحَذَّرَهُ ... كأنَّهُ مُعْلَقٌ منها بِخُطَّافِ

٥ إذَا أُوَاضِعُ منهُ مَرَّ مُنْتَحِياً ... مَرَّ الأَتِيِّ عَلَى بَرْدِيِّهِ الطَّافِي

---

* جَ القصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل على فرسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سمط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد بين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤتلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . والفطر الشريح ٥٥٨ — ٥٥٩ .

(١) العازب : الكلأ البعيد . التهويل : زمر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرته . رقراقه : ندى يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداه لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرت فيه ليلا فوافيته صبحا . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجؤجؤ : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأفور . شبه صدره بالمداك لصفرته ، يريد أنه كميت . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغو ولغيت تلغى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي منله لا يخفى لطوله وإشرافه .

(٤) لا يغرنه الوحش وإن حذر ، لاقتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإعلاق وقوع الصيد في حبال الصائد . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان : فإنك كالليل الذي هو مدركي ، يعيد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السمط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المتعمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثَعلَبةُ بنُ عَمْرٍو العَبْدِيُّ*

١ لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صحائِفُ ... قِفارٌ خَلَا مِنها الكَثِيبُ فَواحِفُ

٢ فَما أَحْدَثَتْ فِيها العُهُودُ كأَنَّما ... تَلَعَّبُ بالسُّمَّانِ فِيها الزَّخارِفُ

٣ أَكَبَّ عليها كاتبٌ بدَواتِهِ ... يُقِيمُ يَدَيْهِ تارَةً ويُخالِفُ

٤ [رَجَاصُنْعَهُ ما كان يَصنعُ ساجِياً ... ويَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الصُّنعِ طارِفُ]

٥ وشَوْهاءَ لم تُوشَمْ يَدَاها ولَم تُدَلْ ... فَقاظَتْ وفيها بالوَلِيدِ تَقاذُفُ

---

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٦١ .

بزالقصيدة: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأنبتت فيها من ألوان النبت . ثم نعت فرسه وسرعتها ، وإغفائته الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورمحه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المقدام المستهين بالمادث . وأخبر أن المنية تغشى حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهدي إلى المرء لا تضل عنه . ثم أنحى باللوم على من يرهب الموت .

تخريجها: البيتان ١٤ ، ١٥ في حماسة البحتري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ – ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ – ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الملمحان الذهلي ، ولعله تمثل بها . والنظر الشريح ٥٥٩ – ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأمطار التي يعهد بعضها بعضاً. السمان : الأصباغ التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأنصاري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يجيء بها على غير استواء. (٤) ساجياً : ساكناً، يريد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك إكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفينا . (٥) الشوهاء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية محصنة القوائم لم تحتج إلى الوشم . لم تدل : لم تهن ، والإدالة: الإهانة. فاظت : أتى عليها القيظ . الوليد : العبد . التقاذف : التدافع في العدو .

٦ وتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ ملْءَ عِنانِها وإحْضَارَ ظَبْيٍ أخْطَأَتْهُ المَجادِفُ

٧ بَلِيتُ بها يَوْمَ الصُّراخِ ، ويَعْضُهُمْ يَخُبُّ به فى الحَيِّ أوْرَقُ شارِفُ

٧ بِبَيْضاءَ مِثْلِ النِّهْيِ رِيحَ ومَدَّهُ شابِيبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الأُكْمَ صَائِفُ

٩ ومُطَّرِدٍ يُرْضِيكَ عندَ ذَوَاقِهِ ويَمْضِي ولا يُنْآدُ فِيمَا يُصَادِفُ

١٠ وصَفْرَاءَ من نَبْعٍ سِلَاحٌ أُعِدُّهَا وأَبْيَضَ قَصَّالُ الضَّرِيبةِ جائِفُ

١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فى الحربِ لاوَاهِنِ القُوَى ولا هو عمَّا يَقْدِرُ اللهُ صارِفُ]

١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الحربَ العَوَانَ إذا بَدَتْ نَوَاجِذُها واحْمَرَّ منها الطَّوَائِفُ]

١٣ [فَتالَ امرئٌ قد أَيْقَنَ الدَّهْرَ أنه مِنَ الموتِ لا يَنْجُو ولا الموتُ جَانِفُ]

---

(٦) ملء عنانها : أي عدواً ملء عنانها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بليت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخب : من الخبب وهو ضرب من العدو . الأورق : على لون الرماد ، والورق الأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والمعنى تشبه السيف ومندرع بماء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصفى له وأشد لاضطرابه . الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يقشر . الأكم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت إقواء ، أو هو مرفوع على القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك هنا ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معنى مجازي . يمضي : أي في المطعون . لا ينآد : لا يرجع ولا ينعطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا ينحه .

١٤ ولو كُنْتُ فى غُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَاجِيلُ أَحْبُوشٍ وأَسْوَدُ آلِفُ

١٥ إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيَّتِي يَخُبُّ بها هَادٍ لِإِثْرِيَ قَائِفُ

١٦ أَمِنْ حَذَرِ آتِي المَهَالِكَ سَادِرًا وأَيَّةُ أَرْضٍ لَيسَ فِيها مَتَالِفُ

٧٥

وقال أَبوقَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِىُّ*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال »، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحيب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يخب : يسرع ، من الخبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يتهمه بالحذر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو المتقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رقيباً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٣٨٤ .

جالقصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعاث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم فأثرها على كل ضيمة حتى شحب وتغير . ولبث أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، وهي كبشة بنت صخرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحدثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يلحقهن من مرارة . وأنه إنما خاض غمراتها وقاء بما التزمه . وتمت دربه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ — ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، واقتخار ببأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ — ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وبمرأته في اقتحام المفاوز على ناقته التي لحقها وتمت رحلها .

١ قالَتْ ، ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا مَهْـلًا فقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّمْتِهِ والحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعِ
٣ مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُـرًّا ، وَتَحْسَبْهُ بِجَعْجَاعِ
٤ قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضاً غَيْرَ تَهْجَاعِ
٥ أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كلُّ امْرِئٍ فى شأْنِهِ ساعِ
٦ أَعْدَدْتُ للأَعْـداءِ مَوْضُونَةً فَضْفَاضَةً كالنَّهْيِ بالقَـاعِ
٧ أَحْفِـزُها عَنِّيَ بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنَّـدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

مخطوطات القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ — ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ — ١٢،٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ — ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ — ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز الغوي ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حماسة البحتري ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمالي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ — ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ — ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ — ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء . يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ، وبكسرها مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسمته : التوسم : التثبت في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكرته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .
(٣) الجعجاع : الحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ، ومعنى البيت أنه يطول لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم : أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة : الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أغماد سيوفها شيئاً سيورها بالكلاب — وهو الخطاف — فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

٨ صَدْقٍ حُسامٍ وَادِقٍ حدُّهُ ومُجْنَـامٍ أَسْمَرَ قَـرَّاعِ

٩ بِزٌّ أَمْرِئٍ مُسْتَبْسِلٍ حاذِرٍ لِلدَّهْـرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعِ

١٠ الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ مِنَ الـ ـإِدْهَـانِ والفَكَّةِ والهَـاعِ

١١ لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ وَلا الـ ـمَرْسِيُّ فى الأَقْـوَامِ كالرَّاعِي

١٢ لا نَأْلَمُ القَتْلَ ونَجْـزِي بِهِ الـ ـأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّـاعِ

١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّـا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَـرَانِينَ وذُفَّـاعِ

١٤ كأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَىٰ أَشْبُلٍ يَنْهَتْنَ فى غِيلٍ وأَجْـزَاعِ

١٥ حَتَّى تَجلَّتْ ولَنَـا غايةٌ مِن بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّـاعِ

١٦ هَلَّا سألْتِ الخَيْلَ إذْ قَلَّصَتْ ما كانَ إبْطَـائِي وإسْرَاعِي

---

(٨) الصدق : الصلب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ، عنى به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القراع : الصلب .

(٩) البز : السلاح . المستبسل : الموطن نفسه على الحلكة . (١٠) الإدهان : من المداهنة ، وهو مثل النفاق والمخادعة . الفكة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المحروس مثل السائب . قال الأصمعي : يخص على طلب المعالي ، أي فكن كثيراً سائباً ، ولا تكن قليلا محروساً . (١٣) المستنة . الكتيبة ، وأصل الاستنان النشاط . عرانينهم : رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء . والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيل . (١٤) ينهتن : يزأرن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاع : جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحد بن عبيد . (١٥) الغاية : الراية . الجماع : الأخلاط من قبائل شتى . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا .

(١٦) قلصت : يعني الخصي ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تقلص خصيتاه . وأراد بالخيل فرسانها .

١٧ هَلْ أَبْذُلُ المالَ في حُبِّهِ فِيهِمْ ، وآبِي دَعْوَةَ الدَّاعِي

١٨ وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوَغَى بالسَّيْفِ لم يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي

١٩ وأَقْطَعُ الخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، على أَدْماءَ هِلْوَاعِ

٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيجَ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وأَقْطَاعِ

٢١ تُعْطِي على الأَيْنِ وتَنْجُو مِنَ ال ضَّرْبِ أَمُونٍ غيرِ مِظْلَاعِ

٢٢ كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ

٢٣ أُزَيِّنُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حارِيَّةٍ أو ذَاتِ أَقْطَاعِ

٢٤ أَقْضِي بِها الحاجاتِ ، إنَّ الفَتَى رَهْنٌ بِدِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

---

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في المنزلة بلفظ :

والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى باعي

وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح . الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج : فتون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الجمل . الحاري : أنماط تطوع تعمل بالحيرة تزين بها الرحال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرحل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول : تعطي سيراً وهي معيبة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها . المظلاع : من الظلع في الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرحل يقي الظهر . الشمأل : ريح الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعزعة . يقول : كأن وليتها على ريح من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادهما أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو القرنين : الدهر ، فيه الخير والشر .

٧٦
قال المُثَقِّبُ العَبدِيُّ *

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

مناسبة القصيدة: طلب من صاحبته أن تمتعه قبل الرحيل ، وأن تفي بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة الغطيمة بمثلها . وفي الأبيات ٥ — ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتتبعه سيرها ، ونعت النساء في هوادجهن تمتاً لمله أطول وأمتع ما قيل في الظعن . وفي الأبيات ١٩ — ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثفناتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدها غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ — ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يخبؤه له القدر من الخير والشر .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٩ — ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ — وشعراء الجاهلية ٤٠٥ — ٤٠٩ وقال : «وهذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » — وليست في المشوبات المروية في جمهرة أشعار العرب وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي (الأصمعية ١) التي أولها :

ألا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضح العماة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ — ٤ ، ٤٢ — ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ — ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ — ٤٥ ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ — ١٩٢ ونسبا لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : «ويقال هو سحيم بن وثيل» . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ — ٣٧ ، ٣٩ — ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٣٥ — ٣٨ في الجمحي ١٠٧ — ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حماسة البحتري ٦٣ . والأبيات ٥ — ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٢١ ونظام الغريب ٧٥ . ومعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيما ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيما ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعه آخر ونسبهما لسحيم .

١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكِ مَتِّعِينِي ... وَمَنْعُكِ ما سَأَلْتُ كأَنْ تَبِينِي

٢ فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كاذِباتٍ ... تَمُرُّ بِها رِياحُ الصَّيْفِ دُونِي

٣ فَإِنِّي لو تُخَالِفُنِي شِمالِي ... خِلَافَكِ ما وَصَلْتُ بِها يَمِينِي

٤ إِذَا لَقَطَعْتُها ولَقُلْتُ بِينِي ... كذٰلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٥ لِمَنْ طُعُنٌ تُطالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ ... فما خَرَجَتْ من الوادِي لِحِينِ

٦ مَرَرْنَ على شَرَافٍ فَذَاتِ رَجْلٍ ... ونَكَّبْنَ الدَّرَانِيحَ باليَمِينِ

٧ وهُنَّ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلْجًا ... كأَنَّ حُمُولَهُنَّ على سَفِينِ

٨ يُشَبِّهُنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ ... عُرَاضَاتُ الأَبَاهِرِ والشُّؤُونِ

٩ وهُنَّ على الرِّجَائِزِ وَاكِنَاتٌ ... قَوَائِلُ كلِّ أَشْجَعَ مُسْتَكِينِ

١٠ كَغِزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ ... تَنُوشُ الدَّانِياتِ من الغُصُونِ

=والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمعرب الجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحتري ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ — ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحتري ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ — ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج . (٣) خلافك : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزانة ، أن المثقب أخذ معناه من بيت النابغة . والمثقب أقدم من النابغة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراهة والاستثقال . (٥) الطعن : جمع ظعينة . ضبيب ، بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرانح : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) فلج : طريق أو واد . الحمولة : الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراضة بضم العين ، والعراض : العريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الفقور ، وأصل الأبهر عرق في الظهر . الشؤون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجازة ، بكسر الراء . واكنات : ملصقات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لهن . (١٠) خذلن : تخلفن عن صواحبهن ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

١٢ وهُنَّ على الظَّلامِ مُطَلَّباتٌ طَوِيلَاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ

١٣ [أَرِينَ مَحَاسِناً وكَنَنَّ أُخْرَىٰ مِنَ الأَجْيادِ والبَشَرِ المَصُونِ]

١٤ ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ

١٥ إِذَا مـا قُمْنَـهُ يَوْماً بِرَهْنٍ يَعِـزُّ عليهِ لم يَرْجِعْ بِحِينِ

١٦ بِتَلْهِيـةٍ أُرِيشُ بِها سِهامِي تَبُذُّ المُرْشِقـاتِ مِنَ القَطِينِ

١٧ عَلَـوْنَ رَبَاوَةً وهَبَطْنَ غَيْبـاً فَلَمْ يَرْجِعْنَ قائِلَةً لِحِينِ

١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

---

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : السّتر الرقيق . سدلن أخرى : أرسلنها . الوصاوص : البراقع الصغار ، واحدها وصواص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صغار . وبهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلبات : مطلوبات . أي لحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الضفائر . (١٣) كنن : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لمسح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تثني الجلد . (١٥) فتنه : تركته وتخلفه . ومنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليه ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصمعي .

(١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبذ : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والحيران والتباع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الراء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن ينزلن القيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

١٩ لَعَلَّكِ إنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ مِنِّي كَذَاكِ أَكُونُ مُصْحِبَتِي قَرُونِي

٢٠ فَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُــذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُونِ

٢١ بِصادِقَةِ الوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبارِيهَــا ويأْخُــذُ بالوَضِينِ

٢٢ كَسَاهَا تامِكًا قَرِدًا عليهــا سَوَادِيُّ الرَّضِيحِ معَ اللِّجينِ

٢٣ إذَا قَلِقَتْ أَشُدُّ لَها سِنَافاً أَمَامَ الزَّوْرِ منْ قَلَقِ الوَضِينِ

٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنها مُعَرَّسُ باكِرَاتِ الوِرْدِ جُونِ

٢٥ يَجُذُّ تَنَفُّسُ الصُّعَدَاءِ مِنْهــا قُوَىٰ النِّسْعِ المُحَرَّمِ ذِي المُتُونِ

٢٦ تَصُكُّ الحَالِبَيْنِ بِمُشْفَتِرٍّ لَهُ صَوْتٌ أَبَحُّ منَ الرَّنِينِ

---

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبتي : تابعتي . قرونه ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذافرة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسل منها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين الرحل بمنزلة الحزام للسرج . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نمى سنامها . الرضيح بالحاء المهملة : النوى المرضوح أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من المشعر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يبكرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتعريس من قطا فحصن الأرض ، وتعريس القطا أخفى .

(٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه : طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبغ ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتلأ جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان يكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبيها .

٢٧ كأنَّ نَفيَّ ما تَنْفي بَدَاهَا قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيْ مُعِينِ
٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَرَانِ جَثْلٍ خَـوَايَةَ فَرْجِ مِقْلَاتٍ دَهِينِ
٢٩ وتَسْمَعُ لِلذُّبابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ على الوُكُونِ
٣٠ فالْقَيْتُ الزِّمامَ لها فنامَتْ لِعادَتِها منَ السَّدَفِ المُبِينِ
٣١ كأنَّ مُناخَها مُلْقَىٰ لِجَامٍ عَلَى مَعْـزائِها وعَلَى الوَجِينِ
٣٢ كأنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنها على قَـرْوَاءَ ماهِرَةٍ دهِينِ
٣٣ يُشُقُّ الماءَ جُؤْجُؤُهـا ويَعْلُو غَـوَارِبَ كلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
٣٤ غَدَتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاها تَجَاسَرُ بالنُّخَـاعِ وبالوَتِينِ
٣٥ إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَـأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحـزِينِ

---

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطرانه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخوية : الغريبة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد نابها إذا صرفت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في نصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفناتها بمعقل لجام إذا ألقي . (٣٢) الكور : كور الرحل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمنت انفلقت الفحستان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرحل .

٣٦ تقُولُ إذَا دَرَأْتُ لها وَضِينِي أهـذا دِينُهُ أبَدًا ودِينِي
٣٧ أكُلَّ الدَّهرِ حَـلٌّ وارْتِحالٌ أمَا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَقِينِي
٣٨ فأبْقَىٰ باطِلي والجِدُّ مِنْهـا كدُكَّانِ الدَّرَابِنةِ المطِينِ
٣٩ ثَنَيْتُ زِمامَها ووضَعْتُ رَحْـلِي ونُمْـرُقَةً رَفَدْتُ بها يَمِينِي
٤٠ فرُحْتُ بها تُعارِضُ مُسْبَطِرًّا على صَحْصَاحِهِ وعلى المُتُونِ
٤١ إلى عَمْرٍو وبِئْسَ عَمْرُو أنَّتْنِي أخي النَّجَدَاتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ
٤٢ فإمَّا أنْ تَكونَ أخِي بحَقٍّ فأعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أوْ سَمِينِي
٤٣ وإلَّا فاطَّـرِحْنِي واتَّخِذْنِي عَدُوًّا أتَّقِيـكَ وتَتَّقِينِي
٤٤ وما أدْرِي إذَا يَمَّمْتُ أمْرًا أُريدُ الخَيْرَ أيُّهُما يَلِينِي
٤٥ أألخَـيْرُ الَّذِي أنا أبْتَغِيهِ أم الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

---

(٣٦) الوضين : بمنزلة الحزام ، ودرأته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .
(٣٨) باطلي : أي ركوبي في طلب الهو والهزل . جدها : انكماشها في السير . الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتقليث الدال ، فارسي معرب . المطين : المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعبتها في لهو فإنها ضخمة قوية . (٣٩) المرفقة : الوسادة . رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد . وتعارض : تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل. وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح : ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ، وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ — ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ — ١١ . (٤٢) أي فأعرف لصحك من غثك.

٧٧

وقال المُنَقِّبُ أيضاً*

١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَـا لَم تُرِدْ ... أَن تُتِمَّ الوَعْدَ فِى شَيءٍ «نَعَمْ»
٢ حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» ... وقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعدَ «نَعَمْ»
٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ ... فَبِ «لا» فَابْدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمْ
٤ فإذا قُلْتَ «نَعَمْ» فاصبرْ لَهَا ... بِنَجَاحِ القَوْلِ، إِنَّ الخُلْفَ ذَمّْ
٥ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّمَّ نَقْصٌ للفَتَىٰ ... وَمَتَى لَا يَتَّقِ اللَّمَّ يُلَمّْ

---

* القصيدة: القسم الأول منها ويبتدئ بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق . ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أنمار بن الحرث . ويروي الرواة أن شأس بن نهار ، وهو المعزق العبدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت المنقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أنمار ، فوهبه له وفك إساره . فوصف المنقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أفقده منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تخريجها: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات التسعة — يعني ١ ، ٤ — ٦ ، ٨ — ١٢ — في رواية المفضل بن محمد الضبي العبدي ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات — يعني ما عدا البيت ١٨ — رواها المنقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها المنقب » . وهذا المجموع الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ — ٦ ، ٨ — ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البحتري ١٤٥ ونسبهما للمعزق العبدي . والأبيات ١٣ — ١٧ ، ١ — ٤ ، ٦ ، ٨ — ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ — ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ — ٥٩٣ .

٦ أُكْرِم الجارَ وأَرْعَىٰ حَقَّهُ إنَّ عِرْفانَ الفَتَىٰ الحقَّ كَرَمْ

٧ [أنا بَيْتِي مِن مَعَدٍّ في الذُّرَىٰ ولِيَ الهامَةُ والفَرْعُ الأَشَمّْ]

٨ لا تَرَانِي رَاتِعاً في مَجْلِسٍ في لُحُومِ النَّاسِ كالسَّبْعِ الضَّرِمْ

٩ إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَن يَكْشِرُ لِي حينَ يَلْقانِي وإنْ غِبْتُ شَتَمْ

١٠ وكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وُقِرَتْ أُذُنِي عَنهُ وما بِي مِنْ صَمَمْ

١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشاةً أنْ يَرَىٰ جاهِلٌ أنِّي كما كانَ زَعَمْ

١٢ ولِبَعْضُ الصَّفْحِ والإعْرَاضِ عَنْ ذِي الخَنَا أَبْقَىٰ وإنْ كان ظَلَمْ

١٣ إنَّمَـا جادَ بِشَأْسٍ خالِدٌ بَعْدَ ما حاقَتْ به إحدَىٰ الظُّلَمْ

١٤ مِن مَنايا يَتَخَاسَبْنَ بِهِ يَبْتَدِرْنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ ودَمْ

١٥ مُتْرَعُ الجَفْنَةِ رِبْعِيٌّ النَّدَىٰ حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غيرُ لُطَمْ

---

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وبرلين . (٨) راتعاً : آكلا بشره . الضرم ، بكسر الراء : الشديد اللهم . (٩) يكشر : يضحك ويبدي أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تعزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٣) شأس : هو ابن أخت المثقب ، وهو المعزق العبدي ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أثاثة بن الحرث ، أحد بني أثاثة بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاقت : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسبن به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المترع : الملآن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ، أي نداه قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، على غير قياس ، ثم قيل للرجيل إذا ولد له في شبابه : ولده ربعيون . لطم ، بفتح العلاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من اللطم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر »

١٦ يَجْعَـلُ الهَنْءَ عطايَا جَمَّةً إنَّ بَعْضَ المالِ في العِرْضِ أَمَمْ

١٧ لا يُبالِي طَيِّبٌ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ المالِ إذِ العِرْضُ سَلِمْ

١٨ [أَجْعَلُ المالَ لِعِرْضي جُنَّةً إنَّ خَيْرَ المالِ ما أَدَّى الذِّمَمْ]

٧٨

وقالَ يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ الشَّنِّيُّ*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفرده « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهَنْء : العطاء والهبة . الجمة : الكثيرة . الأمم : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، ووضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الخذاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خذاق فعال من قولهم خذق الطائر وخزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخذاق الشني العبدي ، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولا بأن المعزق العبدي هو يزيد بن خذاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة المعزق وتخريج قصيدته .

جوانب القصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعده ، فبعث إليهم النعمان كتيبته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
فجزاك الله من ذي نعمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصائهم على من يبغيهم الذل والخسف .

مراجعه : البيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ — ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ — ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ — ٥٩٦ .

١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ بَعْدَ ما قَرِحَتْ ... ولَبِسْتُ شِكَّةَ حازِمٍ جَلْدِ

٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي ومَعْتَبَتِي ... أَوْ يُجْمِعَ السَّيْفانِ فى غِمْدِ

٣ نُعْمانُ إِنَّكَ خائِنٌ خَـدِعٌ ... يُخْفِي ضَمِيرُكَ غيرَ ما تُبْدِي

٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا ... فَعَلَيْكَها إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدِ

٥ يَأْبَى لَنَا أَنَّا ذَوُو أَنَفٍ ... وأُصُولُنَـا من مَحْتِدِ المَجْدِ

٦ إِنْ تَغْزُ بالخَرْقاء أُمْرَتَنَـا ... تَلْقَ الكتائِبَ دُونَنا تَرْدِي

٧ أَحَسِبْتَنَا لحماً عَلَى وَضَمٍ ... أَمْ خِلْتَنَا فى البأْسِ لا نُجْدِي

٨ ومَكَرْتَ مُعْتَلِياً مَخَنَّتَنَا ... والمَكْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَمْـدِ

٩ وهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحارِبَنَا ... فانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَن بِهِ تُرْدِي

١٠ وأَرَدتَ خُطَّةَ حازِمٍ بَطَـلٍ ... حَيْرَانَ أَوبقَهُ الذي يُسْدِي

١١ ولَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ ... سُبُلُ المَسَالكِ والهُدَىٰ يُعْـدِي

---

(١) « سبحة » اسم فرسه ، وفي رواية « سمحر » . قرحت ، بفتح الراء وكسرها : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي .

(٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلا لمزعم . الحرد : القصد والتعمد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . تردي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) المخنة : الأنف ، أراد ما تدلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والمخنة أيضاً : الحريم . (١٠) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١١) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والنهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إبصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ « تعدي » بالتاء ، أي به شاهداً لتأنيث « الهدى » .

٧٩

وقال يَزِيدُ بنُ الْخَذَّاقِ أيضاً*

١ أَلَا هَلْ أَتاهَا أَنَّ شِكَّةَ حـازِمٍ لَدَيَّ ، وأني قد صَنَعْتُ الشَّموسا
٢ وَدَاوَيْتُها حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسَا
٣ قَصَرْنا عليها بالمَقِيظِ لِقَاحَنَا رَباعِيَـةً وبازِلًا وسَدِيسَـا
٤ فأَضْتْ كَتَيْسِ الرِّبْلِ تَنْزُو وإِذَا نَزَتْ على رَبِذَاتٍ يَخْتَلِينَ خُنُوسَـا

---

* جوالتصيدة: هذه أيضاً من ثورة على النعمان . فأعلن أنه قد هيأ نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشموس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعاً سبباً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آل ليزنويهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمنها أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبر بها . ثم أوعد بيت الملك وأندرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المعلى – واسمه الجارود فيما روى الجاحظ – في أمر المكوس التي يراد أن توضع منهم ، ونهو بامتعداد قومه ونحفزهم .

تخريجـــاء البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خذاق أخيه . والأبيات ١ – ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبيه ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧–٦٠٠ :

(١) « الشموس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للفرس . شتت : دخلت في الشتاء . شتت حبشية : اخضرت من العشب ، ذهبت شعرتها الأولى ونبتت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القيظ أو مكانه . القلاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) أضت : رجعت . التيس : تيس الظباء . الربل : نبت ينتطر في آخر الصيف فتوحاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ربذات : خفيفات ، عنى بها القوائم . يختلين : يرتفعن في شدهن ، مأخوذ من الخلو وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جرين ، أي يبقين منه ، يقول : لم يبذلن جميع ماعندهن من السير .

٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفاً مُفَاضَةً دِلَاصاً وذَا غَرْبٍ أَحَدَّ ضَرُوسَا

٦ [تُجِيدُ عليها البَزَّ في كلِّ مَأْزِقٍ إذَا شَهِدَ الجَمْعُ الكَثِيفُ خَمِيسَا]

٧ تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ من قولِ آثِمٍ على مالِنَـا لَيُقْسَمَنَّ خُمُوسَا

٨ إذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وعَدَابَهَـا فإنَّ لَنَـا أَمْرًا أَحَدَّ غَمُوسَا

٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عنَّا صُدُورَكُمْ وإلَّا تُقِيمُوا كارِهِينَ الرُّؤُوسَا

١٠ أَكُلُّ لَئِيمٍ مِنْكُمُ ومُعَلْهَجٍ يَعُـدُّ علينا غارَةً فَخُبُوسَا

١١ أَلَا ابْنَ المُعَلَّ خِلْتَنَا وحسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الماكِسِينَ مُكُوسَا

١٢ فإنْ تَبْعَثُوا عِيْناً تَمَنَّى لِقَاءَنا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الجَمِيعَ جُلُوسَا

---

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بذي الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى يمينك ، وذلك أن آل ليفزونهم وليأخذن أموالهم وليقتسمنها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الجبل من الرمل . الأحد ههنا : الشديد . الغموس : الفاجر . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد لندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، ومعنى « أقيموا » « عن » لأن فيه معنى نحوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقيموا رؤوسكم عنا مكبرين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المنع ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . الصراري : الملاحون ، يقال الواحد والجمع ، والظر اللسان ٦ : ١٢٤ — ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ — ٨١ . الماكس : الجابي ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠
قال المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ*

* ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرها كما نص عليه اللسان والقاموس، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولمَّا أُمَزَّقِ

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حبي بن عساس بن حبي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدي الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولا بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولا آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج.

خواتيمها: يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليدلوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية المفضل .

تخريجها: هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال: « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا » . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقَسَّموا المال وارْفَضَّت عوائدُهم وقال قائلُهم مات ابنُ خذَّاقِ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمَّضوني وما غمَّضتُ من وسنٍ وقال قائلُهم أَوْدَى ابنُ خـذَّاقِ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني. وعنده « وأغمضوني وقالوا أيما رجل » والأبيات ١ —٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللآلي ٧١٣ — ٧١٤ والعقد ٢ : ١٠ وزادا فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء الجمحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ — ٦٠٢ .

١ هلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ من وَاقِ أَمْ هَل لهُ من حِمَامِ الموتِ من رَاقِ

٢ قد رَجَّلُوني وَما رُجِّلْتُ من شَعَثٍ وألْبَسُوني ثِيَاباً غَيْرَ أَخْلَاقِي

٣ ورَفَعُوني وقالوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وأَدْرَجُوني كأَنِّي طَيُّ مِخْرَاقِ

٤ وأَرْسَلُوا فِتيةً من خَيْرِهِمْ حَسَباً لِيُسْنِدُوا في ضريحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي

٥ هَوِّنْ عَلَيكَ وَلا تَوْلَعْ بإشْفَاقِ فإنَّمـا مالُنا لِلْوَارِثِ الباقي

٦ كأَنَّني قد رَمَا في الدَّهْرُ عن عُرُضٍ بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيشٍ وأَفْـوَاقِ

---

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الموت ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقي : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عنى بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه. الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من القفر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمتين : الجانب والناحية ، ورماه عن عرض ، أي عن شق وناحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل على هذا التأليف ، وأرها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إذْ غَمَّضُونِي وما غُمِّضْتُ مِنْ وَسَنٍ وقال قائلُهُمْ أَودَى ابنُ خَلَّاقِ

ولو صحت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال المُمَزَّقُ أيضاً*

١ صَحَا مِنْ تَصابِيهِ الفُؤَادُ المُشَوَّقُ وحانَ من الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرُّقُ
٢ وأَصْبَحَ لا يَشْفِي لهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحابِ والرَّحِيقُ المُرَوَّقُ
٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانَ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى العَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا ويُمَرَّقُ
٤ وأَنَّ لُكَيْزاً لَمْ تَكُنْ رَبَّ هَكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

---

* القصيدة، يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء . ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا – سماه « ابن اخته » أو « أسيداً » كما في رواية أخرى – قد أضحى لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . وفوه للنعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أفصى بن عبد القيس » أنهم خلقوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يضربوا في الحرب تحت قيادة حازمة، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذرهم الناس، فود من في الشرق أن تنتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تنتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

مرجعها، ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح ٦٠٢ – ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً ويقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، المترق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ، وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الدنن ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز: قبيلة . الهكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة . صرحت حجاجهم : خرجت من منى . يريد أن لكيزاً لم تكن من يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أي القبيلة . يجنبوا أفراسهم: يقودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل متوجهين إلى الغارة .

٦ يؤُمُّ بهنَّ الخَزْمَ خِرْقٌ سَمَيْدَعٌ أَحَذُّ كَصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

٧ وقالَ جميعُ النَّاس : أَيْنَ مَصِيرُنا فأَضْمَرَ مِنْها خُبْثَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ

٨ فلمَّا أَتَى مِنْ دُونِها الرَّمْثُ والغَضَا ولَاحَتْ لها نارُ الفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ

٩ ووَجَّهَهَا غَرْبِيَّـةً عَنْ بِلَادِنَا وودَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشَرَّقُ

٨٢

وقال مُرَّةُ بنُ هَمَّامِ بن مُرَّةَ بن ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ*

(٦) يؤم بهن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحذ : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لخبث نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بمرأى الآخر وبمرأى منه . (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ — ١٤٧ .

جزالقصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبا للرحيل ، وأن يعدا له ناقة وصف خلقها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » يعجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعده أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يستورد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقتوله ، والقاتل لمقتوله .

تخريجه : ١ — ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح ٦٠٤ — ٦٠٦ .

١ يا صَاحِبَيَّ تَرَحَّــلَا وَتَقَرَّبَا فلقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
٢ طالَ الثَّواءُ فَقَرِّبَا لِيَ بَازِلًا وَجْنَاءَ تَقْطَعُ بالرُّدَافَى السَّبْسَبَا
٣ أَكَلتْ شَعِيرَ السَّيلَحِينَ وعُضَّهُ فَتَحَلَّبَتْ لِي بالنَّجاءِ تَحَلُّبَــا
٤ وكأَنَّها بِلِوَىٰ مُلَيْحَةَ خاضِبٌ شَقَّاءُ نِقْنِقَةٌ تُبارِي غَيْهَبَــا
٥ ياعَوْفُ وَيْحَكَ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمَتِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمامَكَ عُزَّبَا
٦ تاللهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءَىٰ أَهْلُهَا وَلَشَرُّ ما قال امْرُؤٌ أَنْ يَكْــذِبَا
٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاخِ مُفاضَةً وعَلَوْتُ أَجْرَدَ كالعَسِيبِ مُشَذَّبَا
٨ لَتَرَكْتُمُ إِبِلِي رِتاعاً إِنَّنِي مِمَّا أَرُدُّ الجَيْشَ عَنْها خَيْبَا
٩ لِلهِ عَــوْفٌ لَابِساً أَثْوَابَهُ يا لَهْفَ نفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

---

(١) تقربا : يقرب الرجل لصاحبه إذا استحثه : تقرب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الوجناء : الناقة الغليظة . الردافى : جمع ردوف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والذوى المرضوخ والكسب . التجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) اللوى : ما انعطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد ليوصف النعامة الأنثى به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الغيهب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المجتمعة . يقول : ما جرأك على اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي بري به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة ترعى .
(٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المَسِيحِ بنُ عَسَلَةَ العَبدِيُّ*

١ أَلَا يا اسْلَمِي على الحَوَادِثِ فَاطِمَا فإنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِيَ عالِمَا
٢ غَدَوْنا إليهمْ والسُّيُوفُ عِصِيُّنَا بأَيْمَانِنَـا نَفْلِي بِهِنَّ الجَمَاجِمَا
٣ لَعَمْرِي لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْزَةٍ إلى الحَوْلِ مِنْها والنُّسُورَ القَشَاعِمَا
٤ تَمَكَّكُ أَطْرافَ العِظَامِ غُدَيَّةً وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأُتُوفِ خَواطِمَـا
٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَا عليه الذِّئْبَ يَنْهَسُ قائِما]
٦ فأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، ولَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمُرَّةَ سالِمَا

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدي » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري.

جو القصيدة: دعا لصاحبته فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعده « أما قرط » وعزى منه في سخرية لاذعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر — وهو شيباني من بني بكر — يأبى أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

تخريجها: شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ — ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألي بمسلتك إياي عالما .

(٢) فل رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمسك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشغين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكك شده الاستعصاء على العظم بالضرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيوف . غدية : تصغير غداة . خواطما : أي خطمنا أنوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفينا . (٦) يهزأ يلغي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مَقَّاسٌ العَائِذِيُّ *

١ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي شَيبَـانَ عنِّي فلا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الوَدَاعَا
٢ بِعَيْشٍ صَالحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ وعَيشُ المرْءِ يَهْبِطُهُ لِمَاعَـا
٣ إذا وَضَعَ الهَزَاهِزُ آلَ قَوْمٍ فَـزَادَ اللهُ آلَكُمُ ارتِفَـاعَا
٤ فقدْ جاورْتُ أَقْواماً كَثِيرًا فلمْ أَرَ مِثلَكمْ حَزْماً وباعَا

* ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسبر بن الشمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدوكة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائذي ، من عائذة قريش ، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الحمس بن قحافة بن خثعم . وعدادهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النقائض ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جياد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلا قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قولهم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غثت وتقززت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناخين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم.

جر القصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لهم فيهم من حسن الجوار ، وكمال الحزم والباع .

تخريجها : انظر الشرح ٦٠٨ — ٦٠٩ .

(١) يخون : لا يعمل الله النصراني عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع : بضم اللام وكسرها : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قليلا قليلا . (٣) الهزاهز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البلايا والحروب الناس . آل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

٨٥

وقال مَقَّاسٌ أيضاً*

١ أَوْلَى فأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَمَا خَصَصْنَ بِآبَارِ المَطِيِّ الحوافِرا
٢ فإنْ تكُ قدْ نُجِّيتَ من غَمراتِها فَلا تأْتَيَنَّا بَعْدَها الدَّهْرَ سادِرَا
٣ تَذَكَّرَتِ الخَيلُ الشَّعيرَ عشيَّةً وكنَّا أُناساً يعْلِفونَ الأَيَاصِرَا
٤ فَوَ اللهِ لوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ لم يَكُنْ بفَلْجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الخَيلَ قَادِرا
٥ لَقَاظَ أَسِيرًا أَوْ لَعالَجَ طَعْنَةً تَرَىٰ خَلْفَهُ مِنْها رَشاشاً وقاطِرَا
٦ فِدًى لأُناسٍ ذَكَّرُوهُمْ مَعيشَةً تَرَىٰ لِلشَّرِيدِ الوَرْدِ فيها نَوَاخِرَا

---

* جزالقصيدة؛ يتوجه امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخراً بقومه : أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء ، لا كأهل القرى ، الذين يفلجهم الحنين إلى أوطانهم ، فينقض ذلك من عزمهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن . ثم عرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش ، يتهكم بهم . وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم .

تخريجها، البيت ٣ في الخزانة ٣ : ٨١ . والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧ . وانظر الشرح ٦٠٩ – ٦١١ .

(١) أول فأول : صيغة توجد . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصصن : يعني الإبل ، يقال خصصت الإبل الخيل أي تبعتها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجهل وحمق . (٣) الأياصر : جمع أيصر ، وهو كساء يجمع فيه الحشيش ، ثم أطلق على الحشيش . يقول : نحن أهل تصبر على البؤس والجفاء ، وأنتم أهل القرى تحنون إليها ، وجعل الخيل مثلا ، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته . (٤) فلج : بلد . (٥) لقاظ : أقام زمن القيظ. (٦) الورد : ما لونه بين الكمتة والشقرة . نواخر : يشخرون فيه من كربته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتهكم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش .

٧ فإنَّ بَنِي عِجْل هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً ،يُنَسِّي ذَا اللَّذَاذَةِ ،ساعِرَا
٨ أَجِئْتُمْ إِلَيْنا فى بَقِيَّةِ مالِنا تُزَجُّونَ مِنْ جَهْل إلينا المَناكِرَا

٨٦

وقال راشِدُ بنُ شِهاب اليَشْكُرِىُّ*
لِقَيْس بن مسعودِ بن قيسِ بن خالد الشَّيْبانىّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبوح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : جائراً ، نعت الصبوح والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من الزجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جميل بن ثعلبة بن غير بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات منها «ومنا الذى فك العناة فعاله» وافتخر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ — ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : « وشيد » وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ « بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س هـ ب» وقال : « وليس لهم سهاب بالمهملة غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفجع البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ » .

جو القصيدة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا للسقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بطهارة نفسه ، وتوعده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلق منه شراً مستطيراً . وتهدده بالسلاح ، فنعت سيفه وقومه وسهامه وريشه ودروعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الجوار والصحبة ، وكرر وعيده محذراً من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ — ١٥ نعت مجدله اللهي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

١ أَرِفْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَيَّ خَدْعَةٌ ... وَوَاللهِ ما دَهْرِي بِعِشْقٍ ولا سَقَمْ

٢ ولٰكنَّ أَنْبَاءً أَتَتْنِي عنِ امْرِئٍ ... وما كانَ زَادِي بِالخبيثِ كما زَعَمْ

٣ ولٰكِنَّنِي أُقْصِي ثِيابِي مِنَ الخَنَا ... وبَعضُهُمُ للغَدْرِ فى ثَوْبِهِ دَسَمْ

٤ فمَهْلًا أَبا الخَنْساءِ لا تَشْتُمَنَّنِي ... فَتَقْرَعَ بعدَ اليَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمْ

٥ ولا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إن تُلاقِنِي ... مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضارِبِهِ قَضَمْ

٦ ونَبْلٌ قِرَانٌ كالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ ... وفَرْعٌ هَتُوفٌ لا سَقِيٌّ ولا نَشَمْ

٧ ومُطَّرِدُ الكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عــاتِرٌ ... وذَاتُ قَتِيرٍ فى مَواصِلِها دَرَمْ

الترجمة : البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلعه في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ — ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ — ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه لـ ى . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط اللآلي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعقبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . وقال في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تنم . وما خدعت بعينه نعسة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعسة » بدل « حدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفني ، وجعل الزاد الخبيث مثلا لقبيح السيرة . (٣) أراد بالدسم دنس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفاء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى الغصن . الهتوف : المصوتة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر تحوار شعيث . يقول : ليست كذلك ، هي مما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني رمحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

٨ مُضاعَفَةٌ جَدْلاءُ أو حُطَمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنانَ المَرْءِ والكَفَّ والقَدَمْ

٩ لِعادِيَّةٍ مِنَ السِّلاحِ اسْتَعَرْتُها وكانَ بِكُمْ فقْرٌ إلى الغَدْرِ أو عَدَمْ

١٠ وكنتُ زَماناً جارَ بَيْتٍ وصاحِباً ولٰكِنَّ قَيْساً في مَسامِعِهِ صَمَمْ

١١ أَقَيْسَ بنَ مَسعودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ أَمُوفٍ بِأَذْراعِ ابنِ طَبْنَةَ أَمْ تُذَمّْ

١٢ بِذَمٍّ يُغَشِّي المرءَ خِزْياً ورَهْطَـه لَدَى السَّرْحَةِ العَشّاءِ في ظِلِّها الأَدَمْ

١٣ [بَنَيْتُ بِشَاجٍ مِجْدَلاً من حجارةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا على رَغْمِ مَنْ رَغَمْ]

١٤ [أَشَمَّ طُوَالاً يَدْحَضُ الطَّيْرُ دونَهُ لهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لهُ إِرَمْ]

١٥ [ويَأْوِي إليهِ المُسْتَجيرُ من الرَّدَى ويَأْوِي إليه المُسْتَعيضُ من العَدَمْ]

= المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المرزوقي : « إنما قال الكعبي فضّى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قتير : يعني درعا ، والقتير رؤوس مسامير الدرع . الدرم : الاستواء . وأراد بمواسلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكمة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سابغة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كبار عظام لا ترعى ، إنما يستظل فيه . العشاء : الخفيفة . وهذه السرحة كانت بعكاظ ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يجر : قريه بالبحرين . المجدل : القصر .

(١٤) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يدحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيض : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ — ١٥ زيادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشدٌ أيضاً*

١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ يَشْكُرَ أَنَّني ... أَرىٰ حِقْبَةً تُبْدِي أَماكِنَ للصَّبْرِ
٢ فأُوصِيكُمُ بالحيِّ شَيْبانَ إِنَّهُمْ ... هُمُ أَهلُ أَبناءِ العَظائمِ والفَخْرِ
٣ عَلَى أَنَّ قَيْساً قالَ قَيْسُ بنُ خالدٍ : ... لَيَشْكُرُ أَحْلَىٰ إِنْ لَقِينا منَ النَّمْرِ
٤ رأَيْتُكَ لمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجوهَنا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمرِو
٥ رأَيْتَ دِماءً أَسْهَلَتْها رِماحُنا ... شَآبِيبَ مِثْلَ الأُرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ
٦ ونَحنُ حَمَلْناكَ المَصِيفَةَ كلَّها ... على حَرَجٍ تُوَّىٰ كُدُومُكَ في الخِدْرِ

---

* جرالقصيدة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقيهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تهكم بحي شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة بيشكر حين التقاه . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وعيره بما كان من فراره وهزيمته من الأخذ بثأر عمرو حميمه ، وبالجراحات البليغة التي قضى المصيف كله في علاجها . ثم فخر بقومه وكرم محتدهم وبلائهم.

تخريج، كلها في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ – ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها للشاعر. والبيت ٤ فيما ٣ : ٢٢٥ . وانظر الشرح ٦١٤ – ٦١٥ .

(١) الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . أماكن الصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر. (٣) أي هم بمنزلة الفنيمة ، لا نبالي أتقيمهم أم لقينا تمراً فأكله .

(٤) أي لما أن عرف وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه . (٥) أسهلتها : أسالتها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة . الأرجوان : صبغ أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الصيفة . الحرج : سرير يحمل عليه المرقى . الخدر : حاجز يقطع في البيت تستر فيه الجواري . يقول: أوقدنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداريها .

٧ فلاَ تَحْسَبَنَّا كالعُمُورِ وجَمْعَنا فنَحْنُ وبيْتِ اللهِ أَدْنَى إلى عَمْرِو

٨ جَميعاً ولَسْنا ،قد عَلِمْتَ ، أُشابَةً بَعيدِينَ من نَقْصِ الْخَلاَئِقِ والغَدْرِ

٨٨

قال الحُرِثُ بنُ ظالِمٍ*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فيما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أحنك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أحنك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيفِ أبي رَغْوانَ سيفِ مجاشعٍ ضَربتَ ولم تَضرب بسيف ابنِ ظالِم

والفرزدق في قوله :

لو كنتَ بالمعلوب سيف ابن ظالم ضربتَ أَبَا قيس وأَنتَ أَقاربُهْ

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ؛ كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الخمس فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان » وقال : توهم : بل النعمان . وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الخمس ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولا . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة الساسي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عاديا ، لما وفي السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ — ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ — ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ — ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ — ٢٣٤ .

١ قِفَا فاسْمَعا أُخْبِرْكُما إذْ سألْتُما مُحارِبُ مَوْلاهُ ونَكْلانُ نادِمُ
٢ فأُقْسِمُ لولاَ مَنْ تَعَرَّضَ دونَهُ لَخالَطَهُ صافِي الحديدَةِ صارِمُ
٣ حَسِبْتَ أَبا قابُوسَ أنَّكَ سالِمٌ ولَمَّا تُصِبْ ذُلاً ، وأنْفُكَ راغِمُ
٤ فإنْ تَكُ أذْوادٌ أُصِبْنَ وصِبْيَـةٌ فَهذا ابْنُ سَلْمَىٰ رأسُهُ مُتَفاقِمُ
٥ علَوْتُ بِذِي الحَيَّاتِ مَفْرِقَ رأسِهِ وهَل يَرْكَبُ المَكْرُوهَ إلَّا الأكارِمُ
٦ فَتَكْتُ به كما فَتَكْتُ بِخالِدٍ وكانَ سلاحِي تَجْتَويه الجَماجِمُ

جـ القصيدة : كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعهما ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان الحرث جيران من بني ديبث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد عجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدى شماته بمصرع ولده ، وفخر بسيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنبه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعده أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخريجها : الأغاني ١٠ : ٢٢ — ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحتري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ — ٦١٧ .

(١) محارب مولاه : يريد أنا محارب مولاه ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو ثكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرمه وخاصته لطالبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذواد لها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسلمى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال السيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ أَخُصَيْبَ حِمَارِ باتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَنَاكُلُ جِيرَانِي وجارُكَ سالِمُ

٨ بَدَأْتَ بِهِلْيِ ثُمَّ أَثْنَيتَ بِهِلْيِهِ وثالِثَةٌ تَبْيَضُّ منها المَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : ياخصيبي حمار ؛ يخاطب النعمان ، يصفره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو النبت على وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقادم : هي المقادم بحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عنى شيب الناصية من هول الضربة . يريد بالأولى قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعده .

مناسبة القصيدة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأي سلمى عنه ، وحذرها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالداً . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالها . وفخر بما أظهر من القروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانتساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يرون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجه ، وهي من غطفان . إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ – ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ – ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح رواحة القرشي وزوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، على حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى اعجابه بمشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

مخطوطات منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ – ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان الجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ – ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

١ نَأَتْ سَلْمَىٰ وأَمْسَتْ في عَدُوٍّ تَحُثُّ إليْهمُ القُلُصَ الصِّعَابَا
٢ وحَلَّ النَّعْفَ مِن قَنَوَيْنِ أَهْلي وحَلَّتْ رَوْضَ بِيشَةَ فالرُّبابَا
٣ وقطَّعَ وَصْلَها سيْفي وأَنِّي فَجَعْتُ بِخالدٍ عَمْدًا كِلَابَا
٤ وإنَّ الأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وقد غَضِبَا عليَّ فَما أَصَابَا
٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُما قُبُوحاً كَما أَكْسُو نِساءهما السِّلَابَا
٦ وإني يومَ غَمْرَةَ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النُّهْبَ والأَسْرَىٰ الرِّغَابَا
٧ فَلَسْتُ بِشائِمٍ أَبَدًا قُرَيْشاً مُصِيباً رَغْمُ ذلكَ مَنْ أَصَابَا
٨ فَما قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَىٰ رقابَا
٩ وقَوْمِي ، إنْ سَأَلْتِ ، بنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضِّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ — ١١ ، ٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حماسة ابن الشجري ٦٥ — ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقائض ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ . والأبيات ٢٠ — ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ — ٦٢١.

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « تحث » . القلص: جمع قلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب . التي لم ترض . (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سعي . (٤) الأحوصان: هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف. (٥) القبوح: مصدر كالقبح. السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمتين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أرقمت بهما فتك ذلك عنهم وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبستهما ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم.

(٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رغيب . (٨) الشعرى: أفعل تفضيل المؤنث ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها .

١٠ سَفِهْنا باتِّباعِ بني بَغِيضٍ وتَرْكِ الأَقْرَبِينَ بِنَسا انْتِسَابَا

١١ سَفاهَةَ فارِطٍ لَمَّا تَرَوَّىٰ هَـرَاقَ الماءَ واتَّبَعَ السَّرَابَا

١٢ لَعَمْرُكَ إِنَّني لَأُحِبُّ كَعْباً وسامَةَ إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرابَا

١٣ فَما غَطَفانُ لي بِأَبٍ ولكنْ لُؤَيٌّ والِدِي قَوْلًا صَـوَابَا

١٤ فَلَمَّا أَنْ رأَيْتُ بني لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الوُدَّ والنَّسَبَ القُرَابَا

١٥ رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ قالُوا قُرَيْشٌ وشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ والقِبَابَا

١٦ صَحِبْتُ شَظِيَّةً منهمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحارِبُهُمْ عَذَابَا

١٧ وحَشَّ رَوَاحَةُ القُرَشِيُّ رَحْلِي بِنَاقَتِيهِ وَلَم يَنْظُـرْ ثَوَابَا

١٨ فَيَا لَلّٰهِ لم أَكْسِبْ أَثَاماً ولَمْ أَهْتِكْ لِدِينِ رَحِمٍ حِجَابَا

١٩ أَقامُوا لِلكَتائِبِ كُلَّ يَوْمٍ سُيُوفَ المَشْرَفِيَّةِ والحِـرَابَا

---

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٣) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالضم .

(١٥) يقول : أظهرت له ما تبين صدورنا ، ويشتمل عليه أحشاؤنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشظية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال «حش زيداً بعيراً وببعير» : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

٢٠ فلَوْ أنِّي أشاءُ لكُنْتُ منهمْ وما سَيَّرْتُ أتْبَعُ السَّحابَا

٢١ ولَا قِطْتُ الشَّرَبَّةَ كُلَّ يومٍ أُعَدِّي عن مِياهِهِمُ الذُّبابَا

٢٢ مِياهاً مِلْحَةً بِمَبِيتَ سَوْءٍ تَبِيتُ سِقَابُهُمْ صَرْدَىٰ سِغَابَا

٢٣ كأنَّ النَّاجَ مَعْقُودٌ عليهمْ إذَا وَرَدَتْ لِقاحُهُمُ شِزَابَا

٩٠

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ*

(٢٠) أي ما كنت أتتبع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
(٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القيظ . أعدي : أصرف . الذباب : الأذى . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبغيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواجدة من البرد ، والصرد : البرد . السغاب : الجياع ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .
(٢٣) الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جرالقصيدة: كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف في قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حصين ، فقتل رجل منهم ، فقتل أخو القتيل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال . اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة منهم ، مهاوشات وتثاور ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأسر كل من القبيلتين سرايا من قضاعة أن يرحلوا بهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فناجزهم الحصين وهزمهم . ثم تجدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصفة ، وتكتلت على حصين قبيلتان من بني سهم وحلفاؤه ، وهما عدوان وعبد غنم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرقة ، فالتقوا بداية موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم نفراً كثير . فقال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اقتتل فيها الأخوان ، ويبرأ ببني محارب بن خصفة=

١ يا أَخَوَيْنا مِنْ أَبينَا وأُمِّنَا ذَرُوا مَوْلَيَيْنَا مِن قُضاعَةَ يَذْهَبَا

٢ فإنْ أَنْتُمُ لم تَفْعَلُوا لا أَبا لَكُمْ فلا تُعْلِقُونَا ما كَرِهْنَا فنَغْضَبَا

٣ ونَحْنُ بنُو سَهْمِ بنِ مُرَّةَ لم نَجِدْ لنا نَسَباً عَنهمْ وَلَا مُتَنَسَّبَا

٤ متَى تَنْتَسِبْ تَلْقَوْا أَبانَا أَبَاكُمُ ولَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا

٥ ولمَّا رَأَيتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بنَافِعِي وأَنْ كانَ يَوْماً ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

٦ شَدَدْنا عَلَيْهِمْ ثَمَّ بالجَوِّ شَدَّةً فَلَا لَكُمُ أُمًّا دَعَوْنَا وَلا أَبَا

٧ بِكُلِّ رُقَاقِ الشَّفْرَتَينِ مُهَنَّدٍ وأَسْمَرَ عَرَّاصِ المَهَزَّةِ أَرْقَبا

٨ فما فزِعُوا إذْ خالَطَ القومُ أَهلَهُمْ ولكنْ رأَوْا صِرْفاً من الموت أَصْهَبَا

٩ وَلا غَرْوَ إلَّا حين جاءَتْ مُحارِبٌ إلَيْنا بأَلْفٍ حَارِدٍ قد تَكَتَّبَا

١٠ مَوَالِيَ مَوالِينَا لِيَسْبُوا نِساءَنا أَثَعْلَبَ قد جِئْتُمْ بَنَكْرَاءَ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لفقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جو القصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ — ١٠٤ .

تخريجها : انظر الشرح ٦٢٢ — ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعدية « علق به » كما يعدى بالتضعيف «علقه» والمراد : لا تزوجوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرو : العجب . الحارد : القاصد . تكتبوا : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

١١ وقُلتُ لَهُمْ : يا آلَ ذُبْيانَ مالَكُمْ تَفاقَدْتُمُ لم تَذْهَبُوا العامَ مَذْهَبَا
١٢ تَداعَىٰ إلى شَرِّ الفَعَال سَرَاتُها فأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسا

٩١

قال الخَصَفيُّ من مُحَارِبٍ ، واسمُه عامِرٌ المَحَارِبيُّ*

١ منْ مُبْلِغٌ سَعْدَ بنَ نُعْمَانَ مَأْلُكًا وسَعْدَ بنَ ذُبْيانَ الذي قد تَخَتَّما
٢ فَرِيقَيْ بَنِي ذُبْيانَ إذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وإذْ سُعِطُوا صَاباً عَلَينا وشُبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ علينا الحربَ ثُمَّ ضَجَعْتُمُ إلى السِّلْمِ لمَّا أَصْبَحَ الأَمْرُ مُبْهَمَا

---

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتبس : اللاتب الثابت واللازم ، وألتبه أوجبه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤتلف للآمدي ١٥٤ « عامر بن الطرب الحماني إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الطرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النويرة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

تخريج القصيدة : قال عامر الحماني هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحمام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب على بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونفضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم فخر بأيام قومه ، وخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئاً وتكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، ممن عليهم بالمسالمة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محتده وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

تخريجه : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ — ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ — ٦٣٠ .

(١) المألك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي تختم ، ليس العمامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرها : الصلح ، وهي مؤنثة .

٤ فمَا إنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إذْ شَرِبْتُمُ عَلَى دَهَشٍ ،واللهِ، شَرْبَةَ أَشْأَمَا

٥ ومَا إنْ جَعَلْنا غايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِها الفُفْرُ الرَّجِيلُ مُحَطَّمَا

٦ ومَا إنْ جَعَلْنا بالمَغِيثِ رِجالَنا فقُلْنا لِيَرْمِ الخَيْلَ مَنْ كانَ أَحْزَمَا

٧ ويومٍ يَوَدُّ المَرْءُ لو ماتَ قَبْلَهُ رَبَطْنا لَهُ جَأْشاً وإنْ كانَ مُعْظَما

٨ دَعَوْنا بَنِي ذُهْلٍ إلَيهِ وقَوْمَنا بَنِي عامِرٍ إذْ لا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمَا

٩ ويَوْمَ رُجَيْجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلْنَ الوَشِيجَ المُقَوَّمَا

١٠ نُراوِحُ بالصَّخْرِ الأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إذَا القَلَعُ الرُّوبِيُّ عنها تَثَلَّمَا

١١ وإنَّا لَنَثْنِي الخيلَ قُبَّاً شَوَازِباً عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيها الكَمِيَّ المُكَلَّمَا

١٢ ونَضْرِبُها حتَّى نُحَلِّلَ نَفْسَرَهَا وتَخْرُجَ ممَّا تَكرَهُ النَّفْسُ مُقْدَما

---

(٤) أشأم : من الشؤم . (٥) الففر : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرجيل : القوي على الرجلة . يقول : لم نباعدكم عنا، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدته . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلعا تطلعه من شدة الشر والظلمة .

(٩) عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلعية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكرني المعاجم ، ولعلها السيوف القلعية . يقول : السيوف تندر رؤوسهم فنرى بها الصخر . (١١) القب : الضوامر البطون. الشوازب اليابسة هزالا . الثغر : موضع المخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نفرت الخيل عن الوجه الذي نريده ، فضربناها حتى دخلت فيه .

١٣ أَنَعْلَبُ لولَا ما تَدَعَّوْنَ عِنْدَنا مِنَ الحِلْفِ قد سُدَّىٰ بَعَقْدٍ وأُلْحِمَا

١٤ لقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَيْ بُوانَةٍ نَصِيًّا كأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَما

١٥ فأَبْقَتْ لَنَا آباؤُنا من تُرَاثِهِمْ دَعائِمَ مَجْدٍ كانَ فى النَّاسِ مَعْلَما

١٦ ونُرْمِي إلى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكَتْ لَنا حَدِيثاً وعادِيًّا من المجدِ خِضْرِمَا

١٧ بَنَىٰ مَنْ بَنَىٰ منهمْ بِناءً فَمَكَّنُوا مكاناً لنا منهُ رفيعاً وسُلَّمَا

١٨ أُولَٰئِكَ قَوْمِي إنْ يَلُمْنِي بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حدَثٍ يوماً فلنْ يُتَهَضَّما

١٩ وكَمْ فِيهِمُ من سيِّدٍ ذي مَهابةٍ يُهابُ إذا ما رائِدُ الحَرْبِ أَضْرَمَا

٢٠ لَنَا العِزَّةُ القَعْساءُ نَخْتَطِمِ العِدَىٰ بها ثُمَّ نَسْتَعْصِي بها أَن نُخَطَّمَا

٢١ هُمُ يُعْلِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاَ هُمُ ارْتَمَتْ بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذي بيانٍ وأَعْجَمَا

---

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خلى » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » .

(١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآنيته . فير يد نصياً قد طال حتى صار كأعراف الكوادن ، وإنما خصها لأنها مهملة ، إنما هي للرعاء ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلا للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع .

(١٨) يتهضم : يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ — ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه ، والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكرا في المعاجم .

(٢١) يعلدون : يشدون ويثبتونها ألا تزول من موضعها .

٢٢ وهُمْ يَدْعَمُونَ القومَ في كلِّ مَوْطِنٍ بِكلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ القومَ كُظَّمَا
٢٣ يَقُومُ فلا يَعْيا الكلامَ خَطِيبُنا إذا الكَرْبُ أَنْمَى الجِنْسَ أَنْ يَتكلَّمَا
٢٤ وكنَّا نُجُوماً كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ بَدَا زاهِرٌ منهنَّ ليسَ بأَقْتَمَـا
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ منهنَّ تأْوِي نجُومُهُ إليهِ إذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمَـا
٢٦ ألا أيُّها المُسْتَخْبِرِي ما سألْتِنِي بأَيَّامِنا في الحربِ إلَّا لِتَعْلَمَـا
٢٧ فما يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ ونَنقُضُهُ منهمْ وإنْ كانَ مُبْرَمَا
٢٨ يُغَنِّي حُصَيْنٌ بالحِجازِ بَنَاتِهِ وأَعْيا عليهِ الفَخْرُ إلَّا تَهَكُّمَا
٢٩ وإنَّا لَنَشْفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ ونَضْرِبُهُ حتَّى يَبُلَّ اسْتَهُ دَمَـا

٩٢

وقال السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرِ بن مَعْدَانَ اليَرْبُوعِيُّ*

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من العي ، يقال قد عي بحجته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجنس : الثقيل المنقطع . (٢٤) الأقتم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٧) أي لا يستطيعون لقض عقدنا ولا يمتنع منا مقدم ، أي ننقضه وإن كان محكما .
(٢٨) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٩) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، وفراء كقولهم « كبش القوم» . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه مدبراً .

* ترجمته : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد للملك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ — ١٤٧ .

جواشيته : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفى له حتى قتل معه . وقد دعا المرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبنه بأنه كان جواداً قوال معروف وفعاله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف —

١ صَلَّى عَلَى يَحْيَىٰ وَأَشْيَاعِهِ رَبٌّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعْ

٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوَاعْ

٣ كما اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهٌ حَنَّتْ حَنِيناً ودَعاهَا النِّزَاعْ

٤ يا فارساً ما أَنْتَ مِنْ فارِسٍ مُوَطِّلِ البَيْتِ رَحِيبِ الذِّرَاعْ

٥ قَوَّالَ مَعْرُوفٍ وفَعَّالَهُ عَقَّارَ مَثْنَىٰ أُمَّهَاتِ الرِّبَاعْ

٦ يَجْمَعُ حِلْماً وأَنَاةً مَعاً ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِيَاعَ الشُّجاعْ

٧ يَعْدُو فَلَا تُكْذَبُ شَدَّاتُهُ كما عدَا الذِّئْبُ بِوَادِي السِّبَاعْ

ـــوأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني منها يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير. ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، وياقوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

تخريجها: الأبيات ١ — ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ . والأبيات ١ — ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ — ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ — ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ — ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفزع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتاج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، وخص أمهات الرباع لنفاسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحوبها للتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياه الأمر ساور سورة الحية . (٧) روى أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

٨ والمَالِئُ الشِّيزَىٰ لِأَضْيَافِهِ كأنَّها أعْضَادُ حَوْضٍ بقاعْ
٩ لا يَخْرُجُ الأَضْيافُ مِنْ بيتِهِ إلَّا وهُمْ مِنهُ رِوَاءٌ شِباعْ
١٠ وفارِسٍ باغٍ عـلَى قارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بالرُّمْحِ صُلْبِ الوِقاعْ
١١ نَهْنَهْتَـهُ عنْكَ فَلَمْ يَنْهَـهُ بالسَّيْفِ إلَّا جَلَدَاتٌ وِجَاعْ
١٢ مَنْ يَلْكَ لاَ سَاءَ فَقَدْ ساءَنِي تَرْكُهُ أَبْيَنِيكَ إلى غَيْرِ رَاعْ
١٣ قَوْمٌ قَضَىٰ اللهُ لَهُمْ أَنْ دُعُـوا وردُّ أَمْـرِ اللهِ لا يُسْتَطَاعْ

٢٩٢

قال أحمدُ بنُ عُبيد : وأَنْشَدَناها أبو عبد الله مَرَّةً أُخرى

١ صَلَّىٰ علي يَحيىٰ وأَشياعِهِ رَبٌّ رحيمٌ وشفيعٌ مُطاعْ
٢ لمَّـا جَلاَ الْخُلَّانُ عن مُصْعَبٍ أَدَّىٰ إليه القَرْضَ صاعاً بِصَاعْ
٣ يا سَيِّدًا ما أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطِّإِ البَيْتِ رَحِيبِ اللِّرَاعْ
٤ قَـوَّالِ معروفٍ وفَعَّـالِهِ وَهَّابِ مَئْنَيٰ أُمَّهاتِ الرِّباعْ

---

(٨) الشيزى : الجفان ؛ وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاد الحوض : جوانبه ، شبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهنهته : كففته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافأ إحسانه بمثله إذ وفى يحيى لمصعب حتى قتل معه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشراً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

٥ يَعْدُو بِهِ فِي الحربِ ذُو مَبْعَـةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعْ
٦ دَاوَيْتَهُ النُّقْطَةَ حتَّى شَتَا كأَنَّ مَتْنَيْهِ أَدِيمَـا صَنَاعْ
٧ مَنْ يَكُ لاَ ساءَ فقد سَاءَنِي تَرْكُ أُبَيْنَيْكَ إلى غيرِ رَاعْ
٨ إلى أَبِي طَلْحَـةَ أَوْ وَاقِدٍ وقد عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعْ
٩ أُمُّ عُبَيْـدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ مـا نَوْمُهَـا بَعْدَكَ إلاَّ رُوَاعْ
١٠ كما اسْتَحَنَّتْ بَكَرَةٌ وَالِهٌ حَنَّتْ حَنِيناً ودَعاها النُّزَاعْ
١١ تلكَ سَرَايَاهُ وأَمْـوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرٍ تُبَـاعْ
١٢ لا يَخْرُجُ الأَضيافُ مِن بيتِهِ إلَّا وهُمْ منهُ رِوَاءٌ شِبَـاعْ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النقطة : لعله أراد بها التنقط ، وهو القطران ، أي داواه بالنقط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكتنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .
(٧) أبينيك : مشى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد . أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راضيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق١ ص ٧٠.
(١١) سرايا : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددتين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إماؤه اللاتي يضن بهن . الكسر : أخص القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

١ ومُشعَلَةٍ كالطَّيْرِ نَهنَهْتُ وِرْدَها إذا ما الجبانُ يَدَّعِي وهْوَ عانِدُ

٢ عليها الكُمَاةُ والحديدُ فمِنهُمُ مَصِيدٌ لأَطْرافِ العَوالِي وصائِدُ

٣ شَماطِيطُ تَهْوِي للسِّوَامِ كأنَّها إذا هَبَطَتْ غُوطاً كِلابٌ طَـوارِدُ

٤ أُذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وإحاطَتِي وقد يَشْتَكِي مِنِّي العُدَاةُ الأَباعِدُ

٥ وذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وسَبَقْتُهُ فقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وهْوَ جاهِدُ

٦ يَرَانِي إذا لاقَيْتُه ذا مَهابةٍ ويَقْصُرُ عنِّي الطَّرفَ والوَجهُ كامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه الذى رأى من دمامته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ — ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف.

[القصيدة] تحوم معانيها حول الحماسة ، إذ هو يفخر بفلبته الكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بفلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجوده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالد ، وشتان ما بين مجد تالد ومجد طريف .

[تخريجها] البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ — ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل الحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعتها ، وإنما تسرع الثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنهت : كففت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العانه : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فمنهم مأسور وآخر آسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للغنائم . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطمئن من الأرض . طوارد : قوائص . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي يهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظاماً لي وفرقاً مني . كامد : أسود .

٧ وقدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أنَّ أُرُومَتِي ... يَفَاعٌ إذا عُدَّ الرَّوَابِي المَوَاجِدُ

٨ وقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ ... عليهِ نَجيعٌ من دَمِ الجَوْفِ جامِدُ

٩ حَشَاهُ السِّنَانُ ثمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ ... كَما قَطَّرَ الكَعْبَ المُؤَرَّبَ نَاهِدُ

١٠ وطارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حمَّ مَبِيتِهِ ... إذا قَلَّ في الحَيِّ الجَمِيعِ الرَّوَافِدُ

١١ وقُلْتُ لهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا ومرْحَبًا ... وأَكْرَمْتُهُ حتى غَدَا وهْوَ حامِدُ

١٢ وما أنا بِالسَّاعِي لِيُحْرِزَ نفسَهُ ... ولكنَّني عن عَوْرَةِ الحَيِّ ذائِدُ

١٣ وإنْ يَكُ مَجْدٌ في تَمِيمٍ فإنهُ ... نَمَانِي اليَفَاعُ نَهْشَلٌ وعُطَارِدُ

١٤ وما جَمَّعا من آلِ سَعْدٍ ومالِكٍ ... وبَعْضُ زِنادِ القَوْمِ غَلَّتْ وكابِدُ

١٥ ومَن يَتَبَلَّغْ بالحَدِيثِ فإنهُ ... على كلِّ قَوْلٍ قِيلَ راعٍ وشَاهِدُ

---

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجامد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيتيه . الكعب : عظم يلعب به . المؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب .

(١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرفد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبر همي إحراز نفسي ، ولكني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلث ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور ناراً ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكابد : من قولهم « كبدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ .

(١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفضلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ الْخَرِعِ التَّيْمِيُّ من تَيْمِ الرَّبَابِ*

١ ولَنِعْمَ فِتيانُ الصَّباحِ لَقِيتُمُ ... وإذا النِّساءُ حَوَاسِرٌ كالعُنْفُرِ

٢ مِنْ بَيْنِ واضِعةِ الْخِمَـارِ وأُخْتِها ... تَسْعَىٰ ومِنْطَقُها مَكانَ المِئْزَرِ

٣ ونَكَرُّ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْراهُمُ ... كَرَّ المُحَلَّإِ عن خِلَاطِ المَصْدَرِ

٤ فهُمُ ثلاثَةُ أَفْرِقاءٍ : فَسابِحٌ ... في الرَّوْعِ يَعْثُرُ فى النَّجِيعِ الأَحْمَرِ

٥ ومُكَبِّلٌ يُفْدَىٰ بِوافِرِ مالِهِ ... إنْ كانَ صاحبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ

٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنونٍ عليهِ وقَوْمِه ... إن كانَ شاكِرَها وإنْ لم يَشْكُرِ

---

* ترجمته : هوعوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . و « الخرع » لقب جده عمرو . وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مقلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإصابة .

جوالقصيدة، يخاطب بها قوماً غزاهم في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجئن وروّعن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الروع ، وأسير ، ومَنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تخريجها: انظر الشرح ٦٣٧ — ٦٣٩ .

(١) العنفر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهن فوجئن بالغارة وسُلبن فهن حواسر . (٢) أراد أنهن لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرشت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلأ : البعير يمنع من ورود الماء . المصدر هنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : مخالطتها . يعني نطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفرقاء : جمع فريق . سابح في الروع : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطعة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيسر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وتَحْتُلُّ أَحْياءٌ وَرَاءَ بُيوتِنا حَذَرَ الصَّباحِ ونحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

٩٥

وقال عَوْفٌ أيضاً*

١ لَعَمْرُكَ إنَّني لَأَخُـو حِفَاظٍ وفي يَوْمِ الكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمْرِ
٢ أَجودُ على الأَباعِـدِ باجْتداءٍ ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَىٰ وإصْرِ
٣ وما بِي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إلى أَحدٍ ، وما أَزْهَىٰ بكِبْرِ
٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنا مِرْدَىٰ حُـروبٍ نَسِيلُ كأَنَّنـا دُفَّاعُ بَحْرِ
٥ ونَلْبَسُ للعَدُوِّ جُلُـودَ أُسْدٍ إذا نَلْقاهُمُ وجُـلودَ نُمْرِ
٦ ونَرْعَىٰ ما رَعَيْنا بَيْنَ عَبْسٍ وطَيِّئِهـا وبَيْنَ الحَيِّ بَكْرِ
٧ وكُلُّهم عَـدُوٌّ غَيرُ مُبْقِي حَديثٌ قُرْحُـهُ يَسْعَىٰ بِوِتْرِ

---

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنقيهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

بزائصيدة: وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والجود الذي عم الأباعد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبعزهم ، وخشية الأقوام جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .

تخريجها: انظر الشرح ٦٣٩ — ٦٤٠ .

(١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
(٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسأله . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرى به . نسيل : يضعف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدرون على منعنا . (٧) أي أصبناه بجراحة حديثة فهو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلاده .

٩٦

وقال بِشْرُ بنُ أَبي خَازِمٍ*

* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطيء ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسرته بنو نبهان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وسل عنه ، فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقتب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبى بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنيته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخلى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ — ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبنـاء يلتهب التهابا
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
فرجي الخير وانتظري إيابي إذا مـا القارظ العنزي آبـا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن سحار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و « أبو خازم » بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالحاء من غير نقط، وهو تصحيف . جزاه الله خيراً . قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النسار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وهذي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم ذعراً ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنسار ، والنسار أجبل متجاورة . فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنسار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النسار في الشرح ٣٦٣ — ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ — ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ — ١٠٦٧ والعقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ — ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَىٰ رَامَةٌ فَكَثِيبُهَا ... وَشَطَّتْ بِهَا عنكَ النَّوَىٰ وشُعُوبُهَا

٢ وغَيَّرها ما غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَها ... فَبانَتْ وحاجاتُ الفُؤَادِ تُصِيبُهَا

٣ أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ ... لِعَيْنٍ يُوَافِي في المَنَامِ حَبِيبُهَـا

٤ تَحَدَّرَ ماء الغَرْبِ عَن جُرَشِيَّةٍ ... عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُـرُوبُهَا

٥ بِغَرْبٍ ومَرْبُوعٍ وعَـوْدٍ تُقِيمُهُ ... مَحَالَةُ خُطَّافٍ تَصِرُّ ثُقُوبُهَا

= بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدار الطللية ، ونعت الدار وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي انتوتها ، وتحدث عن صلته . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم الغدير ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، ولحاق المهزوم بهم ، وأن الفرسان والأوتار كانت تحفز هم قومه وتذكي عزائمهم في استكمال الغلو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب الغلو في آخر بيت أن يتركوا لهم سفن البحر ويحلوا عنها .

مخطوطات منتهى الطلب ١ : ١٥٨ — ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ — ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقائض ٢٤٣ — ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقائض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ — ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد التي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدها ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ — ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشية : نافة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستعذبون على الإبل . الجربة : المزرعة . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستقى عليها .

(٥) المربوع : سيل فتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .

٦ مُعالِيَةً لا هَمَّ إلَّا مُحَجَّـرٌ وحَرَّةُ لَيْلَى السَّهلُ منها وطُوبُهَـا

٧ رَأَتْنِي كأُفْحُوصِ القَطَاةِ ذُوَّابَتِي وما مَسَّها مِن مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُها

٨ أَجَبْنا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إذْ دَعَوْا ولِلّهِ مَوْلَىٰ دَعْوَةٍ لا يُجِيبُهـا

٩ وكنَّا إذا قُلْنا : هَوازِنُ أَقْبِلي إلى الرُّشْدِ، لِبأْتِ السَّدادَ خَطِيبُها

١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ المَلَا بِشُهْبَاءَ لا يَمْشِي الضِّرَاءَ رَقِيبُها

١١ فلَمَّـا رَأَوْنا بالنِّسَارِ كأَنَّنا نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْها جَنُوبُها

١٢ فكانُوا كَذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ أَتُنْزِلُها مَذْمومَةً أَمْ تُلِيبُهَـا

---

(٦) معالية : يريد أنها تقصد العالية ، ويجيء إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرها : موضع . الطوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلا شريفاً جز رأسه، أو فوارساً جز ناصيته، وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك. (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « لله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « لله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يالك خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النسار . (٩) السداد، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكروه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي علتها ألوان الحديد . الضراء : ما واراك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكنا نجاهر . (١١) النسار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الماء الذي ترجح على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزاد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فعجزوا وانبهروا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمنها فأقبل نازل قروات في أمرها ، أتتم فضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فلي الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

١٣ قَطَعْناهُمُ فيالِيمَامَةِ فِرْقَةٌ وأُخْرَىٰ بِأَوْطاسٍ تَهِرُّ كَلِيبُهَا

١٤ نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها على كلِّ مَعْلُوبٍ يُثُورُ عَكُوبُهَا

١٥ لَحَوْ ناهُمُ لَحْوَ العِصِيِّ فأَصْبَحوا على آلَةٍ يَشكُو الهَوانَ حَـرِيبُهَا

١٦ لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَتَىٰ اللَّيْلُ دونَهُمْ وأَدرَكَ جَرْيَ المُبقِيات لُغُوبُهَا

١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غايةً يُهْتَدَىٰ بِهـا كَما مَدَّ أَشْطَانَ الدِّلاءِ قَلِيبُهَا

١٨ إذا ما لَحِقْنا مِنهُمُ بِكَتِيبَةٍ تُذُكِّرَ مِنها ذَحْلُها وذُنوبُهـا

١٩ بَنِي عامِرٍ إنَّا تَرَكْنا نِساءَكمْ مِنَ الثُّكْلِ والإيجافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا

٢٠ عَضَارِيطُنا مُسْتَبْطِنو البِيضِ كالدُّمَىٰ مُضَرَّجَةٌ بالزَّعفرانِ جُيُوبُهَا

---

(١٣) اليمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .

(١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطو المعبد . العكوب : الغبار ، وأنث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو : قشر العود ، يريد أحدثنا جميع مالهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في النقائض « أمر بهم حصن بن بدر فأصبحوا » (١٦) أي فتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات : اللاتي تبقي بعض جريها لتدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن : يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس . الأشطان : الحبال الطويلة. القليب : البئر . يقول: قصدنا إليهم لا نلتوي يميناً ولا شمالا ، كما مد الحبل . (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الحروب ، وهي الثارات ، كان أشد القتال . (١٩) الثكل : الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصعص . يريد أنهن حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : الأتباع والأجراء . البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف التنوين منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشموني على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبِيتُ النِّساءُ المُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ تَفَزَّعُ من خَوْفِ الجَنانِ قُلوبُها

٢٢ دَعَوْا مَنْبِتَ السِّيفَيْنِ إنَّهُما لَنا إذا مُضَرُ الْحَمراءُ شُبَّتْ حُرُوبُها

٩٧

وقال بِشْرٌ أيضاً*

١ أَحَقٌّ ما رأَيْتُ أَمِ احتِلامُ أَمِ الأَهْوالُ إِذْ صَحْبِي نِيامُ

٢ أَلا طَعَنَتْ لِبَيِّنَتِها إِدامُ وَكُلُّ وِصالِ غانِيَةٍ رِمــامُ

---

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي قرن فاستقرن فيها انخفض ، أو من أفلت منهن حلا شرفاً ليبقر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من أدم وهبها لزوار مضر .

* بتقاصيدة» أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبته وقطعها الوصل ، وما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا والهوى ، ونعت خليلته ورضابها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف القفاة الموحشة واخترانه إياها بناقة شبهها في سرعتها بثور الوحش ، ونعته في الأبيات ١٢ — ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أطر إذ أقدموم من قبل أن يعتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العداء . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبيحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ — ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشأم ، واستقامت أحوالهم ، وخيبوا بذلك آمال جذام .

تخريجها: قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول» . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ — ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمالي ٢ : ٢٢٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ — ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

٣ جَدَدْتُ بِحُبِّها وَهَزَلْتُ حتّى كَبِرْتَ وقيلَ إنَّكَ مُسْتَهامُ

٤ وقدْ تَغْنَىٰ بِنا حيناً وَنَغْنَىٰ بِها ، والدَّهْرُ لَيْسَ لهُ دَوامُ

٥ لَيالِيَ تَسْتَبيكَ بِذِي غُروبٍ كأنَّ رُضَابَه وَهْناً مُدامُ

٦ وأبْلَجَ مُشْرِقِ الخَدَّيْنِ فَخْمٍ يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِهِ القَسَامُ

٧ تَعَرَّضَ جَأْبَةٍ المِدْرَىٰ خَذُولٍ بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السِّلامُ

٨ وصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغَامُ

٩ وخَرْقٍ تَعْزِفُ الجِنَّانُ فيهِ فَيافِيهِ تَحِنُّ بِها السَّهامُ

١٠ ذَعَرْتُ ظِباءَها مُتَغَوِّراتٍ إذا أَدْرَعْتُ لَوامِعَها الإكَامُ

١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَاها النَّصُّ حتّى بَلَغْتُ نُضَارَهَا وَفَنَىٰ السَّنَامُ

---

(٤) تغنى بنا وغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمنا وعشنا فيها نهوى. (٥) تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشر في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاها عند تغير الأفواه بالخمر . (٦) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن . (٧) المدرى : القرن . الجأب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتخلف عن قطيعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة بفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكمة . يضوع فؤادها : يلهب بقلبها . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الفلاة تخرق فيها الريح . العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حادة . (١٠) ذعرت : أفزعت . متغورات : قائلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وأدرعت السراب : لبسته فغطاها . (١١) الذعلبة : السريعة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطيبتها ، ونضار كل شيء خالصه . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورطلها ويبست إلى جسمها الأول . فنى ، بفتح الذون : لغة طائية في « في » .

١٢ كأَخْنَسَ ناشِطٍ بَاتَتْ عليهِ ... بِحَرْبَةَ لَيْلَةً فيها جَهَامُ

١٣ فَبَاتَ يقُولُ :أَصْبِحْ لَيْلُ ، حتَّى ... تَجَلَّى عن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ

١٤ فأَصْبَحَ نَاصِلًا منها ضُحَيًّا ... نُصُولَ الدُّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ

١٥ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا ... وَمَوْلاهُمْ فقَدْ حُلِبَتْ صُرَامُ

١٦ نَسُومُكُمُ الرِّشَاءَ وَنَحْنُ قَوْمٌ ... لِتَارِكِهِ وُدًّا فِي الحربِ ذَامُ

١٧ فإِذْ صَفِرتْ عِيَابُ الوُدِّ مِنْكُمْ ... ولَمْ يَكُ بَيْنَنَا فيها ذِمَامُ

١٨ فإِنَّ الجِزْعَ جِزعَ عُرَيْتِنَاتٍ ... وبُرْقَةَ عَيْهَمٍ منكمْ حَـرَامُ

١٩ سَنَمْنَعُهَا وإِنْ كانَتْ بِلَادًا ... بِها تَرْبُو الخَوَاصِرُ والسَّنَامُ

٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّـاسِ عَيْنًا ... وحَـلَّ بها عَزَالِيهَا الغَمَامُ

---

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجاً من ليله كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر الابن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حلبه ، جعله مثلا للحرب . ويجعل القفل علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعنيت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتنات : واد . البرقة : الرملة يخالطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع .

(١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال فصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

٢١ وغَيْثٍ أَحْجَمَ الرُّوَّادُ عنهُ ... بِهِ نَفَلٌ وحَوْذَانٌ تُوَأَمُ

٢٢ تَعَالَىٰ نَبْتُهُ واعْتَمَّ حتَّى ... كأَنَّ مَنَابِتَ العَلَجَانِ شَامُ

٢٣ أَبَحْنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ ... إِذَا مَا رِيعَ سَرْبُهُمُ أَقَامُوا

٢٤ وما يَنْدُوهُمُ النَّادِي ولٰكِنْ ... بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنهُمْ فِئَامُ

٢٥ وما تَسْعَىٰ رِجالُهُمُ ولٰكِنْ ... فُضُولُ الخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ

٢٦ فَباتَتْ لَيلةً وأَوِيمَ يَوْمٍ ... عَلَى اليَمْعَىٰ يُجَزُّ لَهَا الثُّغَامُ

٢٧ فلَمَّا أَسْهَلَتْ مِن ذِي صَبَاحٍ ... وسَالَ بِها المَدَافِعُ والإِكَامُ

٢٨ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا ... كَما خَرَجَتْ مِنَ الغَرَضِ السِّهَامُ

٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ من حَيْثُ جَالَتْ ... رَكِيَّــةُ سُنْبُكٍ فيها أَثِيلَامُ

---

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . توأم : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تعالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، نهر من كثرته وسراده ، كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه : جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدتها حلة . ريع : أفزع . سربهم : إبلهم . أي إذا فزعت إبلهم أقاموا لعزم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسعهم المجلس لكثرتهم . الفئام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً . وهذا البيت لم يروه أبو حنيفة .

(٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . المعمى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض المزهر والثمر ، أي يجز لها العلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة : ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في القصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

٣٠ إذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْثاً مَجَلَّحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ

٣١ بِأَحْقِيهَا المُلَاءُ مُحَزَّمَاتٌ كَأَنَّ جِذَاعَهَا أُصُلٌ جِلَامُ

٣٢ يُبَارِينَ الأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ

٣٣ أَلَم ترَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُبْلِي وَيُنْحِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ جُذَامُ

٣٤ وكانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى البَلَدِ الشَّآمِي

٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْناً حَصِيناً لَنَا الرَّأْسُ المُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ

٣٦ وقالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ

٣٧ أَتَانِي مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلٌّ المَنَاقِبِ وَالحَرَامُ

٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عليكمْ بِأَبْطَحِ ذِي المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

---

(٣٠) التجليح : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحقي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزر ، جمع ملاءة . يقول : ألقت أولادها فحزمت بالملاء خلاء أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عتيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي . شبهها بها لضمرها . وانظر الأسمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تبادي الخيل أسنة راكبيها بخدودها . مصغيات : مميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سوادة ابن أعبه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر المؤتلف ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسداً وكنانة ، فالعزيستوي بيننا والشرف ، استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثافٍ . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تخلطه حصى . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : الدعاء الذي في « ندعو » . الأثام : عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بِشْرٌ

١ أَلَا بَانَ الخَلِيطُ ولم يُزَارُوا وقَلْبُكَ في الظَّعائِنِ مُسْتَعَارُ
٢ قَوْمٌ بِهـا الحُدَّاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ وفيها عَنْ أَبانَيْنِ ٱزْوِرَارُ
٣ أُسائِلُ صاحِبِي ولَقَدْ أُرَانِي بَصِيرًا بالظَّعائِنِ حيثُ سارُوا

---

* القصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أوطا بحديث الغزل. فهو يشاهد رحلة صاحبته ويتبع ذلك واصفاً طريق السير، وينعت الظعائن والأرانب ونعمتهن وأجسادهن، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم. ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب. ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه، وعن الحرب التي شبت نيرانها طيء، وهم حلفاء قومه بني أسد، وأن هذه الحرب قد أفزعت حمار، وهي بلاد أزد عمان، وأن قوم حمار حل بعد أرضهم قد فزعوا من حربهم. ويتحدث أن قومه حموا بني سميع وصدوا ضيم من يخافونه. ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يقهر. ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب، فذكر فرار الرباب، وغير، وبني كلاب، وسلم، وأشجع، وبمرة بن سعد بن ذبيان، وهاربة بن ذبيان، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمة. ثم طلب من يبلغ قومه كنافة ما كان لعشيرته من سطوة، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ – ٥٤. ثم ذم بفضل الثبات في الحرب.

غريبه: منتهى الطلب ١ : ١٥٥ – ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ – ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ – ٤٦ ، ٥٢ – ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣، ٤٩، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقائض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحماسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرصفي ٤ : ١٨٠ وذكر المرصفي أبياتاً منها وشرحها. وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب. والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ – ٦٧٧ .

(١) الخليط: من تخالطه، يقال للواحد وغيره. (٢) الحداة: جمع الحادي. فحل: اسم موضع. أبانين: مثنى « أبان » وهما أبان وسلمى، جبلان، والتثنية على التغليب كما تقول « العمرين » ازورار: انحراف وعدول عنه. (٣) أي أتحمي على صاحبي لئلا يفطن بنظري ويعلم موجدتي بهم.

٤ أُحاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجـارَتِنا فقد حُقَّ الحِذَارُ

٥ فَلَأْياً مّا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهمْ بِقانِيَةٍ وقـد تَلَعَ النَّهَارُ

٦ بِلَيْلٍ ما أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ وشابَةَ عن شَمَائِلها تِعَـارُ

٧ كأَنَّ ظِبَـاءَ أُسْنُمَةٍ عليها كَوَانِسَ قالِصاً عنها المَغَارُ

٨ يُفَلِّجْنَ الشَّفاهَ عَنَ اقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَـارُ

٩ وفي الأَظْعانِ آنِسَةٌ لَعُـوبٌ تَيَمَّمَ أَهْلُهـا بَلَدًا فَسَارُوا

١٠ مِنَ اللَّاتِي غُلِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهـا القَصِيمَةُ فالأُوَارُ

١١ غَـلَّاها قارِصٌ يَجْرِي عليها ومَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ العِشَارُ

١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمَـارُ

---

(٥) لأيا : أي بعد بطء . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بقنص قانية » من قولهم « قني حياءه » أي لزمه . تلع النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتمار : أسماء جبال .

(٧) أسنمة : موضع . عليها : حل الظعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، واللذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صفرت ضبا كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت حين هوادجهن .

(٨) أي يكشفن الشفاه عن ثغور كأنها أقحوان ، وهو نبت له زور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ . جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (١٠) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشراء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أهمل الناس ابتعثت ليغار عليها .

(١٢) النبيل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضمر .

١٣ ثِقَالٌ كُلَّما رَامَتْ قِيَاماً وفيهـا حِينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
١٤ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقاً كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ العُقَارُ
١٥ أُرَاقِبُ فِي السَّماءِ بَنَاتِ نَعْشٍ وقد دَارَتْ كما عُطِفَ الصُّوَارُ
١٦ وعانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَـدْءٍ مُعانَدَةً لَهَـا الغَيُّوقُ جَارُ
١٧ فَيَا لَلنَّاسِ لِلرَّجُـلِ المُعَنَّىٰ بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الحِصَارُ
١٨ فإنْ تَكُنِ العُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بِهِنَّ وبالرَّهِينَـاتِ الدِّيَارُ
١٩ فقد كانتْ لَنَا ولَهُنَّ، حتَّى زَوَتْنَا الحَرْبُ، أَيامٌ قِصَـارُ
٢٠ لَيَالِيَ لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي ويَضْفُو فَوْقَ كَعْبَيَّ الإِزَارُ
٢١ فأَعْصِي عَاذِلِي وأُصِيبُ لَهْوًا وأُوذِي فِي الزِّيارَةِ مَنْ يَغَـارُ
٢٢ ولَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِيَ لَيسَ بَيْنَهُمُ ائْتِمَارُ
٢٣ مَضَىٰ سُلَّافُنا حتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قد تَحامَتْهَا نِزَارُ

---

(١٢) الثقال . العظيمة العجيزة ، الفاء الضخمين ، المكسورة الساقين ، ولا تكون ثقالا حتى توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . ونعش بنات نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، هي تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر . وصفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ منه . ونعش يقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : عاقدت الغيب . بعد هدء : بعد ذهاب صدر من الليل . الغيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شطان وقلوبنا معهن رهائن . (١٩) زوتنا : عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فليلها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) القصي : السابع . (٢٢) ائتمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

٢٤ وشَبَّتْ طَيِّئٌ الجَبَلَيْنِ حَرْباً تَهِرُّ لِشَجْوِها منها صُحَارُ

٢٥ يَسُدُّونَ الشِّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وليسَ يُعِيذُهُمْ منها انْجِحَارُ

٢٦ وحَلَّ الحَيُّ حَيٌّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ ونحنُ لَهُمْ إِطَارُ

٢٧ وخَلَّلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بنُ عَمْرٍو كَجَادِعِ أَنْفِهِ وِبِهِ انْتِصَارُ

٢٨ يَسُومُونَ الصِّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ

٢٩ وأَصْعَدَتِ الرِّبَابُ فليسَ منها بِصَارَاتٍ ولا بِالجُبْسِ نَارُ

٣٠ فحاطُونَا القَصَا ولقَدْ رَأَوْنَا قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ

٣١ [وأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ ولا تُجَارُ]

---

(٢٤) جبلا طيء : هما أجأ وسلمى . تهر : تكره . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفزع من سربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الجحر . يريد لا يعيذهم منا عائذ .

(٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا نحدقون بهم نصد عنهم من يخافونه .

(٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وهم قوة ، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يثهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأنثه على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شر وبلاء .

(٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور ومكل وعبشمي وتيم . أصعدوا : ارتقوا يعني هار بين إلى نجد . صارات ، والجيس : موضعان . يقول : ليس منا نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعنى الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

٣٢ [وأَفْنَىٰ عامرٍ حَيًّا إِلَيْنَـا عُقَيْـلٌ بالمَرَانَةِ والوِبارُ]

٣٣ [أَبَىٰ لِبَنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فيهمْ قَدِيمَ المَجْدِ والحَسَبُ النُّضَارُ]

٣٤ [هُمُ فَضَلُوا بِخَلَّاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حيثُما حَلُّوا وسَارُوا]

٣٥ [فمنهنَّ الوفاءُ إِذَا عَقَدْنَا وأَيْسَارٌ إِذَا حُبَّ القُتَارُ]

٣٦ وبُدِّلَتِ الأَباطِحُ من نُمَيْرٍ سَنابِكَ يُستَثارُ بِها الغُبارُ

٣٧ ولَيْسَ الحيُّ حَيُّ بَنِي كِـلَابٍ بِمُنجيهِمْ ، وإِنْ هَرَبُوا ، الفِرَارُ

٣٨ وقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَما ضَمَزَ الحِمَـارُ

٣٩ وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْفَىٰ فوَلَّتْ تُيُوساً بالشَّظِيِّ لهمْ يُعَـارُ

٤٠ ولَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةَ إِذْ تَوَلَّوْا فَسارُوا سَيْرَ هارِبَةٍ فَغَارُوا

---

(٣٢) المرانة : موضع . الوبار ، بكسر الواو : هو ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص .

(٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القتار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبحون الجزر في الميسر عند جدب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ — ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنابك : جمع سنبك : أي صار بالأباطح بعد نمير خيل تثير الغبار . (٣٨) الضمز : أن يمسك الحيوان جرته في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكتت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنى لفظ المفرد اتباعاً لفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظى : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

٤١ فأَبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِنا رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فى حيثُ صَارُوا

٤٢ كفَيْنَا مَنْ تَغيَّبَ واسْتَبَحْنَا سَنَامَ الأَرْضِ إذْ قَحِطَ القِطارُ

٤٣ بِكُلِّ قِيَـادِ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ أَضَرَّ بها المَسَالِحُ والغُوَارُ

٤٤ مُهَارِشَةِ العِنانِ كأَنَّ فيهـا جَرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرَارُ

٤٥ [كأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إذَا ابْتَلَّ العِذَارُ]

٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِجِرْفَقَيْهـا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْهَا الغُبـارُ

٤٧ تَرَاها مِنْ يَبَابِسِ الماءِ شُهْباً مُخَالِطَ دِرَّةٍ منهـا غِرَارُ

---

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجدب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : نزلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ، بكسر النون : المتقدمة ، وبفتحها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعانه الطريق من مرحها ونشاطها . المسالح : المراقب والثغور . الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرحها . الهبوة : الغبار ، ونخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وأنظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مداً شديداً ، فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الحواء : الغبرة . الطبي ، بضم الطاء وكسرها ، من الفرس : بمنزلة الفرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها حدوا سد الغبار ما بين طبييها . (٤٧) تراها : الضمير الخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يجف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الغرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتنقطع .

٤٨ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حيثُ جَالَتْ رَكِيَّـــةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيَارُ

٤٩ وَخِنْذِيذٍ تَرَىٰ الغُرْمُولَ منهُ كَطَيِّ الزَّقِّ عَلَّقَـــهُ التِّجَارُ

٥٠ كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَـــا كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ

٥١ وَجَدْنَا فى كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ »

٥٢ يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فيهِ اقْوِرَارُ

٥٣ كَأَنَّ سَرَاتَهُ ، والخَيْلُ شُعْثٌ غَدَاةَ وَجِيفِها ، مَسَدٌ مُغَارُ

٥٤ يَظَلُّ يُعارِضُ الرُّكبانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَـــارُ

---

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقافية هناك « انغلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت واللذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنذيذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : خلاف الذكر ، شبهه برزق خلا ما فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أصيل لم لأنهم يرهنون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .

(٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنته ، وقيل المعار : المضمر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعير أي ينفلت ويلعب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يروونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسمنته » وهو :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصفي على الكامل ٤ : ١٨٠ — ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لنهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد الفتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وملاسته وشدته حبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِي إليهِ إذَا ما القومُ وَلَّوْا أو أغـارُوا]
٥٦ ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إلَّا بَـرَاكاءُ القِتَالِ أوِ الفِـرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أيضاً*

١ لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالأَنْعُـمِ تَبْدُو مَعارِفُها كَلَوْنِ الأَرْقَمِ
٢ لَعِبَتْ بِها رِيحُ الصَّبا فَتَنَكَّرَتْ إلَّا بَقِيَّـةَ نُؤْيِها المُتَهَدِّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جزالقصيدة؛ وهذه أيضاً تتعلق بيوم النسار ، التي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النسار . فاجتمع من العرب من كان شهد النسار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، وتمت الحبيبة وإصغاؤها إلى قبيل الرثاء وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته همه بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميماً وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الخيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النسار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وما أصاب بني تميم وبني كلاب و كعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تخريجها؛ منتهى الطلب ١ : ١٥١ — ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسنان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبوزيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسمط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ — ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

٣ دَارٌ لِبَيْضاءِ العَوَارِضِ طَفْلَةٍ مَهْضُومةِ الكَشْحَيْنِ رَيَّا المِعْصَمِ

٤ سَمِعَتْ بِنا قِيلَ الوُشَاةِ فأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبالَكَ فى الْخَلِيطِ المُبْشِمِ

٥ فَظَلِلْتَ من فَرْطِ الصَّبابةِ والهَوَىٰ طَرِفاً فُؤَادُكَ مثلَ فِعْلِ الأَيْهَمِ

٦ لَوْلاَ تُسَلِّي الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

٧ زَيَّافَةٍ بالرَّحْلِ صادِقَةِ السُّرَىٰ خَطَّارةٍ تَهِصُ الحَصَىٰ بِمُثَلَّمِ

٨ سائِلْ تَمِيماً فى الحروبِ وعامِرًا وهَلِ المُجَرَّبُ مثلُ مَنْ لم يَعْلَمِ

٩ غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ يَوْمَ النِّسارِ فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ

---

(٣) العوارض : جانبا الفم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة الليّنة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . ريا : ممتلئة . (٤) الواشي : الغمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث يكذبه كما يزين اللغي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشأم .

(٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الخليط . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قوياً قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر بذنبها لنشاطها وبرحها . تهص : تكسر . المثلم : أراد به مقسمها ثلمته الحجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تحكم .

١٠ كُنَّا إذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمُ بِرَأْسٍ مِصْدَمِ

١١ نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيُوفِ ونَعْتَزِي والْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغُبارِ عَوابِساً خَبَبَ السباعِ بِكُلِّ أكْلَفَ ضَيْغَمِ

١٣ من كلِّ مُسْتَرْخِي النِّجادِ مُنازِلٍ يَسْمُو إلى الأَقْرانِ غيرِ مُقَلَّمِ

١٤ فَقَضَضْنَ جَمْعَهُمُ وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَجاجَةِ فى الغُبارِ الأَقْتَمِ

١٥ ورَأَوْا عُقابَهُمُ المُذِلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبِلَتْ بِأَفْضَحَ ذِى مَخَالِبَ جَهْضَمِ

١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قبلَ ذلكَ والقَنَا شُرُعٌ إليهِ وقد أَكَبَّ عَلَى الفَمِ

---

(١٠) نعروا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلا ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء نخصه : خلها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوابس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبب السباع : الخبب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عنى به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حمائل السيف . أراد أنه طويل الحمائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » .

(١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المذلة : التي أصحابها مذلون بجمعهم . بأفضح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم .

(١٦) أقصدن : قتلن . حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمتين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، واللذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

١٧ يَنوِي مُحَاوَلَةَ القِيام وقد مَضَتْ فيهِ مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
١٨ وبَني نُمَيرٍ قد لَقِينا منهمُ خَيلًا تَضِبُّ لِشَائُها لِلمَغْنَمِ
١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْماً بِكلِّ طِمِرَّةٍ ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ
٢٠ ولقد خَبَطْنَ بَني كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعائِمِ المُتَخَيِّمِ
٢١ وصَلَقْنَ كَعْباً قَبْلَ ذلكَ صَلْقَةً بِقَنًا تَعاوَرَهُ الأَكُفُّ مُقَوَّمِ
٢٢ حتّى سَقَيْناهُمْ بكأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ خُسُوَاتُها كالعَلْقَمِ

١٠٠

وقال سِنانُ بْنُ أَبي حارِثَةَ المُرِّيُّ *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللدن : اللين المهزة . الهذم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثاتهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشيهم وحملن عليهم ، وبابه « سمع ويمنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرجم الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داستهم الخيل حتى ألصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سينا . تعاوره الأكف : تناوله ، يقال تعاورناه ضربا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة لقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلهما قصيدة واحدة ليشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شعب جبلة ، =

١ قُلْ لِلمُثَلِّمِ وابْنِ هِنْـدٍ مالِكٍ : إنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزِّنا فاسْتَقْدِمِ
٢ تَلْقَ الَّذِي لَاقَى العَدُوُّ وَتَصْطَبِحْ كَأْساً صُبابَتُها كَطَعْمِ العَلْقَمِ
٣ نَحْبُو الكَتِيبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ القَنَا طَعْناً كإلْهَابِ الحَرِيقِ المُضْرَمِ
٤ مِنَّا بِشَجْنَةَ والذَّنابِ فَوَارِسٌ وعُتَائِدٍ مثلُ السَّوَادِ المُظْلِمِ
٥ وبِضَرْغَدٍ وعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وبِلَى أَمَرَّ حَرِيمُهُمْ لم يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، ممدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرفاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

جزالقصيدة: يمتدح بها المثلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النسار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النسار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تعريف: ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ — ١٥٢ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رووها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولا واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ — ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلم ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ — ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ — ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ — ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ — ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدده بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلا لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقترش : تتقارش ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سِنَانٌ أيضاً*

١ إنْ أَمْسِ لاَ أَشْتَكِي نُصْبِي إلى أَحَدٍ ... وَلَسْتُ مُهْتَدِياً إلا مَعِي هَادِ

٢ فقد صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعِلَةً ... رَهْوًا تَطَالَعُ من غَـوْرٍ وأَنجادِ

وقد يَسَرْتُ إذَا ما الشَّوْلُ رَوَّحَها ... بَرْدُ العَشِيِّ بِشَفَّانٍ وصُرَّادِ

---

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما — يعني غير أبي عكرمة وأحد — : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حارثة الذي يسمى « البقير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .

بزالقصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً بالميسر زمان الجدب ، يطعم منه الجار والمجتدي ، معتزاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بحلة الايثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسخط بنأيه عن خلق السوء لا يقربه الدهر ، ويدعو قومه أن يثنوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

تخريجها: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ — ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري. (٢) السوام : الإبل الراعية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرها : أراد المتفرقة . الرهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لكثرتها بالنظر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتيهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وفرق الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقامرون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحدتها « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد.

٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ،غَيْرَ مُدَّخِرٍ ، أَهْلَ المَحَلَّةِ من جَارٍ ومن جادِ

٥ وقد دفَعْتُ ،ولم أُجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ ، فَتْقَ العَشِيرةِ والأَكْفاءُ شُهَّادِي

٦ قد يعلم القومُ إذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمُ وأَرْسَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدٌ زَادِي

٧ ولا أَجِيءُ بِسَوْآتٍ أُعَيِّرُها حتَّى يَؤُوبَ منَ القَبْرِ ابنُ مَيَّادِ

٨ أَثْنُوا عليَّ فكائِنْ قد فَتَحْتُ لَكُمْ منْ بابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُّ أَوْ وَادِ

١٠٢

وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارِ بنِ عَمْرٍو المُرِّيُّ*

---

(٤) الجادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجرر : لم آت جريرة . الفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة : الغزوة . أرسلوا الزاد : في زادهم . منفد : مفني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن ميادة : هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبته هو في المتن على رواية غيره بلفظ « ولست غاشي أخلاق أسب بها » وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسختي فيما والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » التكثير . واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* نرجح هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو وسرة إلا عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سحى بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمنها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه « كأنك حادرة المنكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً لمليكة بنت سنان بن أبي حارثة المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢ — ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ — ١٤٢ .

١ أَبَنِي مَنُولَةَ قد أَطَعْتَ سَرَاتَكُمْ لو كانَ عن حَرْبِ الصَّدِيقِ سبيلُ
٢ وبنُو أُمَيَّـةَ كلُّهمْ أُمَرَاؤُها وبنُو رِياحٍ ، إنْ تُدُبِّرَ قِيـلُ
٣ سِيرِي إليكِ فسوف يَمْنَعُ سَرْبَها مِنْ آلِ مُرَّةَ بالحِجازِ حُلُولُ
٤ حَلَقٌ أَحَلُّـوها الفَضَاءَ كأَنَّهمْ من بَيْنِ مَنْبِجَ والكَثِيبِ قُيُـولُ
٥ فإذَا فَزِعْتُ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةٌ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ القَذَالِ دَوُّولُ
٦ شَوْهاءُ مِرْكَضَةٌ إذَا طَأْطَأْتُها مَرَطَى إذَا ابْتَلَّ الجِزَامُ نَسُولُ

جوالتصيدة، يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعلمهم بأنه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفراً من حرب أصدقائه ، ويعلن أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن ينزحوا عن بني مرة ، ويحذر بؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني القعيقعة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .

تخريجها، الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ — ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « مشولة » بالشاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأراقم . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال. الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القيول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوني عليك الأمر وانقبضي مزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم قيول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم قيول من مقاول حمير » . (٥) فزعت : أجبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القذال : : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدؤول : التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المثقل يحمل قد أثقله . (٦) الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : المركاضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت . طأطأتها : أرسلت من لجامها لتسرح . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

٧ أَعْدَدْتُها لِبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَها رُمْحِي وَسَيفٌ صارِمٌ وَشَلِيلُ

٨ ومُجَرَّبُ النَّجَدَاتِ لَيسَ بِناكِلٍ عنهُ إذا لاَقَى القَبِيلَ قَبِيلُ

١٠٣

وقال زَبَّانُ أَيضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرٍ*

١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلاَدَ اللَّقِيطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَّانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وهْوَ نائِمُ

٢ يُطِيفُونَ بالأَعْقَى وصُبَّ عَلَيْهِمُ لِسَانٌ كَصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ صارِمُ

٣ وإِنَّ قَتِيلًا بالهَبَاءَةِ فى اَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عادَ لِلظُّلْمِ ظالِمُ

---

(٧) بنو القطيعة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ؛ و « القطيعة » لقب أمهم وهي : نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ونجوب النجدات » عطف على « ريحي » يريد بذلك نفسه .

١٠٣ القصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني القطيعة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياه ، ويحذرهم من اغترارهم بعصبته . ويعيرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباءة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء ، فإلى ذلك تتجه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العبسيين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، وينذد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقهر ويرغم .

تخريجها : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ — ٦٩٥ .

(١) أولاد القطيعة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يبأ بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباءة : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباءة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عبس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن الدلالة بالصحيفة ، كأنها وسم .

٤ متى تَقْرَؤُوها تَهْدِكُم مِن ضَلَالِكُمْ وتُعْرَفْ إذا ما فُضَّ عنها الخَوَاتِمُ
٥ لَدَىٰ مَرْبَطِ الأَفْرَاسِ عندَ أَبِيكُمُ حَذَاكُمْ بها صُلْبُ العَدَاوَةِ حازِمُ
٦ فإنْ تَسْأَلُوا عنها فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنَبِّئْكُمُ عنها من رَوَاحَةَ عَالِمُ
٧ فأَقْسَمَ مُرْتاحاً شَرِيكُ بنُ مالِكٍ إذَا ما الْتَقَيْنا خَصْمَهُ لا يُسالِمُ
٨ وأَقْسَمَ يأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طائعاً بَلَىٰ سَوْفَ تأْتِيها وأَنْفُكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال مُعاوِية بنُ مَالِكٍ بن جعفر بن كِلابٍ
وهو مَعُودٌ الحُكَمَاء*

(٤) يقول : متى تروا هذه الحلمة تردكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيانها .
(٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سمي بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عبس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
(٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النفي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب.

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معود » بالدال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد وسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيع المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، ونزال المضيق سلمى ، ومعود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجدته في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعه » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعمامه . وانظر السمط ١٩٠ — ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ — ٢٢ .

١ طَرَقَتْ أُمامَةُ والمَزَارُ بَعيدُ وَهْناً وأَصْحابُ الرِّحالِ هُجُودُ

٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ والقومُ منهمْ نُبَّهٌ ورُقُـودُ

٣ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ مَشْهورةٍ حُشُدٍ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَثَمَّ تَلِيدُ

٤ أَلْفَوا أَباهُمْ سَيِّداً وأَعانَهُمْ كَرَمٌ وأَعمامٌ لَهُمْ وجُدُودُ

٥ إِذْ كلُّ حَيٍّ نابِتٌ بِأَرُومَةٍ نَبَتَ العِضَاهِ فَمَاجِـدٌ وكَسِيدُ

٦ نُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّها وحَقِيقَها فيها ، ونَغْفِرُ ذَنْبَها ونَسُودُ

٧ وإِذَا تُحَمِّلُنا العَشِيرَةُ ثِقْلَها قُمْنَا بِهِ ، وإِذَا تَعُودُ نَعُودُ

٨ وإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، مُسَمَّىً بِها العَدُوُّ نَكِيدُ

جراسيدة : افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى المدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في المدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحمالات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فياض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخريجها : الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ — ٦٩٧ .

(١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعة من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد ، ويكون أيضاً مصدراً جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر الحرث بن حلزة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . فيه : جمع فاعه ، بمعنى مستيقظ . وثم فتحه نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٥) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . حمله على السلمة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .

(٧) تحملها : غرمها وما ينوبها من الحمالات والديات ونحوها . يقول : تفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة .

(٨) سمي : أراد يا سمية .

٩ بل لا نَقُولُ إذَا نَبَوْا جِيرَةٌ إنَّ المَحَلَّةَ شِعْبُها مَكْدُودُ

١٠ إذْ بَعْضُهُمْ بَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عنْ جارِهِ وَسَبِيلُنا مَوْرُودُ

١١ قالَتْ سُمَيَّةُ :قدغَوِيتَ بِأَنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مالَنَا ووُفُودُ

١٢ غَيٌّ لَعَمْرُكِ لا أَزالُ أُعِيدُهُ ما دَامَ مالٌ عندَنا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاويةُ أيضاً*

---

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يعتر به من قرى ضيف ومنيحة ودية .

* جزالقصيدة: هو في هذه القصيدة كبير قد طعن به السن ، وأفصحت « سلمى » كذلك في مشيبها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا وغيه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل ضبأة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد ، بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعتها نعتا دقيقاً ، وقف قلوصه يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سير طويل يحمل صاحبه على تمني العودة إلى وطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رأب الصدع بين قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حمالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود خيره من الحكماء أن يأتي به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي. ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفين هما قدامة وسمير . وكانا لا يحجبان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتعهد أنه سيحمل أمثالها ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله المظالم بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم يفكون إسارهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلا سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل . ونعت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

١ أَجَدَّ القلبُ مِنْ سَلْمَى اجْتِنابا وأَقْصَرَ بَعْدَ ما شَابتْ وشَابَا
٢ وشابَ لِدَاتُهُ وعَدَلْنَ عنهُ كما أَنْضَيْتَ مِن لُبْسٍ ثِيابَا
٣ فإنْ تَكُ نَبْلُها طاشَتْ وقَبْلِي فقد نَرْمِي بها حِقَباً صِيَاباً
٤ فَتَصطادُ الرجالَ إذَا رَمَتْهُمْ وأَصْطادُ المُخَبَّأَةَ الكَعابَا
٥ فإنْ تَكُ لا تَصِيدُ اليومَ شيئاً وآبَ قَنِيصُها سَلَمًا وخَابَا
٦ فإنَّ لها منـازِلَ خاوياتٍ عَلَى نَمْلَى وَقَفْتُ بها الرِّكابَا
٧ مِنَ الأَجْزاعِ أَسْفَلَ من نُمَيْلٍ كما رَجَّعْتَ بالقلَمِ الكِتابَا

تخريجها: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ — ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤتلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللآلي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ — ٢٥ في السمط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ — ٧٠٤ .

(١) أجد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسل سلوها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً » . أقصر : أراد كف عن العشق ونزع عنه . (٢) لداته : أترابه ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنضى الثياب : خلعها .

(٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حقبة بمعنى المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والمثل ههنا مثل ، يقول: فإن تعذر الأمر والحال في هذا الوقت فقد كنت أمرنا قبل اليوم يجري على استقامة . (٤) المخبأة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهد ثديها وكعب .

(٥) قنيصها : قانصها وصائدها . سلما : السالم ، بفتح اللام : الاستسلام . ويوصف بالمصدر يراد به المستسلم المنقاد ، على المبالغة . (٦) نمل : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاع : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منعطف الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الديار وبلاها .

٨ كتابَ مُخَبِّرٍ هاجٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وحــاذَرَ أنْ يُعابَا

٩ وَقَفْتُ بِها القَلُوصَ فلم تُجِبْنِي ولو أمْشَى بهــا حَيٌّ أجابَا

١٠ وناجِيَــةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كأنَّ عَلَى مَغابِنِها مَلابَا

١١ ذَكَرْتُ بِها الإيابَ وَمَنْ يُسَافِرْ كما سَافَرْتُ يَذَّكِرِ الإيابَا

١٢ رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ فأَوْدَى وكانَ الصَّدْعُ لا يَعِدُ ارْتِئابَا

١٣ فأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وكانتْ من الشَّنْآنِ قدْ دُعِيَتْ كِعابَا

١٤ حَمَلْتُ حَمالَةَ القُرَشِيِّ عنهمْ ولا ظُلْماً أَرَدْتُ ولا اخْتِــلابَا

١٥ أُعَــوِّدُ مِثلَها الحُكماءَ بَعْدِي إذَا ما الحقُّ في الأَشْياعِ نابَا

---

(٨) التحبير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسافل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يعد : من الوعد . ارتئاب : افتعال من « رأب » . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد يئسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة إرادة أنهم قد افترقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأكبر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلا واحداً . (١٤) الحمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحملات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : جاء وأتى . و بهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليتعودها الحكماء فيفعلوا مثلها .

١٦ سَبَقْتُ بها قُدَامَةَ أو سُمَيْرًا ولو دُعِيَـا إلى مِثْلٍ أَجَابَا

١٧ وأَكفِيهِـا مَعَاشِرَ قد أَرَنْهُمْ مِنَ الجَرْبَاءِ فَوْقَهُمُ طِبَـابَا

١٨ يُهُرُّ مَعَـاشِرٌ مِنِّي ومنهمْ هَرِيرَ الذَّابِ حاذَرَتِ العِصَابَا

١٩ سَأُحْمِلُها وتَعْقِلُهَـا غَنِيٌّ وأُورِثُ مَجْدَها أَبَدًا كِلَابَا

٢٠ فإنْ أَحْمَدْ بها نَفْسِي فإنِّي أَتَيْتُ بها غَدَاتَئِذٍ صَوَابَا

٢١ وكُنْتُ إذا العَظِيمَةُ أَفْظَعَتْهُمْ نَهَضْتُ ولا أَدِبُّ لها دِبَابَا

٢٢ بحَمْدِ اللهِ ثُمَّ عَطاءِ قَـوْمٍ يَفُكُّونَ الغَنائِمَ والرِّقابَا

٢٣ إذَا نَزَلَ السَّحابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَـاه وإنْ كانُوا غِضابَا

٢٤ بِكُلِّ مُقَلَّصٍ عَبْلٍ شَوَاهُ إذَا وُضِعَتْ أَعِنَّتُهُنَّ ثابَا

---

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلمة الخير من عشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النسار » . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الخرز التي تكون في أسفل القربة طولا ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرنهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكفي هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) هر : تكره . الناب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة المعصوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذاها . يقول : يلقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفظعتهم : عظمت عليهم . الدباب والدبيب واحد ، وهو المشي على هينة ، والدباب مصدراً لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات .

(٢٤) المقلص : الطويل . أراد بالفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعبل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عنه التقصير منهن في الجري عنه الذوب والإعيا ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، للفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ : ١٦ .

٢٥ ودَافِعَـةِ الحِزَامِ بِجِرْفَيْهَا كَنَـاةِ الرِّبْلِ آنَسَتِ الكِلَابَا

١٠٦

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْل*

(٢٥) الشطر الأول شبيه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٩٨ : ٤٦ .

* ترجمته : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء الماضي في ١٠٤ . وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر . وأم أبيه أم البنين ، وهي أم معود الحكماء . وكنيته عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد فحل ، له وقائع في مذحج وخثعم وغطفان وسائر العرب . وله يوم شعب جبلة يوم فرغ الناس من القتال ، قبل الإسلام بسبع و خمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة وأبعدها اسماً ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك و بين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده » . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ، فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ من الهجرة . ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم ، وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، فأما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته ، وأما عامر الله عامر فبعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » . ثم : ثب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان مئة سنة ، وأن لبيد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري سن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ومقاماته في الخزانة ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٣ : ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ والتقائض في يوم شعب جبلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٢٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

١ لقد علِمَتْ عُلْيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي ... أنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

٢ وقد عَلِمَ المَرْئُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ ... علَى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

٣ إِذَا ٱزْوَرَّ من وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُهُ ... وقُلتُ :لهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غيرَ مُدْبِرِ

جالقصيدة: ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وأنافاً من القبائل تجمعوا على لطيمة لكسرى جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد واقتسموها . فبلغ الخبر كسرى ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يعدّ على مضر ، ووافق ذلك جدباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للميرة ، وفتح العامل باب المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في الميرة وبكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد ومعد المشيرة ومراد ومذحج وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ،كأنّاً يقال له فيف الريح ، فاقتتلوا ، وكان عامر يتعهدها الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فمن أهل فلبرفي سيفه أو رمحه ؟ فالتمسّ الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يأبا علي انظر إلى ما صنعت بالقوم . انظر إلى رمحي وسناني ! فلما أقبل عامر ليبطر وجأه بالرمح في وجنته فقلقها وانشقت عين عامر ، ثم اقتتلوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته ، وذمّ بفروسة « المزنوق » وما كان بينهما من حديث ، يخصّص فيه فرسه على خوض المعارك الظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي ، وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ ، ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستقل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

المفردات: ديوانه ١١٦ — ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧٠ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ — ٥ ، ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمط ١٤٤ . ويجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . والنظر الشرح ٧٠٤ — ٧١١ .

(١) هوازن : جدهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحموه من منع جار وإدراك ثأر . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنوق : اسم فرسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل منها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ — ٦٨ — المشهر : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

٤ وأَنْبَـأْتُهُ أَنَّ الغِرارَ خَزَايَةٌ عَلَى المَرْءِ مالم يُبْلِ جَهْدًا ويُعْذِرِ

٥ أَلَسْتَ تَرَىٰ أَرماحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً وأَنْتَ حِصَانٌ ماجِدُ العِرْقِ فاصْبِرِ

٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لا يَعْلَمَ اللهُ أَنَّني صَبَرْتُ وأَخْفَى مِثْلَ يومِ المُشَقَّرِ

٧ لَعَمْرِي ، وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

٨ فَبِئْسَ الفَتَىٰ إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عاقِرًا جَباناً ، فَماعُذْرِي لدىٰ كُلِّ مَحْضَرِ

٩ وقد عَلِمُوا أَنِّي أَكُرُّ عليهمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوِّرِ

١٠ وما رِمْتُ حتى بَلَّ نَحْرِي وصَدْرَهُ نَجيعٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُسَيَّرِ

١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لا يُجادُ بِمِثْلِها : أَقِلِّي المِراحَ إِنَّني غيرُ مُقْصِرِ

١٢ فلو كانَ جَمْعٌ مثلُنا لم نُبالِهِمْ ولٰكِنْ أَتَتْنا أُمْرَةٌ ذاتُ مَفْخَرِ

١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسانِ العَرِيضَةِ كُلِّها وأَكْلُبَ طُرًّا في لِباسِ السَّنَوَّرِ

---

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطعنه بالرمح في وجهه فغلق الوجنة وانشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أحماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتى بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الجرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبختر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : حي من خثعم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْل أيضاً*

١ لِتَسْئَلَنْ أسماءُ ، وهْيَ حَفِيَّةٌ ، نُصَحاءَها : أطُرِدْتُ أمْ لم أُطْرَدِ

٢ قالُوا لها : فلقد طَرَدْنا خَيْلَهُ قُلْحَ الكِلابِ ، وكنْتُ غيرَ مُطَرَّدِ

٣ فَلَأَنْعِيَنَّكُمُ المَلاَ وعُوَارِضاً ولَأُهْبِطَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

٤ بالخيلِ تَعْثُرُ في القَصِيدِ كأنَّها حِدَأٌ تَتابَعَ في الطَّرِيقِ الأَقْصَدِ

جزالقصيدة: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ٥ . وهو يوم المتصرت فيه غطفان على بني عامر ربط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الغزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له « المروراة » ، فهو الذي يعبر عنه بأنثى المروراة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتلاه ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائه في الحرب ومصابرته فيها.

تخريجها: ديوانه ١٤٤ — ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ — ٦ في الحزانة ١ : ٤٧٠ — ٤٧٢ وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ — ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعها بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ — ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الغزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ٥ : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللآلي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تتعهد أحوالي . (٢) قلح الكلاب : منادى بحذف الحرف ، أو هو منصوب على الذم . القلح : صفرة تعلو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان بحذف الخافض : أراد لأدعينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكرن معايبكم وقبيح أفعالكم . لابة ضرغد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القنا ، واحدتها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالا واستقامة.

٥ ولَأَنْتَزِعَنَّ بِمالِكٍ وبِمالِكٍ وأَخِي المَرَوْرَاةِ الذِي لم يُسْنَدِ
٦ وقَتِيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنْ قَتَلَتْهُ فَرْعٌ، وإنَّ أَخاهُمُ لم يُقْصَدِ
٧ يا أَسْمَ أُخْتَ بَنِي فَزَارَةَ إنَّنِي غَازٍ، وإنَّ المَرْءَ غَيرُ مُخَلَّدِ
٨ فِيبِي إليكِ فلا هَوَادَةَ بَيْنَنا بَعْدَ الفَوَارِسِ إذْ ثَوَوْا بالمَرْصَدِ
٩ إلَّا بِكلِّ أَحَمَّ نَهْدٍ سابِحٍ وعَلَالَةٍ من كلِّ أَسْمَرَ مِلْوَدِ
١٠ وأنا ابْنُ حَرْبٍ لا أَزَالُ أَشُبُّها سَمَرًا وأُوقِدُهـا إذَا لم تُوقَدِ
١١ فإذا تَعَذَّرَتِ البلادُ فأَمْحَلَتْ فَمَجَازُهـا تَيْماءُ أو بالأَثْمُدِ

١٠٨

وقال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ*

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أسابيّهما غطفان . أخو المروراة أخوه « الحكم بن الطفيل » . المروراة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وتركه السباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس حال في الشرف . لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلته . (٧) أسم : ترخيم أسماء .

(٨) فيبي إليك : اربعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكميت والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره السرعة . الأسمر : الرمح ، عنزاته لعله أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بقية الغبن ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . الملود : صفة للرمح لأنه يناد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(١٠) أشبها : أذكيها وأوقدها . سمراً : ليلا ، أدبر أمرها ليلا ثم أعاديها ، أي لا أنام من تدبيري فيها .

(١١) تعذرت : تغيرت . أمحلت : أجدبت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزونا » أي اسقونا . تيماء والأثمد : موضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته : مضت في ٣٥ . وقال الأنباري : « ويقال قالها خداش بن زبير في يوم عكاظ » وهو خداش بن زبير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر —

١ لَمَّا دَنَونا لِلْقِيابِ وأَهْلِها أُتِيحَ لنا ذِئْبٌ مَعَ اللَّيلِ فاجِسُرُ
٢ أُتِيحَتْ لنا بَكْرٌ وتحتَ لِوائِها كتائِبُ يَرْضاها العَزِيزُ المَفاخِرُ
٣ وَجاءَتْ قُرَيْشٌ حافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فى أَوَّلِ الدَّهْرِ ناصِرُ
٤ وكانت قريشٌ لوْ ظَهَرْنا عليهِمُ شفاءً لما فى الصَّدْرِ مِنَ البُغْضِ ظاهِرُ
٥ حَبَتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فلم نَسْتَطِعْهُمُ كأَنَّهُمُ بالمَشْرَفِيَّةِ سامِرُ
٦ وَما بَرِحَتْ بَكْرٌ تَشُوبُ وتَدَّعِي ويَلْحَقُ منهمْ أَوَّلُونَ وآخِرُ

= بن هوازن . شاعر فارس مشهور ؛ من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني لفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة ٢ المخضرمين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

نزالقصيدة ، يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر و بين كنانة و بكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش و براعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرها ، وهي شمطة والعبلاء وحنكاظ والحرة . وحنكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ؛ قتله البراض الكناني ، فهاج الشر بين قيس و بين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق حنكاظ ، فكان النصر لقيس أولا ثم كان لقريش . ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تخريجات الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولا واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ هذا البيت ٤ ونسبها لخداش قولا واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلفظ « أتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ — ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دفت . المشرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم بخافيق سامر يلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترثين . (٦) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال المطعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ ، وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

٧ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَتَىٰ اللَّيْلُ وانجَلَت غَمـامةُ يومٍ شَرُّهُ مُتظاهِرُ
٨ وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتَّى تَخاذَلَتْ هَوَازِنُ فارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعَامِرُ
٩ وكانَتْ قريشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّها إذا أَوْهَنَ النَّاسَ الجُدُودُ العَوَاثِرُ

١٠٩

وقال الجُمَيْحُ*

١ يا جارَ نَضْلَةَ قد أَتَىٰ لكَ أَنْ تَسْعَىٰ بجارِكَ في بَنِي هِدْمِ
٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةَ يَا شَاةَ الوُجُوهِ لذٰلكَ النَّظْمِ

---

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الجدود : الحظوظ . العواثر : جمع عاثر ، يقال عثر جده : تعس ، على المثل .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤ .

جزالقصيدة: كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، لئلا تخص فخذ واحدة بطلب دمه . فهو يصور هذا الغدر ، ويحرض بني رواحة بن قطيعة بن عبس ، ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثأر لنضلة ويفنيهم بالرماح ، ليجزي عبسا سوء ما صنعوا . ثم يرثي نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والعطف على الفقير .

تخريجها: الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ — ٦ في شواهد العيني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ — ٥ في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في المفصل للزمخشري بشرح ابن يعيش ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ — ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسعى بجارك : تطلب ثأره . (٢) متنظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتهكم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن ينتظموا لحمايته . ثم قال وشاه الوجوه « يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت.

٣ وبَنُـو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفِ خُثْمِ

٤ حاشَىٰ أَبَا ثَوْبانَ إِنَّ أَبا ثَوْبانَ لَيسَ بِبُكْمَةٍ فَـدْمِ

٥ عَمْرَو بنَ عبد اللهِ إِنَّ بِهِ ضِنًّا عنِ المَلْحَـاةِ والشَّتْمِ

٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لم أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ

٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَـدَأُوا قَنابِلَهُ كَنَشاصِ يوم العِزْرَمِ السَّمْجِ

٨ مَجْرٍ يَغَصُّ بِهِ الفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ هَجَاجُهُ ، قَخْمِ

٩ يَنعَوْنَ نَضْـلَةَ بالرِّماحِ عَلَى جُرْدٍ تَكَدَّسُ مِشْيَةَ العُصْمِ

١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُـدْمَجَةٍ كالكَرِّ مِنْ كُمْتٍ ومن دُهْمِ

١١ حتَّى أُجازِيَ بالذي اجْتَرَمَتْ عبْسٌ بأَسْوَإِ ذلكَ الجُرْمِ

---

(٣) الندي : النادي ، أراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخثم : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برقيقة ولا ثم ، يعيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . الفدم : العيي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل وليته إذا ألححت عليه باللائمة . (٦) سمراً : ليلا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجانبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المزرم : نجم له ذنب . السمج : السائل . (٨) المجر : الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويجيء . الهجاج : الغبار . القخم : رافظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وانضلتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل سرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشرف : المشرف ، وذكور الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدمجة : المحصنة الخلق . الكر : الجمل ، شبه الفرس في اندماجها بالجمل في قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلضَّيْفِ القَريب ولِلْـ جَارِ المَضِيمِ وحامِلِ الغُـرْمِ
١٣ أوْ مَنْ لِأُشْعثَ بعْـلِ أرْمَلَةٍ مثْـلِ البَلِيَّةِ مَسْلَةِ الهـدْمِ

١١٠

وقال حاجِبُ بنُ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ*

١ بانَتْ تَلومُ علَى ثادِقٍ لِيُشْرَىٰ فقد جَدَّ عِصْيانُهَـا
٢ أَلَا إنَّ نَجْوَاكِ في ثادِقٍ سَـواءٌ عليَّ وإعْـلَانُهَـا

---

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن ماتشد عند قبره وفقئت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . المسلة : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف ابن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميح الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصياح ، بضم الصاد وتخفيف الياء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

خزانة القصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد هلت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينتهه وينعت جماله ، وغناءه في الحرب وفي غير الحرب .

تخريجها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ — ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ — ٥٧ ، نسبها لحاجب قولا واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ — ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشرى : يباع . وإنما أعلنته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جدب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أأسررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حالتيك جميعاً .

٣ وقالتْ : أَغِثْنـا بهِ إنَّني أَرَىٰ الخيلَ قد ثابَ أثمانُهَـا

٤ فقلتُ أَلَمْ تَعْـلمِي أنَّهُ كَريمُ المَكَبَّـةِ مِيْدَانُهَـا

٥ كُمَيْتٌ أُمِـرَّ عَلَى زُفْرَةٍ طـويلُ القَـوائِم غُرْيانُهَا

٦ تَرَاهُ على الخيلِ ذا جُـرْأَة إذا ما تَقَطَّعَ أَقْـرَانُهَـا

٧ وهُنَّ يَرِدْنَ وُرُودَ القَطَـا عُمَـانَ وقد سُـدَّ مُرَّانُهَا

٨ طَويلُ العِنَـانِ قليلُ العِنَا ر خَاظِي الطَّـرِيقَةِ رَيَّانُهَا

٩ وقلتُ : ألم تَعْلَمِي أنَّهُ جَمِيـلُ الطُّلَالَةِ حُسَّانُهَـا

١٠ يَجُمُّ على السَّاق بعدَ المِتَانِ جُمُّـوماً ويُبْلَغُ إمْكَانُهَـا

---

(٣) تقول : أغثنا بشئه ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يزمهم حين يحمل عليهم . ميدانها : سعيها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتة أحد الألوان في الخيل إلى الحمرة . أمر : فتل كما يفتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محمص القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سدد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول .

(٨) الخاظي : الكثير اللحم المكتنزه . الطريقة : طريقة متنه أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

١ أَعْلَنْتُ في حُبِّ جُمْلٍ أيَّ إعْلَانِ وقد بَدَا شَأْنُها مِنْ بَعْدِ كِتْمانِ

٢ وقد سَعَى بيننا الوَاشُونَ واخْتَلَفُوا حتَّى تَجَنَّبْتُها من غيرِ هِجْرَانِ

٣ هَلْ أَبْلُغَنْها بِمِثْلِ الفَحْلِ ناجِيَةٍ عَنِسٍ عُذَافِرَةٍ بالرَّحْلِ مِذْعَانِ

٤ كأَنَّها وَاضِحُ الأَقْرَابِ حَلَّأَهُ عن ماءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إمْكَانِ

٥ فَجَالَ هَافٍ كَسَفُّودِ الحَدِيدِ لَهُ وَسْطَ الأَماعِزِ، مِنْ نَقْعٍ، جَنَابَانِ

جزالقصيدة؛ قد أحب « جمل » وأعلن حبها ، وأخ الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً ساعٍ إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شبهها بالحمار الوحشي ، ونعته في الأبيات ٤ — ٨. ثم يمدح قومها جاورهم بمروءتهم وعزهم ، ويمدح أيضاً « الحارثين » بجودهما وكرمهما .

تخريجها؛ الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولا واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ — ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمعبر بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو معبر بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده « قيس بن بجرة » هو أخو بني أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ — ٧٢٦ .

(٣) الناجية : المسريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . العذافرة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . (٤) الواضح : البيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقراب : جمع قرب وهو الخاصرة . حلأه : منعه . ماوان : موضع . الرامي : الصائد . (٥) جال : جاء يذهب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الغبار . الجنابان : الجانبان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

٦ تَهْوِي سَنابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً ... في مُكْرَهٍ من صَفِيحِ القُفِّ كَدَّانِ

٧ يَنْشَابُ ماءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ ... وكانَ مَوْرِدُهُ ماءً بِحَوْرانِ

٨ [تَظَلُّ فيه بناتُ الماءِ أَنْجِيَةً ... كأَنَّ أَعْيُنَها أَشباهُ خِيلانِ]

٩ فلم يَهُلْهُ ولكنْ خاضَ غَمْرَتَهُ ... يَشْفِي الغَلِيلَ بِعَذْبٍ غيرِ مِدَّانِ

١٠ وَيْلُ أُمِّ قومٍ رَأَيْنا أَمْسِ سادَتَهُمْ ... في حادِثاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرانِ

١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا وإنْ يَقْصُرْنَ ظاهِرَةً ... يَعْطِفْ كِرامٌ عَلَى ما أَحْدَثَ الجانِي

١٢ والحارِثانِ إلى غاياتِهِمْ سَبَقًا ... عَفْوًا كما أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوادانِ

١٣ والمُعْطِيانِ ابْتِغَاءَ الحمدِ مالَهما ... والحمدُ لا يُشْتَرَىٰ إلَّا بِأَثْمانِ

---

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشنة . في مكره : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكدان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موضعان .

(٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عنده ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الحوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم .

(١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظمأ يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يمانعونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية حل مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » .

(١٢) عفواً : سهلا من غير مشقة .

١١٢

وقال سُبَيْعُ بنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ *

١ باتَتْ صَدُوفُ فقلبُهُ مخطوفُ ونأَتْ بجانبِها عليكَ صَدُوفُ
٢ واسْتَودَعَتْكَ منَ الزَّمانةِ إنَّها مِمَّا تَزُورُكَ نائِماً وتَطُوفُ
٣ واسْتَبْدَلَتْ غَيْرِي وطارَقَ أَهلُها إنَّ الغَنِيَّ على الفَقِيرِ عَنِيفُ
٤ إمَّا تَرَيْ إبِلي كأَنَّ صُدُورَها قَصَبٌ بأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
٥ فَزَجَرْتُها لَمَّا أَذِيتُ بِسَجْرِها وقَفَا الحنِينَ تجَرُّرٌ وصَرِيفُ

---

* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعة ، شاعر محسن . هكذا قال الآمدي في المؤتلف ١١٢ . وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنمبان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ — ٥٩ .

تخريجها: أبدى أسفه لرحلة صاحبته « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه ، وأن عيالها يعاودونه في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنينها، وذكر مرابعها ومصايفها ومقيظها ومشاتيها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كأحد العدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ — ٢٢ ،ملكك الأوصال، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاتي الغدير .

تخريجها: الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٢٧١ . والأبيات ١٣ — ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ — ٧٣١ .

(١) باتت : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فرق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفعل من الجرة ، وهي ما يخرجه البعير ونحوه من بطنه يجتره ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بنابها .

٦ [فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ إِنَّ رَبَّكِ هَمَّهُ ... فِي بَيْنِ حَزْرَةَ والثُّوَيْرِ لَطِيفُ]

٧ فاسْتَعْجَمَتْ وتَشَابَعَتْ عَبَرَاتُها ... إِنَّ الكَرِيمَ لِما أَلَمَّ عَرُوفُ

٨ واعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شِرْبُها ... بِلِوَىٰ نَوَادِرَ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ

٩ أَمَّا إِذا قاظَتْ فإِنَّ مَصِيرَهَـا ... هَضْبُ القَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فأُثُـوفُ

١٠ وإِذَا شَتَتْ يوماً فإِنَّ مكانَها ... بَلَدٌ تَحاماهُ الرِّماحُ وريفُ

١١ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ أَصْبَحَ عازِباً ... أُنُفاً بِهِ عُوذُ النِّعاجِ عُطُـوفُ

١٢ مُتَهَجِّمَـاتٌ بالفُرُوقِ وثُبْرَةٍ ... حِينَ ارْتَبَأْتُ كأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

١٣ ولقد شَهِدْتُ الخيلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي ... جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ القَذَالِ سَلُوفُ

١٤ تَرْمِي أَمامَ النَّاظِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ ... خَوْصـاءَ يَرْفَعُها أَثَمُّ مُنِيفُ

---

(٦) اقني حياءك : احتبسه واحفظه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ولبعض فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : اعتابها . الأوى : منعرج الرمل . نوادر : مواضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاظت : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب : وعردة وأثوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لخوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحي . أنفاً : يتقي : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائذ . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدها ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كلسين . و « متهجم » وفعله « تهجم » لم يذكرا في المعاجم . الفروق وثبرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربأت ، أي صار كالربيئة . ويجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، وبشرته : عالية . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي نبتت عليه الحاجب .

١٥ ومَجَالِسٍ بِيضُ الوُجُوهِ أَعِزَّةٍ حُمْرُ الِلِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ

١٦ أَرْبابُ نَخْلَةَ والقُرَيْظِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كذلكَ آلِفٌ مـــأْلُوفُ

١٧ إِنِّي مُطِيعُكِ ثُمَّ إِنِّي سائِلٌ قَوْمِي ، وكُلُّهُمُ عليَّ حَلِيفُ

١٨ مِنْ غَيْرِ ما جُرْمٍ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فيهِمْ ، وَلا أَنا إِنْ نُسِبْتُ قَلِيفُ

١٩ وَسُسَيِّبٍ خَصِرٍ ثَوَى بِمَضِلَّةٍ وإذا تُحَرِّكُهُ الرِّياحُ يَزِيفُ

٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الهُدُوِّ نِطاقَهـــا مِسْعٌ مُسَهَّلَةُ النِّتاجِ زَحُوفُ

٢١ تَزَعُ الصَّبَا رَيْعانَهُ ودَنَتْ لهُ ذُلُحٌ يَنُؤْنَ ، عِظامُهُنَّ ضَعِيفُ

٢٢ تَنْفِي الحَصَى حَجَراتُهُ وكأَنَّهُ بِرِحالِ جِمْيَرَ بالضُّحَى مَخْفُوفُ

---

(١٥) الثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقليف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الخصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسبب حيّ به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، واللغي في المعاجم أنها الشمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة مائها . والمعنى : أن هذا الغدير أتي عليه المطر ليلا من سحابة حلت نطاقها واستدبرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وبعمل السحاب فتناجا وحلا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الذلح : جمع ذلوح ، وهي الفتية لكثرة مطرها . ينؤن : ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لارجائها . ضعيف : أتي به مفرداً والمظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير السحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحالهم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال رَبيعةُ بنُ مَقْرُوم الضَّبِّيُّ *

١ تَذَكَّرْتُ ،والذِّكرى تَهيجُكَ ،زَيْنَبَا وأَصْبَحَ باقِي وَصْلِها قد تَقَضَّبَا

٢ وحَلَّ بِفِلْجٍ فالأَباتِر أَهْلُنا وشَطَّتْ فَحَلَّتْ عَمَرَةً فَمُنَقِّبَا

٣ فإمَّا تَرَيْنِي قد تَرَكْتُ لِجاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبْيَضَّ العِذارَيْنِ أَشْيَبَا

٤ وَطاوَعْتُ أَمْرَ العاذِلاتِ وَقد أُرَى عليهنَّ أَبَّاءً القَرِينَةِ مِشْغَبَا

٥ فَيارُبَّ خَصْمٍ قد كَفَيْتُ دِفاعَهُ وقَوَّمْتُ منهُ دَرْأَهُ فَتَنَكَّبَا

---

* ترجمته ، مضت في القصيدة ٣٨ .

بزالقصيدة ، صدرها تذكار لهواء أيام الصبا ، وأسى لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جلداً يقارع الخصم ويقصر المول ، وهو في ذلك يتقري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورمحه ، ويفخر بأنه يسقي الفتيان الخمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ بجيشه ، ويقود الخيل نصيح العدو . ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طيء تكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

تخريجها : الأصمعية ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١١ في شواهد التبيين ٣ : ٢٢٩ — ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المغني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في النسمراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ — ٧٤٠ .

(١) تنقضب : تقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأباتر وغمرة ومنقب : مواضع . (٣) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عذل حاذل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول . تركت لجاجتي لشيبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عذلهن ، فلما شبت أطمنّ . (٥) الدرء : الميل . تنكب : عدل عما كان فيه . يقول : إما ترني تركت لجاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعته .

٦ وَمَوْلًى عَلَى ضَنْكِ المَقَامِ نَصَرْتُهُ إِذَا النُّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَذَبْذَبَا

٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الكُومِ السَّدِيفَ المُرَعَّبَا

٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصَبُ القَطَا تُثِيرُ عَجَاجاً بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا

٩ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقَلَّصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

١٠ وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابُ غَضًا شَيَّعْتُهُ فَتَلَهَّبَا

١١ وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلَافَةً إِذَا الدِّيكُ فِي جَوْنٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَّبَا

١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفاً ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءً مُضَهَّبَا

١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا المُسْمِعُ الغِرِّيدُ مِنها تَحَبَّبَا

---

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء، كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماء وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كففت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممسوحها . الكميش : الجاد في عدوه المتكمش المسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الرمح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أمتعته بحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جون في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تتناول، ينالون بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : الممزوجة ، يصف خمراً . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي الفقاعات تعلوها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

١٤ وَسَرْبٍ إذا غَصَّ الجَبَانُ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إذا الدَّاعِي إلى الرَّوْعِ ثَوَّبَا

١٥ ومِرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عليها كما أَوْفَى القَطَامِيُّ مَرْقَبَا

١٦ رَبِيئَةَ جَيْشٍ أو رَبِيئَةَ مِقْنَبٍ إذَا لم يَقُدْ وَغْلٌ منَ القومِ مِقْنَبَا

١٧ فلمَّا انْجلَى عَنِّي الظَّلامُ دَفَعْتُها يُشَبِّهُها الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغَّبَا

١٨ إذا ما عَلَتْ حَزْناً بَرَتْ صَهَواتِهِ وإنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَاراً مُطَنَّبَا

١٩ فَما انْصَرَفَتْ حتى أَفاحَتْ رِماحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ في الحربِ سَمًّا مُقَشَّبَا

٢٠ مَغَاوِيرَ لا تَنْمِي طَرِيدةُ خَيْلِهِمْ إذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الجَبَانَ المُرَكَّبَا

---

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفزع : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربأة الجبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وقوليها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش ، أي كنت ربيئة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . الذئب . المتعبة من القروب . أي لما انجلى الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً ، وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد .

(١٩) أفاحت : ردت وأريحت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلاً لم تستنقذ منهم . أوهل : أفزع . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

٢١ ونحن سَقَيْنا مِنْ فَرِيرٍ وبُخْتُرٍ بِكَلٍّ يَدٍ مِنَّا سِناناً وثَعْلَبَا
٢٢ ومَعْنٍ ومِن حَيَّيْ جَدِيلَةَ غادَرتْ عَمِيرَةَ والصِّلِّخْمَ يَكْبُو مُلَحَّبَا
٢٣ ويومَ جُرادَ اسْتَلْحَمَتْ أَسْلَاتُنا يَزِيدَ ولم يَمْرُرْ لَنا قَرْنُ أَعْضَبَا
٢٤ وقاظَ ابنُ حِصْنٍ عانِياً فى بُيُوتنا يُعالِجُ قِدًّا فى ذِرَاعَيْـهِ مُصْحَبَا
٢٥ وفارَسَ مَرْثُودٍ أَشاطَتْ رِماحُنا وأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعاً وأَذْؤُبَا

١١٤

وقال عبدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضبيُّ*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الربع في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . الملحب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، وبختر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلخم : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعضب من القنا : المكسور أحد الشريين ، والعرب تتشاءم به . يقول : لم يمر في ذلك الوقت ما يتشاءم به . (٢٤) قاظ : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحب : عليه صوفه أو شعره أو وبره .

(٢٥) مردود : اسم فرس . فارسها زياد الغساني أخو حرقى بن الحرث بن زيقياء . أغار في إياد وحلفائه من العرب على بني ضبة بن أد بزاخة ، فاقتتلوا وأسر حرقى وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذؤب : جمع ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

* ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . هكذا نسبه البغدادي في الخزانة : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غيظ بن السيد » . وكان ابن عنمة مئة وبيباً في بني شيبان نازلا فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القادسية ، وذكره الحافظ في المخضرمين في الإصابة ٥ : ٩٤.

١ أَشَتَّ بِلَيْلَىٰ هَجْرُهَا وبِعادُهـا بما قَدْ ثُوَّاتِينا ويَنْفَعُ زَادُهَا
٢ سَنَلْهُو بِلَيْلَىٰ والنَّوَىٰ غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَها مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
٣ لَيَالِيَ لَيْلَىٰ إِذْ هِيَ الهَمُّ والهَوَىٰ يُرِيدُ الفُؤَادُ هَجرَها فَيُصَادُهَا
٤ فلمّا رأَيتُ الدَّارَ قَفْرًا سأَلْتُها فَعَيَّ علينا نُؤْيُها ورَمَادُهَـا
٥ فلم يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ ومَنَـازِلٌ كما رُدَّ في خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
٦ إِذَا الحارِثُ الحَرَّابُ عادَىٰ قَبيلةً نَكاها ولم تَبْعُدْ عليه بِلادُهَا

القصيدة: هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتئم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها وقوفه عندها يسائلها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته . وهو مدح الحوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ — ١٩ تصوير لنزول الحوفزان ، بعد ما فر ، عند عجوز باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وبهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غذائها وقراها الضيف . والأبيات ٢٠ — ٢٢ وعيد لبني ضبيه ، وعبيد هو والد سنقر بن عبيه بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، ووعيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحوفزان يوم جدود .

تخريجها: الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ — ٧٤٨ .

(١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذاك ، هجرها لنا اليوم بموالاتها قبل هذا . (٢) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربة ، بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تشبيهه في الشعر . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .

(٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي . النؤي : الحاجز من تراب حول الخباء يجمع السيل يقول : سألنا النؤي فلم يجب وعي بجوابنا .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قولهم حربه أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري زبنه بالرمح حين فاته ، فحفزه عن فرسه فصرع منها . وانظر قصته في النقائض ٤٧ — ٥٩ و ١٤٤ — ١٤٨ و ٣٢٦ — ٣٢٨ وشرح الأنباري ٧٤٠ — ٧٤١ والأغاني ١٢ : ١٤٦ — ١٤٧ . نكاها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الأَعِنَّةِ كالقَنَا وهُنَّ مَطايا ما يَحِلُّ فِصادُهَا
٨ يُعَلَّقُ أَضْغاثُ الْحَشِيشِ غُوَاتُها ويُسْقَى بِخِمْسٍ بَعْدَ عِشْرٍ مَرَادُهَا
٩ يُطَرَّحْنَ سَخْلَ الخيلِ في كلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنُ منهُ شُقْرُها ووِرادُهَا
١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وحاقِنٌ منَ الجُهْدِ والمِعْزَى أَبانَ كُبادُهَا
١١ كَفَاكَ الإِلٰهُ إِذْ عَصاكَ مَعاشِرٌ ضِعافٌ قليلٌ لِلعدُوِّ عَتادُهَا
١٢ صُدُورُهُمُ شَناءَةٌ فَنفاسَةٌ فلَا حُلَّ مِنْ تلكَ الصُّدُورِ قَتادُهَا
١٣ بأَيديهِمُ قَرْحٌ منَ العَكْمِ جالِبٌ كما بانَ في أَيْدِي الأُسارَى صِفادُهَا

---

(٧) سموت : ارتفعت إلى المجد . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضمرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء الممدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً وتخزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو المزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتترك ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يرود إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتزائها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلل تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماض أو مضارع حذفت تاؤه . أراد أنهن التعب الذي يلحقهن ينبذن أولادهن في المنازل وقد كبرت حتى يتبين الناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : البّي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عنه ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزى قد كبدها الجهد وقرح بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناءة : البغض . النفاسة : الحسد . القتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تعلو الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عداتك كأثر الشد في أيدي الأسارى .

١٤ قد أَصْفَرَّ من سَفْعِ الدُّخانِ لِحَامُهُ [كما لاحَ من هُدْبِ المُلاءِ جِسادُهَا]

١٥ [لِئامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشُّهُمْ] وقد طالَ مَن أَكلِ الغِثاثِ افْتِئادُهَا

١٦ فآبَ إلى عُجْرُوفةٍ باهِلِيَّةٍ يُخَـلُّ عليها بالعَشِيِّ بِجادُهَا

١٧ حُلُنْةٌ لمَّا ثابَتِ الخيلُ تَدْعِي بمُرَّةَ لم تُمْنَعْ وفَرَّ رُقادُهَا

١٨ تَقُولُ لهُ لمَّـا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ أَهٰذا رَئِيسُ القَوْمِ ؟ زَادَ وِسَادُهَا

١٩ رَأَتْ رَجُلًا قد لاحَهُ الغَزْوُ مُعْلِماً لهُ أُسْرَةٌ في المَجْدِ رَاسٍ عِمَادُهَا

٢٠ فَباتَتْ تُغَشِّيهِ القَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الجَنانِ فُؤَادُهَا

٢١ وإنِّي على ما خَيَّلَتْ لأَظُنُّها سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدْؤُها وعِيَادُهَا

---

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطاً بالطهاة ، فاصفرت لحامهم من لون الدخان ، وشبه لون لحامهم بلون هدب الملاء المصبغة بالجساد وهو الزعفران ، والشطر الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثاث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سمن . الافتئاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحمان إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشطر الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حلنة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة: ربحت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث وموزية . الخمع : العرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدرته لما رأته يخمع . (١٩) لاحه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العماد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تغشيه القصيد : أي قصدت له جملا فأطعمته دم القصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيعيرون به . (٢١) العياد : العود .

٢٢ سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فَيَهْبِطُ أَرْضاً لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا

٢٣ فَلَوْلا وَجَاهَا وَالنِّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عَبدُ اللهِ بنُ عنَمَةَ أيضاً*

١ ما إنْ تَرَىٰ السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمُ كما تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبُ

٢ إِنْ تَسْأَلُوا الحَقَّ نُعْطِ الحَقَّ سَائِلَهُ وَالدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَالسَّيفُ مَقْرُوبُ

٣ وإِنْ أَبَيْتُمْ فإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ لَا نَطْعَمُ الذُّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

---

(٢٢) العراد : نبت . (٢٣) الوجى : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

التعليق: يعلن في البيت الأول أن قومه «السيد» لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه بنو كوز ومرهوب ، والقبائل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . ثم طالب من عدوه أن ينتهي وينزجر ، وإلا جر على نفسه شراً مستطيراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل ، وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ، إذ يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زوجة ، فليس هناك فاضل ولا مفضول ، وإنما هم جميعاً سواسية .

المصادر: الأصمعية ٨٦ والخزانة ٣ : ٥٧٦ — ٥٨٠ وشرح الحماسة ٢ : ١٤٦ — ١٥٠ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسة البحتري ٢٥ — ٢٦ . والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر المرسع ٧٤٨ — ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخي زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيبة البعير . مقروب : أي في قرابه يقول : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإنا لا نقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

٤ فازْجُرْ حِمَارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا إِذًا يُرَدَّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

٥ وَلا يَكُونَنْ كَمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمُ فِي غَطْفَانَ غَدَاةَ الشِّعْبِ عُرْقُوبُ

٦ إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلٍ لِمَنْقَصَةٍ نَغْضَبْ لِزُرْعَةَ إِنَّ القَبْصَ مَحْسُوبُ

١١٦

وقال عبدُ قَيْسِ بنُ خُفَافٍ*

---

(٤) مكروب : شديد الغمل . يقول : انته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ — ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عبس وذبيان بسبب داحس والغبراء فرسي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

* نسبته : هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي وبدسه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنهان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

جزالقصيدة : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايتها سياسة وسمها الشاعر لابنه « جميل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وسنكته . فهي بذلك سجل المثل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على السمو بها .

١ أَجُبَيْلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمِهِ فإِذَا دُعِيتَ إِلَى العَظَائِمِ فاعْجَلِ
٢ أُوصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غيرِ مُغَفَّلِ
٣ اللهَ فاتَّقِهِ وأَوْفِ بِنَـذْرِهِ وإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِياً فَتَحَلَّلِ
٤ والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ ، ولا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ
٥ واعْلَمْ بِأَنَّ الضيفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإِنْ لم يُسْأَلِ
٦ وَدَعِ القَوَارِصَ للصَّدِيقِ وغيرِهِ كَيْ لَا يَرُوْكَ من اللِّئَامِ العُزَّلِ

تخريجـــاء الأصمعية ٨٧ هذا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد العيني ٢ : ٢٠٢ – ٢٠٣ هذا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ – ٢٠٧ هذا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير .

وشواهد المغني ٩٥ هذا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، واللهِ في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ – ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ – ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ – ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٠ – ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سمط اللآلي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات أخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحتري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ – ٧٥٤ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قريب وهنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب . (٢) الطبن : الحاذق الفطن . (٣) ماريا : جادلا . (٤) لعنة ، بسكون العين : يلمنه الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

٧ وصِلِ المُوَاصِلَ ما صَفَا لكَ وُدُّهُ ... واحْذَرْ حِبالَ الخائنِ المُتَبَذِّلِ

٨ واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بِهِ ... وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

٩ دَارُ الهَوَانِ لِمَنْ رَآها دَارَهُ ... أَفْرَاجِلٌ عنها كَمَنْ لم يَرْحَلِ

١٠ وإذا هممتَ بأمرِ شَرٍّ فاتَّئِدْ ... وإذَا هممتَ بأمرِ خيرٍ فافْعَلِ

١١ وإذَا أَتَتْكَ من العَدُوِّ قَوارِصٌ ... فاقْرُصْ كذاكَ وَلا تَقُلْ لم أَفْعَلِ

١٢ وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَكُنْ مُتَخشِّعاً ... تَرْجُو الفَواضِلَ عندَ غيرِ المُفْضِلِ

١٣ وإذا لقِيتَ القومَ فاضرِبْ فيهمُ ... حتَّى يَرَوْكَ طِلاءَ أَجْرَبَ مُهْمَلِ

١٤ واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى ... وإذَا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

١٥ واسْتَأْنِ حِلْمَكَ في أُمورِكَ كُلِّها ... وإذا عَزَمْتَ على الهَوَى فَتَوَكَّلِ

١٦ وإذا تَشَاجَرَ في فُـؤادِكَ مَرَّةً ... أَمْـرَانِ فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ

١٧ وإذا لَقِيتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى ... غُبْرًا أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ

١٨ فَأَعِنْهُمُ وَايْسِرْ بِما يَسَرُوا بِهِ ... وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

---

(٨) نبا به منزله : لم يوافقه . (٩) يتحول : من أقام في دار الهوان فهي داره ، وليس من لم يقم فيها رأفت كمن احتمل الضيم وأقام . (١٣) يريد : حتى يتقوك ويتحاموك كما يتحامون الأجرب وملاءه . (١٤) الخصاصة : الفقر والحاجة . التجمل : التجلد وتكلف الصبر .
(١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهشين : القوم . يريد الذين يأتونه يلتمسون جداه وفائله .
(١٨) وايسر بما يسروا به : أسرع إلى إجابتهم . الضنك : الضيق ، أي أنهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبدُ قَيس أيضاً*

١ صَحَوْتُ وزَايَلَنِي باطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ ، زِيَالًا طَوِيلَا
٢ وأَصْبَحْتُ لا نَزِقًا بالنِّحَـاء ولا لِلْحُوم صَدِيقِي أَكُـولَا
٣ ولا سابقِي كاشِحٌ نازِحٌ بِذَحْلٍ إذا ما طَلَبْتُ الذُّحُـولَا
٤ فأَصْبَحْتُ أَعْـدَدْتُ لِلنَّائبا تِ عِرْضاً بَرِيئاً وعَضْباً صَقِيلا
٥ ووَقْـعَ لِسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ورُمْحاً طَوِيلَ القَناةِ عَسُولا
٦ وسابِغةً مِنْ جِيـادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فيها صَلِيلَا
٧ كَمَاءِ الغَـدِيرِ زَفَتْهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ المُدَجَّجَ منها فُضُولَا

* بِرَاتِ القصيدة: وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زايل الباطل ، وأمسى لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، وبراها هي فصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع.

تخريجها: الأصمعية ٨٨ . والحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ — ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ — ٧٥٦.

(١) زايله : فارقه . باطله : لهوه ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاحاه لحاه وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكول : يزيد أنه لا يغتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يوليك كشحه ، والكشح الخاصرة وما حولها . الذحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول: المضطرب اليه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفائها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفتها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرها : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أَوْس بنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِيُّ*

١ جَلَبْنا الخيلَ من جَنْبَيْ أَرِيكٍ إلى أَجَلَ إلى ضِلَعِ الرِّغامِ
٢ بِكلِّ مُنَفِّقِي الجُـرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الأَسْرِ لِلأَعداءِ حَـامِ

* ترجمته : هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به.

جزالقصيدة ، كان يزيد بن الصعق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بـآية ما يحبون الطعـاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جبلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصعق على رأسه في الحرب ، وأسره أنيف بن الحرث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيما لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيء النظام . وتهكم بابن الصعق ونجاءه بالفصة والحمق ، ودعاه أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وغيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بجيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ — ٢٠ يخاطب من سماه « الجرى » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

مخطوطات : الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ — ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ — ١٠ في النقائض ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ — ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي . والأبيات ٨ — ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الحماسي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ — ٧٦٢

(١) أريك ، وأجل ، وضلع الرغام بالغاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافقاء . يصف جيشاً عظيما ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . المجر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

٣ أَصَبْنا مَنْ أَصبْنا ثُم فِئْنا على أهلِ الشُّرَيْفِ إلى شَمَامِ
٤ وَجَدْنا مَنْ يَقُودُ يَزيدُ منهمْ ضِعافَ الأَمرِ غيرَ ذَوِي نِظَـامِ
٥ فأَجْرِ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوِ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بأَنْفِكَ كالْخِطَامِ
٦ كأَنَّكَ عَيْرُ سَالِيَةٍ ضَرُوطٍ كَثِيرُ الجهْلِ شَتَّامُ الكِرَامِ
٧ وإنَّ الناسَ قد عَلِمُوكَ شَيْخًا تُهَوِّكُ بالنَّوَاكِةِ كلَّ عـامِ
٨ وإنكَ مِن مجاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمُزْدَادِ الغَرَامِ إلى الغَرَامِ
٩ هُمُ مَنُّوا عليكَ فلم تُثِيبُهُمْ فَتِيـلاً غَيرَ شَتْمٍ أَو خِصَامِ
١٠ وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى وَأَنْ صَقْرًا وأَشْرَدَ من نَعَامِ
١١ وهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأسِ حتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ
١٢ إذَا يَأْسُونَها نَشَزَتْ عليهمْ شَرَنْبَثَـةُ الأَصابعِ أُمُّ هَامِ

(٣) فئنا : رجعنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عداوتنا أو اكفف عن صغر معلوب الأنف . (٦) السالية : المرأة التي تسلأ السن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبني للمفعول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحمق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (١٠) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسلح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يداوونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجة هامة عظيمة غليظة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

١٣ فَمَنَّ عليكَ أنَّ الجِلْدَ وَارَى ... غَثِيثَتَها وإحْـرَامُ الطَّعامِ

١٤ وهُمْ أدَّوْا إليكَ بَنِي عِـدَاءٍ ... بِأَفْـوَقَ ناصِلٍ وبِشَرِّ ذَامِ

١٥ وحَيَّيْ جَعْفَـرٍ والحَيَّ كَعْباً ... وحَيَّ بَنِي الوَحِيدِ بَلَا سَوَامِ

١٦ فإنا لم يَكُنْ ضَبَّـاءُ فِينا ... ولاَ ثَقْفٌ ولا ابْنُ أَبِي عِصامِ

١٧ ولا فَضْخُ الفُضُوحِ ولا شُبَيْمٌ ... ولا سُلْماكُمُ ، صَمِّي صَمَامِ

١٨ قَتَلْتُمْ جارَكُمْ وقَذَفْتُمُوهُ ... بِأُمِّـكُمُ ، فَما ذَنْبُ الغُلَامِ

١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الجِرْمِيِّ عَنِّي ... وخَيْرُ القَوْلِ صادِقَةُ الكِلَامِ

٢٠ فَهَـلَّا إذْ رَأَيْتَ أَبا مُعاذٍ ... وعُلْبَةَ كُنْتَ فيها ذَا انتقـامِ

٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الوَرِكَيْنِ منها ... مَكانَ السَّرْجِ أُنْبِتَ بالحِزَامِ

---

(١٣) غثيثتها : ما فسد منها . إحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكانوا يمنعون من به جرح وقرحي حياته أن يشرب الماء لئلا تنتفض جراحه فيموت . (١٤) بنو عداء : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الذام : اللئم . (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فنظله بنو أبي بكر بن كلاب غدراً ، فلم يدركه بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٥٣٢ أن اسمه ، سعد بن ضباء » . والمعنى أنه بمنعكم بهؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدراً .

(١٧) هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداهية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداهية ، أي تربثي . (١٩) الكلم ، بكسر الكاف : مصدر ، كالمته » مكالمة وكلاماً . (٢١) مجامع الوركين : مفعول ثان لـ « أراه » فيشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس . والمعنى . أسره ثم ارتبطه : أي اركبه خلفه .

١١٩

وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ بن النُّعمَانِ بنِ قَيس *

* ترجمته : هو علقمة بن عبدة ، بفتح الباء ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . شاعر جاهلي مجيد ، وكان من صدور الجاهلية وفحولها . قال الجمحي ٥٠ : « له ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر » وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولها :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

وقال حماد الراوية : « كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردوداً ، فتقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها « هل ما علمت وما استودعت مكتوم » فقالوا : هذا سمط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحابك قلب في الحسان طروب » فقالوا : هاتان سمطا الدهر . وهو علقمة الفحل ، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر ، وكان صديقاً له ، ورضيا حكم أم جندب امرأة امرئ القيس ، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل ، فحكمت لعلقمة ، فغضب امرؤ القيس وقال : ما هو بأشعر مني ، ولكنك له وامق ! فطلقها فخلف عليها علقمة . انظر الشعراء ١٠٧ — ١٠٩ والمرشح ٢٨ — ٣٠ والأغاني ٧ : ١٢١ — ١٢٢ . وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهو خطأ ، فإنه من ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع ، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى ، ولم أيضاً ربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكل واحد من الرباعم هم صاحبه ، فالأكبر هم الأوسط ، والأوسط هم الأصغر . وانظر النقائض ١٨٦ ، ٦٩٩ . وشرح الأنباري ٧٧٢ . والشعراء ١٧٠ — ١٧٤ . وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية ، نسخة الشنقيطي ، بخط السيد إسمعيل سقى المغرف بالاستانة . وطبع أيضاً من غير شرح في « خمسة دواوين من أشعار العرب » في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ . وطبع بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر ، وطبعه بالمطبعة الحمودية سنة ١٣٥٣ .

تخريجه: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني ، وكان أسر أعداء شأساً ؛ فرحل إليه يطلب فيه . وقد بدأها بالغزل والنسيب ، ووصف نعمة صاحبته وحرصها على سر الزوج ورضاه . ثم ذمت نفسه بالتجربة ، ودعا لصاحبته بالسقيا . وفي الأبيات ٨ — ١٠ يعلن خبرته بالنساء ، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء . مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث ، فوصف الناقة التي =

١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلَىٰ وقد شَطَّ وَلْيُها وعادَتْ عَوَادٍ بيننا وخُطُوبُ

٣ مُنَعَّمَةٌ ما يُسْتَطَاعُ كِلاَمُها عَلَى بَابِها مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ

٤ إِذَا غابَ عنها البَعْلُ لم تُفْشِ سِرَّهُ وتُرْضِي إِيَابَ البعلِ حينَ يَؤُوبُ

= رحل بها إليه ، وشبهها باليعقرة قد تنبهها القانص بكلابه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهد . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوك . ثم نوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ماقصد من كلمته ، أن يجعلها شفيعاً في أخيه لإنقاذه من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : « فحق لشأس من نداك ذنوب » أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراه . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ — ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليمة . وانظر أيام العرب ٥٤ — ٥٩ ، والعمدة ١ : ٤٢ .

تخريج : هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوجيبة عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ — ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ — ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ — ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٤ في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ — ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٤٢ في العمدة ١ : ٤٢ — ٤٣ . والأبيات ١ — ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد العيني ٣ : ١٥ — ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ — ١٠ فيه ٤ : ١٠٥ . والأبيات ٨١ — ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ — ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحماسة البحتري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ والمخصص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٢٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ — ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ — ٧٨٦ .

(١) طحابك : اتسع بك وذهب كل مذهب . (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي . وليها : عهدها ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : حالت وشغلت شواغل .

(٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمه ، كالمكالمة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ ريبة .

٥ فَلا تَعْدِلِي بَيْنِي وبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ رَوَايَا المُزْنِ حينَ تَصُوبُ

٦ سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وعارِضٌ تَرُوحُ به جُنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ

٧ وما أَنتَ أَمْ ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لها منْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ

٨ فإنْ تَسْأَلِينِي بالنِّساء فإنَّني بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

٩ إذَا شابَ رَأْسُ المرءِ أو قَلَّ مالُهُ فليس لهُ من وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

١٠ يُرِدْنَ ثَرَاءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ وشَرْخُ الشَّبابِ عِندهُنَّ عَجِيبُ

١١ فَدَعْها وسَلِّ الهمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمِّكَ ، فيها بالرِّدَافِ خَبِيبُ

١٢ [وعِيسٍ بَرَيْناها كأَنَّ عُيُونَها قَوَارِيرُ في أَدْهانِهِنَّ نُضُوبُ]

١٣ إلى الحارِثِ الوَهَّابِ أَعْمَلْتُ ناقَتِي لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

---

(٥) المغمر : الغمر الذي لم يجرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بعير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تنحدل .

(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، وإنما أي لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من المغيب .

(٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربيعة الجوع وقد علقمة . ثرمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي من النساء .

(١٠) الثراء : الكثرة . شرخ الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . واقطر الشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهمك : أي كما يهمك أن يكون . الردف : المرادفة . الخبيب : ضرب من العدو ، وهو الخبب . أي فيها قوة على الإسراع يراكب ورديفه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . بريناها : أنضيناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها الدهن . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها علاقة . (١٣) الحارث الوهاب : هو ممدوحه الحارث بن جبلة من آبي ذبيان . كلكلها : صدرها . القصريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

١٤ [تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً على طُرُقٍ كأَنَّهنَّ سُبُوبُ]

١٥ وناجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِها وحَارِكَهـا تَهَجُّرٌ فَدُؤُوبُ

١٦ [فأَوْرَدْتُها ماءً كأَنَّ جِمَامَهُ من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ]

١٧ وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّها مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى القَنِيصَ شَبُوبُ

١٨ تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لها وأَرادَها رِجالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وكَلِيبُ

١٩ لِتُبْلِغَنِي دارَ امْرِئٍ كان نائِياً فقد قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ

٢٠ إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ وَجِيفُها بِمُشْتَبِهاتٍ هَـوْلُهُنَّ مَهِيبُ

٢١ هَدانِي إليكَ الفَرْقَدَانِ ولاحِبٌ لهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ المِتَانِ عُلُـوبُ

---

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فيتا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركيب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملتقى الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . الدؤوب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامه : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فيتا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها توليع ، أي نقط سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطر الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشوا واستتروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بدت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لخم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجمان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

٢٢ بِها جِيَفُ الحَسْرَىٰ فَأَمَّا عِظامُها ... فَبِيضٌ ، وأَمَّا جِلْدُها فَصَلِيبُ

٢٣ تُرادُ عَلَى دِمْنِ الْحِياضِ فإنْ تَعَفْ ... فإنَّ المُنَدَّىٰ رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

٢٤ فَلَا تَحْرِمَنِّي نائِلاً عنْ جَنابَةٍ ... فإنِّي امرؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ

٢٥ وأَنتَ امرؤٌ أَفْضَتْ إليكَ أَمانَتِي ... وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ

٢٦ [ولَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلْأَكٍ ... تَنَزَّلَ من جوِّ السَّماءِ يَصُوبُ]

٢٧ فَأَدْتْ بَنُو كَعْبِ بنِ عَوْفٍ رَبِيبَها ... وغُودِرَ فى بعضِ الجُنودِ رَبِيبُ

٢٨ فَوَاللهِ لولا فارِسُ الجَوْنِ مِنهمُ ... لآبُوا خَزَايا ، والإِيابُ خَبِيبُ

٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ ... وأَنتَ لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ

٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيدٍ ، عليهما ... عَقِيلَا سُيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

---

(٢٢) الحسرى : المعيية يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ . (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البعر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمناً أيضاً ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترعى الإبل قليلا حولى الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهى التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .

(٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي اك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتني أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .

(٢٦) الملأك : الملك ، حلفت هزئه وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة نيتا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبته . ورواية صدره في المرزوقي « ولست بجني ولكن ملأكا » (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب ظالماً ، الربيب المغادر المنظر بن ماء السماء » .

(٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمه من بياض ، تغيب في الدم حتى يواريها . الدارعين : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظاهرت بين درعين أي لبست واحدة على الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخذم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الناقص فيما لا ينبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

٣١ فقاتَلْتَهُمْ حتّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ وقد حانَ مِنْ شمسِ النهارِ غُرُوبُ

٣٢ [تَجُود بِنفسٍ لا يُجَادُ بمثلها فأنتَ بها عندَ اللقاءِ خَصِيبُ]

٣٣ تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحديدِ عليهمُ كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحِصَادِ جَنُوبُ

٣٤ وقاتَلَ مِن غَسَّانَ أَهْلُ حِفَاظِهَا وهِنْبٌ وقَاسٌ جَالَدَت وشَبِيبُ

٣٥ كأَنَّ رِجالَ الأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وما جَمَعَتْ جَلٌّ مَعاً وعَتِيبُ

٣٦ رَغَافَوْهُمُ سَقْبُ السَّماءِ، فَدَاحِضٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

٣٧ كأَنَّهُمُ صابَتْ عليهمْ سَحابَةٌ صَوَاعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

٣٨ فلَم تَنْجُ إلّا شَطْبَةٌ بِلِجامِهَا وإلّا طِمِرٌّ كالقَنَاةِ نَجِيبُ

---

(٣١) بكبشهم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أيّاغ . (٣٢) خصيب ، من الخصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فيها والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشبيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاعة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبه للسماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلا لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشؤم ما نزل بأرلئك . الداحض : اللئي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . دبيب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الدرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

٣٩ وإلَّا كَمِيٌّ ذُو حِفَاظٍ كأَنَّهُ بِما أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاتِ خَضِيبُ
٤٠ [وأَنتَ أَزَلَّتَ الخُنْزُوَانَةَ عنهمُ بِضَرْبٍ له فَوقَ الشُّؤُونَ دَبِيبُ]
٤١ وأَنتَ الذي آثارُهُ في عَدُوِّهِ مِنَ البُؤْسِ والنُّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبُ
٤٢ وفي كُلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ
٤٣ وما مِثْلُهُ في الناسِ إلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، ولا دَانٍ لِذَاكَ قَرِيبُ

١٢٠

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ أيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الظبات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملتقى كل عظمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة لبنا . (٤١) النتوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيبويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب القلبين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما نجيء لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويمنه .

* بجوالقصيدة : تحدث عن ذلي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمعه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة . وتمنى أن تلحقه بها ناقة جمل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ — ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظليم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ — ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بغلبته الأقران . واشتراكه في الميسر ، وانتزاقه الفائز ، وصبره على زجر الطعام والشراب ، وبصبره في الهواجر ، وبأنه يقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسق من ألبانها .

تخريجها : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ — ٩ ، ١٥ ، ١٠ — ١٤ ، ٣٧ ، ٤٦ — ٥٠ ، ٥٢ . وهي فيه طبعة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ — ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ — ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩=

١ هل ماعَلِمْتَ وماٱسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ أم حَبْلُها إذْ نَأَتْكَ اليومَ مَصْرُومُ

٢ أمْ هل كَبِيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ إثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَشْكُومُ

٣ لم أَدْرِ بالبَيْنِ حتّى أَزْمَعُوا طَعَناً كُلُّ الجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومُ

٤ رَدَّ الإماءُ جِمَالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا فَكُلُّها بالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

٥ عَقْلاً ورَقْماً تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ كأَنَّهُ من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

٦ يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

٨ كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ في مَفَارِقِها لِلْبَاسِطِ المُتَعَاطِي وهْوَ مَرْكُومُ

= في الأغاني٢١ : ١١١ ، والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ١٩ — ٢٢ في العيني ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في سمط الآلي ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي٩٣. والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السمط ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥.

والبيتان ٢٨ ، ٢٩ فيه ٨٧٠ — ٨٧١. والبيت ٣٤ فيه٩٣٧ . والبيت٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩،٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٣٢٩ . والبيت ٤٤ في المرشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السمط ١٣ وصدره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسمط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٨١:٣ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشريح ٧٨٦ — ٨٢٣ .

(١) حبلها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشف من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مشاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مزموم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظعائن يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزيديات: ثياب منسوبة إلى تزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيهما حمرة ، جعلوا بهما هوادجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حمرتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشاً . العبير : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطياب : تفعال من الطيب . المشموم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فأرة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يوجد منها المسك ، أو هي نافجة المسك ، والظبي اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها . والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف تقطاهما جمع بينهما .

٨ فالعَيْنُ مِنِّي كأَنَّ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ ... دَهْمَاءُ حَارِكُها بالقِنْبِ مَخْزُومُ

٩ قد عُرِّيَتْ زَمناً حتَّى اسْتَطَفَّ لها ... كِتْرٌ كَحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

١٠ قد أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهْيَ شَامِلُها ... من ناصِعِ القَطِرانِ الصِّرْفِ تَدْسِيمُ

١١ تَسْقِي مَلَاثِبَ قد زَالَتْ عَصِيفَتُها ... حَدُورُها مِنْ أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ

١٢ من ذِكْرِ سَلْمَى وذِكْرِى الأَوَّانَ بها ... إِلَّا السَّفَاهُ وظَنٌّ الغَيْبِ تَرْجِيمُ

١٣ صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ ... كأَنَّها رَشَأٌ في البَيْتِ مَلْزُومُ

١٤ هل تُلْحِقَنِّي بِأُخْرَى الحَيِّ إِذْ شَحَطُوا ... جُلْذِيَّةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

---

(٨) الغرب : جلد الدلو يتخذ دلوا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : قاتمة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدهم أقوى الإبل . الحارك : ملتقى الكتفين . القنب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعهما لسيلانها غرب هذه حاله .

(٩) عريت : أي من ركبها فلم تركب برمة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكتر ، بفتح الكاف وكسرها : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكتر إلا في هذا البيت » . كير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) العر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر طلائه بشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . الملاثب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأتي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى ، الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش وأخفة في العقل . يقول : ذكري إياها الآن وقد بانت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحققه .

(١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحيها خميص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم حجزتها وأوراكها . الخرعبة : الناعمة ، وهو من الميدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم مرة في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلذية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املاست وصلبت . الملكوم : الغليظة .

١٥ كَأَنَّ غِسْلَةَ خَطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا ... فِي الخَدِّ مِنها وفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ

١٦ بِمِثْلِها تُقْطَعُ المَوْماةُ عَنْ عُرُضٍ ... إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظَلْمَائِهِ البُـومُ

١٧ تُلاحِظُ السَّوْطَ شَزْرًا وهْيَ ضَامِزَةٌ ... كما تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومُ

١٨ كأَنَّها خاصِبٌ زُغْرٌ قَوَادِمُهُ ... أَجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّـومُ

١٩ـ٠ يَظَلُّ فِي الحَنْظَلِ الخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ ... وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخْذُومُ

٢٠ فُوهُ كَشَقِّ العَصَا لَأْياً تَبَيَّنُهُ ... أَسَكُّ مايَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومُ

٢١ حتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَـهُ ... يَوْمٌ رَذَاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغْيُومُ

---

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يغسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زبد تخلطه خضرة مما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكأن بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) المومأة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها على غير قصد . تبغم : صوت صوتا يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حذرها . الضامزة : التي لا ترفرد من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمه لقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به .

(١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظليم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما انعطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظليم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينبت ورقه في الغيظ ويربو في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تتبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطء . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين .

(٢١) يقول : هذا الظليم يرعى الحنظل والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أغرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

٢٢ فَلا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ ... وَلا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ

٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ ... كَأَنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومُ

٢٤ وَضَّاعَةٌ كَعِصِيِّ الشَّرْعِ جُؤْجُؤُهُ ... كَأَنَّهُ بِتَنَاهِي الرَّوْضِ عُلْجُومُ

٢٥ يَأْوِي إِلى جِسْكِلٍ زُعْرٍ حَواصِلُهُ ... كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

٢٦ فَطافَ طَوْفَيْنِ بِالأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ ... كَأَنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومُ

٢٧ حتَّى تَلافَى وَقَرْنُ الشمسِ مُرْتَفِعٌ ... أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ البَيْضُ مَرْكُومُ

٢٨ يُوحِي إِليها بِإِنْقاضٍ وَنَقْنَقَةٍ ... كما تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِها الرُّومُ

٢٩ صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ ... بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ، مَهْجُومُ

---

(٢٢) الزفيف : سير سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليلا : مسؤوم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسمه : ظفره . يقول : يزج برجليه زجاً شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسمه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا تبعه الطلب ولا الديوان ، وفي رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الوضع عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجؤجؤ : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وصبيها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المطمئنة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الجسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الادحي : مبيض النعام . يقفره : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلافى : تداركه . عرسين : أي هو ونعامته . (٢٨) يوحي إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : التصويت . النقنقة : صوت الظليم . الأفدان : القصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحطمها . لكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فهي ترفعه بسقط . مهجوم : ساقط ، مهدوم ، صفة البيت .

٣٠ تَحُفُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خاضِعَةٌ تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ فيـه تَرْنِيمُ

٣١ بَلْ كلُّ قَوْمٍ وإنْ عزُّوا وإنْ كثُرُوا عَرِيفُهُمْ بأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

٣٢ والحمْدُ لا يُشْتَرَىٰ إلَّا لهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضِنُّ به الأَقوامُ مَعْلُومُ

٣٣ والجودُ نافِيةٌ لِلْمَالِ مَهْلَكَةٌ والبُخْلُ باقٍ لِأَهْلِيهِ ومَذْمُـومُ

٣٤ والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ على نِقَادَتِهِ وَافٍ ومَجْـلُومُ

٣٥ ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ أَنَّىٰ تَوَجَّهَ ، والمحْرومُ مَحْرُومُ

٣٦ والجهلُ ذُو عَرَضٍ لا يُسْتَرادُ لهُ والْحِلْمُ آوِنَةً في الناسِ مَعْدُومُ

٣٧ ومَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرْبانِ يَزْجُرُهـا على سَـلَامَتِهِ لا بُدَّ مَشْؤُومُ

٣٨ وكلُّ حِصْنٍ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ على دعـائِمِهِ لا بُدَّ مَهْدُومُ

---

(٣٠) تحفه : تحف الظليم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها الربي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والهزار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأثافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا الربي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نوائب الدهر . (٣٤) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الآذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويعبثون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتحتين ، والنقد جمع لقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المجرورز . يعني أن الناس مختلفون ، منهم الغني المكثر ، ومنهم الفقير الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، مثا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعمه في يوم الغنم أيها توجه ، ومن حرمه فليس ينالله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يعرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

٣٩ قد أَشْهَدُ الشُّرْبَ فيهمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ والقومُ تَصْرَعُهُمْ صَهْباءُ خُرْطُومُ

٤٠ كأَنَّ عَزِيزِ منَ الأَعنابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَحْيانِهَا حَانِيَّـةٌ حُومُ

٤١ تَشْفِي الصُّدَاعَ ولايُؤْذِيكَ صالِبُها ولا يُخالِطُها في الرَّأسِ تَدْويمُ

٤٢ عَانِيَّةٌ قَرْقَفٌ لم تُطْلَعْ سَنَةً يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطِّينِ مَخْتُومُ

٤٣ ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ في النَّاجُودِ يَصْفِقُها وَليدُ أَعْجَمَ بالكَتَّانِ مَفْدُومُ

٤٤ كأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَرْئُومُ

٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مَعْقُومُ

---

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيانها : يقول أعدها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم خارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأنحط شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنها لم ينظر إليها . يجنها : يستجرها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تلعب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراووق . يصفقها : يمزيجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مفدوم : من الفدام ، وهو الخرقة يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساقي أن يسقي القوم شد على فيه بخرقة ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع . مفدم : من وصف الإبريق على الاستئناف . بسبا الكتان : أراد «وبسبائب الكتان» فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسبائب : جمع سبيبة وهي الشقة . المرئوم : اللفي قد رثم أنفه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصييد الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مفدوم : بالغين المعجمة : كأنه مسعود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

٤٦ وقد غَدَوْتُ على قِرْنِي يُشَيِّعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالخَيْرِ مَوْسُومُ

٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا ما الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومُ

٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قد يَسَرْتُ بها وكلُّ ما يَسَرَ الأَقْوَامُ مَغْـرُومُ

٤٩ وقد أُصاحِبُ فِتْيَاناً طعامُهُمُ خُضْرُ المَزَادِ ولَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يومٌ تَجِيءُ به الجَوْزَاءُ مَسْمُومُ

٥١ حَامٍ كأَنَّ أُوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيابِ ورَأْسُ المَرْءِ مَعْمُومُ

٥٢ وقد أَقُودُ أَمامَ الحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بها نَسَبٌ في الحَيِّ مَعْلُومُ

٥٣ لا فِي شَظَاها ولا أَرْساغِها عَتَبٌ ولا السَّنابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمُ

---

(٤٦) يشيعني : يحرضني . المامي : القاطع ، أراد سيفه . — (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالعقب علامة ، والعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : مفروض ليكون علامة له . يقول : قد أعلمت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفى بأحدهما . (٥٠) تقتود الرحل : عيدانه . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لهبها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن .

(٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنابك : مقاديم الحوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

٥٤ سُلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُـلَّ لها ذُو قَيْئَةٍ من نَوَىٰ قُرَّانَ مَعْجُومُ

٥٥ يَتْبَعُ جُوناً إِذَا ما هُيِّجَتْ زَجِلَتْ كأَنَّ دُفًّا على العَلْيَاءِ مَهْـزُومُ

٥٦ إِذَا تَزَغَّمَ مِنْ حَافَاتِهـا رُبَعٌ حَنَّتْ شَغَامِيمُ في حَافَاتِها كُومُ

٥٧ يَهْدِي بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْشُومُ

١٢١

وقال خُرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ*

(٥٤) السلاءة : شوكة النخل ، شبه ذرمه بها لارهاف صدرها وتمام عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . ذو قيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى حلقته الإبل ، ثم بعرته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : مغضوض . يريد أنه أدخل جوف ذرمه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلق لها في بطن حوافرها نور صلاب كأنها النوى ذو القيئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسق من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبح الصوت . يعني إذا هيجت الإبل الورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزغم : حن حنيناً خفياً ؛ أي تزغم لأمه لترضعه . حافاتها : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغاميم : المسان الكرام . الكوم : العظام الأسنمة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، ويفتحها : معروف بالنجابة . العيشوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة ٥ .

جزالتها : يقولها في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، وافتدى نفسه بألف بعير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : «وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة» . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبته . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محتدهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن «أم حاجب» للصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ — ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حبالة ، وانتصار قومه على بني حنظرة وبني كلب .

١ أَبَىٰ الرَّسْمُ بالجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقد زَادَ بَعْدَ الحَوْلِ حَوْلاً مُكَمَّلَا

٢ وبُدِّلَ مِنْ لَيْلَىٰ بِما قد تحمَّلَتْ نِعاجَ المَلَا تَرْعَىٰ الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا

٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّأْمِ سُفْعاً خُدُودُها كأَنَّ عليها سَابِرِيًّا مُذَيَّلَا

٤ كأَنَّ جُنُودَارَ كَرَّتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحاً تَعَالَىٰ مُسْتَقِيماً وأَعْضَلَا

٥ فلا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سياسةً وخَيْرٌ بِقِيَّاتٍ بَقِينَ وأَوَّلَا

٦ وأَطْوَلُ فى دَارِ الحِفَاظِ إقامَةً وأَرْبَطُ أَحْلَاماً إذا البَقْلُ أَجْهَلَا

٧ وأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وابْنَ سَيِّدٍ وأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا

٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فى قُرُوعٍ قديمةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ المَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا

٩ حُماةٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سَرْبُنَا إذا دَهِمَ الوِرْدُ الضَّعِيفَ المَذَلَّلَا

تخريجها: الأبيات ١ – ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ . وانظر الشرح ٨٢٣ – ٨٢٦ .

(١) الجونان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحومل : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .

(٣) المُلَمَّعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل اللذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونه بجنود مهمم رماح قد ركزوها .

(٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لمغرم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا ، وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار . (٨) القروم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأتى غفلة . الورد : الإبل الواردة .

١٠ مَصَالِيتُ ضَرَّابُونَ في حَوْمَةِ الوَغَا إِذَا الصَّارِخُ المَكْرُوبُ عَمَّ وخَلَّلَا

١١ ونَحْنُ تَرَكْنَـا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ ثُكَّلَا

١٢ وجَمْعَ بَنِي غَنْمٍ غَـدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعَجَّلَا

١٣ [بِكُلِّ صُرَيْجِيٍّ جَلَا القَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الحَوَاشِي يَتْرُكُ الجُرْحَ أَنْجَلَا]

١٤ وعُذْرَةَ قد حَكَّتْ بِها الحَرْبُ بَرْكَهَا وأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وكَلْكَلَا

١٢٢

وقال بَشَامَةُ بنُ الغَدِير*

(١٠) المصاليت : الظاهرو الغز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . ع : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أوردها خلاله . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا حيهم جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . الثكل : جمع ثاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة المعنى . (١٢) حبالة : موضع ، وهو في ياقوت « هبالة » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسخيّ فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزالقصيدة : يبكي على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بعيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستعلي على البرّ ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ — ٨٣٠ .

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ بالدَّوْمِ بَيْنَ بُحارَ فالشَّرْعِ

٢ دَرَسَتْ وقد بَقِيَتْ على حِجَجٍ ، بَعْدَ الأُنيسِ عَفَوْنَها ، سَبْعِ

٣ إلَّا بَقايا خَيْمَـةٍ دَرَسَتْ دارَتْ قواعِدُها على الرَّبْعِ

٤ فَوَقَفْتُ في دارِ الْجَمِيعِ وقد جالَتْ شُؤُونُ الرَّأسِ بالدَّمْعِ

٥ كعُرُوضِ فَيَّاضٍ على فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ على الزَّرْعِ

٦ فَوَقَفْتُ فيها كَيْ أُسائِلَها غَـوْجَ اللِّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ

٧ أُنْضِي الرِّكابَ على مَكارِهِها بِزَفِيفِ بَيْنَ المَشْيِ والوَضْعِ

٨ بِزَفِيفِ نَقْنَقَـةٍ مُصَلَّمَةٍ قَرْعـاءَ بَيْنَ نَقانِقٍ قُرْعِ

٩ وبَقـاءِ مَطْـرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعٌ لِطُولِ السِّنِّ والوَقْـعِ

---

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر الشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجج : سنين . عفونها : محون آثارها ، يقال « عفت الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطفت عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحي المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والغوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسعته . عنى أنه يثقب قربه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في ضمرها وصلابتها . (٧) أنضي : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كمشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه قربه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عنى به السيف . أي : وبالتي لها بقاء مطرور ، تبقي على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

١٠ ويَدَيْ أَصَمَّ مُبادِرٍ نَهَـلًا قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ منَ النَّزْعِ

١١ مِنْ جَمِّ بِئْرٍ كان فُرْصَتُهُ منهـا صَبِيحَةَ لِيلةِ الرِّبْـعِ

١٢ فأَقامَ هَوْذَلَةَ الرِّشاءِ وإنْ تُخْطِيْ يَدَاهُ يَمُدُّهُ بالضَّبْعِ

١٣ أَبْلِـغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الحَدَثَانِ مِنْ بِدْعِ

١٤ أَمْ هل تَرَوْنَ اليومَ منْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصاةُ أَخٍ له بُرْعِي

١٥ فَلَئِنْ ظَفِرْتُمْ بالخِصامِ لِمَوْ لَاكُمْ فكانَ كَشَحْمَةِ القَلْعِ

١٦ وبَدَأْتُمُ للنـاسِ سُنَّتَها وقَعَدْتُمْ لِلرِّبحِ في رَجْعِ

١٧ لَتُلَاوُمُنَّ على المَوَاطِنِ أَنْ لا تَخْلِطُوا الإعْطاءَ بالمَنْعِ

---

(١٠) ويدي : عطف على « فقئتة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر جلده . عنى بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيها يعد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثان : نوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النوائب . (١٤) الحصاة : العقل والرزانة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يبقي . (١٥) القلع : إناء من أدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسنتم هذه السنة للناس ، لتلومن أنفسكم إن لم تليتموا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عَمْرُو بن الأَهْتَم*

١ أَجِـدَّكَ لا تُلِمُّ ولا تَزُورُ ... وقد بانَتْ بِرُهْنِكُمُ الخُدُورُ

٢ كأَنَّ على الجِمالِ نِعـاجَ قَوٍّ ... كَوَانِسَ حُسَّرًا عنها السُّتُورُ

٣ وأَبْكارٌ نَـوَاعِمُ أَلْحَقَتْنِي ... بِهِنَّ جُلالَةٌ أُجُـدٌ عَسِيرُ

٤ فَلَمَّـا أَنْ تَسايَرْنا قَلِيلاً ... أَذِنَّ إلى الحديثِ فَهُنَّ صُورُ

٥ لقد أَوْصَيْتُ رِبْعِيَّ بنَ عَمْرٍو : ... إذا حَزَبَتْ عَشِيرَتَكَ الأُمُـورُ

٦ بِأَنْ لا تُفْسِدَنْ ما قد سَعَينا ... وحِفْظُ السُّورَةِ العُلْيا كَبِيرُ

---

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٣ .

القصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظعنها ، وكيف خفقن بنائقه وأضغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربعي بن عمرو بن الأهتم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ — ١٧ . ثم صار إلى الفخر بقلبته الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يحتشم نفسه للحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسياً بالآباء والأجداد ، يفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تخريجه : انظر الشرح ٨٣٠ — ٨٣٧ .

(١) أجدك : أجداً منك . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به الهوادج . يقول : قد ذهبن بقلوبنا معهن فصارت رهائن . (٢) النعاج : بقر الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كنسهن . (٣) الجلالة : الجليلة الخلق ، عنى ناقته . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم ترض . (٤) أذن : سمعن . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربعي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودهمت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا : المجد . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من المجد ، بل تممه وزد عليه .

٧ [وإنَّ المجـدَ أوَّلُهُ وُعُورٌ ومَصْـدَرُ غِبِّهِ كَرَمٌ وخِيرُ]
٨ [وإنكَ لَنْ تَنالَ المجدَ حتَّى تَجُودَ بما يَضَنُّ به الضَّميرُ]
٩ [بِنفْسِكَ أو بمالِكَ في أمورٍ يَهابُ رُكوبَها الوَرِعُ الفَتُورُ]
١٠ وجَارِي لا تُهِينَنَّهُ ، وضَيْفِي إذا أمْسَى وَرَاءَ البَيْتِ كُورُ
١١ يَؤُوبُ إليكَ أشْعَثَ جَرَّفتْهُ عَـوَانٌ لا ينهنهُهَا الفُتورُ
١٢ أصِبْـهُ بالكرامةِ واحْتَفِظْـهُ عليكَ ، فإنَّهُ منطِقَةٌ يَسِيرُ
١٣ وإنَّ منَ الصَّديقِ عَليكَ ضِغْناً بَدَا لي ، إنَّني رَجُلٌ بَصِيرُ
١٤ بأَدْوَاءِ الرجال إذا التَقَيْنَـا وما تُخْفِي منَ الحَسَكِ الصُّدُورُ
١٥ فإنْ رَفَعُوا الأَعِنَّةَ فارْفَعَنْها إلى العُلْيا ، وأنتَ بها جديرُ
١٦ وإنْ جَهَدُوا عليكَ فلا تَهِنْهُمْ وجاهِـدْهُمْ إذا حَمِيَ القَتِيرُ
١٧ فإنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الحَقِّ فاقْصِدْ وإنْ جارُوا فَجُرْ حتَّى يَصِيرُوا

---

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الفتور : الخامل الخؤوم. والأبيات ٧ — ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرحل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ، والضيف إذا نزل بقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيأ له مكانه . (١١) الأشعث : اليابس ، وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته به أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهنهها : لا يردها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة . (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ، « صاره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

١٨ وقَوْمٍ يَنْظُرُونَ إليَّ شَزْرًا عُيُونُهُمُ مِنَ البَغْضـاءِ عُورُ

١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيةٍ إذا ما أَصاخَ القومُ واسْتَمِعَ النَّقِيرُ

٢٠ وكائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لا تَرَانِي أُعَرِّسُ فيه تَسْفَعُنِي الحَرُورُ

٢١ على أَقْتادِ ذِعْلِبَةٍ إذا مـا أُدِيفَتْ مَيَّثَتْ أُخْرَىٰ حَسِيرُ

٢٢ ولو أَنِّي أَشاءُ كَمَنْتُ جِسْمِي وغادَانِي شِـواءٌ أَو قَدِيرُ

٢٣ ولاعَبَنِي على الأَنْماطِ لُعْسٌ عليهنَّ المَجاسِـدُ والحـريرُ

٢٤ ولَكِنِّي إلى تَرِكاتِ قَـومٍ هُمُ الرُّؤَساءُ والنُّبَلُ البُـحُورُ

٢٥ سُمَيٌّ والأَشَـدُّ فَشَرَّفانِي وعَلَّى الأَهْتَمُ المُوفي المُجيرُ

---

(١٨) الشزر : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الحلة التي تخزيهم . أصاخ : استمع . النقير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعني : تغير لوني . الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عنى أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الأقتاد : خشب الرحل . الذعلبة : الخفيفة التامة الخلق . أديفت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالمعنى في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : صارت سيراً سهلا ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول : ريضت وسهل سيرها . الحسير : المعيية . (٢٢) كمنت : صلت ، أراد أقمت فلم أسافر . غادافي : باكرني . القدير : المطبوخ في القدر . (٢٣) الأنماط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعساء ، واللعس بفتحتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعل الأهتم » ، يقال : « معناه بَنى لي شرفاً بعد شرف بناء سمي والأشد » وأسنده من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « ويبني الأهتم » وهي خطأ لا وجه لتصويبه ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه لا جده .

٢٦ تَميمٌ يومَ هَمَّتْ أنْ تَفانَى ودانَيْ بَيْنَ جَمْعَيْهـا المسيرُ
٢٧ بِـوادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كانَ فيهِ لهُ يومٌ كَوَاكِبُـهُ تَسِيرُ
٢٨ فأَصْلَحَ بينَها في الحربِ مِمَّا أَلَمَّ بها أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ الخَرِعِ الرِّبابِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ*

١ أَمِنْ آلِ مَيٍّ عَرَفْتَ الدِّيارَا بحيثُ الشَّقِيقُ خَلاءً قِفارَا
٢ [تَبَدَّلْتِ الوَحْشَ من أهلها وكانَ بِها قَبْلُ حَيٌّ فَسارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميماً » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة و عمرو بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة و عمرو بن تميم بالفسار ، وبنو سعد والرباب بضرية » .
(٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

٥ ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

القصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، ومن وقوفه بها شارد اللب كالشارب الثمل ، ونعت الحمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ — ١٧ . ثم سمى قبائل فخر عليها بني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزمهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن تكاتبوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصدته السابقتين ٩٤ ، ٩٥ .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٧٨ — ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣ في أمالي ابن السكيت ٦٥٣ و ٥ ، ٦ فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ — ١٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٩ — ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السمط ٩١٥ و ١٦ فيه ١٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٣٧ — ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

٣ كأنَّ الظِّباءَ بهـا والنَّعا ... جَ أُلْبِسْنَ مِن رازِقٍ شِعارَا

٤ وَقَفْتُ بهـا أُصُلًا ما تُبِينُ ... لِسائِلِها القولَ إلَّا سِرارَا

٥ كأنِّي اصْطَبَحْتُ عُقـارِيَّةً ... تَصَعَّدُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارَا

٦ سُـلافَةَ صَهْبـاءَ ماذِيَّةٍ ... يَفُضُّ المُسابِيُّ عنها الحِرارَا

٧ وقالتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِها : ... أشَيْباً قديماً وحِلْماً مُعـارَا

٨ فمـا زَادَنِي الشَّيْبُ إلَّا نَدًى ... إذا اسْتَرْوَحَ المُرْضِعاتُ القُتَّارَا

٩ أُحَيِّي الخَلِيلَ وأُعْطِي الجَزِيلَ ... حَيَـاءً وأَفْعَلُ فيه اليَسَارَا

١٠ وأَمْنَـعُ جَارِي مِنَ المُجْحِفا ... تِ ، والجَارُ مُمْتَنِعٌ حيثُ صَارَا

١١ وأَعْـدَدْتُ للحربِ مَلْبُونَةً ... تَرُدُّ على سائِسِيها الحِمَارَا

---

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرازق من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسنها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي حين تجنح الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الخمر التي أطول حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . الماذية : السهلة السير في الحلق لينها . يفض : يكسر ، يعني أنه يقلع الطين عن الجرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الخمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأشربها . وهذا المشتق وفعله « سابأ » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القتار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، وخص المرضعات لأنه يحتال لمن ، فإذا جهدهن عل هذه العناية بهن فغيرهن أشد جهداً . (١٠) المجحفات : الخلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١١) الملبونة : التي تسق اللبن . أي لا يفوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

١٢ كُمَيْتاً كحاشِيَةِ الأَنْحَمِيِّ لَمْ يَدَعِ الصُّنْعُ فيها عُوَاراً

١٣ [رُوَاعَ الفُؤَادِ يَكادُ العَنِيفُ إذَا جَرَتِ الخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]

١٤ لهـا شُعَبٌ كإِيَادِ الغَبِيـ ـطِ فَضَّضَ عنها البُناةُ الشِّجارَا

١٥ لهـا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيِّدٌ فلاَ العَظْمُ وَاهٍ ولا العِرْقُ فارَا

١٦ لهـا حافِرٌ مثلُ قَعْبِ الوَلِيـ ـدِ يَتَّخِذُ الفَأْرُ فيه مَغارَا

١٧ لها كَفَلٌ مثلُ مَتْنِ الطَّرَا فِ مُدَّدَ فيه البُناةُ الحِجارَا

١٨ فأَبْلِغْ رِياحـاً عَلَى نَأْيِها وأَبْلِـغْ بَنِي دَارِمٍ والجِمَارَا

١٩ وأَبْلِـغْ قبائِلَ لم يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الأَمْرُ ثمَّ اسْتَدَارَا

---

(١٢) الأنحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أنحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثيجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في صمغها . العوار : العيب . (١٣) رواع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتاع لذكائها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد يفزعون ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذاك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . الغبيط : الرحل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإيادة : مقدمه المشرف بمنزلة قربوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعباً . (١٧) الطرا : بيت من الجلد . الحجار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، وهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعمرو بن يغيض ، والحرث بن كعب ، وأمهم الحمساء بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخذهم بدوار .

٢٠ [غَـزَوْنا العَدُوَّ بأَبْيـاتِنا ورَاعِي حَنِيفةَ يَرْعَى الصِّغارَا]

٢١ فَتَانِّ مُخْتَلِفٌ بَالُنَـا يُرَعِّي الخَلَاءَ وَيَبْغِي الوِرَارَا

٢٢ بِعَوْفِ بنِ كَعْبٍ وجَمْعِ الرَّبا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وجَمْعاً كُثَارَا

٢٣ فياطَعْنَـةً ما تَسُوءُ العَدُوَّ وتَبْلَغُ منْ ذَاكَ أَمْرًا قَرَارَا

٢٤ فَلَوْلَا عُـلَالَةُ أَفْرَاسِنَـا لَزَادَكُمُ القومُ خِزْياً وعـارَا

٢٥ إِذَا ما اجْتَبَيْنَا جَبَىٰ مَنْهَلٍ شَبَبْنَا لِحربٍ بِعَلْيَاءِ نارَا

٢٦ نَؤُمُّ البِلَادَ لِحُبِّ اللِّقَاءِ ولا نَتَّقِي طائِرًا حيثُ طَارَا

٢٧ سَنِيحاً ولا جارِياً بارِحـاً على كلِّ حالٍ نُلاقِي اليَسَارَا

٢٨ نَقُـودُ الجِيـادَ بأَرْسانِها يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرُّشاءِ المِهارَا

---

(٢٠) العفار ، بفتح الصاد : ثبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخل ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مده هنا . الفوار : المناورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخل ونحن نريد الفوار .

(٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطعنة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يجيء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجبى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرها : ما جمع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نبالي من أي النواحي جرت الطير ، لأنا لا نتطير ، فلا نرجع عما نريد . (٢٧) السنيح والسانح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاؤم بالسانح فعل لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعل لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) يطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالفتح والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقين أولادهن .

٢٩ تَشُقُّ الحَزَابِيَّ سُلَّافُنا كما شَقَّقَ الهاجِرِيُّ النِّبارَا

٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَّاءَ في ناجِرٍ فَسِرْنا ثلاثاً فأَبْنا البِقَارَا

٣١ وجُلِّلْنَ دَمْخاً قِناعَ العَرُو سِ أَذْنَتْ على حَاجِبَيْها الخِمَارَا

٣٢ فكادَتْ فَزَارَةُ تَصْلَىٰ بِنَا فأَوْلَىٰ فَزَارَةُ أَوْلَىٰ فَزَارَا

٣٣ ولو أَدْرَكَتْهُمْ أَمَرَّتْ لَهُمْ من الشَّرِّ يوماً مُمَرًّا مُغَارَا

٣٤ أَبَرْنَ نُمَيْرًا وحَيَّ الحَرِيشِ وحَيَّ كِلابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا

٣٥ وكُنَّا بها أَسَدًا زَائِرًا أَبَىٰ لا يُحاوِلُ إِلَّا سِوَارَا

٣٦ وفَرَّ ابنُ كُوزٍ بأَذْوادِهِ ولَيْتَ ابنَ كُوزٍ رَآنا نَهارَا

٣٧ بِجُمْرَانَ أو بِقَفَا ناعِتِينَ أَوِ المُسْتَوَىٰ إِذْ عَلَوْنَ النِّسارَا

---

(٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزباءة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الحوافر .

(٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرا ناجر » لتموز وحزيران . البقار : الآبار ، الواحد بقر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلا » . (٣١) جلين : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجيشهم . (٣٢) أولى : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرر والمغار : المحكم الفتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الهلاك . (٣٥) ثائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي المواثبة .

(٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل .

(٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النسار : ماء .

٣٨ ولكِنَّهُ لَجَّ فى رَوْعِهِ فكانَ ابنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوَارَا
٣٩ ولكِنَّهـا لَقِيَتْ غُدْوَةً سُوَاعَةَ سَعْدٍ ونَصْرًا جِهارَا
٤٠ وحَيَّ سُوَيْدٍ فما أَخْطَأَتْ وغَنْماً فكانتْ لِغَنْمٍ دَمَارَا
٤١ فَكُلٌّ فبائِلِهِمْ أُتْبِعَتْ كما أَتْبَعَ العَرُّ مِلْحًا وقارَا
٤٢ بِكُلِّ مكانٍ تَرَىٰ منهمُ أَرَامِلَ شَتَّىٰ ورَجْلَىٰ جِـرَارَا

١٢٥

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعفُرَ*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يعرج على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة . شبه بقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من الفرار . (٣٩) سواعة : من بني عامر بن صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لحقه خيلنا ، ولكنها لقيت سواعة وقصراً مجاهرة .

(٤١) العر : الجرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربى كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأفق وأحقناهم العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما نال الإبل الجربى من أذى الملح والقار . أو يريد : أتبعتهم وقعتنا بهم برداً مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشفيت الجربى بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الجرار : الذين حرت صدورهم من شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . ونقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

مناسبة القصيدة : قطعت خليلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خليلا آخر ، وما درت أنه أبي ، يقتصر لدرته ، عفيف جله على التوالب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأت من شيبه ، ونعت ريقتها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع الفيافي المجاهيل ، لا أنيس بها إلا الغطاف والبوم .

تخريجها : كلها في الخزانة مشروحة ٢ : ٣٤ — ٣٦ . والأبيات ١ — ٤ ، ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٤٨٣ — ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ — ٨٤٩ .

١ قد أَصْبَحَ الحَبْلُ مِنْ أَسماءَ مَصْرُومَا بَعْدَ ٱئْتِلافٍ وحُبٍّ كانَ مَكْتُومَا

٢ وٱسْتَبْدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وقد عَلِمَتْ أَنْ لَنْ أُبِيتَ بَوادِي الخَسْفِ مَذْمُومَا

٣ عَفَّ صَلِيبٌ إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ موجوداً ومعدُومَا

٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ المَرْءِ شامِلُهُ بَعْدَ الشَّباب، وكان الشَّيْبُ مَسْؤُومَا

٥ صَدَّتْ وقالت: أَرَىٰ شَيْباً تفرَّعَهُ إنَّ الشبابَ الَّذِي يَعْلو الجَرَاثِيمَا

٦ كأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الكَرَىٰ اغْتَبَقَتْ صِرْفاً تَخَيَّرَها الحانُونَ خُرْطُومَا

٧ سُلافَةَ الدَّنِّ مَرْفوعاً نَصائِبُهُ مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحَانَ مَلْثُومَا

٨ وقد ثَوَىٰ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُدًا بِبابِ أَقْمَانَ يَبْتارُ السَّلالِيمَا

٩ حتَّى تَناوَلَها صَهْباءَ صافِيَةً يَرْشُو التُّجارَ عليها والتَّراجِيمَا

---

(١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الذل . (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ، وفرع كل شيء أعلاه . الجراثيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ، فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبقت : مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ، وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من النبت يكون طيباً . يقول : من طيب رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملثوم : شد عليه الثام . (٨) جددا : جمع جديد . باب أقمان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ، لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار : تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمْحَةِ المَتْنِي شِمْلالٍ قَطَعْتُ بها أَرْضاً يَحارُ بها الهادُونَ دَيْمُومَا

١١ مَهامِهاً وخُروقاً لا أَنِيسَ بها إلَّا الضَّوابِحَ والأَصْداءَ والبُومَا

١٢٦

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ*

---

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقته . الشملال : السريعة . الديموم : جمع ديموة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامه : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الفلاة تتخرق فيها الرياح . الضوابح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته : أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجمحي ٤٧ : « كان شاعراً فحلا ، لا همزة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولموته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل.

جزالقصيدة : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالا وطم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شجونه وأرقه ، فيدري لها حزنه وألمه لهذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وبما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدؤه الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبقى على حدثانه » ففي الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينعته نعتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينشده وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضا على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تخريجـــاه هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أجل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « واقد لصبيتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد على من مصيبتي بابني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ — ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ — ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ — ١٣ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ — ٥ ، ١٠ ، ٦ — ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ — ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١٣ في المقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ — ٦٤ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللآلي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ — ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحتري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحماسة البحتري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ — ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ وجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمخصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٢٤ ، ١٧ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

١ أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... وَالدَّهْرُ لَيسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

٢ قالتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا ... مُنْذُ ٱبْتُذِلْتَ ومِثلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٣ أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ... إِلَّا أَقَضَّ عَلَيكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

٤ فأَجَبْتُهـا : أَمَّا لِجِسْمي أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعُوا

٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبونِي غُصَّةً ... بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلِـعُ

٦ سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَتُخُرِّموا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ ... وَإِخالُ أَنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ ، والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمط ٩٦٥ – ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ والأمالي ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمط ٤٤٨ – ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأمالي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأمالي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزمخشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ – ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » يعتب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعتبى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقض عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيض الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هووا الذهاب . ولم يهووه ، وإنما ضربه مثلا . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

٨ ولقد حَرَصْتُ بأنْ أُدافِعَ عنهمُ فإذا المَنِيَّةُ أقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

٩ وإذَا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

١٠ فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنَّ حِدَاقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

١١ حتى كأنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْرَعُ

١٢ وتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعُ

١٣ والنَّفْسُ راغِبَةٌ إذَا رَغَّبْتَها وإذَا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

١٤ [ولَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ وَرَيْبُهُ إنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفَجَّعُ]

١٥ [كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى كانوا بِعَيْشٍ قَبْلَنا فَتَصَدَّعُوا]

١٦ والدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ جَوْنُ السَّراةِ لهُ جَدَائِدُ أرْبَعُ

١٧ صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

---

(١٠) الحداق : جمع حدقة ، فجمعها بما حولها . سملت : فقئت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي، قال : « هذا أبدع بيت قالته العرب ». (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حماراً والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأتن العواني خفت ألبانهن ، واستمن جلودهن . (١٧) الصخب : الكثير الهيوج . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعني يرود نهاته في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع حتى صار كأنه سبع لديه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

١٨ أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرَعُ

١٩ بِقَرَارِ قِيعانٍ سَقاها وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بُرْعَةً لا يُقْلِعُ

٢٠ فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِيناً فِي العِلَاجِ ويَشْمَعُ

٢١ حتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُوبِهِ وبِأَيِّ حِينٍ مُلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

٢٢ ذَكَرَ الوُرُودَ بها وشَاقَى أَمْرَهُ شُؤْمٌ وأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ

٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ ومَاؤُهُ بَثْرٌ ، وعانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ

٢٤ فكأَنَّها بالجِزْعِ بَيْنَ نُبايعٍ وأُولَاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

---

(١٨) الجميم : النبت الذي يكثر فيصير كأنه جة . السمحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : المخصب ، فكأن واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكأن المطر مشقق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحمير . يعتلجن : يعض بعضهن بعضاً ويرعجه ويعارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزوب : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم العيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالأثرة . شاق أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فذوداً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع سودا من الأرض . أي كأن العير والأتن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي إبل انتهبت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك قصررته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم.

٢٥ وكأنَّهُنَّ رِبابةٌ وكأنَّهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

٢٦ وكأنَّما هُو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ في الكَفِّ إلَّا أنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

٢٧ فَوَرَدْنَ والعِيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الـ ضُّرَباءِ فَوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

٢٨ فَنَشَرْنَ في حَجَرَاتِ عَذْبٍ بارِدٍ حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ

٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسَّا دُونَهُ شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

٣٠ ونَعِيمَةٌ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

٣١ فَنَكِرْنَهُ ونَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ

---

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأتن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . على : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بعضهن بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يجلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بمجال الثريا ، ومطلعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورابئهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما يُعد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيئة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأبرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكارع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يفزع : أي سمعن ما يريبهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نعيمة القانص : أي ما نم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحنها الحمير . المتلبب : المتحزم بثوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيب الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . امترست : دنت ولزقت . يعني : نكرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

٣٢ فَرَمَىٰ فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عائِطٍ سَهْماً ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّغُ

٣٣ فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغاً عَجِلًا ، فَعَيَّثَ فِي الكِنانَةِ يُرْجِعُ

٣٤ فَرَمَىٰ فَأَلْحَقَ صاعِلِيًّا مُطْحَرًا بالكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عليهِ الأَضْلُعُ

٣٥ فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ بِدَمائِهِ أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

٣٦ يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّباتِ كأَنَّما كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

٣٧ والدَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ على حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلَابُ مُرَوَّعُ

٣٨ شَعَفَ الكِلَابُ الضَّارِياتُ فُؤَادَهُ فإِذَا رَأَىٰ الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

---

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي المبلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحمها فبقيت أعواماً لا تحمل . متصمغ : منغم من الدم ، كالأذفن الصمعاء ، وهي الصغيرة المنغمسة . (٣٣) أي ظهر الصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائغاً : عادلا . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجح ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجح بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعلي : المرهف « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الدماء : بقية النفس . المتجعجع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وطيه سيفه . تزيد : هو ابن حسان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

٣٩ ويُعوذُ بالأَرْطَى إذَا ما شَفَّهُ قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ مُنْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ

٤١ فَغَدَا يُشَرِّقُ مَتْنُهُ فَبِدَا لهُ أُولَى سَوَابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ

٤٢ فَأَهْتاجَ مِنْ فَزَعٍ وَمَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ

٤٣ يَنْهَشْنَهُ ويَذُبُّهُنَّ ويَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

٤٤ فَنَحَا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّما بِهِما مِنَ النَّضْخِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

٤٥ فكأَنَّ سَفُّودَيْنِ لمَّا يُقْتِرَا عجِلاً لهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ

---

(٣٩) الأرطى : شجر يمتاده البقر . شفه : آذاه وجهده . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تزعزع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المطمئن ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المنضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رمى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره الشمس ليلهب ما عليه من المطر وندى الليل. فبدا الثور سوابق الكلاب توزع وتكف عن ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أمان بعضها بعضاً . (٤٢) مد فروجه : ملأ فروجه عدواً ونشط جرى ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كليان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تعرف ليكون أمكن له ، والتعرف في الرمي والطعن أشد ما يكون . المذلقان : المحددان ، وأراد قرنيه . النضخ : بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهملة : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلطخا بالدم . الأيدع : صبغ أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلا له : عجل القرنان إلى الكلب .

٤٦ فصَرَعْتُهُ تحتَ الغُبارِ وجَنْبُهُ ... مُتَتَرِّبٌ ، ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٤٧ حتَّى إذا ارتَدَّتْ وأَقْصَدَ عُصْبَةً ... منها ، وقامَ شَرِيدُها يَتَقَوَّعُ

٤٨ فَبَدَا لهُ رَبُّ الكِلاَبِ بِكَفِّهِ ... بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ قَرَّها فَهَوَى لهُ ... سَهْمٌ ، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

٥٠ فَكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ ... بالخَبْتِ إلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

٥١ والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ ... مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحديدِ مُقَنَّعُ

٥٢ حَمِيَتْ عليه الدِّرْعُ حتَّى وَجْهُهُ ... مِنْ حَرِّها يومَ الكريهَةِ أَسْفَعُ

٥٣ تَعْدُو بهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها ... حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشُرِّجَ لَحْمُها ... بالنِّيِّ فَهْيَ تَشُوخُ فيها الإِصْبَعُ

---

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتقوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رقاق مرهفة ، يعني نصالا ، واحدها « رهيب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » . المقزع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرتاه : الخطتان في جنبيه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليابس . الخبت : المطمئن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المغفر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مراً سريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرج : خلط . النيّ : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها ، فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « وهذا من أخبث ما نعتت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

٥٥ مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُها عَنْ قَانِئٍ كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ

٥٦ تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُفْضِبَتْ إلَّا الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ

٥٧ بَيْنَا تَعَنُّقِهِ الكُمَاةَ ورَوْغِهِ يَوْماً أُتِيحَ لهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

٥٨ يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المَشَاشِ كأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْفُهُ لَا يَظْلَعُ

٥٩ فَتَنَادَيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْـلَاهُمَا وكِلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ

٦٠ مُتَحَامِيَيْنِ المَجْدَ ، كلٌّ وَاثِقٌ بِبِلَائِهِ ، والْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ

٦١ وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُما دَاوُدُ أو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

٦٢ وكِلَاهُما فِي كَفِّـهِ يَزَنِيَّةٌ فيها سِنانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ

---

(٥٥) الأنساء : جمع « نسأ » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا الشق الذي فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قانئ : أراد أن الفرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانئا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقرط : شبه به لصغره . الصاوي : اليابس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الفرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حيت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجريء الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تعنق الكماة وروغ منهم أتيح له ، أي قدر له فارس جريء .

(٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجفه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يعرج .

(٥٩) يطل اللقاء : يطل عند اللقاء . المخدع : المجرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد سدر وفهم .

(٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاهما : أحكمهما . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد نجر لداود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبعية ، فظن أن تبعا عملها ، وكان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

٦٣ وكلاهُما مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ

٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِما بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

٦٥ وكِلاهُما قد عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ وجَنَى العَلَاءَ ، لَوَ أنَّ شيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة حامر
بن عمران الضبي وغيره . ثم جله أربع قصائد ملحقات
بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحَرِثُ بنُ حِلِّزَةَ*

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
(٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطعن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من غير علة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضممت قصرت .

* تقدمت ! مضت في القصيدة ٢٥ .

تخريجها: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يحتال لسمن الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسح ، وأن يبدل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

تخريجها: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ — ٢٧ بزيادة بيتين في أولها ، ذكر ناشره أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل ناشره قولا آخر بأنها تروي لأفنون التغلبي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر والروي في حماسة البحتري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعها البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ — ٣ ، ٨ في شعراء الجاهلية ٤١٨ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللآلي ٦٣٨ — ٦٣٩ . والبيت ٢ في الحيوان ٥٧ والأمالي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والمخصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمنة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر الشرح ٨٨٥ .

١ قُلْتُ لعَمْرٍو حينَ أَبْصَرْتُه وقد حَبا مِنْ دُونِها عالِجُ

٢ لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها إنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

٣ واحْلُبْ لأَضيافكَ أَلْبانَها فإنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ

٤ رُبَّ عِشَارٍ سوفَ يَخْتالُها لا مُبْطِئُ الشَّدِّ ولا عـائِجُ

٥ يَسُوقُها شَلاًّ إلى أَهـلِه كما يَسُوقُ البَكْرَةَ القالِجُ

٦ قد كُنْتَ يوماً تَرْتَجِي رِسْلَها فأُطْـرِدَ الحائِلُ والدَّالِجُ

٧ بَيْنَا الفَتَى يَسْعَىٰ ويُسْعَىٰ له تاحَ له مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

٨ يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هامِجُ

١٢٨

وقال المُرَقِّشُ الأَكبرُ*

---

(١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشأم والكوفة .

(٢) الكسع : أن يضع على دبرها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شرفت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمنها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إحنة فلا تبق على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العالج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق يمنعها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . القالج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مثقلة .

(٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيح : إصلاح المال. يعيث : يفسد . الهمج : اليعوض ، شبه الوارث بها لضعفه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

١ يا ذاتَ أَجْوَارِنا قُومِي فَحَيِّينَا وإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا
٢ وإنْ دَعَوْتِ إلى جُلَّى ومَكْـرُمَةٍ يوماً سَرَاةَ خِيارِ الناسِ فادْعِينَا
٣ شُعْثٌ مَقادِمُنا نُهْبَى مَرَاجِلُنا نَأْسُو بأَموالِنا آثارَ أَيْدِينَا
٤ المُطْعِمُونَ إذَا هبَّتْ شَآمِيَةٌ وخَيْرُ نادٍ رَآهُ النَّاسُ نادِينَا

١٢٩
وقال المُرَقِّشُ أيضاً*

١ قُلْ لأَسماءَ أَنْجِزِي الميعـادَا وانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي منكِ زَادَا
٢ أَيْنَما كنتِ أو حَلَلْتِ بأَرْضٍ أو بلادٍ أَحْبَبْتِ تلكَ البِـلادَا
٣ إن تَكُونِي تَرَكْتِ رَبْعَكِ بالشَّـ ـم وجاوَزْتِ حِمْيَرًا ومُـرَادَا

جزالقصيدة: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويعلن لها استعداده لتلبية الدعوة حين الجلى والعظائم . ويفخر بقومه أنهم شمث الرؤوس لانهماكهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديهم خير ناد ورأسُه .

تخريجها: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ — ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ — ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها « إنا محيوك يا سلمى فحيينا » وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزانة ٣ : ٥١٠ — ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ — ٢٨٩ أبيات بشامة ويقيمها للمرقش ! ! وانظر الشرح ٨٨٦ — ٨٨٧ .

(١) أجوار : جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيعة » .
(٣) يعني إننا أصحاب حروب وثري .

* جزالقصيدة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرها في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .
تخريجها: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ — ٨٨٨ .

٤ فارْتَجِي أن أكونَ ،نكِ قريباً فاسْأَلِي الصَّادِرِينَ والوُرَّادَا

٥ وإذَا ما رَأَيْتِ رَكْباً مُخِبِّـ ـنَ يَقُودونَ مُقْرَبَاتٍ جِيَـادَا

٦ فَهُمُ صُحْبَتِي على أَرْحُلِ المَيْـ ـسِ يُزَجُّـونَ أَيْنُقاً أَفْرَادَا

٧ وإذَا ما سَمعتِ من نحوِ أَرضٍ بِمُحِبٍّ قد ماتَ أو قِيلَ كادَا

٨ فاعْلَمِي غيرَ عِلْمِ شَكٍّ بأَنِّي ذاكِ، وابْكِي لِمُصْعَدٍ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

وقال المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ*

١ صَحا عن تَصَابِيهِ الفُؤَادُ المُشَوَّقُ وحانَ من الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرُّقُ

٢ وأَصبَحَ لا يَشْفِي غَلِيلَ فؤادِه قِطارُ السَّحابِ والرَّحِيقُ المُرَوَّقُ

---

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدنى وتكرم .

(٦) الميس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، ، جمع ناقة على القلب ، وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

توثيق القصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ — ٧ ، ١١ ، ١٥ وفيها وصف الظعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جهور مدججة بالقنا والسلاح .

تخريجها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ — ٨٩٢ .

٣ لَئِنْ شَالَ أَحْدَاجُ القَطِينِ غَنِيَّةً على جَلْهَةِ الوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تُوسَقُ

٤ تَطَالَعُ ما بَيْنَ الرُّجَى فَقُرَاقِرٍ عليهنَّ سِرْبالُ السَّرَابِ يُرَقْرِقُ

٥ وقد جَاوَزَتْها ذاتُ نِيرَيْنِ شارفٌ مُحَـرَّمَةٌ فيها لَوَامِعُ تَخْفِقُ

٦ بِجَأْوَاءَ جُمْهُورٍ كأَنَّ طَرِيقَها بِسُرَّةَ بَيْنَ الحَزْنِ والسَّهْلِ رَزْدَقُ

٧ يَئُولُ على أَقْطارها القَوْمُ بالقَنا تَحُـوطُ على آثارِهِنَّ وتَلْحَقُ

٨ وقال جميعُ الناسِ : أَينَ مَصِيرُنا فأَضْمَرَ منها خُبْثَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ

٩ فلمَّا أَتَى مِنْ دُونِها الرَّمْثُ والغَضَا ولَاحَتْ لنا نارُ القَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ

١٠ فَوَجَّهها غَرْبِيَّـةً عن بلادِنا ووَدَّ الذين حَوْلَنا لو تُشَرَّقُ

١١ [فجالَتْ على أَجْوازِها الخيلُ بالقنا تُواضِعُ مِنْ قَرْنَيْ جَلُودَ وتَمْرُقُ]

---

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقر : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا ويجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تبغيني المواة أركبها * لأن المعنى لا أبتغيها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسماً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكتيبة التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرة : موضع . الرزدق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يئول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جلود : موضع . وقرناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعمانَ أنَّ أُسَيِّدًا على العَيْنِ تَعْتادُ الصَّفا وتُمَرَّقُ
١٣ وأنَّ لُكَيْزًا لم تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فتفرَّقوا
١٤ [قَضَى لجميعِ الناسِ إذْ جاءَ أمْرُهُمْ بأنْ يَجْتَنِبُوا أفراسَهمْ ثم يَلْحَقوا]
١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُـذْرٍ، ولا يَرْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
١٦ يَؤُمُّ بِهِنَّ الحَزْمَ خِرْقٌ سَمَيْدَعٌ أَحَدُّ كَصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وبما ألحق بها من الزيادات
والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون — أحمد محمد شاكر

مصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢
٦ يونية سنة ١٩٤٣

(١٥) انظر الأصمعية ٥٨ : ٢٠ .

الفهارس

١ – فهرس الشعراء*

الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
امرأة من بني حنيفة ٧٩
أوس بن خلفاء الحجيمي ١١٨
بشامة بن حمرو (ابن الدبير) ١٠ ، ١٢٢
بشر بن أبي خازم ٩٦ – ٩٩
بشر بن حمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
تأبط شراً ١
ثعلبة بن صعير المازني ٢٤
ثعلبة بن حمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
جابر بن حنى التغلبي ٤٢
جبيهاء الأشجعي ٣٣
الجميح الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
الحادرة ٨
الحرث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
الحرث بن ظالم المري ٨٨ ، ٨٩
الحرث بن وعلة الجرمي ٣٢
الحصين بن الحمام المري ١٢ ، ٩٠
خراشة بن حمرو ١٢١
ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣
رجل من اليهود ٣٧
راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧
ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣
زبان بن سيار المري ١٠٢ ، ١٠٣
سويح بن الخطيم التيمي ١١٢
السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢
سلامة بن جندل السعدي ٢٢
سلمة بن الخرشب الأنماري ٥ ، ٦
سنان بن أبي حارثة المري ١٠٠ ، ١٠١
سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠
شبيب بن البرصاء ٣٤
الشنفرى الأزدي ٢٠
ضمرة بن ضمرة النهشلي ٩٣
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧
عامر الخصفي الحارثي ٩١
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩
عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧
عبد المسيح بن حسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠
عبدة بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠
عمرو بن الأهتم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣
عيرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨
عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥
الكلحبة العرني ٢ ، ٣
متمم بن نويرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨

* ، الأرقام هنا وفى فهرس القوافى أرقام القصائد ، ثم فى سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدهما البيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
محرز بن المكعبر الضبى ٦٠
المخبل السعدى ٢١
المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
المرقش الأصغر ٥٥ — ٥٩
المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
مرة بن همام بن مرة ٨٢
مزرد بن ضرار الذبيانى ١٥ ، ١٧
المسيب بن علس ١١
معاوية بن مالك معوذ الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥
مقاس العائذى ٨٤ ، ٨٥
الممزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠
يزيد بن الخذاق الشنى ٧٨ ، ٧٩

٢ – فهرس القوافي

إِزَارُهْ	وافر	٣٥
إِغْفَائُها	كامل	٥١
خُطُوبْ	متقارب	٦١
يَدْهِبَا	طويل	٩٠
تَقَضَّبَا	»	١١٣
الصعابَا	وافر	٨٩
وشبابَا	»	١٠٥
مُعْجبا	كامل	٧١
يَطَرَبَا	»	٧٢
كاتبُ	طويل	٤١
مَشِيبُ	»	١١٩
ومرهوبُ	بسيط	١١٥
قَضيبُ	وافر	٨
تَعْجَبُ	متقارب	٣٧
خَرُوبِ	بسيط	٤
مطلوبِ	بسيط	٢٢
خِضابُها	طويل	٥٣
وشُعوبُها	»	٩٦
تَوَلَّتِ	»	٢٠
لَجُوجُ	»	٣٤
عَالِجُ	سريع	١٢٧
يَتَعَرَّجِ	كامل	٦٢
وتروَّحُوا	طويل	٥٥
المَنَائِحُ	طويل	٣٣
المَوَاعِيدَا	بسيط	٤٣
زادَا	خفيف	١٢٩
عانِدُ	طويل	٩٣
هُجُودُ	وافر	٤٦
يزيدُ	»	٦٩
هُجُودُ	كامل	١٠٤
عَوَائِدِي	طويل	١٥
هادِ	بسيط	١٠١
جَلْدِ	كامل	٧٨
أُطْرَدِ	»	١٠٧
وَسَادِي	»	٤٤
زادُهَا	طويل	١١٤
يؤودُها	»	٢٨
كَبِرْ	رمل	١٦
بَصَرْ	متقارب	٥٢
الحوافِرَا	طويل	٨٥
قِفَارَا	متقارب	١٢٤
الدوابِرُ	طويل	٣٢
فاجِرُ	»	١٠٨
مستعارُ	وافر	٩٨
الخدورُ	»	١٢٣
لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧
جَعْفَرِ	طويل	
بالمرائرِ	»	
ووِتْرِي	وافر	
غُمْرِ	»	
كالعُنْقُرِ	كامل	
باكِرِ	»	
وسُتُورُها	طويل	
الشُّمُوسَا	»	
بسَابِسُ	»	
أَنِيسِ	كامل	
الفُرْسِ	»	
اتَّسَعْ	رمل	
مُطاعْ	سريع	٩٢
بَلَقَعَا	طويل	٢
فأَوْجَعَا	»	٧
الوَدَاعَا	وافر	٤
تَسَعَا	مشرح	٩
وجِيعُ	طويل	٨
والوداعُ	وافر	٩
تفجَّعُ	كامل	٩
مُسْتَمْتَعْ	»	٧
يَجْزَعُ	»	٦
يَرْبَعِ	»	٨

فالشَّرْعِ	كامل	١٢٢
بِوَدَاعِ	»	١١
إسماعي	سريع	٧٥
قَوَاحفُ	طويل	٧٤
صَدُوفُ	كامل	١١٢
مُخالِفِي	طويل	٥٠
الحافى	بسيط	٧٣
تَفَرُّقُ	طويل	٨١
»	»	١٣٠
يَشُوقُ	»	٢٣
طَرَّاقِ	بسيط	١
راقِ	»	٨٠
بالرِّيقِ	»	٧٠
الوَهَلْ	متقارب	٥٨
مُكَمَّلاً	طويل	١٢١
تَعذُلاَ	كامل	٤٥
ثقيلاَ	متقارب	١٠
طويلاَ	»	١١٧
يُزَايِلُ	طويل	١٧
مشغُولُ	بسيط	٢٦
سبيلُ	كامل	١٠٢
فاعْجَلِ	كامل	١١٦
جَلِيلِ	خفيف	٥٩
نُصولُها	طويل	٦٣
ولامَقَمْ	طويل	٨٦
قديمْ مجزوالبسيط		٥٧
نَعَمْ	رمل	٧٧
الخيَمْ	سريع	٤٩
كَلِّمْ	»	٥٤
ومائمَا	طويل	١٢
تَخيَّمَا	»	٩١
دائمًا	»	٥٦
عالِمًا	»	٨٣
مكتومًا	بسيط	١٢٥
تَرِيمًا	متقارب	٣٨
نادمُ	طويل	٨٨
نائمُ	»	١٠٣
مصرومُ	بسيط	١٢٠
نيامُ	وافر	٩٧
بهِمُ	»	٣
الغريمُ	»	٦
حِلْمُ	كامل	٢١
غَنموا	منسرح	٧
المتوهِّمَ	طويل	٤٢
بـأَقوامِ	بسيط	٦٠
الرِّخَامِ	وافر	١١٨
الجُرْمِ	كامل	٧٢
هِنْدِ	»	١٠٩
الأَرقَمِ	كامل	٩٩
فاستقِدِم	»	١٠٠
فاسقينا	بسيط	١٢٨
وجُونَا	وافر	١٤
ثمان	طويل	٦٤
حَزَنِ	بسيط	٦٦
كتَانِ	»	١١١
هارونِ	»	٣١
ويقلينى	»	٣١
تَبِعِني	وافر	٧٦
سفينِ	خفيف	٤٨
عصيانُها	متقارب	١١٠
ولا ليَا	طويل	٣٠
الحَوَازِيا	»	٦٥

الهمزة

أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ : ٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى الحمر) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد ٤٤ : ٣٢
أبر : الآبر ٢٤ : ١٠
أبى : مأبية ٣١ : ١٨ أبّاء ١١٣ : ٤ أبيت اللعنَ ١١٩ : ٢٠
أثم : الأثم ٧ : ١٣ مأثم ١٢ : ٢٨
أتن : أتان الضَّحل ١٢٠ : ١٤
أتو : يأتو ٩ : ١٩ إتاوة ٤٢ : ١٧
أنى : الأنى ٥٣ : ٧ أنىّ ١٢٠ : ١١
أثل : أثلتنا ٧٨ : ٤
أثم : مأثما ١٢ : ١ أثام ٩٧ : ٣٨
أجج : أجيج ٣٣ : ٧ ، ٣٤ : ٩
أجن : آجن ٢٦ : ٤٥ ، ٣٩ : ١٦ الأجن ١١٩ : ١٦
أخر : أخرى الحىّ ١٢٠ : ١٤
أخو : ليست من أخيك ٧٢ : ٦
أدم : الأديم ٣ : ٥ ، ٢٢ : ٣ ، ٥٤ : ٢ قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصَّرف ٢٦ : ٢١ الأدْم ٢١ : ٨ أُدْم ٢١ : ٣٧ أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦ ٧٥ : ١٩ ، ٧١ : ١٤ إدام ٩٧ : ٢
أدى : أدّين ٥ : ١٦ أودّيها ٢١ : ٣٤ تأدى ٤٤ : ١٧
أذن : آذنتْ ٥٩ : ١ أذن ١٢٣ : ٤
أذى : الآذىّ ١١ : ٢٠ آذيّه ٤٠ : ١٠٦ أذيتُ ١١٢ : ٥
أرب : إربّ ٢٤ : ٣ الأريب ٣٧ : ٥ إربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١ : ٣ المؤرّب ٩٣ : ٩
أرج : أرج ٢٠ : ١٤
أرز : أرز ٣٤ : ١٢
أرض : أرض الشيح ٣٤ : ٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥
أرط : الأرطى ٣٤ : ١٥ ، ٤٦ : ٣ ، ١٢٦ : ٣٩
أرق : إيراق ١ : ١
أرك : أراك ٤٠ : ٣
أرم : أرومة ٢٣ : ٢٣ ، ١٠٤ : ٥ أرومى ٩٣ : ٧ إرَم ٤٩ : ٢ الإرَم ٤٩ : ٢
أرى : آوار ٦٤ : ٢
أزر : رخو الإزار ٢٦ : ٦٨ آزر ٤٤ : ٣
أزم : أزّمت ٢٢ : ٣٣ ، ١٢٥ : ٣ أزْم ٧١ : ٨
أزى : تؤازى ٢٨ : ٩ يؤازى ٢٨ : ٢٠ إزاء ٣٥ : ١
أسر : الأسر ١١٨ : ٢
أسف : أسيف ١٦ : ٥٢
أسل : أسيلا ١٠ : ٦ أسيل ٥٤ : ١٣ تأسيل ٢٦ : ٣٥ أسلاتنا ١١٣ : ٢٣

أسو : آسِرِ ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢ الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ : ١٢
أشب : أشِبِ ٢٠:١ أُشابة ٨:٨٧
أشر : أشِرِ ٢١:١٦ أشُر ٦٨:١٦ ، ١٠:٤٦
أصر : أصِر ٧:١٨ إصر ٢:٩٥ الأواصر ٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أيصر ٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢ الأياصرا ٣:٨٥
أصيص: أصيص ٧٣:٢٦
أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨: ٥٢ أصلًا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦: ٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤:١٢٤
أطر : أُطِر ١٦ :٢ أطير إصر ٧:١٨
أفق : مغيرة الآفاق ١٤:٣٤
أكل : مأكول ٥٠:٢٦ أكولا ٢:١١٧
أكم : إكامه ٢٢:٢١ الأكم ٢١ :٢٥ ٧٤ : ٨ الإكام ٦:٣٣ ، ١٠:٩٧ أكمها ١٤:٣٤
إلاّ : حرف عطف ٥:٢١
ألز : ألِز ١٦:١٦
ألف : يؤلِّف ٢٠:١٦ آلِف ١٤:٧٤ الأُلّف ٢٢ : ٢٠ ، ٢٦:٢٦ ، ٦٤
ألق : تألّق ٩:٢٣
ألك : مألكا ١:٩١
ألم : مؤلّما ٣٨:١٢
أله : إلاهة ٥:٦٥
ألو : آلى ٢٣:٤٢ ، ٥٦: ٢٠ يألتى ٦١ : ٩ أليّة ٢٣:٤٢ الايام ٣٦ : ١٤ لم آلُه ٦١ : ١٣
أمر : المؤتمر ٣٥:٩٦ ائتمار ٢٢:٩٨
أمم : أمّها ٩:٢٠ أمّ عيال ١٩:٢٠ أمَم ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧
أمن : آمن مالنا ١١:٨ آمن الحلم ٧٢ : ٦ أمون ٢١:٧٥ أمانتى ٢٥:١١٩
أمو : شهر بنى أمية ٥:٣٥
أنس : آنَسَ ١٢:٣٨ ، ٦٠:٤٠ آنست ٢٠ :٢٣ مؤانس ١٧: ٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة ٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦: ٣٢
أنف : أُنُف ٣:١١٥ أنُفا ٧٨:٢٦ ، ١١٢ : ١١ آنُف ١٠٩ : ٣
أنق : يؤنِق ٦٣:١٦ مؤنِق ٢٩:٤٤ الآنُوق ١٢:٥٤
أنى : أنّى ١:٨٢ ، ١:١٠٩ استأنِ ٥:١١٦
أوأ : الآء ١٢:٢٤
أوب : آب قرة عينه ١١ :٢٠ أبْنا الجفارا ١٢٤:١٠ : ٣٠ أوب ٤٠ : ١٧ آب ٤١ : ١٠ تأوّبَه ١:٦ تأويب ١٠:٢٢
أود : يؤودها ١:٢٨ اتآد ١٣:٣٩ يتآد ٩:٨٤
أور : أوار ٥١:١٢٠
أول : آلة ٩٩:١٢ ، ٩٥:٩٦ الآل ٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل تألت ٢٠ : ٢٠ آلكم ٣:٨٤ أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤ تأويل ٦:٢٦

أوم : مؤوم ٤٢:٧
أون : أوان ٢٠:٣١
أوه : تأوه ١٥:٨
أيّد : مؤيّدة ٢١:٢٧ إياد ١٢٤:١٤ أيد ١٢٤:١٥
أيض : آض ٤٧:١٦ آضت ٢٨:٢٤، ٧٩ : ٤ فآضَ ٣٩ : ٢٢
أين : الأين ١:٢ ، ٢٦:٩ ، ٤٣:٨ ٧٥:٢١ آنُوا ٦٢:٣
أيه : أيّه ١٥:٣٨
أيى : تئية ٨:٢٧ آياتها ٢٥:١ آية ٢٥:٣

ب

الباء : بمعنى مع ١٥:٤٣ بمعنى البدل ٦٧:٣٤ ، ١١٤:١ بمعنى عن ١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٣،٨ ٦٦:٥
بأس : بئيسَى ٣٨:٢٣
بتت : بتات ٢٤:١
بتع : بتع ٢٢:١٨
بثث : البثّ : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥ (بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤ بثت ٥٥:٧
بئر : بئْر ١٢٦:٢٣
بجج : بجها ٣٣:٩
بجد : بجادها ١١٤:١٦
بجل : بَجيل ٥٩:٥
بجح : أبجّ ٧٦:٢٦
بحر : البَحر ١٤:٥ البحران ٤١:٩ البُحور ١٢٣:٢٤
بخت : بُخْت ٧٦:٨
بدأ : بكء ٢٢:١١
بدد : بدّاء ١٦:٧٦ ، ٣٣:١٢ بُدّاً ٤٦:١٠ سُبُدّ ٣٣ : ٥ استبدّ ٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهنّ ١٢٦:٢٥
بدع : بدع ١٢٢:١٣
بدن : بادنا ١٦:١٨ بُدنه ١٦:١٩ مبدانها ١١٠ : ٤ أبدان ١١٩:٣٣
بده : البُداهة ١٩:١٢
بدو : مَبداهم ٣٢:٧
بذخ : باذخات ٥٤:١١
بذذ : بذّاً ٢٨:١٥ بذّت ١١٩:١٨ تبذّ ٧٦:١٦
برج : بروج ٣٤:٧
برح : البوارح ٢١:٧ تباريح ٥٥:٧ بارحا ١٢٤ : ٢٧ أبرَح ٥٥:٧
برد : برديّة ٢١:١١ برديتين ١٧:١١ برديه ٧٣ : ٥ بريدها ٢٨:٦ باردا ٤٣ : ٤ بَرود ٤٦:١٠ برود بنى تزيد ١٢٦:٣٦
برز : بارزا ٢٠:٤٠ أبرزه ١٢٠:٤٥ برّزه ٢٦ : ٦٤ مبرّزة ٣٦:٦ برّز ٤٠:٥٩
برزق : برازيق ٤١:١٦
برطل : براطيل ٢٦:٦٤
برع : أبرع ١٢٦ : ٥٠
برق : الأبارق ٤:١٠ براق ١٨:٢ ، ٤٨:١ بارق ٤٤:٩
برك : المَبارك ٢٢:٣٥ البَرْك ٢٣:١٢ ٦٧ : ٤٣ بَرْكها ١٢١ :١٤ مبرك ٢٦:٤١ براكاه ٩٨:٥٦

برم : البَرَيم ٦:٦ برَمًا ٣:٦٧
برو : بُرة ١٩:٣٩
بري : يبرِّى ١٧:٦٥ يبرِى ١٠:٢٤
يباريها٧٦ : ٢١ يبارين ٩٧:
٣٢ بريناها ١١٩ : ١٢
بزبز : يبزبزَ ٤٢:١٦
بزز : بزَّ ٢١:١ ، ٧٥:٩ بزّه ٦٧:
١٠البزّ ٧٩:٦ بزّى ١٠٢:٥
بزل : بزَبل ١١:٥ بازل ١٦:٢٩ ،
٤٨ : ٣ بازلا ٧١:١٤ ، ٧٩:
٣ البازل ٤٨ : ١٠ البُزل ٥:١١
مبزول ٢٦:٧٥ بويزل ٥٠:١٧
بسبس : بساپيس ٤٧:١
بسس : أُبسّ به٢٦:٦٤ إبساس٤٧:٥
بسط : باسط ليمينه٨:٢١الباسط ١٢٠:٧
سل . مستبسل ٧٥:٩
بشر : بشيرها ٣٦:٦
بشم : بواشما ١٥:١٣
بضض: بضّت ١٢:١٦
بضع : البضيع ٢٨:٨ ، ٣٨:٧ باضعة
٢٠ : ١٥ يتبضّع ١٢٦ :٥٦
بطح : البطاح٧:٨،١٢٦:٢٨ الأباطح
٩٨ : ٩٦ أبطح ٥٥:١٩ ،
٩٧ : ٣٨ متبطحين ٨ : ١٨
بطل : باطلى ٧٦:٣٨ ، ١١٧:١
بطن : تبطنت ١٦:٧ بطين ٧٦:٣٣
مبطلان ٦٧:٢
بعث : بعثتها ٢٠:١٥
بعر : الأباعر ٣٥:١٨
بغل : تبغيل ٢٦:٩
بغم : بغَمن ٣٨:٧ بُغام ٩٧:٨تبغّم
١٢٠:١٦
بغى : البغايا ٢٥:١٢ باغ ٩٢:١٠
بقر : بقير ٢٣:١٧
بقى : إبقاء ٢:٥ المبقيات ٩٦:١٦
بكأ : بكّاء ٢٢:٣٨
بكر : بكرى ١٣:٣ بُكُر ١٦:٥٤
البَكَرة ١٢٧:٥
بكم : بُكمة ١٠٩ : ٤
بلبل : البلابل ١٧:٧٤
بلت : تبلّت ٢٠:٩
بلج : بليج ٣٤:٢٣ أبلج ٩٧:٦
بلد : بلدة النحر ٢:٤ بلداً ٩:٤٠
بلقع : بلقع ٢:١ بلقعا ٦٧:٢٨
بلل : تبليل ٢٦:٤٨ بلِلت ٧٤:٧
بكيل ١٢٦:٣٩
بله : بلهاء ٥٧:١٠
بلو : بلاء ١٦:٣ بلاؤها ٢٨:١٤
بلى : بلّيتها ٢١:٣٤ أبليتهم ٤٠:٧٥
البلية ١٠٩:١٣
بنق : بِنَق ٣٩:٢٣
بنى : بنَات الدهر ١٤:٨ ، ٨:١
بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات
مخر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨:
١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة
وائل ٤١ : ٢١ أبنيك ٩٢:١٢
، ٩٢٢ : ٧ البُنَاة ١٢٤ : ١٤
تبنّى ٥٠:٩
بهر : تنبهر ١٦:٧٤ الأباهر ٧٦:٨
انبهار ٩٨ : ١٣
بهش : الباهشين ١١٦ : ١٧
بهظ : يَبهظ ١٦ : ٧٣

بهم : بَهْم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ : ٨ البَهْم ٢١ : ٩ بهيم ٣ : ٤٠١ بهيا ٣٨ : ١٢ مُبَهَم ١٢ : ١٥ بُهمة ٦٧ : ١٢

بوأ : مباءتى ٢٠ : ٣٦ بوّأته ٢٢ : ٢١ بوانيا ٣٠ : ٩ بَوّاه ٣٥ : ١٢ يبوُؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١

بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبحناه ٩٧ : ٢٣

بور : بارىّ ٢١ : ٢٢ أبَرْن ١٢٤ : ٢٤ يبتار ١٢٥ : ٨

بوز : باز ١٦ : ٢٣ بازُ قانص ١٧ : ١٨

بوع : الباعُ ١١ : ٢٦ متباع ١٧ : ٥٠ باعا ٨٤ : ٤ ينباع ٩٢ : ٦

بوك : بوائك ١٤ : ٦

بيت : لا ترتجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيُت ٢٠ : ٢٢

بيد : البيد ٤٠ : ٢٤

بيض : أبيَض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء ٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيَضه ٤١ : ٢٢

بين : بانَ ٦٨ : ١٤ بيبنا ١٤ : ١٠ بانت ١١٢ : ١ أبانَ ١١٤ : ١٠ تبينه ٦٨ : ٥ تبيّن ١١٤ : ٩ تبيّنه ١٢٠ : ٢٠ بين (إعرابها) ٤٤ : ٣٣

ت

تأق : تئق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقتها ٣٩ : ٢١

تأم : توأم ٥٤ : ١٩ تؤام ٩٧ : ٢١ توائما ٥٦ : ٩ التؤامية ٤٠ : ٤٨

تبع : التّبعا ٢٩ : ١٠ تباع ٣٩ : ٢١ تَبِعَ ٦٨ : ١١ تُبعية ١٧ : ٣٨

تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧

تجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ، ١٢٥ : ٩

تحم : الأتحمى ١٢٤ : ١٢

ترب : تَرِيب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤

ترج : أترجّة ١٢٠ : ٦

ترجم : التراجيما ١٢٥ : ٩

ترز : تارز ١٢٦ : ٥

ترص : ترّصها ٢٩ : ٩

ترع : مُترَع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ : ١٥ متترع ٩ : ١٢ تَرَع ٤٠ : ٣٥

ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإترافِ ٤٠ : ٩٨

ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣

تعس : التعس ٢٥ : ١٤

تلب : تولب ٢٦ : ٢٨

تلد : تلاداً ١٧ : ٣٦ تليد ١٠٤ : ٣

تلع : تلعَ ٩٨ : ٥ الأتلع ٨ : ٣ يتتلع ١٢٦ : ٢٧ مستتلع ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ، ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع ٣٩ : ٣٠

تلف : تلف ٩ : ٤٤

تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالى النجوم ٦٨ : ٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤ المتالِيا ٣٠ : ١١

تمك : تامك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢

تمم : التميم ٦ : ١١ التّام ٦٨ : ١٤

تنم : تنُوم ١٢٠ : ١٨

توق : يتوق ٢٣ : ٣

توم : تومتين ٤٤ : ٢٤

تيح : تاحَ ٧:١٢٧
تيس : تيس الربل ٤:٧٩

ث

ثأج : أثائجا (فى ثوج)
ثأد : ثئدت ٤٠:١٠٨ ثئد ٥٤:٤
ثأر : الأثآر ٧:٣
ثأل : الثآليل ٢٦:٤٣
ثأى : أثأيت ٣٥:١١
ثجم : أثجم ١٢٦:١٩
ثرر : ثرّ ٢٤:١٣ ثرّة ٢٣:١٤، ٦١: ١٢
ثرو : عرقالثرى ٩:٤٢ نابت ثروة ١٨: ٨ ثُرَى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ : ٨ ثَراه ١١٩ : ١٠
ثعب : أثعوب ٢٢:١٦
ثعلب : ثعلبا ١١٣:٢١
ثغر : ثغر ٨:١٥ ، ٢٨:٤٢ الثغر ٩١: ١١ ثُغرة النحر ٣٢:٦ يثغر ١٦:١٠
ثغم : الثَّغامة ١٧:٣ الثَّغام ٩٧:٢١
ثفن : الثفنات ٨:٣٠، ١٩:٦، ٢٨:٨، ٧٦:٢٤
ثنى : الأثانى ٤٩:١ أثانى ٩٧:٣٧ أثانى الشر ١٢٠:٣١
ثقف : الثقاف ٢٢:٢٦ مثقّفة ٧:٤ ثُقّف ٢٤:٢١
ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثِقلها ١٠٤ : ٧ ثُقال ٩٨:١٣
ثكل : ثُكلًا ١٢١ : ١١
ثلب : ثَلِب ٤٠ : ٧٨
ثلث : الثلاث ٢٩:١٠
ثلل : الثلة ١:١٥
ثلم : مثلّم ٩٩:٧
ثمد : ثماد ١٦ : ٣١ الثمد ٩٧ : ٣٢
ثمر : ثَمِر ١٦:٧ الثامر ٣٣:٩
ثنن : الثنن ٦٤:٣
ثنى : ثِنْى ١١:١١ تُثنى ظعائننا ٢٢: ٢٩ يَثنى ٢٦:٦٥ ثنية ٢٧:١٩ ثناء ٢٧: ٢٠ المثانى ٣٤:١٠ ، ٥٦:١١ يثنيه ٤٠:٩٣ الثَّنى ٤٢:٢٥
ثوب : ثوباىَ ٧:١٠ يستثيبهم ١٧:٦٩ أثوابه ٨٢:٩ يستثيبها ١٧:٦٩ ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥:١٢٤ ثابت ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨ : ٦ ثوّبا ١١٣:١٤
ثوج : أثائجا ٣٢:١١
ثوخ : تثوخ ١٢٦:٥٤
ثور : يثوره ٢٦:٤٤
ثوى : ثوَى ١٠:٥، ٢١:٦، ٦٧:١٣ ، ١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥:٩ تثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢:٢ ثوائه ٢٤:٢

ج

جأب : جأب ٩:١٧ جأبا ٣٨:٨ جأبة المدرى ٩٧:٧
جأجأ : جؤجؤ ٢٢:١٨ جؤجؤه ٧٣:٢، ١٢٠ : ٢٤ جؤجؤها ٧٦:٣٣
جأذر : الجؤذُر ١٦:٨٦ الجآذر ٢١:٩ جآذرها ٥٥:٢
جأل : جيألا ٤٥:٢

جأى : جأواء ٢٨:١٢ ، ٤١:٢٣، ١٣٠:٦
جبب : جُبَب ١٦:٩
جبر : جبَرت ٢٢:٢١
جبس : الجبْس ٩١:٢٣
جبي : الجوابي ٤٠:٣٥ اجتبينا ١٢٤:٢٥
جثل : جثّل ٧٦:٢٨
جثم : جثُوما ٣٨:٣٤
جحر : انجحار ٩٨:٢٥
جحف : المجحفات ١٢٤:١٠
جحفل : جحافلَ ١٠٩:٦ جحافلها ٢٢:٢
جحم : أجحمت ٦٢:٧ ، ٦٧:٩
جدب : مجدوب ٢٢:٣٤ جُدباً ٦٨:١٢
جدجد : الجداجد ١٥:٣٤
جدح : المِدحاح ١٢٦:٤٤
جدد : أجدَدٌ ١٠٥:١ أجدّاً ١٠:٢٨ أجدّك ٢٨ : ٤ أجدّك ١٢٣: ١ الجدّة ٤٠ : ١٦ الجديد ٤٢ : ١ الجُدود ١٠٨:٩ الجدد ٧٦ : ٣٨ جدلبٌ ٥٩:٣ جُدُداً ١٢٥ جدائد ١٢٦:١٦ جديدها ٢٨ : ١ جُدّادها ١١ ١٤ مُجدّة (للناقة) ٩ : ٥ المجدّة ٤٨:١٠
جدع : الجدَع ٤٠:٩١ أجدعها ٦٧: ٤٩ جداعها ٩٧ : ٣١ جُداع ٣٩:٤ أجدع ١٢٤:٤٢
جدف : مجدافها ٤٩:١٠ المَجادف ٧٤:٦
جدل : الجديل ١٠:١٤ ، ١١:١١ الأجادل ١٧ :٣٣ المجادل ٢٣: ١٢ جدلية ٣٤ : ١١ جدلاء ٨٦ : ٨ مجدلا ٨٦:١٣
جلدن : جدَن ٦٦:٤
جلو : جلوَى ٢٤:١٨ اجتداه ٩٥ : ٢ يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠ ١٣ جادَ ١٠١:٤
جلى : جَداية ١٧:٣٥ ، ٥٤:١٨
جلذ : يجلدّ ٧٦:٢٥
جلذع : جلَذَع ٤٠:٩٦
جلذل : جاذلاً (من الفرح) ٩:١١ (بمعنى منتصب) ١٦:٣٥ جذلان ٤٧:٦ ،
جلم : جلم (بقية) ٢١:٦ ، ٢٦ : ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١ (أصل) ٣٥ : ١٧ يجلم ٥٦:٢٣
جرب : جربْن ١٥:٣٦ جربة ٩٦:٤ الجرَباء ١٠٥:١٧
جرثم : جرثومة ٩١:١٦ جرثوم ١٢٠:٢٥ الجرائيا ١٢٥ : ٥
جرح : أجراح ٢٦:٣٩ يجرح ٥٥:١٥
جرد : أجرد ١٢:١٢ ، ١٨:١٥، ٧٢: ٧ جرداء ٤:٥ ، ٧:٦، ١٧:٢٨ ، ٢٢:٣٧ ، ١٠٢:٥، ١١٢:١٣ جُرد ٢٦:٥١ ، ١٠٩:٩ ، ١١٤:٧ جُرداً ٣٨:٤٤ الجُرد ١٢ : ٩ جرداه ٥٥:١٩ مجرّدة ٢٦:١٥ انجردوا ٢٦:١٦ سوم الجراد ٢٤:٢٠
جرر : نُجِرُّ ٨:١١ جرّاه ٤١:٦ لم أجررِ ١٠١:٥ تجرّر ١١٢:٥ مَجرًا ٦٧:٤١
جرز : جُراز ٢٠:٢٦
جرس : الجرَس ١٧ : ٤٩

جرش : جرشية ٩٦ : ٤

جرشع : جرشع ٩ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٣١

جرف : جرفته ١٢٣ : ١١

جرم : جريم ٦ : ٤ مجرم ٤٢ : ٢

جرن : الجيران ٢٨ : ٨ جيرانا ١٢١ : ١٤

جرو : مُجرِية ٤ : ٥ أجريا ٩ : ٣٣ جراءها ٩٦ : ١٤

جرى : الجراء (الجرى) ٦ : ٧ ، ١٧ : ٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار ١٤ : ٧ جرى ٢١ : ٢٥

جزأ : جوازى ٣٤ : ١٥

جزر : يجتزر ٣٩ : ٢٩ جزر ٦٠ : ٧ أجزرن ١١٣ : ٢٥

جزع : الجزع ٥ : ٢ ، ٥٦ ، ١٠ : ٩٧ ، ١٨ ، ١٢٦ ، ٢٤ ، ١٢٢ : ١ الأجزاع ١٠٥ : ٧ جزّعا ٥٦ : ٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠ انجزع ٤٠ : ٨٠

جزل : جزلا مواهبه ٩٣ : ٤

جسد : الجاسد ١٥ : ١٠ ، ٤٦ : ٦ ، ١٢٣ : ٢٣ بجاسد ٣٤ : ٢١ ، ٩٣ : ٨ جسّد ٧٢ : ٥ جسادها ١١٤ : ١٤

جسر : جسرة ٢٦ : ٩ ، ٤٣ : ٥ ، ٤٤ : ٣٤ ، ٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ : ١١ جسر ١٦ : ٢٧ تجاسر ٧٦ : ٣٤ تجاسرها ٣٩ : ٢٤

جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠

جشر : الجاشر ٢٤ : ٢٣

جشش : أجشّ ٧ : ٨ ، ١٧ : ١٧ ، ١٢٦ ، ٣

جشع : جشع ٤٠ : ٥٥

جشم : تجشّما ١٢ : ١٣ يُجشِم ٢٦ : ١٥

جشن : جواشنها ٢٦ : ٣٨

جعب : جعابيب ٢٢ : ٢٥

جعجع : الجعجاع ١١ : ١٨ جعجاع ٧٥ : ٣ متجعجع ١٢٦ : ٣٥

جعد : جعّد ٢١ : ٢٠ جعدة ١٦ : ٦٥

جعفر : مُجعفَر ١١ : ١٢ جعفرها ٢٠ : ٢٥ مُجعفَرة ٢٤ : ٧ جعفرة ٢٩ : ٤ الجفارا ١٢٤ : ٣٠

جفل : الجفول ١٠ : ٢١

جفن : الجفن (للكرم) ٩ : ٢٩

جلب : جالب ١١٤ : ١٣ الجوالب ٩ : ٢٣ جلبابها ١٦ : ٧٩ جلّبة ١٢٥ : ٣

جلجل : تُجلجِل ٢٦ : ٢٣

جلح : مجلّحة ٩٧ : ٣٠ مجلّحات ١٤ : ٩ مُجالِح ٣٣ : ٣

جلد : أجلاد ٤٢ : ٧ أجلادها ٢٨ : ١٣ أجلادى ٤٤ : ١٩

جلذ : جُلذية ١٢٠ : ١٤

جلز : جلازه ٤٧ : ١٢٠

جلس : جلّس ٣٣ : ١٢

جلعد : جلعد ٥٠ : ١٦

جلل : الجُلّ ٩ : ٢٥ جُلاًّ (بمعنى الجليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ : ٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جُلال ٣٩ : ٨ مجلّل ٥٥ : ١٢ جلّة ٦٠ : ٣ جُلّ ٧٥ : ٥ الجلّى ٦٩ : ١ جلالة ١٢٣ : ٣ جلّلن ١٢٤ : ٣١

جلم : جِلام ٩٧ : ٣١ مجلوم ١٢٠ : ٢٤

جلمد : الجلامد ١٥:٩ جلمود القذاف ٢٤:٢١
جلو : يجلُو ٢٢:٢٥ جلّت ٥٢:١ جلاه ٩٨:٨
جمد : الجماده ٢٥:٣ جمادها ١١٤:٢ جَماد (للأرض) ٤٤:٢٦ (للناقة) ٤٤:٣٤
جمر : مُجمرّ ١٦:٣٠ جمارمي ٢٠:٢٨
جمع : مُجمّع ٩:٨ ، ١٢٦:٢٤ جماع ١٠:٢٥ مجامع الأوصال ١٣ : ٦ مجامع الوركين ١١٨:٢١ أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع ٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات) ٤٠ : ٩٢ جُمّاع ٧٥:١٥ مجتمع ٩٢:٥ الجميع ٩٣ : ١٠ ١٢٢ : ٤ مُجتمع ١٢٦:٢٤
جمل : جُمالية ٣٤:٢١، ٣٨:٧، ٤٩:٧، ٥٠:١٧ ، ٧٥:٢٠ مجمول ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩: ٦ تجمّل ١١٦:١٤
جمم : الجميم ٦:١٢، ١٢٦:١٨ الجميا ٣٨ : ١٤ جمامه ١٤:٥ ، ١١٩ : ١٦ جَمّة ٢٦:٤٥ جمّة ٧٧ : ١٦ الجمّات ٣٩: ١٦ جُمّ ٤٦ : ٤ يجمّ ٥٥: ١٩ ، ١١٠:١٠ جمّ ١٢٢:١١
جمهر : جُمهور ١٣٠:٦
جناً : جانثا ٩:٢٣ مجناً ٧٥:٨
جنب : تجنيب ٤:٨ جُنوب ١٨:٩ الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جَنابان ٢٦: ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١:٥
جنبيا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨: ١٧ تجنُبانى ٢٩ : ٢ الجَنوب ٥١ : ٧ جنبته ٧٣:١ يجنبوا ٨١:٥ جَنابة ١١٩:٢٤
جنح : جُنح ١١٣:١٥ ، ١١٩:٦
جندل : جندل ٩:١٧ ، ٨٦:١٤ جنادل ١٧:٢٧
جنف : تجانَفَ ٣٩:٢٥ جانف ٧٤:١٣
جنن : جُنّ ٥٤:٥٩ الجَنّان ٩٦:٢١ الجِنّان ٩٧ : ٩ يجنها ١٢٠ : ٤٢ جُنة ٦١:٣
جنى : جَنَى ١٢٦:٦٥ جانى ١٥:٥٠
جهد : تجاهَدَ ٢٦:١٣
جهز : جهيز ٤٤:٣٢
جهضم : جهضم ٩٩:١٥
جهل : على مجهولها ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل) ٦:١٢١
جهم : جَهَم ٢١:١٢ جَهام ٤١:١٠، ٩٧:١٢
جوب : جوّاب ١:١٣ جَوْب ١٧:٤٤ مجتاب ٢٦:٢٥
جود : مَجودٌ ١٦:٧ جواد المدى ١٧: ١٦ جَواد ٤٤ : ٣٢ الجياد ١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩:٨ جياد ثيابهم ٧١:٩
جور : جُرنَ ١٠:٢٦ جائر ٣٢:٦ أجوارنا ١٢٨:١
جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ١٢٠:٥٠ جَوز ٢٦ : ٧٥ جوزَهُ ٣٨: ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠: ٩ جازته ٢٢ : ١٤ الجاز ٢١ :

٢٢ مجازها ١٠٧ : ١١
جوف : جائف ٧٤ : ١٠ مَجُوف ١١٢ : ٤
جول : جالَ ١١١ : ٥
جون : جَوْن ٢٤ : ١٧ ، ٦٧ : ٢٣ ، ١٢٦ : ١٦ الجَوْن ٣٣ : ٩
جُونا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥
الجُون ٢٢ : ٢٠ ، ٢٨ : ١١
جوى : اجتوى ٧٦ : ٤ تجتويها ١٧ : ٣٨
يجتويه ٤١ : ٤ لم يجتووا ٤٧ : ١٣
جيد : جيداء ٢٦ : ٨٠ أجيادى ٤٤ : ٢١
الأجياد ٧٦ : ١٣
جيش : يَجيش ٣٨ : ٣٤

ح

حبب : حُبّ (للجرة) ٢٦ : ٧٥ حَبَاب ١٩ : ٧ حَبَابها ١١٣ : ١٣
تحبّبا ١١٣ : ١٣
حبر : حَبْر ١٦ : ٥ الحُبارى ٦٧ : ١٤
حُبَارى ١١٨ : ١٠ مِحبَرٌ ١٠٥ : ٨
حبس : حَبَّاس مال ٦٩ : ٣
حبش : أحبوش ٧٤ : ١٤ حبشية ٧٩ : ٢
حبك : مَحبوكة ١٢ : ١٢ حبيكها ١٧ : ٤٠
حُبُك ٤٩ : ٩
حبل : حبل (بمعنى الوصل) ١ : ٩ (بمعنى العهد) ١٥ : ٢٨ الحبل ٤٠ : ١ ، ١٢ : ١ حبلها ١٢٠ : ١ حبالها ١١ : ٢ حبائلنا ١٨ : ١ حُبلة ١٩ : ٨
حبو : حَبَا ١٢٧ : ١ حبوت ١٨ : ١٨ يحبوك ٢٥ : ١١ حيّ ٥٦ : ٤ ، ٦ : ١١٩
حتت : حَتَّ ٢٢ : ١٣
حتد : مَحتد ٧٨ : ٥
حتر : الحتارا ١٢٤ : ١٧
حتف : الحَتوف ٤٤ : ٦
حتم : الحتوم ٥٧ : ٢٢
حثث : حثيثا ٢٢ : ٤ تحث ٨٩ : ١
حثحث : حثحثوا ١ : ٦
حثل : مُحثَل ٦٧ : ١٤
حجب : الحجاب ١٥ : ٣ ، ١٢٦ : ٢٩
حَاجب ٤١ : ١١
حجج : حجج ١٢٢ : ٢
حجر : حَجَرات ١٢٦ : ٨ حَجَراته ١١٢ : ٢٢ حجراتها ١٧ : ٤٣
حُجْر ٢٠ : ١٣
حجز : محتجزا ٣١ : ١٨ حجاز ٤١ : ١٨
حجل : تحجيل ٣ : ٤ ، ٢٦ : ٢٦ حواجل ١٧ : ٢٣ ، ٢٦ : ١١٥ الحواجيل ٢٦ : ١٤ حاجلة ٦١ : ٦ حجوله ١١٩ : ٢٩
حجم : حَجْم ٢١ : ١٦
حجن : محجون ٢٦ : ١٧
حجر : لأحجبي لها ١٥ : ١٥ الحِجاء ٣٥ : ٩
حدأ : حدأه ١ : ١٥ حدأ ١٠٧ : ٤
حدب : حدباء ١٢ : ١٩ تحدّبوا ١٥ : ٣٢ حدَب ٧٦ : ٣٣
حدث : الحوادث ٤ : ٩ الحدثان ٨ : ٢٧ الحدثان ١٢٢ : ١٣ الحُدّاث ٤٠ : ١٩
حدج : الحدَج ٢٤ : ١٢ حدَجوا ٣٤ : ٣ حُدوج ٣٤ : ٣ أحداج ١٣٠ : ٣
حدد : حدّ الظهيرة ٢٦ : ٤٨ حدّادة ٣٢ : ٨

حدر : حادرة ١٠:١٦ حادر ٢٤:٧ الحادر ٢٤:١٢ حَدورها ١٢٠:١١

حدس : حدْس ٢٥:٤ حادِس ٤٧:٥

حدق : حِداقها ١٢٦:١٠

حدو : حدَا ٤٠:٤٩ تُحدَى ٧٠:٤ الحُداة ٩٨:٢

حذذ : أحذ (للخفيف) ٤٨:١١، ٧٩، ٥ ، ٨١ : ٦ (للشديد) ٧٩:٨

حذر : تحذّره ٧٣:٤ حاذر ١٢٠:٢٦

حذق : أحذاق ١:٣

حذو : حذَاكم ١٠٣:٥

حرب : محرَّب ٧:٤ حريبين ١٥:٨ محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢ آل تحرُبونى ٣٠ : ١٠ حريبها ٩٦:١٥

حربث: حُربته ٤٩:١٢

حرج : حرَج ٢٥:٨، ١١:٨، ٤٣:٥ ٨٧:٦

حرد : حردْت ٤:٥ حَرْد ٧٨:٤ حارد ٩٠:٩

حرر : ساق حُرّ ٩٥:١٦ حرّان ٢٧: ١٣ حَرور ٤٠ : ٢١ الحرّة ٤١:١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢ الحرور ١٢٣ : ٢٠

حرز : يُحرِز ٩٣:١٢

حرش : الحارشىّ ٢٨:٢٦

حرص : حريصة (للسحاب) ٨:٧

حرض : تحارِضْنا ٤٠:٩٧

حرف : حَرْف ١٩:٤ ، ٢٤:٦ ٢٥: ٧ ، ٤٨:٤ محرَّف ٢٦:١٢

حرق : محراق ١:١٦ محرَّق ٤٤:٨

حرك : حَاركها ١١٩:١٥ ، ١٢٠:٨

حرم : حَرِم ٧:٦ حرميَّة ٣٨:١٧ الحريما ٣٨ : ٢٧ الحَرَم ٥٤: ٢٥ المحرَّم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧ ٣٧ إحرام ١١٨ : ١٣ محرَّمة ١٣٠:٥

حزب : حزبت ١٢٣:٥ الخزابىّ ١٢٤: ٢٩

حزز : الحزّان ١٠:١٩ ، ٢٦:١٩ حِزّانه ١٦ : ٣٤ تحزّ ٣٢:١ حزّة ٤٧:١٥

حزم : المحزِم ٦:٥ الحزيما ٣٨،٢٩ الحزْم ٨١ : ٦ عزمات ٩٧: ٣١

حزن : الحُزون ٤٨:١٠ احتزنت ٦٨:٨ حزّنا ١١٣:١٨

حزى : الحوازيا ٦٥:١

حسب : غير محسوب ٢٢:٣٣

حسر : الحاسر ١٢:٢١ ، ٢٤ ١٤: حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ١٦:٤ الحَسْرى ١١٩ : ٢٢ محسورة ٥١:١ حسير ١٢٣:٢١

حسك : الحسك ١٢٣:١٤

حسكل: حسكل ١٢٠:٢٥

حسل : الحَسيل ٢٠:٣٧

حسم : حُسام السيف ٤٠:١٠٣ حسام ٧٥:٨

حسن : حُسّانها ١١٠:٩

حسو : حسواتها ٩٩:٢٢

حسى : الحِسى ٥٥:١٩

حشد : حُشُد ١٠٤ : ٣
حشر : حُشُر ١٦ : ٢٤ محشوره ٢٩ : ٨
حَشْرَة ٣٨ : ١٨ حَشَراً ٣٩ ٣٠ الحشّار ٤٢ : ١٦
حشش: حَشُّوا ١٠ : ٣٤ حشّة ١٦ : ٢٤
حُشّت ٧٥ : ٢٠ حش ٨٩ : ١٧
حشو : حواشيه ٢٦ : ٨٠ حشاه السنانُ ٩٣ : ٩
حصب: حَصَب ١٢٦ : ٢٨
حصص: حَصَاه ٧٥ : ٢٢ حُصّ ١ : ٦، ٦٨ : ١٦ حَصّت ٧٥ : ٤
حصل : حصلت ١٢٢ : ١٤
حصن : حاصن ٦٣ : ٣
حصى : الحصى ٥ : ١١ حصاة ١٢٢ : ١٤
حضر : حضار ١٦ : ١٨ حُضُر ١٦ : ١٩ محاضير ١٦ : ٢٦ يحتضر ١٦ : ٢٨ محتضر ٤٤ : ١ يحاضر ٢٢ : ٢٠ اَلمَحَاضر ٣٢ : ٧ حُضُره ٤٤ : ٣٣
حطب : الحُطّاب ٥ : ٥ حطيب الجوف ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١ : ٣ حَطَبوبات ٦٤ : ٣
حطط : حُطّى فى هواى ٢٣ : ٥ تحطّ به ١٢٠ : ٨
حطم : حطم ٥٤ : ١٤ حُطَمَية ٨٦ : ٨
حظر : حظائر ١٤ : ٤
حظل : حظلانا ١٦ : ٤٠
حظو : الحظاء ١٧ : ٣٩
حفد : الحوافد ١٥ : ٤
حفز : أحفزها ٧٥ : ٧
حفش : حَفَشَ ١٦ : ٢٠ يحفِش ٧٤ : ٨
حفض : أحفاض ٣٤ : ٣
حفظ : الحفاظ ٨ : ١٣ ، ١٧ : ٤١ ، ١٢١ : ٦ حفاظ ٩٥ : ١ الحفيظة ٢٧ : ٤ احتفظه ١٢٣ : ١٢
حفف : يحُفّ ١٨ : ١٦ تحفهن ٢١ : ١٨ الحَفَّان ٢٦ : ٥٩
حفل : يحفلن ١٤ : ٨ مُحتفل ٢٢ : ١٩
حفو : محتفيا ١ : ٢ الحوافى ١٥ : ٤ حفية ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠ : ٥٦
حقب : حقائب ٢٦ : ٥٣ الحُقب ٣٨ : ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقبة ٨٧ : ١ حِقَبا ١٠٥ : ٣ مُسحقَبَة ١١٥ : ٢
حقف : الحقف ١ : ٥ الحافقات ١٠ : ١١
حقق : اَلحَقّ ٤ : ٩ ، ٣٨ : ٢٦ ، ١٠٥ : ١٥ بحقها ١٤ : ٢ حقّاً ١٠٤ : ١١ حقيقة ١٠٦ : ١١
حقن : حقين ٥ : ١٦ حاقن ١١٤ : ١٠
حقو : أحقُيها ٩٧ : ٣١
حكر : حَكَر ١٦ : ٧٨
حكم : محكمة ١ : ١٣ الحُكْم ١١ : ٦ الحكومة ٣٥ : ١٠
حلأ : يحلىء ٣٨ : ٩ المحلأ ٩٤ : ٣ حلأه ١١١ : ٤
حلب : الحلوبة ٤ : ٨ حُلَّب ١٧ : ٣٥ الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلّبت ٨٢ : ٣ تحلّبا ١١٣ : ٩
حلس : الحلْس ٣٩ : ١٤ المُحالس ٤٧ : ١٦
حلف : مَحلفة ٣ : ٥ حليف ١١٢ : ١٧
حلق : حلَق ١٠٢ : ٤ ، ١٢٦ : ٥١
حلل : الحِلال ٥ : ٤ حِلال ٩٧ : ٢٣

حلول ١٠٢ : ٣ حلولا ١٠ : ٩ ، ٢٨ تحلُّ . . . بيتها ٢٠ : ٨ محليها ٢٠ : ١٠ تحليل ٢٦ : ٤٢ حلّ رحلا ٥٧ : ٢١ تحلّلْ ٧٩ : ٧ حِلّ المثاقب ٩٧ : ٣٧
حلم : الحلوما ٣٨ : ٢٥ احتلام ٩٧ : ١
حلى : تحلّين ٥٦ : ٩
حمم : الحميم ٦ : ٥ الحمام ٢٧ : ٢٩
حمر : حُمر القسيّ ٢٠ : ١٥ حُمراً ٢٢ : ٢٧
خمس : الأخمسية ٢٤ : ١٤ أخمَس ٣٢ : ١١
حمص : حمّصَنا ١٦ : ١٩
حمل : محمَّلة ٢٦ . ١٨ محمول ٢٦ : ٧٩ حمّالة ١٠٥ : ١٤ تحمَّلنَ ٥٦ : ٨ حمولهنّ ٧٦ : ٧
حملج : الحمالج ٢٨ : ٢٤ محملجا ٣٩ : ٢٢
حمم : الحميم (العرق) ٦ : ٥ ، ١٢٦ : ٥٦ حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١ (للماء) ٥٧ : ٩ حميما ٢٨ : ٢٤ حمّ ٢٦ : ٤٦ حمّ مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٧ : ٢٩ حمام ٨٠ : ١ أحمّ ٢٩ : ١٠ ، ١٠٧ : ٩ حمّتي ٢٠ : ١٧ ، ٣٣ الحُمَيم ٤٩ : ١١
حمى : تحوى ٦ : ٣ تحامتها ٩٨ : ٢٣ تحاماه ١١٢ : ١٠ متحامين المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامي ١٧ ٢٧ الحمى ٥٧ : ١٩
حنب : محنَّبة ١١١ : ٦
حنن : تحنّ ٩٧ : ٩
حنو : تَحنّى ١٦ : ٢ تُحنّى ١٧ : ٤١ الحانون ١٢٥ : ٦ حنو ٦١ : ٦ مَحنيّة ٦٢ : ٤ حانيّة ١٢٠ : ٤٠
حيب : أحيب ١٨ : ٢
حيذ : أحوذيّ ١٦ : ١٤ حاذَيها ٢١ : ٣٠ حَوذان ٩٧ : ٢١
حير : حَوراء ٨ : ٤ أحور ١٦ : ٦ الحور ٦٨ : ١٥ حُوار ٦٧ : ٤١
حيز : يحتازها ٩ : ١٠
حيس : حَيْس ١٩ : ١٣
حيش : حُوش ٤١ : ١٠
حيض : الحوض ١٢ : ١٧
حيط : حاطونا القُصبا ٩٨ : ٣٠
حيل : أحال ٦١ : ١١ يحاول ١٢٤ : ٣٥ الحويل ١٠ : ١٥ حائل (لم تحمل) ١٧ : ٢٨ (أتى عليه حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ : ٢١ الحائل (لم تحمل) ١٢٧ : ٦ الحُول ٢٦ : ٥٩ الحُولّ ٣٧ : ٥ المحَالة ٢١ : ٢٦ مُحالة ٥١ : ٨ ، ٩٦ : ٥
حيم : حُوم ١٢٠ : ٤٠
حيو : أحوى ٤٤ : ٢٩ ، ٩٧ : ٨ الحُوّ ٣٠ : ٦
حيى : يحيى النهاب ٢٨ : ٢٢
حيد : حادَ ٣٩ : ٢٥
حير : حاريّ (منسوب إلى الحيرة) ٧٥ : ٢٠
حين : حَينه ١٢٦ : ٢٢

حيو : فتاة الحيّ ٣٦ : ٤٠ ذو الحيات (سيف) ٨٨ : ٥

خ

خبأ : المخبأة ١٠٥ : ٤
خبب : تخبّ ٨ : ٣١ يخبّ ٧٤ : ٧ ، ١٥٠
خبّب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩ ١١ مُخبين ١٢٩ : ٥
خبت : الخبّت ١ : ٤ ، ١٢٦ : ٥٠ خبت ٤١ : ١٣
خبر : خبّارا ١٢ : ٣٠ مختبر ١٢٠ : ٥٧
خبس : خبوسا ٧٩ : ١٠
خبط : خابط ليل ١٦ : ٥١ خبطت بنعمة ١١٩ : ٤٢
خبل : خبّل ٦ : ١١ خبلتني ٤٠ : ١٧ الخبول ٥٩ : ٤
ختل : خاتل ١٧ : ٢٢
ختم : تختّما ٩١ : ١ مختوم ١٢٠ : ٤٢
خثم : خثّم ١٠٩ : ٣
خدج : خدّوج ٣٤ : ٢٠
خدر : الخدر ٨٧ : ٦ الخدور ١٢٣ : ١ خادر ٤٠ : ١٠٨ مُخدر ١١ : ٢٢ مُخدرة ٢٦ : ٧١ الخدر ١٦ : ٧٦ خُدارية ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣
خدع : خدّاع الصحوب ١٨ : ١٨ خدّاع (للريق) ٤٠ : ٤ تخدّاع ٨٦ ١ مخدّع ١٢٦ : ٥٩ الأخدع ٢٧ : ١٢ أخادعه ٣٩ : ١٢
خدم : خدّم (للخلخال) ٢٦ : ٢٦ مخدّمة ٢٦ : ٥٢
خدى : تخدي ٢٦ : ٢٢ يخدي ٢٩ : ١٨
خلق : خلقا ١٥ : ٣٧
خذل : خذّلن ٧٦ : ١٠ خذول ١٦ : ٦٧ ٩٧ : ٦ خذّالة ١ : ٢٠
خدم : خديم ٦ : ١ خدم ٧ : ٥ ، ٢٥ : ٨ مخدّم ١١٩ : ٣٠ مخدوم ١٢٠ : ١٩
خدو : خدواء ١٦ : ٧٩
خرب : مخرّبة ٢٦ : ٥٣ أخراب ٥٧ : ٨
خرج : خارجيا ١٢ : ١١ خروج (سابق) ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج) ٣٤ : ١٧
خرد : الخرائد ١٥ : ٣٥
خرش : خرشائه ٥٤ : ٢٣
خرص : مخرّاص ٩٩ : ١٧
خرط : خروطه ١٥ : ٣٤ خروط شوك ١٦ : ٤٥
خرطم : خرطوم (للنقار) ١٥ : ٣٤ (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما (للخمر) ١٢٠ : ٣٩
خرع : خرّع ٤٠ : ٣٣ الخروع ٨ : ٩ ، ٣٥ خروعا ٦٧ : ٢٥
خرعب : الخراعيب ٢٢ : ٧ خرعبة ١٢٠ : ١٣
خرف : مُخرّف ١٦ : ٦٧
خرق : خرّق ٩٧ : ٩ خرّق ٢٦ : ٦٩ ٨١ : ٦ خروقا ١٢٥ : ١١ خرّق ١٦ : ٨٦ الخرّق ٥٦ : ١٣ ، ٧٥ : ١٩ مخراق ٨٠ : ٣ خرقاء ١٢٠ : ٢٩
خرم : مخرم ١١ : ١١ مخرمي ١٤ : ٦ الخارم ٩ : ١٣ ، ٤٤٤ : ١٦ الخارمة ٥٦ : ١٠ تخرّمنا ١٤ : ١٥ تخرّموا ١٢٦ : ٦ يخرّمن ٢٧ : ٢٧

خرمل : خرمل ٧:١٧
خرنق : الخورنق ٩:٤٤
خزر : خزر العيون ١١:٣٨
خزل : خزيل ٨:١٧
خزو : تخزونى ٤:٣١
خزى : خزّابة ٤:١٠٦ مُخزية ١٢٣ : ١٩
خسأ : خسأت ٢٥:٢٤
خسف : الخَسْف ٢٠١٢٥
خسو : يتخاسين ١١:٧٧
خشب : خشيب ٧:١٨
خشخش : تخشخش ٢٣:١١٩
خضع : خُشوع ٣:٩٥
خضف : خضف ٦:١
خشى : خَشَاة ١١:٧٧
خصب : خَصبة ٤:٦٧،١٠ خصيب ٤:٦٧، ٣٢:١١٩
خصر : خَصير ١٩:١١٢،٦٩
خصص : خَصاصها ٣٥:٤٤ خَصاصة ١٤:١١٦
خصم : خُصُم ٦:٦٧ خَصْم ٢٤:٢٤، ٢٧:٢ الخَصْم ٦:٦٧
خضب : خضيب ١٨ : ٣ مخضوب ١٨:٢٢
خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٨:١٢٠
خضر : مخضرا جحافلها ٢٢ : ٢٠ خُضراً ٣٨ : ١٥ خُضر المزاد ١٢٠ : ٤٩
خضرم : خضرما ١٦:٩١
خضع : أخضع ٢٣:٩ أخضعها ٣٦:٦٧ خاضعة ٣٠:١٢٠
خطب : الخطبان ٥٤ : ٣٠ ، ١٩:١٢٠
خطر : المُخاطر ١٤:٥ تَخطر ٤٠ : ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطّارة ٧:٩٩
خطرف : تخطرفنه ٦:٥٢
خطط : يخطط ١:٤٧ خطيطة ٢:٥٣ خطّيّ ١٠:١١٣
خطف : خُطّاف ٥:٩٦
خطم : خواطما ٨٣ : ٤ نُخطّما ٢٠:٩١ خطمىّ ١٥:١٢٠
خظر : خاظى ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ، ٨:١١٠
خفر : خفرات ١٥ : ٣٣ خُفُر ٥٨:١٦ خفير ٨:٤٠
خفض : تخفضى ١١:٤
خفف : خفّ ٢١:٥٧
خفق : خيفق ١٥ : ٣٧ خفوق ٢:٢٣ مخفّق ١٦:٨١
خفى : خافيتى عقاب ٤٥:٩٨ يَخفى ٤٢:٢٦
خلب : اختلابا ١٤:١٠٥
خلج : خلاجه ٤:٩ مُختلج ١٢:٢١ خليج ٤٧ : ١٧ خالج ٧:١٢٧
خلد : خوالد ٥:٢١
خلس : تخالسا ٦٤:١٢٦
خلص : أخلصتها ١٢ : ١٥ خُلصانى ٥:٤
خلط : خلاط ٩٤ : ٣ الخليط ٩٨ : ١ ، ٩٩ : ٤
خلف : الخليف ١٠ : ١٧ أخلفت ١٦: ٢٩ خُلُف ٢٤. : ٣ مُخلفة (للأبل) ٣٤ : ١١ خلافهم (بعدهم) ٦٧ : ٣١ خلافك ٣:٧٦ أخلفه ٧:١١١

خلق : خلقاء ٤٠ : ٨٩ أخلقتْ ٤٦ : ١٢ أخلاق ٨٠ : ٢

خلل : خُلَّة ١ : ٣ ، ٢٨ : ٣ ، ١٢٥ : ٢ خُلّي ٢٠ : ٣٤ (الخليل من الخلة) ٣٨ : ٢١ مخلول ٢٦ : ٧٦ مخلولة ٧١ : ٩ الخلال ١ : ٣٥ خلالات ٣٤ : ٩ خَلَلَ (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خلّلْ ٦٦ : ١ خلّلا ١٢١ : ١٠ يُخَلّ ١١٤ : ١٦ يختلّ ١٢٠ : ٢٣

خلم : المخالم ١٧ : ٧

خلو : يختلين ٤٠ : ٥٧ الخلىّ ٤٤ : ١ الأخلياء ٦٨ : ١ خلايا ٤٨ : ١ خُلّي ٤٧ : ٤

خمر : الخُمُر ١٦ : ٦٢ خامَرَ ٢٦ : ٤

خمس : الخمس ٩ : ١٢ خمس ١١٤ : ٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسةً ٢٦ : ٢٤ خُموساً ٧٩ : ٧

خمص : خميصة ١١ : ٧ خميصا ٥٦ : ١٢

خمط : خمط التيار ٤٠ : ١٠٦

خمع : تخمع ٩ : ٣١ خَمَعْ ١١٤ : ١٨

خمل : خامل ١٧ : ١٢

خند : خنذيذ ٩٨ : ٤٩

خنز : الخنزاونة ١١٩ : ٤

خنس : أخنس ٩٧ : ١٢ خُنُس ٢٥ : ٧ ٥٥ : ٢ خُنوسا ٧٩ : ٤

خنف : تخنيف ٤٩ : ١١ خَنوف ٥ : ١٦

خنن : مخنتنا ٧٨ : ٨

خنى : الخنا ٥٤ : ٢٥ ، ٧٥ : ١

خود : خَوَد ٥١ : ٥ ، ٩٨ : ١٢ خَودا ٧١ : ٧

خوص : خوصاء ٥ : ١٤ ، ١١٢ : ١٤ ، ١٢٦ : ٤٣ خُوص ٥٦ : ٢

خوض : مخاض ٦ : ٣

خول : يختال ٩ : ٣٦ خال ٢٦ : ٢٥ تخويل ٢٦ : ٥٥ خيلان ١١١ : ٨

خون : خانَ ٧ : ١٣ لم يخنهنّ زمان ١٦ : ٥٧ تخون ٧٢ : ٦

خوى : خَوَاية ٧٦ : ٢٨ خَوَاء ٩٨ : ٤٦

خير : خَيْرَة ٧ : ١٣ خير ١٢٣ : ٧

خيس : يخيسه ٣٩ : ١٢

خيط : خيطان ٢٦ : ٥٩

خيف : خُيُفا ٤٣ : ٤

خيل : مُخايل ١٧ : ٢١ مخايلا ٥٥ : ١٤

خيم : خُيُماً ١٢ : ٣١ الخَيَم ٤٩ : ١ المتخيّم ٩٩ : ٢٠ خيمة ١٢٢ : ٣

د

دأب : الدَّأب ١٠٨ : ٦ دَؤوب ١١٩ : ٥

دأل : دؤول ١٠٢ : ٥

دبب : دبابا ١٠٥ : ٢١ دبيب ١١٩ : ٣٧

دبج : ديباجة ٤٠ : ٥٢

دبر : الدوابر ٣٢ : ١ تدابُر ٣٢ : ١٠ دبيرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠ : ١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دبارا ٦٨ : ٤ الدبار ٩٦ : ٤ الدبارا ١٢٤ : ٢٩ الدَّبور ١١٧ : ٧

دثر : الدَّثور ١٢٣ : ٩

دجج : المدجّج ٥٥ : ١٦ ، ١١٧ : ٧

دجن : مُدجنة ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ، ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤ داجنة ٧:٧١

دجو : الدجى ٤٤:١٧ داج ٢٧:٣٩

دحض : يدّحضن ١٤:٨٦ داحض ١١٩ ٣٦

دحق : الدحاق ١٣:٧

دحو : أدحيّ ٢٦:٤٤ الأدحيّ ٢٦:١٢٠

دخل : مداخلة ١٠: ١١ دخيلي ٢:٥٩

درأ : دُرُوه ١٥ : ٢٥ درأت ١٦:١٨. ٧٦ : ٣٦ يدرءوا ٥٠ : ١٣ درأه ١١٣ : ٥ درأهم ٢١:٢٧

درين : الدرابنة ٣٨:٧٦

درج : أدراجها ١١:٢٢ دَروج ٤:٣٤ تدرُج ٦٢ : ٦ دَرج المشية ٤:٤٨

درر : أدرّته ٦:٨ ، ٥:١١ درّها ٤٧ : ١٩ درّة ٤٧:٩٨ الدراريّ ١٥:٣٨

درس : يدرُس ٤:٢١ مدروس ٣٥:٢٢

درع : مدّرع ٩:٧ يدّرعن ٢٨:٤٠ الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع ١٣:١٢٠

درم : دَروم ١٣:٦ دُرْم ٢٢:٢١ ، ٣١ ، ٣١ : ٢٠ درَم ٨٦ : ٧

دری : مدراها ٢١ : ٢٠ مدريين ٢٦: ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧

دسر : دوسرة ٩:٢٦

دسع : تدسع ٢٨:٨ الدسيع ١٨:٢٢

دسم : يدسمون ٧ : ١٠ دسم ٧:٨٦ تدسم ١٠:١٢٠

دعدع : دعدع ٢٥:٨

دعس : الدّعس ٣:٢٥

دعص : الدعص ١٦:٢١

دعم : الدّعم ٢٦:٢١

دعو : الداعي ١٧:٧٥ ندّعي ١١:٨ تدعي ١٠٨ : ٦، ١١٤: ١٧ يدّعي ١:٩٣ تداعوا ٦٧ : ٣١

دفع : يُدفَع ٢٦:٩ تدافعت ١٧:١١ دُفّاع ١١ : ٢٠ . ١٣:٧٥ مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع ٢١ : ١٩ المدافع ٢٧: ٩٧ مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفّعا ٩:٦٧

دفف : دفّه ٢١ : ١٨ الدفّين ٢٠:٢٦ : دُفّ ٩:٤٢

دفن : دفان ٢:٦٤

دقق : ماّ أدقّ ٣٢:١٢ تدقّق ١١:١٥ دقّ المطيُّ ٨:٢٤

دكن : أدكن ١٦:٨ دُكّان ٣٨:٧٦

دلج : مدلاج ١٢:١ أدلج ٢٥:١٠ : مَدالِيج ١٦: ٥٤ تدلج ٦:٥٥ مُدلِج ١:٦٢ الدالج ٦:١٢٧

دلح : يدلحن ٥٣:٢٦ دُلح ٢١:١١٢

دلص : دلاص ٣٩:١٧ دلاصا ٥:٧٩

دلك : تُدلِكَ ١٧:٢٦

دلل : دلّها ٨:١٧ المُدلِّ ٣٣:٤٤

دلص : دلامصة ٤٢:١٧

دله : دلّهنه ٣٧:١٥

دلو : دوالي الزَّرّاع ٢١:١١

دمج : مُدمَج ٥:١١ المدمَج ١٠:٦٢ مَدمَجة ١٠٩ : ١١ دُموج ١٥:٣٤

دمس : دمّس ١٦:٢٧ دامس ٧:٤٧
دمغ : أم الدماغ ١١:١١٨
دمقس: الدمقس ٩:١٠٦
دم : مدموم ٥:١٢٠ ديموما ١٠:١٢٥
دمن : دِمنة ٥:١١٤ دِمَن ١:٧٤
: دِمَن ٢٣:١١٩
دى : الدُّمَى ٥٧:١٦ ، ٢٥:٤٤
دنس : دنس ١٠:٧ يدنّس ٣٨:١٢
دنع : دنعت ١٤:٢٥
دنو : الأدنَين ١١ : ٢٠ الدنا ٦:٢٩
دهر : بنات الدهر ١٤: ٨ مادهرى ١:٨٦
دهش : دَهَش ٦:١٣
دهم : أدهم ١:١٢ دُهم ١١:٣٣ دُهم ١٠٩ : ٦ الدُّهم ١١:٢٥ دهماء ١٢٠ :٨ دهيم ٩:١٢١ دهمنهم ٩٩ : ١٩
دهن : الإدهان ١٠:٧٥ دهين (قليلة اللبن) ٧٦ : ٢٨ (مدهونة) ٧٦ : ٣٢
دود : الدُّودة ١١:٤٧
دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ استدارًا ١٢٤ : ١٩ المدوّر ١٠٦ : ٩ : دارات ١٢٢ : ٣
دوس : مدوّس ٢٦:١٢٦
دوم : الدُّوم ١:٤٨ دَوم ١٠:٥٠ تدويم ١٢٠ : ٤٠ دائم الخطران ٧٦ : ٢٨
دوى : دوّى ١٠:١١ دويّة ٦٠:٤٠ ، ٦:٤٧ الدوداة ١١:٤٧
دوى : الدواء ٩:٢٤ ، ٤:٦١ دَواء ٢٢ : ١٥ الأداوى ١٦:٢٦ داويتها ٧٩ : ٢
ديث : أديثت ٢١:١٢٣
ديم : ديموما (انظر دم) ديمة ٢٥:٦٧ (يائية وواوية معا)
دين : ذا الدين ١:٦ ديّانى ٤:٣١ الدّين ٦:٧٠ دينه ٣٦:٧٦

ذ

ذأب : مذؤوب ١٧:٢٢ الذوائب ٧:١٤ ،
: ٤١ : ٢٦ أذؤبا ١١٣ : ٢٥
ذبب : تذبيب ٢٣:٢٢ ذُباب ٧٤:٤٠
: الذُّباب ٢٩:٧٦ الذّبابا ٢١:٨٩
ذبل : ذابل ٦٤:١٧ تذبيل ٦٢:٢٦ ذُبال ٢٦ : ٧٢ ذُبّلا ٩:٣٨
ذحل : ذَحلها ١٨:٩٦ ذَحل ٣:١١٧
ذخر : ذخائرها ١٧:٢٦
ذرب : مذروبة ٢٥:١١ ، ٩٥:٤٠ ذربات ٢٥:١٥ مذرّب ٢٠:٣٥
ذرر : تذرّر ٩٠:١٦
ذرع : مذرّعة ٣:١٨ ذرعى ١٩:١٨ ذارع ٢٤ : ١٧ ذريعة ٢٨ : ٦ الذرع ٤٠ : ٥٣
ذرو : الذرى ٤٨:١٧ ، ٣٥:٤٠ ذُرى ٤٠ : ٨٣ أذرت ٦٧ : ١١ ، ١١٣ : ١٨ تذرى ٢٦ : ٨٠ ، ٣٤ : ٤
ذعذع : ذعذعت ٦٤ : ٣
ذعر : ذُعر ٦:١٣ ذعرت ١٠:٩٧
ذعلب : ذعلبة ٣١:٨ ، ٨:١١ ، ٩٧: ١١ ، ٢١:١٢٣

ذعن : مِذعان العشى ٢١ : ٢٤ مِذعان : ٣ : ١١١

ذفر : الذفرى ٢٦ : ٢٠

ذقن : ذَقَن ٤٨ : ٥

ذكر : مذكّرة ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ٧ ذكّرْ : ١٨ : ٧ تذكّرها ٢٦ : ٦ ذِكر ٢٧ : ٣

ذكو : ذُكت ١٨ : ١٤ ذُكاه ٢٤ : ١١

ذلق : ذليقا ١٧ : ٤٥ مذلّقين ١٢٦ : ٤٤

ذلل : ذلول ١٦ : ٢٥

ذمر : الذمار ١٧ : ١٣ ذمار ٣٠ : ٧

ذمل : ذَمولا ١٠ : ١٠ ، ٢٠

ذمم : أذممْك (حلف لاقبلها) ٣٥ : ٦ ذِمام ٩٧ : ١٧

ذمى : ذَمائه ١٢٦ : ٣٥

ذنب : الأذناب ١٤ : ٥ المذانب ٤٤ : ٢٩ مذانب ١٢٠ : ١١ ذَكوب ٦١ : ٥ ، ١١٩ : ٤٢

ذهب : يذهب كاهلا ١٧ : ١٦ ذهاب ٦٧ : ٢٤ الذهاب ٢٦ : ٥٧ مُذهَب ٥٠ : ٥ مُذهبة ٢٦ : ٧٩

ذوب : الذوائب ١٤ : ٧ ، ٤١ : ٢٦

ذود : ذائد ١٥ : ١١ ذَود ١٥ : ٢٤ ، ١٧ : ٢١ ، ٦٤ : ١١ أذواد ٨٨ : ٤ أذواده ١٢٤ : ٣٦ مِذود ١٠٧ : ٩

ذوق : ذَواقه ٧٤ : ٩

ذو : ذات ثقلت ٢٠ : ٥ ذو شطب ٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩ ذوالغروة ٣٦ : ٥ ذى غوارب ٢١ : ٥١ ذى لونين ٧٥ : ٢٤ ذى الحيات ٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١٨ : ١١ (ذو أصلها ذوو أو ذوى)

ذوى : ذوت ٣٨ : ١٠

ذيل : ذيال ٤٠ : ٥١ لم تُذَلّل ٧٤ : ٥ مذيّلا ١٢١ : ٣

ر

رأب : يُرأب ٤٠ : ٤١ رأبت ١٠٥ : ١٢ ارتئابا ١٠٥ : ١٢

رأد : المترائد ١٥ : ٣٣

رأس : رأس ٩٩ : ١٠

رأم : الرئم ٩ : ٢٣ ، ١٦ : ٧١ الآرام ٢١ : ٨ آرام ٤٦ : ٤ رؤوما ٣٨ : ٤١ رُمان ٦٦ : ٩ رواثم ٦٧ : ٤١

رأى : بمسرًى ٨ : ١٧ راء ١٠ : ٢٢ ترَيه ١٤ : ١ لم ترَى ٣٠ : ١٢ رئاء ٣٥ : ٢

ربأ : مرتبئا ٩ : ١١ ارتبأت ١١٢ : ١٢ مَرْبأة ١١٣ : ١٥ رابئ ١٢٦ : ٢٧

ربب : رُبّ (مخفف ربّ) ٨ : ١٦ ، ٢٤ : ١٥ مربّ ٩ : ٢٥ مربوب ٢٢ : ١٥ ربة ٢٨ : ٩ ربّها (فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦ : ٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ رُبوب ١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥

ربط : أربط ١٢١ : ٦

ربع : يَربَع ٨ : ١ ربَع ٤٠ : ٥٩ تربّعت ٩ : ٦ اربعى ٥٩ : ٣ الربع ١٢٢ : ٣ الربع ١٢٢ : ١١

رُبَع ١٢٠ : ٥٦ الرِّباع ١٥ : ٢٣ ، ٩٢ : ٤ رَباع ١٦ : ١٠ ، ٤٩ : ١٠ ، ٩٢ : ٥ رِباعية ٧٩ : ٣ رُبَاعية ١١٩ : ٧ رِبعي ٧٧ : ١٥ ربيع ٦٨ : ١١ رُبوع ٦٨ : ١٠ مربوع ٥٦ : ٥ مَرْبَع ١١٢ : ٨ أربع ٢٦ : ٤٢ مِرباع ٢٣ : ١٣

ربق : أرباق ١ : ١٥

ربل : رِبلتها ١٦ : ٧٥ مُرَبلات ١٩ : ٩

: الرِّبْل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥

ربو : رُبَاوة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧ تربو ٩٧ : ١٩ الرَّبو ٩٨ : ٥٠

ربع : مَرْتَع ٨ : ١٤ ورتع ٤٠ : ٧٣ راتعا ٨٦ : ٨ رتاعا ٨٢ : ٨

رتك : رتْك ٦٢ : ٩

رتو : لم يَرتُ ١٨ : ١٩

رثث : رثّ ٢٨ : ١

رثد : رثيدا ٢٤ : ١١

رثم : مرثوم ١٢٠ : ٤٤

رجب : ترجيب ٢٢ : ١٢ رجبيّة ٣٣ : ٤

رجح : راجحات ١٦ : ٥٨ راجح ٣٣ : ١٢ مَراجيح ٤٠ : ٣٨

رجز : الرجائز ٧٦ : ٩

رجع : مرجِع ١ : ١١ يرجعها ١٥ : ٢٩ الرَّجع ١٧ : ٨ ترجعه ٢٦ : ٢٢ رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦ رجعه ١٢٦ : ٥٨

رجل : المراجل ٨ : ٧٠ رَجيلة ٦٢ : ٢ ٢٤ : ١٠٤٠٧ المراجيل ٢٦ : ٤٩ الرِّجلاء ٤١ : ١٣ مرجلا ٤٤ ٢١ أرجل ٥٥ : ١٣ أراجيل ٧٤ : ١٤ رجّلوني ٨٠ : ٢ الرَّجيل ٩١ : ٥ رَجلي ١٢٤ : ٤٢

رجم : برجْم ٤٠ : ٧٧ راجم ٥٦ : ١٤ : مرجم ٩٩ : ١٩

رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥

رجو : تُرتجىَ للبيت ٢٠ : ٢٢ يرتجى للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦

رحب : رحْب اللبان ١٩ : ٦ رحيب ٩٢ : ٤

رحق : الرحيق ٧١ : ١١

رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥ الرحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣

رحم : الرَّحم ٣٢ : ١٠

رحى : دارت رحانا ٦٠ : ٣

رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ : ٦٨ الرِّخاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١

ردح : رَدَاح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩

ردد : رُدّ من ١٧ : ٣٣

ردع : رُدوع ٦٨ : ١١

ردف : مردفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩ الرداف ١١٩ : ١١ الرُّدافَى ٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣

ردن : أردانها ١٦ : ٨٧ رديناً ٦٤ : ٩

ردى : تُردِي ٨ : ١٢ يَردِي ٤٠ : ٨٣ المِردى ٤٠ : ٩٠ مِردى حروب ٩٥ : ٤

ردم : رَدوم ٥٧ : ٨

رزدق : رزدق ١٣٠ : ٦

رزق : رازق ١٢٤ : ٣

رزم : لمرزام ٣٣ : ٧ مُرزِم ٤٢ : ١٣ المِرزم ١٠٩ : ٧

رزن : رُزونه ٢١:١٢٦

رسب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩

رسس : رسّ ٤:٢٦ ، ٥

رسغ : الأرساغ ٣:٦٦

رسل : رَسُلة ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧ المراسيل ٢٦ : ١١ رسولا ٤١:٩٨

رسم : رسم ٤:٢١ رُسوم ٣:٣٥ الرَّسيما ٦:٣٨

رسو : راس ١٩:١١٤

رشأ : رشأ ١٣:١٢٠

رشح : ترشح ٢٥:٦٧

رشق : المرشقات ١٦:٧٦

رشو : الرُّشَى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢

رصد : تراصدني ٣٢:٩

رصف : الرَّصاف ١٨:٣٨

رضخ : الرضيخ ٢٢:٧٦

رضم : الرَّضم ٣٣:٢١

رعب : الرعابيب ٤:٢٢ المرعشا ٧:١١٣

رعش : رعشاء ٢٠:٢٦

رعف : راعف ١٣:٣٤

رعل : رعلة ٤:١٥

رعن : رَعن ٨:٤٢

رعى : تُراعيي ٥:١٥ يُراعي ٣٩:١٥ يرعيي ١٤:١٢٢ الرّعاء ١١:٣٠ ، ١٨:٣٥ راعية ٩:٣١ ورعيّي ١٧:٤٢

رغب : استرغبن ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨: ٦ رغيبه ٦١ : ١٣ الرغايا ٨٩ : ٦

رغد : الرغائد ١٢:١٥

رغم : الرَّغام ٣:٣٤ مُرَغم ١٨:٥٤ مرَاغمه ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣

رغو : ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيرَه ٦٧: ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦

رفأ : يرفئي ١٧:٢٢

رفت : مَرفَتَ ٣٢:٤٠

رفد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرفاد ١٢:٥٠ الروافد ٩٣ : ١٠

رفض : ترفضّ ٤٢:١٧ الرَّفيض ١١:٧١

رفع : تَرفع ٢٦:٨ مرفّع ٥:٩ المرفّعا ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩

رفف : يرفّ ٤:١١

رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١

رفأ : ترقئوا ٨:٧٢

رقب : مَرقبة ١١:٩ مرَقب ٣٤:١٥ مرَقبا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ : ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩ راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦

رقح : رقّح ٨:١٢٧ الترقيح ٦:٥٩

رقد : رُقادها ١٧:١١٤

رقرق : ترقرق ٦:٣٥ تَرَقرق ٤٣:١٢٠ رقراقه ١:٧٣

رقش : رقّش ١:٤١ ، ٢:٥٤

رقع : رقَع ٨٢:٤٠

رقق : الرَّقّ ٨:٣٣ ، ١:٤١ رُقاق (رقيق) ٧:٩٠

رقل : أرقلت ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦

رقم : رقَميات ٦٤:١٧ الرَّقم ٢٣:٢١ ٢٦ : ٧٠ رقمًا ٣:٤٨ . ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤ . ١:٩٩

رقو : التراقي ٤:٤٦

رقى : الرُّقى ٦:١١ رقاها ٤٠:١٨ راق ٨٠:١ :

ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩ : ١٥ الأراكيب ٧٢ : ٩ تركيب ٢٢ : ٢٦ المركّبا ١١٣:٢٠ يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على جهولها ٤٠ : ٢٥

ركد : ركودها ٢٨ : ٤

ركض : مُركَضة ١٠٢:٦

ركع : رواكعها ٢٦:٥٢

ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧

ركم : مَراكمًا ٥٦:٣

ركو : الرَّكيّ ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩

رمث : الرمث ٨١:٨

رمح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح نصارى ٤٢ : ٢٢

رمد : الرُّمد ١٠:٢٠

رمس : الرامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧ ١٠

رمض : يترمض ١٦: ٣٤

رمق : رمقَ ٩: ٣٢

رمل : الرواميل ١٧: ٢٤ مرمول ٢٦:١٣ أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩:١٣ أرملوا ١٠١:٦

رمم : الرُّمّ ٨: ٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمّ العظام ٢١ : ٣٤ رَمّ ٢٦:٤٨ رميما ٣٨ : ٣٣ ترمّ ٥٤:٢٧ رمام ٩٧ : ٢

رمى : رأمت ٢٠:٢٥ ارمينا ٤٠:٩٤ رام ١١١ : ٤

رنق : رونق ٧٥:٧ ، ١٢٦:٦٣

رنو : يرنو ١٧:٧ ، ٢٢

رنم : رنيم ١٢٠: ٣٩

رهب : يُرهِب الشدّ ٤٠:٥٩ رَهْبًا ٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨

رهج : رهَج ٣٩:٣١

رهف : مُرهَف ٣٩:٣٠

رهق : أرهقتَه ٤٠:٥٩

رهم : الرُّهم ٧:٩

رهن : راهن ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رَهن ٧٦:١٥ رُهنكم ١٢٣ : ١

رهو : رَهوهُ ٩٦:٢١ رَهوا ١٠١:٢

روح : روّحتَ ١٩:٩ راثحة (من الرواح) ٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتْه ١٢٦ : ٣٩ ريحَ ٧٤:٨ تروّحت ٦٢ : ٩ تروّحوا ٥٥:١ تُروِّح ٥٥ : ٩ استروح ١٢٤: ٨ رياح الصيف ٧٦ : ٢

رود : مَرادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مَرادها ٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩ يستراد ١٢٠ : ٣٦ رَواد ١٧: ٧ يرتيدها ٢٨ : ١٠ ترادَ ١١٩ : ٢٣ رادَ ١٤٤ : ١٨ الرُّوّاد ٤٤:٢٩

روز : رازت ١٧: ٦

روض : رياض ٣٩:٢١

روع : لم يُرَع ٤٠:٩ ريعَ ٩٧:٢٣ رُواع ١١:٦ ، ٩٢:٢، ١٢٤: ١٣ مُروِّع ٢١ : ٢٩ مَروُع ٢٨:٢٢ ، ٦٨ : ٢ أروعا ٦٧ : ٢ الرَّوع ١١٣:١٤ راروعه ١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

روغ : أراغ ١٠:١٥ رائغا ١٢٦:٣٣

روق : أرواق ١:٤ أرواقها ٣٣:٤ الراووق ٩ : ٢٨ رُوق ٢٣:١٢ الرُّواق ٧٠ : ٢ رَوْقه ٢٦:٣٨ الرُّوقين ٢٦ : ٢٤

روم : لم تُرَم ٤٠: ٨٣ رائم ١٠٠:١

روى : ريًّا ٩:٢٨ ، ٩٩:٣ ريانها ١١٠ : ٨ رَيَّة٥١ : ٦ الروىّ ٣٠ : ٣٠ الرُّواه ٢٤:١٢ روايا روايا ١١٩ : ٥

ريب : تُريب ٨: ١٠ رابْنى ٢٧:١

ريد : الرِّيد ١:٧، ١٨ أرياده ٥٤:١٤

ريش : أريش ٧٦:١٦

ريط : ريطة ٧:٩ الرِّيط ١٦:٧٢ رَيطها ٢٨:٥

ريع : ريعان الشباب ١٧ :٥ الرَّيع ٤٠ ١٦ تريعًا ٦٧ : ٢٣ رَيعانه ١١٢ : ٢١

ريم : تريم ٣ : ٦ لم أرِم ٢٠:٣٣ تريما ٣٨ : ١ مارِمت ١٠٦:١٠ أريم ٥٧ : ٥

رين : ران ٢٦:٤٧

ز

زأر : زئيره للزائر ٢٤:٢٦ زائراً ١٢٤: ٣٥

زبد : مُزبِد ٤٠:٦٩ الزُّبَّاد٤٤:٣٠

زبر : تزبره٤٠:٦ازبُراره ١٦:١١ الزُّبُر ١٦:٥٦

زبع : متربعا ٦٧:٧

زجل : زجِلا ٩:١٦ زَجولا ١٠:٢٣ المزاجيل٢٦:٣٣زجلت١٢٠:٥٥

زجو : يُزجِي ٢٦: ٥٢ ، ٢٧:١١ تزجى ٢٩:٩، ٥٥:٢ تُزَجّى ٤١: ٣ تزجّون ٨٥:٨ يُزجُون ١٢٩: ٦ يزجيها ٤٠ : ١٥ مُزجيات ٢٦:١٨

زحزح : متزحزح ٥٥:٣

زحف : مَزحف ٥٢:٦ زُحوف١١٢:٢٠

زحلق : زحلوق ٧٠:٥

زحم : مزحم ١٩:١٢

زخر : زُخارىّ ٣٣:٣

زرر : يُزِرّ ١٦: ٣٢ مِزرًا ٣٨:١٢

زرق : زُرقا ٢٢:٢٧

زرى : أزرِى بنا ٣١:٢

زعب : تزعبًا ٧١:٨

زعزع : زعزاع ٨٥ : ٢٢ زعزع ١٢٦:٣٩

زعف : مُزعَفًا ٥٢:٨

زعل : أزعلتْه ١٢٦:١٨

زعم : زعيم ١: ٢٣ ، ١٨:٥٨

زعنف : الزعانف ٥٠:١٢

زغرب : زغربى ٤٠:١٠٧

زغف : الزغف ٢٥ : ١١ زغفا ٧٩:٥

زغم : تزغَّمَ ١٢٠:٥٦

زفر : زوافرهم ٣٩:٨ زُفرة ١١٠:٥

زفف : الزَّفيف ١٢٠:٢٢ زفيف ١٢٢:٧

زفو : زفَيان ٤٠:١٠٤ زَفَتْه ١١٧:٧

زقو : يزقو ٧٢:٧ تَزقاء ٤٨:٩

زكو : الزاكى ٢٣:٥

زلزل : الزلازل ١٨:١٥

زلف : المزالف ٥٠:٣

زلل : تزلّ ١٠:١٢ زلت ٢٠:٤ أزلت

٢٩:٢٠

زلم : الزلم ٤٩:١٠ المزلّم ٥٤:١٠

زمج : زمجي ١٥:٣٧

زمع : زمّح ٦٨:١٥

زمخ : المزمخرّ ١٦:٥٩

زمر : زمير ١٦:٣٨ زمار ١٢٠:٣

زمع : أزمعت ٢٩:٥ أزمعوا ١٢٠:٣
زمّاع ٣٩ : ١٤، ٤٠:٢٢ زمّح ٢٦:٤٣ المزمع ٩ : ٤ مزمعة ٤٠:٤٩

زمل : أزامل ١٧:٥٩ إزميل ٢٦:٢١

زمم : مزموم ١٢٠:٣

زمن : الزّمانة ١١٢:٢

زند : الزّند ١٦:٤٨ زناد ٩٣:١٤
زناد الصاحبين ٢٨:١٥

زهر : أزهر ١١:٥ ، ٢٣:١٦ ، ٢٦:٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩

زهق : زاهق ٢٣:١٨

زهم : زهيم ٧:٨

زهو : زهتها ١٧:٤٣ تزهى الزّغام ٣٤:٣ أزهى ٣٥ : ٩ زهاء ٤٢ : ٣٦ زهوه ٥٤:٤ (اللون) ٨٠ : ٥ (للبسر)

زود : المزادة ٢:٢

زور : زور ٥٥:٩ زوره ١٩:٦ زوراء ٣٨:١٧ ، ٦٨ : ٥ ازورّ ١٠٦:٣ ازورار ٩٨ : ٢

زول : تزاوله ٢٨:١٠

زوو : زوّ المنية ٩:٣٨

زوى : زوى ٦:٧ تزوى ٦٨:١٢ زوتنا ٩٨:١٩

زيح : زاح ٥٨:١

زيد : زيد ٣١:١٢ تزيده ١٢٠:٢٢ التزيديات ١٢٠ : ٤٠ برود بنى تزيد ١٢٦:٣٦

زيغ : الزّيغ ٢٢:٢٦

زيف : زافت ٤٢:٧ زيّافة ٩٩:٧ يزيف ١١٢ : ١٩

زيل : زايلنى ١١٧:١

س

سأل : مسؤول ١٧:٦

سأم : مسؤوم ١٢٠:٢٢

سبأ : أسبأ ٣٠:٢ سباه ٢٤:١٧ ، ٥٥: ٩ سبائها ٥١ : ٦ المُسابئ ١٢٤ : ٦ أسابيّ ٢٢:١٢ سباها ٥٥ : ١٠

سبب : السبيب ٩:٢١ سُبة ١٢:٤٠ سبباً ١٦ : ٢ سبوب ١٨:٣ ، ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢ سبيبة ٥١:٩ سبا الكتان ١٢٠:٤٤

سبح : سبّوح ٦:٤ ، ٧:٥ سابح ١٠٨:٩

سبر : سابريا ١٢١:٣

سبب : السبب ١٧:٣٠ السبسبا ٨٢:٢

سبط : السبسب ١٧:٣٠ السبسبا ٨٢:٢

سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطى الأكف ٢٤ : ١٦

سبطر : المسبطرّات ١٧ : ٣٠ مسبطرة ٥٥ ١٧ مسبطرًا ٧٦:٤٠

سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبّع ١٢٦:١٧ السبعان ٦٤:٤

سبق : السّبّق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها ٢٠:٢ سبقت قرائنها ٢١:١٧

سوابقها ٥١ : ٧
سبك : السَّبيك ٢٥ : ١٢
سبكر : اسبكرّت ٢٠ : ١٢ مسبكرّ ١٦ : ٦٣ ، ٢٠
سبل : سبيل ١٨ : ١٣
سبنت : سبتاة ١٦ : ٢٧
سبي : استبناك ٨ : ٣ تسبيك ١١ : ٣ ، ٩٧ : ٥
ستر : لاستر دونه ١٥ : ١٤ لا يقصر الستر ٢٠ : ٢٢
ستل : تساتل ١٧ : ١٨
سجح : أسجحوا ٣٠ : ٩
سجد : الإسجاد ٤٤ : ٢٣
سجر : أسجر ٨ : ٦ المسجورا ٢١ : ٣ سَجَرها ١١٢ : ٥
سجسج : السجسج ٦٢ : ٢
سجل : سَجِّل ٢٢ : ١٤ سواجيل ٢٦ : ١٥
سجم : سجَم ٤٩ : ٢ يسجم ٥٤ : ٣ سَجْم ٢١ : ٢ السَّجم ١٠٩ : ٧ سجوما ٣٨ : ٥ سواجما ٥٦ : ٤
سجو : ساجيا ٤٠ : ٦ ، ٧٤ : ٤
سحب : السَّحاب ١٠٥ : ٢٣
سحبل : سحبل ٤ : ١٢
سحج : سُحوج ٣٤ : ٢١
سحح : مَسَحّ ٩ : ٢٠ سَحّ ٣٤ : ٢١
سحر : سُحرة ٨ : ١٩ نجوم السحر ٥٢ : ٢
سحف : سيحفا ٢٠ : ٢٣
سحم : أسحم ١٧ : ١٠ ، ٢٤ : ٣ سُحْم ٢١ : ٥
سخبر : سخبر ٣٤ : ١
سخل : سخالها ٥٥ : ٢ سَخَل ١١٤ : ٩
سخم : سُخامية ١١٣ : ١٢
سخن : سَخْنة ٤١ : ٢
سدد : سدّ ١٥ : ٢٥ الأسداد ٤٤ : ٣ سُدّ ١١٠ : ٧ سدّ فروجه ١٢٦ : ٤٢
سدر : السِّدير ٤٤ : ٩ سادرا ٧٤ : ١٦ ، ٨٥ : ٢
سدس : سديس ٥٠ : ١٧ سديسا ٣٣ : ١١ ٧٩ : ٢ سدوسا ٧٩ : ٢
سدف : السَّدَف ٧٦ : ٣٠ السديف ١١٣ : ٧
سدك : سدك ٢٦ : ٣٣ سدكا ٦٢ : ١
سدل : منسدلا ٤٣ : ٣ منسدلات ٥٦ : ١١ سدان ٧٦ : ١١
سدم : الأسدام ٦٧ : ٢٦
سدى : يُسدّى ٣٩ : ٥ يسدى ٨٨ : ١٠ تسدّى ٥٧ : ١٢ سدًى ٩١ : ١٣
سرب : سُربى ٢٠ : ١٦ المسارب ٢١ : ٨ سرابها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١ : ٢٧ سَرْبهم ٩٧ : ٢٣ سَرْبها ١٠٢ : ٣ سِرَب ١١٣ : ١٤ سَرَبنا ١٢١ : ٩
سربل : السرابيل ٢٦ : ٨١ سربال حديد ١١٩ : ٣٠
سرج : سُريجي ١٢١ : ٣١
سرح : سريحا ١ : ١٩ سُرُحا ١٠ : ٢٣ السرحان ١٢ : ١٢ ، ٢٦ : ٣٠ ، ٢٦ : ٦١ سراحين ١١٣ : ١٧ السَّرحة ٨٦ : ١٢
سرحب : سرحوب ٢٢ : ٣٧ سرحبا ٧١ : ١٤
سرد : سردودتان ١٢٦ : ٦١
سرر : السرارة ٧ : ٩ مستسر ١٦ : ٩٢ أسرتها ٩٧ : ٧ سرائر ٥٠ : ٤

سراياه ٩٢ : ١١
سرع : سُراع ٣٩ : ١٨ سَرَعانها ٤١ : ٢٣
سرو : سَرَاتها ٩ : ٥ السَّراة ١٧ : ٢٩ ، ١٢٦ : ١٦ سَراة ٤٠ : ٤٤
سَراته ١٧ : ٥١ السَّراء ٣٥ : ٨
سَرَاتهم ٦٦ : ١
سرى : يسري ١ : ٢ سارية ٨ : ٦ ، ٩٨ : ٨ سَرَت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ : ٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
سطع : سطعاء ١٢٠ : ٣ ، ١٢٦ : ٣١
سعد : سُعودها ٥٨ : ١٥ رميح أبي سعد ٢٩ : ٧
سعر - : مساعر ٢٤ : ١٦ مِسعره ٣٥ : ١٩ ساعرا ٨٥ : ٧
سعط : سُعطوا ٩١ : ٢
سعل : أسعله ٦ : ١٢ استعلت ٦٣ : ٤
سعى : ساعٍ بوتر ٥ : ١٠ مساعيا ٢٧ : ٢ مَسعاتهم ٤٠ : ٨١ تَسعَى ٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سغب : مسغبة ٣١ : ٥ سِغابا ٨٩ : ٢٢
سفل : سَفِل ٢٢ : ١٥
سفح : مسفوحة ١٧ : ٧٨
سفد : ساند ١٥ : ٣٩ السفُّود ٢٦ : ٧٦
سفر : السُّفار ٨ : ٢٣ منسفِر ١٦ : ٧٩ مُسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
سفع : يسفعني ١٢٠ : ٥٠ تسفعني ١٢٣ : ٢٠ سَفْع ٢٥ : ٢ ، ٤٠ : ٥١ مسفَّع ٢٦ : ٢٦ سفعاء ٣٢ : ٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا ٦٧ : ٣٠ سُفْعا ١٢١ : ٣ سَفوع ٦٨ : ١٢
سفف : سفيف ١٧ : ٢٤
سفل : أسفلهم ٢٢ : ٢٩
سفن : سفين ٢٢ : ٢٩
سفه : السَّفاهة ١٥ : ١ السَّفاه ٢ : ١٢٠ تسفهته ١٥ : ١٩
سفو : أسفَى ٢٢ : ١٥
سقى : ساف ١٦ : ٥٥
سقب : سَقْب ١١٩ : ٣٦ سَقبها ٢٤ : ١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم ٨٩ : ٢٢
سقط : سَقوطًا ٢٠ : ٦ يساقِط ٢٤ : ١٠ سِقاطي ٤٠ : ٧٩
سقم : سَقَم ٨ : ١٥
سقى : أساقي ٢٦ : ١٦ أُسقي ٦٧ : ٢٧ سَقِيّ ٨٦ : ٨
سكت : السَّكْت ٤٨ : ٩
سكك : أسكّ ١٢٠ : ٢٠
سكن : السَّكَن ٢٢ : ١٥ ساكنو الريح ٤٠ : ٤٠
سلأ : سالئة ١١٨ : ٦ سُلاءة ١٢٠ : ٥٤
سلب : سَلَبي ١ : ٨ السلابا ٨٩ : ٥
سلجم : سلاجم ٨٦ : ٦
سلح : المسالح ٩٨ : ٤٣
سلخ : سالخ ٤٢ : ٢٨
سلس : سُلوس ١٩ : ٨
سلط : سَلَط ١٦ : ٩
سلع : سَلَع ٩٨ : ٢٨
سلف : سَلَف ٢١ : ١٠ ، ٤٢ : ١٣ ، ١٠٩ : ٨ سُلافنا ٩٨ : ٢٣ ، ١٢٤ : ٢٩ سُلافها ١٦ : ٤٧
سَلوف ٢٦ : ١٩ ١٢٢ : ١٣

سُلافة ٤٤ : ٢٢، ١١٣ : ١١
سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف ٥٠ : ٤
سلم : السلم ٧ ٥ : ١٤ السَّلم ٩١ : ٣ السَّلام ٩٧ : ٧ سلمًا ١٠٥ : ٥ السلاليما ١٢٥ : ٨
سلهب : سلهب ٢٦ : ٣٧ سلهبة ١٧ : ٢٨ ٥٢ : ١٢٠
سلو : تسلّ ١١ : ٧ تُسلّى حاجة ٢١ : ٢١
سمح : مسامح ٤٠ : ٣٧ سمحة ١٢٥ : ١٠
سمج : سمج ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦ ١٨ سمجا ٣٩ : ٢٣
سمدع : سميدع ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ سميدعا ٦٧ : ٨
سمر : أسمر ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ، ١١٣ : ١٠ السمْر ١٢ : ١٦ السَّمُر ١٦ : ٦٧ سَمَرًا ١٠٧ : ١٠ ، ١٠٩ : ٦ سامر ١٠٨ : ٥
سمط : سمطين ١٦ : ٨٨
: أسماطًا ٦٤ : ٥
سمع : المسمع الدعاء ٧ : ٧ لم يُستمَع ٤٠ : ١٩ مُستمَع ٤٠ : ٣٠ أسماعي ٧٥ : ١
سمل : سَمَلة ١٠٩ : ١٣ سُملت ١٢٦ : ١٠
سمم : السَّمّان ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢ السمام ٢٧ : ١١ السَّموما ٣٨ : ١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠
سمو : سامي الناظرين ١٨ : ٨ سَمَكَ ٤٦ : ٣ سموتَ ١١٤ : ٧ أسمية (جمع سماء) ٣٩ : ٢١
سنبك : السنبك ١٦ : ٩ السنابك ٩ : ١٧، ٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سنابك ٩٨ : ٣٦
سنت : مسنت ٢٠ : ١٤
سنح : سنيحا ١٢٤ : ٢٧
سنخ : سنخه ٢٦ : ٣٧
سند : سَنَاد ٤٤ : ٩ يُسنِد ١٠٧ : ٥
سندس : سندسًا ٧٩ : ٢
سنر : السَّنَّور ١٠٦ : ١٣
سنف : مسنّفات ٤٠ : ٢٦ مسنّفة ٩٨ : ٤٣ سنافا ٧٦ : ٢٢
سنم : سنام الأرض ٩٨ : ٤٢
سنن : تُسنّ ٩ : ٦ مُسنّة ١٩ : ٢ يُسنّن ٩٧ : ٦ سنّن ٢٢ : ٢٦ مسنة ٧٥ : ١٣
سنو : السَّنا ٦٧ : ٢٣
سهج : أساهيج ٧٥ : ٢٠ وانظر : (سهو)
سهد : مسهدين ٨ : ٢٢
سهل : أسهلاً ٣٩ : ٢٣ أسهلت ٩٧ : ٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أسهلتها ٨٨ : ٥ مُسهلة ٧١ : ٥
سهم : ساهم ٢٦ : ٦١ سواهم ٨ : ٢٢ ، ٤١ : ١٤ مسهمًا ١٢ : ٣٥ ذو أسهم ٤٠ : ٥٤ السَّهام ٩٧ : ٩
سهو : أساهيّ ٢٢ : ١٩ وانظر (سهج)
سوأ : السوءى ٦٦ : ٨
سود : أسود ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ أساود ١٧ : ١٠ الأساود ١٥ : ٨ سوادى ٤٤ : ٦ سواديّ ٧٦ : ٢٢
سور : سؤُر (جمع سوار) ١٦ : ٨٨ السورة ١٢٣ : ٦ سِوارا ١٢٤ : ٣٥

سوف : سُواف ١٨ : ١٩
سوق : ساق حُرّ ١٦ : ٩٥ بارزاً نصف ساقها ٢٠ : ٢٤ سُوقة ٣٦ : ١٤ ، ٤١ : ٢٥
سوم : سامه قولا ١٧ : ٤٨ تَسُوم ١٠ : ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦ : ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ مسوّماً ١٢ : ١١ سائمة ١٤ : ٨ مسوّمة ٢٦ : ٥١ سَوّمها ٢٨ : ٦ المسيا ٣٨ : ٢٦ سَوام ١١٨ : ١٥ سَوام الحيّ ١٠١ : ٢ السوّام ٩٣ : ٣
سوى : سوانا ١٤ : ٣ سَواء ١٩ : ١٠ السواء ١٢٦ : ٢٣ سَوية ٦٧ : ٤٧
سيب : سيبه ٢٦ : ٥٤ سيباً ٤٥ : ٢ مسيّب ١١٢ : ١٩
سيد : السيّد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢ ، ١١٣ : ٩
سير : السيّراء ٥١ : ٩ المسيّر ١٠٦ : ١٠
سيع : سَيّاع ١١ : ١٥ السيّاع ٢٦ : ٧٤
سيف : سيف ٤١ : ٩ السيفين ٩٦ : ٢٢
سيل : سائل ١٦ : ٩ المسيل ٢١ : ٤٢ نَسيل ٩٥ : ٤

ش

شأب : شؤبوب ٢٤ : ١٣ شآبيب ٧٤ : ٨ ، ٨٧ : ٥
شأز : أشأزتها ٦ : ١٣
شأس : شأس ٢٥ : ٨
شأم : شآمية ٢٢ : ٣٤ ، ٦٨ : ١٢ ، (امرأة) ٣٩ : ٢٢ أشأما ٩١ : ٤ الشأم ٩٩ : ٤
شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢١ : ٢ الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦ : ٨
شاو : شاو ٢٢ : ١ ، ٦٦ : ١٢ اشتأى ١٥ : ٣٨ تشاءى ٨٢ : ٦
شبب : يشبّ ١٨ : ٤ ، ٤٦ : ٣ أشبها ١٠٧ : ١٠ مشبوب ٢٢ : ٣ شَبوب ١١٩ : ١٧ شَبَب ١٢٦ : ٣٧
شبرم : شبُرما ٩١ : ٤
شبع : مشبعات ٤٠ : ٣٤
شبه : أشباهآ ٢٦ : ٢٩ شبيهين ٢٦ : ٣٥ مشتبهات ١١٩ : ٢٠
شتت : أشتّ ١١٤ : ١٠ شتّى ٢٨ : ١٢ شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠ : ٢
شتم : شتما ٣٨ : ٨
شتو : شتت ٧٩ : ٢ نجم الشتاء ٢٣ : ٧
شثث : شثّ ١ : ٦ شثّا ١٠ : ١٦
شجج : شُجّت ١١ : ٤ شجيج ٣٤ : ١٣ مشجوجة ١١٣ : ١٣
شجد : أشجدّ ٥٠ : ١١
شجر : الشجارا ١٢٤ : ١٤
شجع : الأشجع ٨ : ١٢ شَجّع ٤٠ : ٢٥ أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢ : ٦
شجن : الشّجَن ١٠ : ٣ شجنا ٣١ : ٣
شجر : شجنك ٥٤ : ٥ شجبت ٣٥ : ١٩ يشجيني ٣١ : ١٠ لم يُشجِ ٥٤ : ٨ شجومن ٢٧ : ٢٤ شجو ٥٠ : ٣ الشّجا ٤٠ : ٦٨

شحج : الشحّاج ١٢:٦
شحط : شحطت ٣١ ٢ : ٢ شاحط ٤٠ : ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤
شحم : شحمة القلع ١٢٢ : ١٥
شحن : مشحونة ١٠ : ٢١
شخب : شخبها ٣٣ : ٧
شخت : شَخَتْ ٢١ : ١٤ ، ٤٠ : ٧٨
شخص : شُخُص ١٦ : ٣٧
شدخ : شادخ غرتها ١٦ : ٦٦
شدد : شدّوا اسانى ٣٠ : ٨ شدّ ١٧ : ٣٢ ، ٢٤ : ١٣ الشدّ ١ : ٨ ، ١٧ : ٢٥ ، ٤٤ : ٣٣ شدّه ٤٤ : ٣٢
شدف : أشدف ١٦ : ١٣
شذب : مشذّبا ٨٢ : ٧
شذر : شذراً ٥٦ : ٩
شذو : الشذاة ١٢ : ٩ شذاً ٢٤ : ٢٤
شرب : شَرب ١٧ : ١٧ الشَّرب ٢٦ : ٨ ، ٣٠ : ١٦ ، ٦٧ : ٧ ، ١٢٠ : ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧
شربث : شربثة ١٨ ا ر : ١٢
شرث : شَرْثة ١ : ١٩
شرج : شريج ٤٤ : ٣٣ المشرَج ٦٢ : ٨ شُرج ١٧٦ : ٥٤
شرجع : شرجع ٢٧ : ٢٣
شرخ : شَرخ ١٤ : ١٤ ، ١١٩ : ١٠
شرد : شريدها ١٢٦ : ٤٧
شرس : شريس ١٩ : ١٢
شرط : الأشراط ٣٩ : ٢١
شرع : شرَعن ١٢٦ : ٢٨ الشريعة ٩ : ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المُشْرِع ٩ : ١٦ الشَّرَع ٤٠ : ٥٤ الشَّرْع ٤٠ : ٢٨ شَرَع ٩٩ : ١٦ شُراعيًّا ٣٥ : ٢٠ الشَّرْع ١٢٠ : ٢٤ شرَّعا ٩٩ : ١٦
شرف : شارف ٢٤ : ١٨ ، ٥٠ : ١٦ ، ٦٣ ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤ : ٧ ، ١٣٠ : ٥ شَرَف ١٢٦ : ٢٩ الشَّرَف ٦٤ : ٦ مشرفٌ ٨٦ : ٥ المشرفيّ ١٢ : ١٠ المشرفية ٧١ : ٩ شُرُفات ٥ : ١٤ أشراف ٩ : ٢٢ مشرّف ١٠٩ : ١٠
شرق : يشرّق ١٢٦ : ٤١ شَرْق ٥ : ١٣
شرك : شَرَك ٢٦ : ١٣ ، ٤١ : ١٥
شرم : شريم البحر ٢٨ : ٩
شرو : شروى ٢٥ : ١٠ ، ٢٦ : ٣٥ ، ٥٩ : ٦ .
شرى : يُشرَى ١١٠ : ١ شريانه ١٦ : ٢٤ شرْى ١٢٠ : ١٨
شزب : شِزْب ٥٥ : ١٢ شزابا ٨٩ : ٢٣ شوازب ٤١ : ٢٠ شوازبا ٩١ : ١١
شزر : شزراً ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٣ : ١٨ شازرة ١٠ : ٤٤
شمس : شمّسْ عبقرّ ١٦ : ٥٣
شمص : شاص ٥٢ : ٧
شطب : شطّب ٢٦ : ١٣ شُطَب ٤١ : ٤ شطبة ١١٩ : ٣٨
شطر : شاطروا ٣٨ : ٣١
شطط : شطّت ٢٣ : ٣ ، ٩٦ : ١ ، ٩٨ : ١٨ ، ١١٣ : ٢
شطن : أشطان ٢٢ : ٢٨ ، ٩٦ : ١٧ شطنهم ٣٤ : ٢

شظم : شيظم ١٩:٥
شظى : الشظا ٣٧:٦ شظية ٨٩:١٦
شظاها ١٢٠ : ٥٣
شعب : أشعب الرُّقين ٢٦:٢٤ الشِّعب ٤٠:٤١ شُعوبها٩٦:١ الشِّعاب ٩٨ : ٢٥ شَعْبها ١٠٤:٩ شُعَب ١٢٤ : ١٤
شعث : أشعث٨: ٢١ ، ٢٦:٣٠ ، ٣٨ ، ١٤، ٦٧ : ١٤:١٠٩ ، ١٣:١٠٩ ، ١٢٣ : ١١ شُعْثا ١٦:٣٧ شعثاء ٢٦:٢٨ شَعَثٌ ٨٠:٢
شعر : شُعُراً ١٦ : ٨٢أشاعرها٢١:٣١ شعْر (خفاء) ٢٦: ٧٩الشُّعْر ١:٣٣ ١أشعر ٤١ : ٢ شعارا ٣:١٢٤ الشِّعْرى ٨٩ : ٨ مستشعراً ١٢٦ : ٥
شعشع : مشعشَع ١٩:٨ ، ٢٩:٩ ، ٢٧ : ١٣
شعع : شُعاع ٩:٣٩
شعف : المشعوف ٨:١٩ يشعفها ١١:٢٦ شاعفى٥٠:٢ شَعَفَ١٢٦:٣٨
شعل : مشعلة ١:٩٣ ، ١١:٩٩ ، ١٠١ : ٢
شغب : مشغبا ٤:١١٣
شغم : شغاميم ٥٦:١٢٠
شفر : مشفر ٧٦:٧٦ مشفراً ٢٣:٢٦
شفر : مِشفارا ١٥ :٤٣
شفف : شَفَّه ٦٢:٢٦ ، ٣٩:١٢٦ شَفَى ٤٤: ٢ الشفّ ٤٣:٤٠ شفّان ١٠١ : ٣
شفق : المشفقات ١:٦٥ إشفاق ٥:٨٠
شفو : شفا المسيل ٣٣:٢١
شفى : تُشفِي ١٧:٤٠
شقر : المشقَّر ٦٧: ٣٣
شقق : شَقَّاه ١٢: ١٢، ٤٢:٢٤ ، ٨٢ : ٤ ذو شقة ٢١:٥٧ منشقا نساها ٧٦ : ٣٤
شقو : شاقَى١٢٦:٢٢
شكد : شاكد ١٥:٢٧
شكر : شكير ٣:١٧
شكك : شكّى ٧:٢٩ ، ١٣:١١٢ شكّته ١١٩ : ٣٦ شكة ١:٧٨ شكّات ١٦:٥٥
شكل : شكولا ١٠ :٨ الشواكل ٢٥:١٧
شكم : الشكيما٣٨:٤٤مشكوم٢:١٢٠
شكو : شاكى السلاح ٣:٦١
شلل : شليل ١٠٢:٧ الشليل ١٧:١٠ شلّا ١٢٧ : ٥ الشلّ ١٩:٩٦ مشلول٢٦ : ٦٠مشلا٣٨:١٢
شلو : يُشْلى ١٠:١٣ ، ٢٩:٢٦ أشليت ٣٣ : ٤ شلو ٥٢:٦ ، ٦٠:٦ شلوه ٤٥ : ٧
شمأل : شمأل ٢٢:٧٥
شمت : يشمِّت١٥:٢٠مَشْمتة٤٦:٦٧
شمذ : تشمذْ ١٤:٧
شمر : مشمِّر ٣٢:٤٤
شمرخ : شمراخه ٩:١٦
شمص : شمّصها ١٧:٣٠
شمط : شُمُط١٢:٤٧شماطيط ٣:٩٣
شمع : يشمع ٢٠:١٢٦
شمل : شملة١٩: ٤ شملال١٠:١٢٥ شمالَيَ ٢٦ : ١٠ شَمال ١١٣:

٧ شَمولها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
مشمول٢٦: ٦٨ شمالِيا٣٠،٢
شمم : أشمّ ٥٤ : ١٢ مشموم ١٢٠ : ٦
شنأ : شناءة ١١٤ : ١٢ شناءتي ١٣ : ١
شانئ ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١
الشَّنء٤٠: ٧٤الشنآن١٠٥ : ١٣
شنذف: شُنُذف ١٦ : ١٣
شنع : أشنع ٣٧:٩ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦
: ٦٠ شنعاء ٤٢ : ٢٧
شنن : شَنَنٌ ٥٧ : ٨ يُشَنّ ٩ : ٢٩
: شَنٌ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣
شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
أشهبا ٩٠ : ٥ شهباء ٩٦ : ١٠
شهد : مشهوداً (من الشُّهد) ٤٣ : ٤
شَهِدَ٦٧: ١٦ شهدتْ ٦٧ : ٣٧
شهر : شهرَبَنِي أمية٣٥: ٥المُشهَّر١٠٦ : ٢
شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
شوب : أشائب ٤٢ : ٢١
شور : شَوَارهن ٢٦ : ١٨
شول : الشُّول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ :
٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
شَوَل ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣
شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعامتنا
٣١ : ٢ يشُول ١٣٠ : ٧
شوه : شاهما ٣٦: ١٠شاه الوجوه١٠٩
٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
شوى : شواةُ ١٠٥ : ٤الشَّوى١٢٦ : ٤٣
شيأ : شيْتان ٢٤ : ٢٠
شيب : الشَّيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ :
٣٥

شيح : أرض الشيح ٣٤ : ٨
شيد : شيدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨
شادها ٢٦ : ٧٢
شيز : الشيزى ٩٢ : ٨
شيط : مشايِيط٥٠ : ١٤أشاطت١١٣ : ٢٥
شيع : شاعٌ ٣٩ : ٣١الإشياع ١٠٥ : ١٥
يشيعني ١٢٠ : ٤٦ شيعته١٣ : ١٠
شيم : شامةً ١٧ : ٦١ شام (جمع)
: ٢٢:٩٧ تَشيم ٥٧ : ١٧
شين : شين ٢٦ : ٣١

ص

صأب : صِؤابها ٥٣ : ٢
صبب : صَبة ١٤ : ٢١ صبيب ١١٩ : ١٦
صبح : صَبوح٢٣ : ١١الصَّبوح ٨ : ١٧،
١٢٦ : ٥٤ صَبوحاً ٨٥ : ٧
صبحتهم ٨ : ١٩ يُصبِّحن
٤١ : ٢ صبَّحت ١٠١ : ٢ ،
١١٣ : ١١ صبَّحته٧٣ : ٢
صبحَن ٤٠ : ٢٨ صبَّحوكم
٨٥ : ٧ مصبِّح ٥٥ : ١٧أصبح
٥٥ : ٢ صُباحِيّ ١٧ : ٦٤
صبع : إصبعا ٢ : ٥
صبو : الصِّبا ٨ : ٦، ٢٣ : ١٩، ١١٢ :
٢١ الصِّبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧
صحب : الصُّحوب١٨ : ١٨ صِحاب(مصدر)
١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨
مُصحِبِي٧٦ : ١٩ مُصحَبا
١١٣ : ٢٤
صحصح : صحصح٢٥ : ٨صحصاحه٧٦ :

صحف: الصحيفة٢١: ١٢ صحائف ٧٤: ١
صحل: صاحل ١٧: ٦٢
صحم: الأصحم ٥٤: ٢٨
صحن: صَحْنها ١٩: ٣
صخب: صخب الشوارب ١٢٦: ١٧
صخد: صيخودا ٤٣: ٦
صدح: صوادِيح ٢٨: ٥
صدد: صُدَدَىْ ١٤: ٦
صدر: المصدر ٩٤: ٣
صدع: تصدَّعوا ٢٧: ٢٤ انصدعا ٢٩: ٦ يصدَع ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْع ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩: ٢٧ صُدوع ٧٨ : ٨ أصدَع ٣٠: ١٦ صَدَع ١٢٦: ٥٨
صدف: تصدَّفت ٨: ٣
صدق: ثوب صدق ١: ٢١ الصديق ١٠ ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدَق ١٧: ٣٢ صَدَقات ٢٢ : ٤٢ صادقة ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤: ٣ صادقة السري ٩٩: ٧ صَدَقاً ٦٧: ٨ صَدُق ٨٥ : ٨ صدقته ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦: ٣٨
صدم: مِصْدَم ٩٩: ١٠
صدى: صَدَيْن ١٤: ١٢ صواد ١٤، ١٢ صوادى ٣٨: ١١ أصداؤه ٤٣: ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
صرح: صريحٌ ١٧: ١٧ صرَّحتَ كَحل ٢٢ : ٣٢ صريحهم ٣٠: ٥ صرَّحت ٨١ : ٤
صرخ: الصراخ ٢٢: ٣٦، ٧٤: ٧، ٨٢: ٧
صرد: الصُّرَّاد ١١: ١٨ صُرَّاد ١٠١:
٣ صَرَدَى ٨٩ : ٢٢
صرر: يَصِرّ ١٦: ٤٣ أصرُّها ٤٩: ٨ صرارىّ ٧٩: ١١
صرع: يَصْرع ١٦: ١٤ مَصْرعها ٦٧: ٤١
صرف: الصَّرْف ٣: ٥، ٢٦: ٢١ ، ٥٥ ١٣ صِرفاً ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥: ٦، ٩٠ : ٨ صَرْف ١٢ : ٣٩ صَرْف النوى ٥٠ : ١ صَريف ١١٢ : ٥ لسانًا صَيْرفيا ٤٠: ١٠٣
صرم: صَرَمْتَ ١: ٩، ١: ١٨، ١: ١٨ صَرَمْتَ ٧٦ : ٢٩ صَرْم ١٦: ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ : ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرمة ٤: ٩، ١٤ : ١٤ صِرمى ٨٢: ٥ الصَّريم ٢ : ٤ صَريمة ٤٤: ٢٦ الصَّريمة ٩ : ٤ صريمته ٩٧: ١٣ صَروم ٦ : ٢ مصروم ١٢٠ : ١ مصرومًا ١٢٥ : ١ المصرَّم ٤٢: ١ الصرائم ٥٦: ٨ صُرام ٩٧ : ١٥
صعب: صعب البداهة ١٩: ١٢ المصاعيب ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩: ١
صعد: أصعدَتْ ٥: ٥، ٩٨: ٢٩ الصَّعْدة ٧: ٦ الصُّعَداء ٧٦: ٢٥ صاعدى ١٨ : ١٥ صاعديًّا ١٢٦: ٣٤
صعل: صَعْلاً ١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠: ٢٩
صعلك: مصعلكة ٢٠: ٢٢
صغو: مصغيات ٩٧: ٣٢
صفح: صفاحًا ١٠: ٧ صفائح ١٢: ١٥ ١٩ : ٨ صافح ٣٣: ١١ صَفوح

١٧ : ٣١ صفيح ١١١ : ٦
صفيحة ٢٨ : ٣٦
صفد : نصفِدها٢٦ : ٨١صِفادها١١٤ : ١٣
صفر : صفراء(للمرأة)١٦ : ٨٤(للقوس) ١٧ : ٦٤ ، ٧٤ : ١٠ صَفَرِيّة ١٩ : ٩ الصُّفْراء (نبت) ٤٤ : ٣٠ الصَّفارا (نبت) ١٢٤ : ٢٠ صِفِرت ٩٧ : ١ صِفر ١٢٠ : ١٣
صفف : صَفوف ٥ : ١١
صفق : صفاقيها٣٣ : ٥يصفقها ١٢٠ : ٤٣
صفن : صَفَنَى ٢٨ : ٧
صفو : صَفَاة ٤٠ : ٨٣ صاف ٥٥ : ١٢
صقب : أصقبت ١٠ : ٩
صقع : صقَعت ١٥ : ١٥صقَعنا ٤٢ : ٢٧ صِقاع ٣٩ : ١٠ الصَّقَع ٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠ : ٧٧
صقل : مصقول الكساء ٢٣ : ١٩ صقلته ٤٠ : ٣
صكك : الصكّ ٩ : ١٧ صكاء ١١ : ٨
صلب : صالب ٤١ : ٢ صالبها ١٢٠ : ٤١ صليب ١١٩ : ٢٢ ، ١٢٥ : ٣
صلت : صَلّت ٨ : ٣ صلتة ١٦ : ٧٠ منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦ ٣٠ أصلتَ ١١ : ٣ صَلَتان ١٦ : ٨ مصاليت ١٥ : ٣٣ ٥٤ : ٢١ ، ١٢١ : ١٠
صلح : مُصلِح٢٧ : ١الصَّلاح ٩٨ : ٢٨
صلدم : صلدم ١٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٢٤
صلصل : صلاصيل ٢٦ : ١٦
صلل : صليلا ١٠ : ٣٥ صِلا ٣٩ : ٢٨
صلم : الصيلم ٩٩ : ٩ مصلوم ١٢٠ : ٥٠ مصلمة ١٢٢ : ٨
صلو : صَلاه ١٣ : ٧ ، ٦١ : ٦
صلى : صِلاء ٢٦ : ٢٧ الصَّلاء ٣٥ : ٣
صمت : صَمتا ٤ : ١
صمع : أصمع ٢٧ : ٢٦متصمع١٢٦ : ٣٢
صمقر : مصمقرّ ١٦ : ٣٣
صمم : أصمّ (للرمح)١٧ : ٥١ (للرجل) ١٢٢ : ١٠ صُمّ ٩ : ١٧ ، ١٧ : ٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمَّم ١٢ : ١٠ الصميا ٣٨ : ٢٢ صَمّاء صمام ١١٨ : ١٧
صند : الصناديدا ٤٣ : ١٣
صنع : صانع الكف ١٧ : ٢٦ الأصناع ٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩ : ٢٢ ، ٩٢ : ٦ الصُّناع ٢١ : ٢٢ صَنَعا ٢٩ : ٩صُنُعا ٢٩ : ٨ صَنَع ٤٠ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ : ٦١صَنعتُ ٧٩ : ١ الصُّنْع ١٢٤ : ١٢
صهب : صهباء ٥٥ : ٨ ، ١١٣ : ١٢ ، ١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ ، ١٢٥ : ٩ أصهبا ٩٠ : ٨ ، ١١٣ : ٨ الأصهبا ٧١ : ١١ ، ٧٢ : ١١
صهو : صهواته ١١٣ : ١٨
صوب : صوب ١١ : ٥ صائباً ٩١ : ٢ صاب ١٦ : ٤١ صُيابها ١٦ : ٤٦ صَابَ ٤٠ : ٩٠ صابت ١١٩ : ٣٧ تَصوب ١١٩ : ٥ يَصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا ١٠٥ : ٣ تصيبها(تريدها)٩٦ : ٢

صوت : المصوت ٢٠ :٢٨
صوخ : أصاخ ١٢٣ :١٩
صور : صُوار ١٧ :٩ الصُّوار٩٨ :١٥
أصورة ٤٢ :٢٧ ، ٩١ :٢٩
صُور ١٢٣ :٤ صُرن ٥٠ : ٧
صَورة ٤٢ : ٢٧ ، ٩١ : ٢٩
صوع : صاع ١١ :١٣صاعا بصاع٩٢ :٢
الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع ٢٦ : ٣٣ ، ٣٩ :٣١
صوغ : صيغة ٥٦ :٩
صوم : صائم ١٧ :١٩ تصوما ٣٨ :١٦ صيام ٩٧ :٢٥
صون : صَوّان ١٦ :٣٠
صوو : أصواء ١١٩ :٢١
صوى : صاوٍ ١٢٦ : ٥٥
صيح : يصيح ٦٠ :٣
صيب : صيِّبها ١٦ :٤٦ صيباه١٠٥ :٣
صيد : الصيد ٤٣ :١٣ صيد ٦٠ :٥ يُصادُها ١١٤ :٣
صير : مصائرها ٤٢ :٥
صيف : تصيفت٣٣ :٢٢ مَصيف١١٢ : ٨ ، ١٢٣ :٢٠ المصيفة ٨٧ :٦ المصايف ٥٠ : ١٥ صائف ٧٤ : ٨ صيِّف ٦٨ :١١ رياح الصيف ٧٦ :٢

ض

ضبب : تضبّ ١٢ :٢٠ ، ٩٩ :١٨ ضباب ٢٧ :١٥مضبابٍ٤٧ :١٣
ضبح : الضوابح ١٢٥ :١١
ضبر : مضبورة ١٠ :١١ ضُبُر١٦ :٢٦
ضبع : الضَّبُع ١٠ :٢٣ ، ١٢٢ :١٢ الضبُعين ٣٩ :١٨
ضجج : ضجيج ٣٤ :١٦
ضجع : تضجعا ٦٧ :١٥ ضجعهم ٩١ :٣
ضحح : الضحّ ١٢٠ :٤٥
ضحل : أتان الضَّحْل ١٢٠ :١٤
ضحى : ضحيانة ١ :١٦ ضواحٍ ١٧ :٥٩
ضرب : ضريب ٩ :٢٥ الضريبة ١٧ :٤٤ ٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣ ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرَباء ١٢٦ :٧٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧
ضرج : مضرَّجها ٣٥ :٥
ضرر : ضرير ٣٩ :١٥
ضرس : ضَرِوس ١٩ :٤ ضريس ١٩ :٦ ضَرِّيس٦٧ :٨ ضروساً٧٩ :٥ الضروس ٩٦ :١٠
ضرع : ضَرَع ٤٠ :٧٨ ، ٩٨ أضرعا ٦٧ :٣١
ضرغم : ضِرغام ١٥ :٢٩ ، ٤٢ :٢٨
ضرك : الضريك ٣٩ :٦
ضرم : الضرم ٧٧ :٨ أضرما ٩١ :١٩
ضرو : ضواري ٢٦ :٣٩ ضِراء ٤٠ :٥٤ الضرَّاء ٩٦ :١٠
ضعف : مضاعفة٧ :٩،٨٦ :٨ يُضعِفها ٢٥ :١٢
ضغث : أضغاث ١١٤ :٨
ضغم : ضيغم ٤٢ :٢٨ ، ٩٩ :١٢
ضفر : الضفر ١٦ :٦٥ ضَفر ١٦ :٨٣
ضفو : ضافي الرأس ١ :١٤ ضافي السبيب ٩ : ٢١ ضاف ١٦ :٦٣ يضفو ٩٨ : ٢٠
ضلع : الضَّلَع ٤٠ :٦١ أضلع (تفضيل

٢٦:١٢٦
ضلل : ضليل ٢٦:٦٩
ضمر : الضمر ١٧:١٦ ضامر ٦:٢٤
ضميرها ٣٦ : ١٧ اضطمار
٩٨ : ١٢
ضمز : ضمزت ٣٨:٩٨ ضامزة ١٧:١٢٠
ضمم : أضاميم ٢٠:١٧
ضمن : تضمنّه ١٣:٣٨
ضنك : ضنكٌ ٢٤:١٢، ٤٧:٣، ١١٣
: ٦ ، ١١٦:١٨
ضنن : ضِنٍّ ٢٠:٢١
ضهب : مضهّبها ١٢:١١٣
ضوأ : استضاء ١٣:٢١
ضوع : الضوع ٤٠:٧٢ تضوّعا ٦٧:١٤
يضوع فؤادها ٩٧ : ٨ يتضوّع
٤٧:١٢٦
ضيح : يضيّح ٥:٦١
ضيع : الأضيع ٩:٣٤
ضيف : تضايفه ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:
٤٣
ضيق : ضيّق ١٩:٦
ضيل : الضال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
ضال ٧٦ ، ١٠ ضالة ٥٦:٢
ضيم : المستضيم ١٠٩:١٢
ط
طأطأ : طؤطئ ١٦:١٣ طأطأتها ١٠٢:٦
طبب : طبيبي ٤٧:١٩ طبيبا ١٠٥:١٧
طبع : طبّعا ٢٩:٤ الطبّع ٤٠:٣٦
طبق : طُباق (نبت) ١:٦ طابق
الكبش ٤٠ : ٣٦ أطباق ٨٠:٤
طبن : طبين ١١٦:٢
طبى : الطبى ٦:٧ الأطباء ١٧:٣٤
طُبيبها ٩٨:٤٦
طحر : طُحر ١٧:٣٦ تطحرّ ٣٨:١٤
مُطحرا ١٢٦:٣٤
طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩
طخى : طخية ١٧:٤٤
طرب : طربا ٣٤:٢
طرح : المطرّح ٥٥:٣
طرد : تطرّد ١٠:١٣ مطرّد (للدرع)
١٢:١٥ (للرمح) ١٧ : ٥ ،
٧٤:٩ ، ٨٦ : ٧ طوارد
٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢
طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطرّتين ١٢٦ :
٤٣ طُرّتيه ١٢٦:٤٩
طرف : الطرّفاء ٥:٥ طرفت ٢٤:١٢
طرف ٢٦:٦١ طارف ٨٤ : ٤
طارفي ٤٤ : ٧ طرف الزّج
٤٨ : ٧ الطرّف ٩٧:٨ الطرّاف
٦٢ : ٨ ، ١٢٤:١٧ طرفًا
٩٩ : ٥
طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طرّاق
١ : ١ طارق ٣٣:٦ طروق
٢٣ : ١ طروقة ٦٣:٢ الطريقة
٢٦ : ٦٢ ١١٠:٨٠ طروقا
٤٠:٩ ، ٦٧ : ١٣ إطراق ١ :
١٩ مطرق ١٢٢:٦
طلف : استطفّ ١٢٠:٩
طفل : طفلا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦ :
٥٨ طفلة ٩٩:٣
طفو : طاف ٢٦:٧٦ طافيات ٤٨:١
طلب : مطلّبات ٧٦:١٢

طلح : الطَّلْح ١٥ : ٥ طليحًا ١٧ : ٧٣
طلس : أطلس ٤٧ : ١٤
طلع : مطلع الأذى ١٩ : ١١ المطَّلَع ٤٠ : ٨٣ مُطَّلَع ٤٠ : ١٠٧ تُطَّلَع ١٢٠ : ٤٢ تطَّلِعَ ٣٢ : ٦
طلق : الكوكب الطَّلْق ٥٦ : ١٦
طلل : طُلَّت ٢٠ : ١٣ الطلول ٤٧ : ١ الطُّلالة ١١٠ : ٩
طلو : أطلاء ٢١ : ٩
طمح : طامح ١٧ : ٢٧ ، ٢٣ : ١٠
طمر : طِمِرّ ١٦ : ١٣ ، ١١٩ : ٣٨ طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١ : ١٥ ، ١٩ : ٩٩
طمس : طامس ٤٧ : ١٨
طمع : المطمع ٨ : ١٠ مطمع ٩ : ٣٢
طمم : مطموم ١٢٠ : ١١
طمو : طوامي ٣٨ : ١٥
طنب : مطنَّبا ١١٣ : ١٨
طنز : طنزين ٧١ : ١١
طود : أطواد ٤٤ : ١٣
طور : يطورُها ٣٦ : ١٣
طوط : طاط ٣٩ : ١١
طوع : أطاعه ١٠ : ٢١ أطاع له (الغمير) ١٥ : ٣٩ و (التلاع) ٣٩ : ٢٠ أطاع لها ٤٣ : ٢
طوف : طائف ٥٠ : ٨ الطوائف ٧٤ : ١٢
طول : طُوال ١٥ ، ٢٩ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٢ : ٣ طُوالا ٨٦ : ١٤ الأطاول ١٧ : ١٠
طوى : الطويّ ١٧ : ٧٢ طويناه ٥٥ : ١٢ طيّ مِخراق ٨٠ : ٣ طاوي الكشح ١٨ : ١٢
طيب : طيب ١٨ : ٤ تطيابها ١٢٠ : ٦
طير : طيّار ١٦ : ١٣ يطير صفاؤها ٢١ : ٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨
طيش : طاشت ١٠٥ : ٣
طيف : تطيف ٩ : ٥ أطيفت ١١ : ١٢
طين : يُطان ٥٥ : ٩ المَطِين ٨٦ : ٣٨

ظ

ظأر : مظائر ٥ : ١١ ظأرتهم ٢٤ : ٢٥ أظآر ٦٧ : ٤١
ظبو : ظباتها ١٣ : ٤ الظبات ١١٩ : ٣٩
ظعن : يظعَنّ ٨ : ١٣ ياظعينا ١٤ : ١١ الظعنُ ٤٨ : ١ ، ٤٠ ، ٥ ظُعُن ٥٦ : ٧ ظُعُنًا ١٢٠ : ٣ ظعائن ٥٦ : ٧
ظفر : ظفاريا ٥٦ : ٩
ظلع : ظَلْعها ٢ : ٥ ظُلَّم ٨ : ٢٢ ظُلِّعا ٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠ : ٤٣ مظلاع ٧٥ : ٢١ يظلع ١٢٦ : ٥٨
ظلف : ظَلَفاته ٢٨ : ٢٠
ظلل : أظلت ٢٠ : ٢
ظلم : ظلام ٨ : ٧ مُظْلِما ١٢ : ٤ ظليم ٢٤ : ٩ لم تَظْلِم ٣٥ : ٧ المتظلم ٤٢ : ٢٧ الظَّلّام ٤٣ : ٤ الظُّلام ٧٦ : ١٢ الظُّلَم ٧٧ : ١٣
ظلماً : ظماء ٣٥ : ٢٠
ظنب : الظنابيب ١ : ١٢ ، ٢٢ : ٣٦ ظنْب ٣٣ : ٨
ظنن : ظنّة ٥٧ : ١٣
ظهر : ظُهران ١٦ : ٢٤ تظاهرَ الى ٢٢ :

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨
ظَهَرَنا ١٠٨ : ٤ متظاهر ١٠٨ :
٧ ظاهرة ١١١ : ١١ مُظاهِر
٣ : ١١٩

ع

عبب : يعبوب ٢٢ : ١٣ عُباب ٤٠ : ١٠٦
عبد : معبَّد (للبعير) ١٩ : ١٤ (للطريق)
٢١ : ٢٢ يَعبَد ٥٦ : ١٩
عبر : عبيراً ١٨ : ١٧ العبير ١٢٠ : ٦
عَبَرة ٦٨ : ٣ عَبْرته ١٢٠ : ٢
عابِر ٩٢ : ٣ العِبْر ٦٨ : ٥
عبس : عوابسا ٩٩ : ١٢
عبشم : عبشمية ٣٠ : ١٢
عبط : تعتَبِط ٧١ : ١٥ العُبُط ١٢٦ : ٦٤
عبق : عبِقٍ (اسم وفعل) ١٦ : ٨٤
عبل : معابل ١١ : ٢٥ المعابل ١٧ : ٣٨
عَبْل ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣
عبن : عباءة ١٧ : ٢٩
عتب : مُعْتِبا ٧١ : ٧ مُعتب ١٢٦ : ١
مَعتبى ٧٨ : ٢ عَتَب ١٢٠ : ٥٣
عتد : عتَد ٤٤ : ٣٢ عتاد ٧٤ : ١١
عتادها ١١٤ : ١١
عتر : عاتر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧
عترس : عترِسا ١٠ : ١٠
عتق : عاتق ٨ : ١٩ عتيق ٢٣ : ١٦
عتقا ٢٦ : ٤٣
عتك : العواتك ٥٤ : ١٩
عتم : لم أعتِم ١٨ : ٩
عتر : العوا ثر ١٠٨ : ٩
عتم : عيثوم ١٢٠ : ٥٧
عتن : عُتُنونه ١٦ : ٥٤
عثر : أعثَى ٤٥ : ٦
عجب : التعاجيب ٢٢ : ٢ عُجوبها ٩٦ : ٩
عجج : عَجاجه ١٠٩ : ٨
عجر : عَجُر ١٦ : ٩
عجرف : عُجروفة ١١٤ : ١٦
عجف : عَجِفن ١٤ : ٩ أعجف ٣٨ : ٨
عجل : عاجل الفحش ٤٠ : ٣٢
عجم : عَجَم (للنوى) ٦ : ٤ أعجم ١٢
٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ العُجْم
٢٦ : ٣ معجَّم ٣٣ : ٨
استعجمت ١١٢ : ٧ معجوم
١٢٠ : ٥٤
عجى : العُجايات ٢٦ : ٤٣
عدب : عَدابها ٧٩ : ٨
عدد : معدّ ٧ : ١ وانظر ٢٢ : ٢٣
عدل : يعادله (=يعدله) ٦ : ٧ عدولا
١٠ : ٣٠ عادل ١٨ : ٥٦ معدول
(عمال) ٢٦ : ٤١ معدول
(معادَل) ٢٦ : ٥٣
علم : العَلَما ٣٨ : ٣١
عدن : العَدَن ٦٦ : ٦
عدو : تعادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فعدٌ ١٧ :
٦٣ تُعادِيها ٢٥ : ٩ أعدائي
٢٦ : ٥٨ عدَّيت ٣٨ : ٦ أعدَى
٨٩ : ٢١ عادت ١١٩ : ٢
مَعْدَى ١ : ٥ عَدَاء ١٦ :
٣١ المَعْدَى ٢٠ : ٣١ العَدِيّ
٢٠ : ٢٣ عَدوى ٢٠ : ٣٤

العاديات ٢٢ : ١٢عادية٣٠:
١٨ معدواعليه٣٠ : ١٤عُدّى
١٢:٤٠ عدوٌ٤٠:٩٢ الشّعداء
٤١ : ٢٠ عادٍ ٤٢:١٣ عواد
١١٩ : ٢
عذر : عُذْر ١:٧ ، ٨:١٦ عذرتها
١٠ : ٨ تعتذر ٢١:١٩ يعتذرٌ
١٠٦ : ٤ تعذّرت ١٠٧:١١
عذفر : عذافرة ١٠:١٠ ، ٦:٣٨ ، ٧٦
٢٠ ، ٣:١١١
عذل : عذالة ١:٢٠ العاذلات ٩:٢٨
تعاذلوا ٦٣:٥
علم : عَلموا ٣٨:١٢
عرب : العِراب ٣٣:١١ عَرَبٍ ٦١:٨
عرج : مِعْرَج ٦:٢ يتعرّج ٦٢:١
عرد : عُرُد ١٢:٤٢ عَرَادها ١١٤:٤٢
عرر : عُرّتها ٤٠:٤٠ العَرّ ١٢٤:٤١
عرس : عرّسته ٨:٢٧ عرّست ٢٨:٨
أعرُس ١٢٣ : ٢٠ مُعرِّس
٧٦ : ٢٤ عرسين ١٢٠:٢٧
عرص : عرصاتها ٢١:٧ عِراصهم ٣٤:
٤ عرّاص ٢٤ : ٢١، ٩٠:٧
عرض : عارضته ٢١:٢٤ أعرضَت ٢٨:٥
عرَضْت ٣٠ : ٣ ، ٩٨:٤١
أعرَض ٤٧ :١٧ تُعارِض ٧٦
٤٠ يُعارض ٩٨ : ٥٤ معرِض
٨:٢٠ أعراض ٢٥:٣ عَرَوض
٨:٤١ عُرُض ٨٠:٦، ٨٢:٨، ٨٠
١٢٠ : ١٦ عُرُوض ١٢٢:٥
العريضة ١٠٦ : ١٣ عُراضات
٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
عارض١١٩ : ٦
عرضن: عِرضنة ١٥:١١
عرف : عرفاء (للضبع) ٩:٣١ (للناقة)
٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١
أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرفها ٣٦:
١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
٤٠ : ٢٦ عِرفانها ٤٢ : ٤
عَرُوف ١١٢ : ٧
عرفج : العرفج ٩:٦٢
عرق : عرق الثرى ٤٢:٩
عرك : معترك ١٢:٢٤ وطء العراك ٢٦:
٧٣ يعتركان ٤:٦٤
عرم : عرمرم ١٢:٢٠ ، ٤٢:٢٦
عرن : العرين ٩:٣٣ عرينين ٢٣:٨
عرانين ٧٥:١٣
عرو : اعترانى ٣٩:٦ أعترى ٤١:٢
عَرانا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥:٦
عرى : عِرِيّة ١١٣:٧
عزب : عازب ٢٦:٥٧ ، ٤٤:٢٩ ،
٧٣ : ١ عازبًا ١٦:٧، ١١٢
١١ : عازبة ٩:٦ المعْزِبين
٣٠ : ١١ معزِب ٧١:٢ عزُبًا
٨٢ :٥ عزَبت ٤٩:٩
عزز : تعزّ ١٠:٢٥ عزّها ٣٤:١٩ عزّة
٢٧ : ١٩ العزّاء ٣١:٥ عَزازاً
٣٤:١٣ مستعزّ بحره ٤٠:١٠٧
عزيز ١٢٠ : ٤٠
عزف : يعزف ٣٤:٦ تعزف ٩٧:٩

عزفا ٣٨:١٧العزوف ٢٠:٣٥
عزل : معزال ١٧:١٢ عُزّل ٢٦:٣
معازيل ٢٦ : ٦٧ عزّاليها ٩٧
٢٠ العزّل ١١٦ : ١٦
عزى : تعزّيت ٧٧:١١ نعزى ٩٩:١١
عسب : اليعاسيب (الرؤساء) ٢٢:٢٧
(للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب
٥٥ : ١٢ ، ٨٢:٧
عسج : العوسج ٦٢:٥
عسر : عَسير ١٢٣:٣
عسس : عُسّ ٣٣:١٠
عسل : عَسولا ١١٧:٥
عسلج : عساليجه ٣٣:٩
عشب : المعشبا ٧١:٤
عشر : عشارها ٥:١١ العشار ٢٣:١٣
عَشْر ١١٤ : ٨
عشش : العَشّاء ٨٦:١٢
عصب : عُصَب ٤٠:٩ ، ١١٣ : ٨
العصائب ٤١ ، ٢٥ العصابا
١٠٥:١٨
عصر : عَصرناه١٦:١٩ اعتصَر ٤٨:٩
عصف : عصفَت ٢١:٢٥ عُصُفاً ٤٠:
٢٧ عصيفها ١٢٠ : ١١
عصل : أعصلا ١٢١:٤
عصم : ليُعصما ١٢:٣٢ الأعصم ٤٠:
١٨ ، ٥٤ : ١٠ العُصُم ٢١:
٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عُصُم ٣٧:
٦ عَصيبا ٣٨ : ١٨ معصم
٧٢ : ٤ معاصما ٥٦:٥
عصو : عصيّ الشّرع ١٢٠:٢٤
عضب : تعضِب ٤٠:٩٠ أعضبا ١١٣:
٢٣عضبًا١١٧:٤ ، ١٢٦:٦٣
عضد : عاضد ١٥:٥ أعضاده ٢١:٦
أعضاد حوض ٩٢:٨
عضرط : عضاريطنا ٩٦:٢٠
عضض : عُضّه ٨٢:٣
عضل : عضائل ١٧:٥٣
عطر : مُعطِرات ١٥:١٠
عطس : العُطاس ١١:١
عطف : عطيفه ٣٩:٢٨ عُطف ٩٨:
١٥ عُطوف ١١٢ : ١١عِطفاه
٩:١١٣
عطن : عَطن ١٥:٢٦
عطو : المتعاطى ١٢٠:٧
عفر : يعفور ١٦:٢١ ينعفر ١٦ :٦٤
تُعفّر ٥٠ : ٣عفّرتها ٦٣:٢
عفق : تعفّق ١١٩:١٨
عفو : استعفيت ١٦:٢٨تعفّتها ١٦:
٥٤ عفَوْن ٢٥ : ١ يعفو ٥٦:
١٥ يتعفّين ٥٧ : ١ عَفَت
١:٩٦ تُعفّى ٥٨ : ٢ عفونها
٢:١٢٢ المعفوّ ١٩:٣ عفاؤها
٢١ : ٣٧ عَفواً ٢٢:٢٠ ،
١١١ : ١٢ العَفاء ٣٥:٦عافى
القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨:٢٢
عقب : عَقْب ١٦:١٩ العَقِب ١٧:
١٦ اليعاقيب ٢٢ : ٢ تعقيب
٢٢ : ١١ عُقابهم (الراية)
٩٩ : ١٥ معقّب ١٢٠:٢٧
عقبل : عقابيل ٢٦:٥
عقد : معقد غرزها ٢٨:١٠ العاقد
المال ٥٩:٤

عقر : العواقر ٥ : عَقاراً ٥٧ : ٧ عُقارية ٥ : ١٢٤
عقل : عقيلة ١٧ : ٣٦ عقيلة الدرّ ٢١ : ١٣ تعقلا ٢٩ : ٤ عقولهم (الديات) ٣٥ : ١٨ تعقلها ١٠٥ : ١٩ عقيلا سيوف ١١٩ : ٣٠ عقلًا ١٢٠ : ٥
عقم : عُقْمت ٢١ : ٣٠ تعقّم ٣٩ : ١٦ معاقمها ٥١ : ٨ معقومة ٧٥ : ٢٣
عكب : عكوبها ٩٦ : ١٤
عكرش : عكرشة ٦ : ١٣
عكك : عُكة ٨١ : ٤
عكم : العَكم ١١٤ : ١٣ معكوم ١٢٠ : ٤
علب : معلوب ٩٦ : ١٤ عَلَب ١١٨ : ٥ عُلوب ١١٩ : ٢١
علج : علج ٩ : ٩ العلّجان ٩٧ : ٢٢ يعتلجن ١٢٦ : ٢٠
علجم : علجوم ١٢٠ : ٢٤
علف : عُلّف ١٥ : ٥
علق : أعلاق ١ : ٢١ علقَ ٤ : ٦ تعلّق ١٦ : ٧٦ العَلاقة ٤٧ : ٢٠ العَلوق ٦٦ : ٨ مُعلّق ٧ : ٤ لا تُعلقونا ٩٠ : ٢
علقم : علقم ٥٤ : ٣٠
علكم : علكوم ١٢٠ : ١٤
علل : عُلَّ ٣ : ٥ تعلّلت ١٦ : ٦ عَلَّت ٢٠ : ٢٧ يعللنا ٢٦ : ٧٩ تعاللنها ٤٧ : ١٩ تعللنا ٧٢ : ٢ معلول ٢٦ : ٣٨ العلات ٦٩ : ٣ عُلالة ٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩ ، ١٢٤ : ٢٤
علم : المعلّما ١٢ : ٢٩ مُعلما ١٢ : ٤٢ ١١٤ : ١٩ أعلامها ٤٠ : ٢٤ أعلام ٤٧ : ١٧
علند : علندّى ٥٠ : ١٦
علهج : معلهج ٧٩ : ١٠
علو : عُولِيَ ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تُعلِيَ ١٩ : ٧ علتها كبرة ٥٠ : ١٧ تُعلّى ٥٥ : ٨ عَلَى ١٢٣ : ٢٥ العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ أعلى (ظرف) ١٩ : ٩ أعلاهم ٢٢ : ٢٩ علاة ٤٨ : ٤ علاة القين ٢٦ : ٩ علياء ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥ علاه ٣٥ : ١١ مُعالية ٩٦ : ٦
على : بمعنى الباء ١٢٦ : ٢٥ بمعنى مع ١٨ : ١٤
عمد : عامدى ١٥ : ٣ العَمودين ٢٠ : ٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها ٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣ : ١ عامدات ٤٨ : ٥ عمادها ١١٤ : ١٩
عمر : نُعمِر ٩ : ٢٧ العُمُر (نخل) ١٦ : ٨٤ عمارة ٤١ : ٨ ، ٦٢ : ١٠ عَمَرك ٥٤ : ٢٤ العُمور ٨٧ : ٧
عمل : عواملها ١٢ : ١٦ العوامل (الناطقات) ١٧ : ٦٠ العوامل (الرماح) ٢٢ ٢٤ أعمالها ٤٣ : ٥
عمم : العميم ٦ : ٣ العَمّ (للجماعة) ١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ اعمّ ٩٧ : ٢٢ فاعمَمْ ٥٤ : ٤ عمّ ١٢١ : ١٠ عُمِم ٥٤ : ٢١

عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥
عنج : عناجيج ٩١ : ٩
عند : عُنودها ٢٨ : ١٢ عُنودها ٢٨ : ١٧ عائد (للدم) ٣٨ : ٣٤ (للمنحرف) ٩٣ : ١ عائدة ١٢٦ : ٢٣ عَنود ٩٨ : ٤٣
عنس : عَنس ٩ : ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ : ٣ العوانس ٤٧ : ١١
عنف : مُعَنِّفة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣
عنق : مُعنقات ١٥ : ٣١ أعنقوا ١٢٦ : ٦
عنقر : العنقر ٩٤ : ١
عنم : عَنَم ٥٤ : ٦
عنن : عُنَن ٥ : ٣ عَنَت ١٧ : ٢٧ معنّ ١٧ : ٥٧
عنو : عَنية ١٩ : ١٤ عَنوة ١٢١ : ١١ عان ٦٧ : ١٣ عانياً ١١٣ : ٢٤
عنى : عناني ٤٦ : ١٢
عهد : معاهدي ١٥ : ٢ العُهود ٧٤ : ٢
عهم : عيهمة ٢٦ : ٢١ عيهامة ٤٧ : ٧
عوج : عاجت ٣٩ : ١٩ تعوج ٤٢ : ٦ عُوجاً ١٠ : ٢٤ أعوجيات ١٦ : ٢٦ عُوج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ، ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩ عائج ١٢٧ : ٤
عود : يا عيد ١ : ١ عيدية ١٦ : ٢٧ عادُوا ٣٨ : ٣٣ يعتاد ٤٢ : ٢ اعتادها ١١٢ : ٧ مُعيد ٥ : ١٥ ، ١١ : ٢٢ عوائدي ١٥ : ١ عائد ١٥ : ١٥ عَوَد ٤٠ : ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذي الأعواد ٤٤ : ٥ عادية ٨٦ : ٩ عاديًا ٩١ : ٦ مَعادها ١١٤ : ٢٣ عيادها ١١٤ : ٢٠
عوذ : عُوذ ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عُوذي ١٢ : ٣٢
عور : تعاورت ١١ : ١٠ العَوراء ٣٦ : ١١ تعاوره ٩٩ : ٢١ تعاوَرَ ١١٣ : ١٢ عُوارا ١٢٤ : ١٢
عوص : العَوصاء ٣٩ : ١١
عوض : عَوض ٤٣ : ١٤ عَوض الحين ٤٨ ٨ المستعيض ٨٦ : ١٥
عوط : عائط (يائي واوي) ١٢٦ : ٣٢
عول : عَول ١ : ١٠ عالاً ١٥ : ٩ عائل ١٧ : ٦٨
عون : عانية ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مُعين ٧٦ : ٢٧ عَوان ١٢٣ : ١١ العَوان ١٧ : ١٥ عانة ١٧ : ٢١ العانة ٢٠ : ٢٤
عوى : استعوى ٥٤ : ٢٠
عيب : عيبتها ٢٤ : ٩ عياب ٩٧ : ١٧
عيج : يَعيج ٣٤ : ٦
عير : عيرانة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤ ، ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤ عير العانة ٢٠ : ٢٤ المُعار ٩٨ ٥١
عيس : عيس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢
عيص : العيص ٦٦ : ٦
عيط : أعيط ٤٠ : ٨٣
عيع : عَاعَى ١٥ : ٢١
عيف : عائف ٥٠ : ١

عبق : العبوق٩٨:١٦ ، ١٢٦:٢٧
عيل : أم عيال ٢٠ :١٩العَيّل٢٠:٢٠
عيالها ٤٧:١٢
عيم : عاما ١٥:٩
عين : بعينٍ ٢٠:٣ عين من المزن ٢٣:
٩ العين ٢٦:٥٨ ، ٤٩:٤
عيي : أعيا ٤١:٦ يعيوا ٥٤:٢٦ يعيا
الكلامَ ٩١ : ٢٣عيٍّ١١٤:٤

غ

غبب : غبّ ١٧:٢٣ ، ٣٩:٤ ،٥١:
٩ ، ٧٠ : ٣ غِبّاً ١١١:١١
غبّه ١٢٣:٧
غبر : غبرت ٢٦:٥ ، ١٢٦ : ٧غُبْر
(للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرّة
الآفاق ٣٤ : ١٤ غُبره ١٢٦:
٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
غبط : الغبيط ١٢٤:١٤
غبق : غَبوقها ٢٠:٧ غَبوق ٢٣:١٧
غَبوقة ٣٣:٦ يُغبَقن ٤١ : ٢
اغتبقت١٢٥:٦
غبن : مغبون ٣١:٩ غَبَنَ ٦٦:٧
مَغابنها ١٠٥:١
غثث : الغثاث١١٤:١٥غثيثتها١١٨:١٣
غدد : غُدّة ١٥:٢٥ ، ٤٢:١٨
غدر : غُدُر ١٦:٣١ أغدرة ٢١:٤
غدق : غيداق ١:٨
غدو : غادية ١١:٥ غوادى ٤٤:١٢
غدونا ٥٥ : ١٢ الغوادى ٦٧:
٢٤ غُدية ٨٣ : ٤ غاداتى
١٢٣:٢٢
غذو : غذيّ ١٨:٨
غرب : تغريبى ٤:١١ الغربيب ٩:٢٩
غربيبة ١١ - ١٦ غرابيب ١٥:
٤غاربها ١١ : ١١ غوارب٧٦
٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
مُغرّب اللون ٤٠ : ١٥ غَرْب
٦٨ : ٤ ، ٧٩:٥ ، ١٢٠:٨
غُروبها ٩٦ : ٤غُروب٩٧:
٥ غُربةَ ١١٤ : ٢
غرد : تغريدا ٤٣:٧ الغرّيد ١١٣:١٣
غرر : غرّاه ٣:١ غُرّ ٢٢:٨ غرّ ١٦
٦ غريرة ٢٤ : ٢٢غرار ٩٨:
٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرّين
٣٩ : ٣٠ الغُرَر ٥٢:٤
غرز : معقد غرزها ٢٨:١٠
غرس : الغَرْس ٢٥:١١
غرض : غريض ٨:٦ غريضاً ٣٩:٢٩
غَرَضا ٢٩ : ٦الغَرَض٩٧:
٢٨ غَرضها ٤٢ : ٧
غرف : الغَرْف ٢٦:١٢
غرم : الغريم ٦:١ الغُرْم ١٠٩:١٢
الغَرام ١١٨:٨ مغروم١٢٠:٤٨
غرمل : الغُرمول ٩٨:٤٩
غرو : لا غرو ١٢:٢١ ، ٩٠:٩ لم
يَغرُها ٢٢ : ٨
غرز : مُغْرَراً ١٧:٦٢ الغُرْر ٣٣:١٠
غزو : غزوى ١:١٤ الغَزَاة ٢٠:١٨
غزاتهم ١٠١ : ٦
غسق : غسّاق ١:١٢
غسل : غسلة ١٢٠:١٥
غشش : غَشاشا ٤٠:٢٩

غشم : غشوما ٣٨ : ٣٠
غشى : تغشّى ٨٦ : ٨
غصص : يغصّ به ١٠٩ : ٨
غضب : مغضبا ٧١ : ٣
غضض : غضّي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨
غضن : غضون ٧٦ : ٤
غضو : أغضيت عيني ٨ الغضا ٨١
٨ غضا ١١٣ ١ مغضض
١٢٦ : ٤٠
غفر : الغفر ٩١ : ٥
غفل : غفولا ١٠ : ٥
غفو : إغفائها ٥١ : ٢
غلث : غلّث ٩٣ : ١٤
غلف : الغلّف ٥٤ : ١٩
غلق : غلقة ١٥ : ٢٦ غلق ٤٠ : ٥٠
غلل : غللا ٨ : ٨ غليلا ١٠ : ١٦ مغلغلة
١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غلان
٥٤ : ٢٢ الغلان ١٥ : ٥ الغلاغل
١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١
غلتها ٤٠ : ٧ الغليل ١١١ : ٩
غلو : تغاليه ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١
أغلى بها ٢١ : ١٤ تغلّى ٢٢
٦ يغلو بهن ٢٦ : ٧٥ أغلى
اللحم ٣٤ : ١٨ يغتلين ٧٩ :
٤ تغالى ٩٧ : ٢٢ المغالى ١٧
٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غلاء ٣٥ :
١٥ غلوائها ٥١ : ٧
غمر : غمرة ١٠ : ٢٧ غمرة (اسم عنز)
٣٣ : ٢ الغمير ١٥ : ٣٩ غمر
٣٦ : ١٢ غمر ٩٥ : ١ الغمرات
٩٨ : ٥٦ مغمرا ١١٩ : ٥
غمس : تغامس ٤٧ : ١٧ غموسا ٧٩ : ٨
غمض : غوامض ١١ : ٩
غمم : أغمّ ٢١ : ٢٠ غمّ ٥٥ : ١٥
الغمام ٩٧ : ٢٠
غم : غماه ٣٩ : ١١ غمان ٦٤ :
١١
غن : أغنّ ٤٤ : ٢٣
غنى : غنينا ٣١ : ٤ غنوا ٤٤ : ١٢
مغنى ٣٥ : ٢ غنى ٥٤ : ١٧
غهب : غيهبا ٨٢ : ٤
غوج : غوج ١٢٢ : ٦
غور : يغيرها ٣٦ : ١٨ غاروا ٩٨ : ٤٠
غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧
غارة ١٨ : ٣٤ مغيرة ٢٤ : ٢٠
الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧
١٠ المغار ٩٨ : ٧ الغوار
٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤ : ١٢١ غورا
١٠١ : ٢ مغاوير ١١٣ : ٢٠
مغارا ١٢٤ : ٣٣
غوط : غوطا ٩٣ : ٣
غول : غولتهم ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧
يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤
١٤ غال ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :
٢٢ غول ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧
٧٥ : ٢ غولا ١٠ : ٣٣
غوى : الغواة ٤١ : ٥ من يغو ٥٦ : ٢٢
غوائها ١١٤ : ٨
غيب : غاب ٩ : ١٤ الغاب ٤٠ : ٩ غيب
٤٩ : ١٢ غيبا ٧٦ : ١٧ غيوب
٦١ : ٦ الغيوب ١٢٦ : ٤٠
بالمغيبة ٥٩ : ٥

غيث : ذو غيثٍ ٤٠:١٠٤
غيد : المتغايد ١٥:١٩
غير : غير غاوة ١٧:٣٤المغيرة٥٥:١٦
غيض : غاضَ ٣٤:٢٣غاضَتني ٤٤:١٩
غيظ : مَغْيَظَة ١٨:٩
غيل : غيلا ٤:٥ غيل ٥٥:١٩
غيم : تغيّما ٣٨:١١ مغيوم ١٢٠:٢١
غي : غايات ١٧:٢١ غاية ٧٥:١٥

ف

الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها٩٦:١٢
فأد : افتئادها ١١٤:١٥
فأر : فأرة مسك ١٢٠:٧
فأم : فئام٥٥:١٧، ٩٧:٢٤المفاثأة٥٦:٧
فتخ : فتخاء ٥:٩
فتر : فاتر ٨:٢٩ الفتور ١٢٣:١١
فتق : فتيق٢٣:١٤فتق العشيرة١٠١:٥
فتل : تفاتُل ١٧:٨ تفتيل ٢٦:٢٠ فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٥٩:٦
فتن : فتّانها ٢٤:٩
فتى : فتاة الحيّ ٣٦:٤
فجأ : فاجأن ١٢:٣٧
فجج : فَجّ ١٩:١٠ فجا ٧٠:٥
فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ٣٢:١١
فحص : مُتفحصّ ٨:٣٠ الأفاحيص ٢٦ : ١٤ أفحوص ٩٦:٧
فحم : فواحما ٥٦:١١
فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨
فدم : فدم ١٠٩:٤ مفدوم ١٢٠:٤٣ مفدّم ١٢٠ : ٤٤
فدن : فدّن ٩:٥ ، ٢٤:٨ أفدانها ١٢:٢٨
فرث : الفَرْث ٦٧:١٦
فرج : فرجها ٩:١٧ فرجتُه ٢٦:٤٤ فُروجه ١٢٦ : ٤٢ فرّجته ١٧ : ٢٤
فرح : فَروحاً ٦٥:١
فرد : مُفرَد ٤٩:١٠
فرر : فُرَّ ١٦:١٠ فُرَّت ٧٠:٢فرّها ١٢٦ : ٤٩
فرش : فراش نسورها ٦:٤
فرص : الفرائص ١١:١٢
فرصد : الفرصاد ٤٤:٢٤
فرط : يفرّطها ١٧:٣٢ يفرّط٤٥:٢ يتفارط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧: ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فرّط ٢٦: ١١، ٩٩ : ٥ فرّط ٢٨:٢٢ ٤٢:٢
فرع : فرّعْنا ١٨:١ تفرّعه ١٢٥:٥ فرعاء ١٦ : ٦٥فروع ١٢١: ٨ فرْع ٥٦ : ٢ ، ٨٦:٦ ، ١٠٧:٧
فرغ : فَرْغ الدلو٢٢:١٦فراغاه٣١٢: ٣١ فارغ السوط ٤٠:٧٨
فرق : المفاريق ٧٠:٣ أفرقاء ٩٤:٣
فرقد : الفرقدان ١١٩:٢١
فرو : الفِراء ٢٥:٨ ذو الفروة ٣٦:٥
فري : تفرِي ٣٨:١٩
فزز : أفزّته ١٢٦:٣٧
فزع : تفزع ٢:٣ فزعت ١٠٢:٥
فصد : فصادها١١٤:٧الفصيد١١٤:٢٠
فصل : الفَصيل ١٠:١٣

فصم : يفصم ١٢٦ : ٥٣
فضح : أفضح ٩٩ : ١٥
فضض : يفضّ ١٢٤ : ٦ فضّضن ١٢٤ : ١٤
فضفض : فضفاضة ١٧ : ٣٨ ، ٧٥ : ٦
فضل : أفضلت ١١ : ٨ المفضّل ١٦ : ٧٣ فاضل ١٧ : ٤٠ فضلت ٢٧ : ١٥
فطر : فُطُر ١٦ : ٢٩ يفطرن ١٩ : ٩
فظع : أفظعنهم ١٠٥ : ٢١
فعم : فعم ٧٢ : ٤
فغم : مغغوم ١٢٠ : ٤٥
فغو : الفغو ١٢٥ : ٧
فقد : تفاقدتم ١٢ : ٢٥ الفقود ٦٩ : ٢
فقر : فقاره ١٨ : ١٥
فقم : متفاقم ٨٨ : ٤
فكك : الفكّة ٧٥ : ١٠
فكه : مفكهة ٧١ : ١٤
فلج : فلّج ١٢٢ : ٥ الفالج ١٢٧ : ٥
فلق : فلقنا ٢١ : ٢٥
فلل : فلّيلة ٩ : ٣١ يفلّ ٢١ : ١٠ مفلول ٢٦ : ٢٢ الفلّ ٣٢ : ٩
فلو : الفلوّ ١٣ : ٣
فلى : نفلى ٨٣ : ٢
فنح : فنّح ٤٠ : ٧
فنق : الفنيق ٥ : ١٤ ، ٩٩ : ٦ فنيق ٢٣ : ١٣ ، ١٢٦ : ٥٠
فنن : أفنانه ١٦ : ٥ ، ٦٤ فنان ٢٤ : ٩ فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ : ٣٤ افتنهن ١٢٦ : ٢٣
فنو : أفناء ١٢ : ١ ، ٣٢
فنى : الفناء ٣٥ : ٧ فنى (لغة) ٩٧ : ١١
فهق : فاهقة ٣١ : ٣١
فوت : فوّت الجوالب ٩ : ٢٣ تفاوته ٩ ٢٢ فُتنة ٧٦ : ١٥
فور : فارا ١٢٤ : ١٥
فوق : تفوق ٢٣ : ١٥ ، ١١٤ : ١٠ أفوق ١١٨ : ١٤ أفواقها ٢٩ : ٩ أفواق ٨٠ : ٦
فى : بمنى على ١٢٦ : ٣٦
فيأ : فيئى ١٠٧ : ٨ أفاءت ١١٣ : ١٩ فئتا ١١٨ : ٣ ذو فيئة ١٢٠ : ٥٤
فيح : أفيح ٥٥ : ١٨
فيد : يستفيدها ٢٨ : ٣
فيض : مفيض القداح ١٠ : ١٥ الفيّوض ٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ، ٨٢ : ٧ فيّاض ١٢٢ : ٥ يفيض (فى الميسر) ١٢٦ : ٢٥
فيف : الفيافى ٨ : ٢٤
فيل : يفيل ١٠ : ٢٢ مفيلة ١٩ : ٢ فالوا ٦٦ : ٣

ق

قبب : القباب ٥ : ٣ أقبّ ٣٨ : ٨ ، ٩٨ : ٥٢ قبّ ١٦ : ٣٢ ، ٤١ : ٢٠ قبّا ٩١ : ١١
قبح : قبوحا ٨٩ : ٥
قبس : القوابس ٤٧ : ٨
قبض : القبض ١٦ : ٤٦ ، ١١٥ : ٦ قبصا ٢٢ : ٣٣ قبصا ٢٦ : ١٤
قبض : قبيض ١ : ٨ القبض ٢٦ : ٢٢
قبل : القوابل ٢٧ : ١٤ القبل ٣٩ : ٧ مقابل ٥٤ : ١٩ أقبلهم ٥٢ :

٢ قبّيل ١٠٢ : ٨
قتب : القتْب ١٢٠ : ٨
قتد : قتادًا ١٦ : ٤٥ القتادة ٥٣ : ٧ قتادها ١١٤ : ١٢ قتود ١٢٠ : ٥٠ أقتاد ١٢٣ : ٢١ قتودها ٢٨ : ٨
قتر : قاتر ٥ : ٦ قتير ٨٦ : ٧ القتير ١٧ : ٣٨ ، ١٢٣ : ١٦ القُتار ٩٨ : ٣٥ القُتارا ١٢٤ : ٨ يقترون ٧١ : ٢ لما يُقتِروا ١٢٦ : ٤٥
قثّم : قُثّم ٢١ : ١٨ أثاثًا ٩١ : ٢٤
قحد : مقاحيد ٢٣ : ١٢
قحط : قحْط ٩٨ : ٤٢
قحل : قاحلَ ١٧ : ٧٢
قحو : أقحوانًا ١٦ : ٦٨ أقحوان الشيب ٥٣ : ٢ أقحوان ٩٨ : ٨
قدح : قداح ١٧ : ٢٦ قِدح ٥٠ : ١٢ تُقدَح ٥٥ : ٨
قدد : القدائد ١٥ : ١٣ قدّته القرون ١٧ : ٤٥ القِدّ ٦٧ : ١٣ قِددا ١١٣ : ٢٤
قدر : قَدَرى ١٣ : ٨ قَدره ١٦ : ٨ عافى القِدر ٣٦ : ٣ المقدار ٥٤ : ١٧ يَقدر الله ٧٤ : ١١ قَدير ١٢٣ : ٢٢
قدح : مفيض القداح ١٠ : ١٥
قدع : يُقدَع ٩ : ٢١ قَدَع ٤٠ : ٨
قدم : قوادم ٢١ : ١٨ المقادم ٨٨ : ٨ قُدُما ٢٦ : ٢٢ ذو المقدَّم ٤٢ : ١٤ مُقدَما ٩١ : ١٢
قدر : قدور ٩ : ٩ قاذورة ٦٧ : ٦
قدع : القَدَعا ٢٩ : ٢ القِداع ٣٩ : ١١ القَدَع ٤٠ : ١٠٥
قذف : متقاذف ٩ : ٢٢ القذاف ٢٤ : ٢١ مقذوفة ٢٦ : ١١ قَذيف ١١٢ : ١٨ قُذُف ٤٣ : ٧ التقاذف ٥٠ : ١٧ تقاذف ٧٤ : ٥
قذل : القذال ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
قذى : تَقذى ٢٤ : ٢٤
قرأ : لم تقرأ جنينًا ٤٩ : ٨
قرب : يقرّبن ٣٨ : ٤٤ تقرّبا ٨٢ : ١ أقراب ١٢٦ : ٣٣ الأقراب ١١١ : ٤ أقرابها ١٦ : ٣٢ ، ٤٠ : ٢٣ التقريب ١٧ : ٢٥ ، ٣٩ : ٣١ تقريب ٢٢ : ١٩ مقرّبة ١٧ : ٣٤ مقرّبات ١٢٩ : ٥ القاربات ٢١ : ٢٣ القرائب ٦٧ : ٣٦ القُربا ٨٩ : ١٤ قَروب ١١٩ : ١٩ مقروب ١١٥ : ٢
قرح : قرحت ٧٨ : ١ قارح ٨ : ٧ ، ١٦ : ١٠ ، ٩٢ : ١٠ قارحًا ٧١ : ١٤ قريح ٩٢ : ٥ أقرح ٥٥ : ١٣ قرحته ٢٦ : ٦٣ قَرح ١١٤ : ١٣ القراوح ٣٣ : ٦
قرد : قرد ٧ : ٨ ، ١٠ : ١٢ قردالجناح ٢١ : ١٧ قرداً ٧٦ : ٢٢
قرر : قُرّة عينه ٢٠ : ١١ قَرَّة ٢٣ : ١٩ المقرور ٣٦ : ٥ قرار (للقيعان) ١٢٦ : ١٩ (للغم) ١٢٠ : ٢٤ قرارة ٩٨ : ٢٩ قَرارًا ١٢٤ : ٢٣
قرش : يقرش ١٠٠ : ٣
قرص : قارص ٩٨ : ١١ القوارص ١١٦ : ٦

قرض : يتقارضن ١٦ : ٥٥
قرضب: قرضوب ٢٢ : ٣٢ قراضبة ٥٤ : ٢٠
٢٦ : ٩٨
قرع : يقارعون ٢٦ : ٣ القَرَع ٤٠ : ١٠٤
قرّعتُها ٦٢ : ٤ قرّاع ٧٥ : ٨
قرعاء ١٢٢ : ٨
قرقف : قرقفا ٢٦ : ٧٨ ، ٥٧ : ٧ قرقف
١٢٠ : ٤٢
قرم : لقرومهم ١٧ : ٥٤ قَرْم ٢١ : ٢٤
القروما ٣٨ : ٢٨ مقرّم ٥٠ :
١٢ مقروم ١٢٠ : ٤٧ قُروم
١٢١ : ٨
قرمد : قرمد ٥٥ : ٩
قرن : القرين ١٤ : ١٥ القرينة ٢١ : ٢١،
١١٣ : ٤ القرون (الضفائر)
١٧ : ١٠ (لخصل الشعر)
١٨ : ١١ ، ٧٦ : ١٢ قُرونا
٤٠ : ٧ ذوات القرون ٤٨ : ٧
قُرونها ٥٠ : ٣ أقرُن ٦٨ : ٤
قَرَني ٧٦ : ١٩ قِران ٨٦ : ٦
قرنٌ ٩٣ : ٨
قرو : القَرْوا ١٧ : ١٦ قَرواه ٢٦ : ١١ ،
٧٦ : ٣٢ تقرو ٢١ : ٨ يقترون
٧١ : ٢
قرى قِرى المِ ١٦ : ٢٨ قَرَت ٣٤ : ٢٠
قزع : القَزَع ٤٠ : ٢٣ ، ٤٠ مقزّعا
٦٧ : ٤٧ مقزّع ١٢٦ : ٤٨
قسر : القَسْور ٣٣ : ٩
قسم : مَقْسَما ١٧ : ٢٦ قَسامَها ١٨ :
٤ القَسام ٩٧ : ٦
قشب : قشيب ١٨ : ٦ ، ٦١ : ١٤
قشر : قُشارىً ٢٨ : ٢٥
قشع : انقشع ٤٠ : ١٥ القشعَ ٦٧ : ٣
قشعر : مقشعرّ ١٦ : ٥٧ اقشعرت ٢٠ : ٢٣
قشم : القشاعما ٨٣ : ٣
قصد : قَصْد القنا ١٢ : ١٣ ، ٢٤ قصيدها
٢٨ : ١٣ قصدوا بنا ٤٢ : ٢٠
أقصدْن ٩٩ : ١٦ يُقصَد
١٠٧ : ٦ أقصدَ ١٢٦
٤٧ القصيد ١٠٧ : ٤ الأقصد
١٠٧ : ٤
قصر : لا يقصر السّر ٢٠ : ٢٢ أقصرَ
١٠٥ : ١ قَصَرَ ١٢٦ : ٥٤
مَقصِراً ٥ : ١٣ القُصريان
٦ : ٦ القُصرين ١١٩ : ١٣
قَصري ٢٧ : ٢٣ قَصْرُك
٦٧ : ٣٧
قصص: تقصُّه ٢٠ : ٩ مَقَصّيَ ٢٨ : ٢٦
قصل : قاصل ١٧ : ٤٤ قصّال ٧٤ : ١٠
قصو : أقصاهما ١٦ : ١٥ حاطونا القصا
٩٨ : ٣٠
قضب : القواضب ١٠ : ٣٥ القُضْب ٣٨
١٧ تقضّبا ١١٣ : ١
قضض: قضّها بقضيضها ١٧ : ٢٢ أقضّ
١٢٦ : ٣
قضف: قَضَف ١٨ : ١٦
قضم : قَضَم ٨٦ : ٥
قضى : لم يقضِ ١٢٠ : ٢ قضاهما
١٢٦ : ٦١
قطر : مقطرة ٩٧ : ٥ قطار ٨١ : ٢ ،
٩٨ : ٨ القطار ٩٨ : ٤٢ أقطارها
١٣٠ : ٧ قَطَّر ٩٣ : ٩

قطع : أقطَعَ ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧ أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ، ٢٠:٧٥ أقْطُعُ ١٢٦:٣٠ قطاع ٢٥:١١

قطف : قُطُف ٥٩:١٦

قطم : القُطائيّ ١١٣:١٥

قطن : القطين ٤٠:٥٠ ، ١٦:٧٦ ، ١٣٠:٣٠

قطو : القطاة ٩:١٩ تقطاء القطا ١٦: ٦٠ قطا ١١:٧٥

قعب : قعبًا ٥:٦١ قعْب ١٦:١٢٤

قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥ قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧ مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧ تُقْتَعَدُ ٣٤:١٧ اقتعدن ٧:٥٦

قعر : المقعر ٧٥:١٦ منقعر ٨٣:١٦

قعس : القعساء ٢٠:٩١

قعو : مقعيا ٨٣:٤٠

قفر : قَفْر ٧١:١٦ يقفره ٢٦:١٢٠

قفف : القُفَّ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١ قُفّ ٢١:٤١

قفو : قفيّ ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠ قفا الحنينَ ٥:١١٢

قلب : قُلُب (جمع قليب) ٣٦:١٦ القُلُّب ٥:٣٧ قليبها ١٧:٩٦ قليب ٧:١١٩

قلت : القلات ٢٣:١٧ مقلات ٣٤: ٣٠ ، ٢٨:٧٦

قلح : قُلْح ٢:١٠٧

قلد : القلائد ١٧:١٥ قلّد حبلَه ٦:٤١

قلص : قلصت ٣١:١٦ ، ١٦:٧٥ مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨ ٢٤:١٠٥ ، ٩:١١٣ قلائص ١٠:٣٤ القُلُص ١:٨٩

قلع : تقلع ٢:٨ المُقلّع ٧:٨ القلع ٢١:١٠ القلاح ١٠٦:٤٠ القَلَح ١٠:٩١ القَلْح ١٥:١٢٢

قلقل : قلقلته ٢٤:١٧

قلل : قلة ١٦:١ قلله ٧٤:٢٦ استقلت ٧:٢٠ إذا المدية قلت ١:٢٠

قلم : مقلمه ٢٠:٣٥ مقلّم ١٣:٩٩

قلو : مقليّة ٢:١١ تقلّت ٥:٢٠ أقليه ١:٣١ القِلى ١٥:٥٦

قمص : يقمّص ٢١:٢٨

قمع : قَمَح ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠

قمن : قَمِن ٢٧:٨

قنأ : يقنته ٣:١٧ قنات ٢٤:٤٤ ، ٥٠:٧٢

قنبل : قنابله ٧:١٠٩

قندل : القناديل ٤٣:١٧

قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القونس ١٨:٧٥

قنص : اقتنص ١٢:٦ القنيص ٩:٢٠ ، ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص ١٨:١٧ قنيصها ٥:١٠٥

قنع : تقنعوا ٣٠:٩ مقنّع ٤٥:٩ ، ٥١:١٢٦ قناعها ٦:٢٠ مُقْنِعًا ١٠:٦٧

قنن : قُنّتها ١:١٧

قنو : اقتنى ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ٦:١١٢ قِنوان ١٠:٢٦ القِنا ٩:٢٨

قهو : قهوة ٥٥ :٨
قود : قوداء ٣٩ :٣٣ ، ٧٦ :٣٤ قُود ٢٨ :٢٣
قور : قُورها ٣٦ :١٠ الأقورين ٥٤ : ٣٥ اقورار ٩٨ :٥٢
قوس : حمر القسىّ ٢٠ :١٥
قوع : القاع ١١ :١٠ ، ٧٥ :٦ قاع ٩٢ :٨ أقواع ٢٨ :٢٥ قيعان ١٢٦ :١٩
قوف : قائف ٧٤ :١٥
قول : تقواله ٦٥ :٢ قائلة ٧٦ :١٧ قِيلُ ١٠٢ :٢
قوم : مقّامات ٢٢ :١٠ مقام ٢٧ :٤ قيم ٤٧ :١٢ مقوّم ٩٩ :٢١ قامة ٦٨ :٤ أقيموا ٧٩ :٨
قوى : القّواه ٣٦ :١
قيد : قيدته ١٦ :٦٨ قيد الرمح ٢٦ : ٣٠ قيد الأوابد ٤٤ :٣٢
قير : قار ٩٨ :٢٨
قيظ : قاظت ٩ :٦، ١١٢ :٩، ٧٤ :٥ قاظ ٨٥ :٥ ، ١١٣ :٢٤ قيظت ٨٩ :٢١ المصّيف ٧٩ :٣
قيل : تقّيل ٢١ :٣٢ قيلْن ٢٥ :٥ قيلوا ٢٦ :٤٧ المقيل ١٠ :١١ مقيل قراد ٤٤ :٣٥ قُيول ١٠٢ :٤
قين : القين ١٢ :١٥ ، ٢٦ :٩ القيون ٧٦ :٢٠ قينة ٢٢ :٧ ، ٦٤ : ١٢ القينة ٤٢ :٩ القينتين ٤٢ :٩

ك

كبب : كبّة الخليل ١٧ :٣٢
كبد : كبِدَه ٣١ :١٨ كُبادها ١١٤ :١٠
كبر : الكُبُر ١٦ :٤٧
كبش : الكبش ١٧ :١٤ ، ٤١ :٢٢ كبشهم ١١٩ :٣١
كبل : مكبِل ٢٦ :٤ مكبل ٤٠ :٥٠ مكبَّل ٩٤ :٥
كبو : كبا زند ١٦ :٤٨ كبّاء ٥٧ :٩ أكبى ١١٣ :٦ يكبو ١١٣ :٢٢ كبا ١٢٦ :٥
كتب : تكتبا ٩٠ :٩
كتر : كتِر ١٢٠ :٩
كتم : كتموا ٣٨ :٧ كتام الوجع ٤٠ :١٠٢
كثب : الكثيب ٣ :٢ كثبا ١٣ :٢ كثيب ١٦ :٨٣
كثر : كُثُر ١٨ :٨ المكثور ٤٠ :٦١ كُثارا ١٢٤ :٢٢
كثل : كوثلّ ٤٢ :١٣
كحل : كحّل ٢٢ :٣٢
كدد : مكدود ١٠٤ :٩
كدر : بئات المنكدر ١٦ :٨ منكدر ١٦ :٢٣ الكُدْر ٤٠ :٢٨ أكدريّ ٤٠ :٥٦
كدس : الكوادس ٤٧ :٤ تكدّس ١٠٩ :٩
كدم : يكدم ٨٨ :٧ المكدّم ٩٩ :٦
كدن : الكودن ٥٤ :٢٨ الكوادن ٩١ :١٤
كدى : أكدت عليه ١٧ :٦٩
كذب : كُذِبت ٦٠ :٢ الكذوب ٦١ :١٠
كذذ : كذّان ١١١ :٦
كرب : يُكرب ٢١ :٣٦ مكروبًا ٢٦ : ٣٥ كارب ٤١ :٩ مكروب ١١٥ :٤ كارَب ١١٦ :١ مُكرَب ١٢٤ :١٥

كرث : كُرّات ٢:٤٢
كرر : تُكرّر ١٧:٦٠ كرّرتُها ٥٧:١٣
الكرّ ٤:١١ كرُّنا خيلنا
٢٢:١١ كالكرّ ٣٩:٢٢
١٠٩:١٠ مكرّ ٥٢:٦
كرع : المكرع ٨:٥ الكُراع ٣٩:٢٥
الأكرُع ٤٩:١١، ١٢٦:٢٨
كرم : كرْم ٢١:٢٠
كره : الكُرْه ٣١:٨ أكرهت ٣٥:٢٠
مُكرَه ١١١:٦
كرو : تكرو ١١:١٣
كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥
كسر : كاسر ٣٢:٢ كسْرهم ٩٢:١١
كسس : كُسّ السنابك ٢٢:١١
كسع : تكسع ١٢٧:٢
كسو : مصقول الكساء ٢٣:١٩
كشع : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح ١١٧:
٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشحين
٩٨:١٢ الكشْح ١٢٠:١٧ ،
١٢٦:٣٤
كشر : يكشر ٧٧:٩
كشف : كاشفو الأنفس ٤٠:٣٧
كظظ : كظّك ٦٧:٦
كظم : كُظّما ٩١:٢٢
كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعْب ٩٣:٩
الكعابا ١٠٥:٤
كعكع : تكعكعا ٦٧:٣٢
كفت : كفْتهن ٢٦:٦٥
كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١
كفف : نكفّ ٨:١٠ كُفّ ٤٠:٥٢
ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموت
٢٨:٢١ الكوكب الطلق ٥٦:١٦
كلأ : أكلؤوا ٤٢:١٨ أكلؤها ٥٧:١٤
كلب : الكُلاب ٣٢:١ الكلبيّ ٣٥:١٤
كليب ١١٩:١٨
كلف : أكلف ٩٩:١٢
كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:
١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣
كلل : الكلال ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩
مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١
كلم : الكليم ٣:٢ كلما ٣٨:٣٦ الكلمّا
٩١:١١ الكُلوم ٥٨:١٩
كُلّمت ٣٨:٤٥ أكلمكم
٧٢:٨ الكلام ١١٨:١٩
كلامها (للحديث) ١١٩:٣
كلى : الكُلَى ٦٨:٥
كمت : كميت ٣ : ٥ ، ١١٠:٥ كميتا
٢٦:٧٨
كمد : كامد ٩٣:٦
كمش : كميش ١١٣:٩
كمم : الكُمَّم ٤٩:٤ أكمّ ٥٤:٢٩
كمه : كمهت عيناه ٤٠:٨٨
كمى : كُماة ٤١:٢١ كميّ ١١٩:٣٩
الكميّ ٤٧:١٦ ، ٩١:١١
كند : كُنودها ٢٨:١٤
كندر : كندير ١٥:٣٨
كنز : كناز ٣٨:٧
كنس : كناس ٢١:٣٢ الكُنُس ٢٥:٥
كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢
كنع : كنّع (وصف) ٤٠:٢٢ ، ٦٢
تكنّعا ٦٧:١٣
كنف : الكنيف ٧:١٨ ، ٦٧ : ١١

كنيف ٩:٦٢ كنفيها ١٠:١٦
كنفيَّ ٩:٢٤
كنن : الكنانة ٨:٢٩ يستكنّ ٢:٥٣
كننَّ ٧٦:١٣ كنتت ٢٢:١٢٣
كهل : كُهولا ١٠:٢٤ كاهلا ١٧:١٦
كهم : كَهام ١٠:٦٧
كوب : الكُوب ٢٦:٧٤
كوح : مكاوح ٣٣:٥٥
كور : الكُور ١١:٦، ٧٦:٣٢ كُور ٢٢:٣٧، ١٢٣:١٠ أكوار ٢٦:١٨
كوم : الكُوم ١١٣:٧ كُوم ٢٣:١٢ ٥٦:١٢٠
كون : مكانَها ١٢:١٠ مكانَ التديم ٥٠:٦ كائنٌ ١٠١: ٨
كير : كِير ٩٨:٤ ، ١٢٠:٩
كين : مستكين ٤٨:٣

ل

اللام : بمعنى الباء ٧٥:١ بمعنى بعد ٦٧: ٢٠ ، ٧٦:٥ بمعنى عند ٧٦: ٨ لاه ابن عمك ٣١:٤
لا : حذفها ٣٥:٦ ، ١٢٩:٨
لات : لاتَ ٤٨:٧
لأم : ملأم ١٢:١٢ استلأموا ٣٨:٢٨ متلاءما ٥٦:١٦
لأى : لأيا ١١:٩ ، ١٧:١، ٣٥:٣، ٩٨:٥ ، ١٢٠:٢٠
لبب : التلبب ٥٤:٣٣ متلبب ١٢٦:٣٠
لبد : ملبد ٢٠:٢٨ مُلبَدَه ٢٢:١٣
لبس : التبسن به ٢٦:٣٩ تلتبس بي ٣٢: ٧ تلبسن به ٤٠:٥٨
لبن : اللّبون ١٤:٣ لَبِن ٩٧:٢٠ مَلبونة ١٢٤:١١ اللّبان ١٩: ٦ ، ١٧٢:٦ لَبان ١٦:٧١ لَبانه ١٩:١٠ ، ٢١:١٥ ، ١١٩ : ٣٥ لُبانته ١٥:٦ ، ٢٨:٢ لُبانة ٢٤:٢
لتب : مُلتبًا ٩٠:١٢
لثم : ملثوما ١٢٥:٨
لثى : لثاتهم ١٢٨:٢٠ اللثات ١١٢:١٥
لجب : لجَبَ ٣١:٣٣ لجب ١٠٩:٧
لجج : لَجوج ١٧:٣٠ ، ٣٤:١ لجّ بها ٣٩:٢ لجّ ٣٩ : ١٩ ، ١٢٤:٣٨ لجاجتي ١١٣:٣
لجن : اللّجين ٧٦:٢٢
لحب : لَحيب ١٨:١٥ لاحب ٤١:١٥ ١١٩:٢١ ملحبًا ١١٣:٢٢
لحح : ألحت ٣٨:٢٥
لحق : لحقت ٢١:٢٧
لحم : لَحيم ٧:٤ تُلحم ٩:٣٣ لحامهم ٢٤ : ١٦ الحمومن ٦٠:٤ استلحمت ١١٣:٢٣
لحو : التحين ٣٨:٢٦ يلحَى ٤٠:٨٨ لَحو ٩٦:١٥ الملحاة ١٠٩: ٥ اللّحاء ١١٧:٢
لدد : الألدّ ١٧:٣١ لُدّ ٢٤:٢٥
لدن : لدنة ٧:٤ لَدن ١٧:٥ ، ٩٩: ١٧
لذذ : لَذّ ١٧:٦
لزب : اللّزّبات ١٨:١٩ اللّزّبات ٣٨: ٢٦ لزّبات ٧١:١٢
لزز : ملروز ٣٩:١٨

لزم : ملزوم ١٢٠:١٣

لمس : لَمَس ١٥:٣٩

لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ٥٢:١

لطأ : لَاطنا ٩:١٥

لطم : لُطُم ٧٧:١٥

لعب : لَعَبانية ١٥:٩ ألعبها ٢٤:٢٣ يلعبون ١٢٠:٣٤

لعس : اللُّعس ٢٥:١٢ لُعْس ١٢٣:٢٣

لعن : لُعْنة ١١٦:٤

لغب : لغبا ٣٩:٢٧ لُغوبها ٩٦: ١٦ لغبًا ١١٣:١٧

لغم : تلغيم ١٢٠:١٥

لغو : يَتَلغَى به ٥٠:٨ تَلغَى ٧٣:٣

لفت : المتلفت ٢٠:٢٤

لفح : التفحَ ٢٥:٢

لفو : تلافَى ١٢٠:٢٧

لقح : لِقاح ١٥:١٦ ، ٦٨:١٢ تلقحت ١٧:١٥ اللَّقاح ٦٢: ٩ لقاحنا ٧٩:٣

لقى : لقاؤه ٨:٥ لَقَى ٣٩:١٤ مُلتقَى ٤٧:١٠

لمع : مُلمِع ٩:٩ لوامع (للسراب) ٢٨:٥ ، ١٣٠:٥ لوامع عقبان ٢٨:٢٢ لِماع ٣٩:٢٣ لُماعا ٨٤:٢ لوامعها (للسراب) ٩٨ ١٠ ملمَّعة ١٢١:٢

لمم : اللَّمم ٧:٢ ملموم جوانبها ٣٩: ٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ ملموم ١٢٠:٩

لهب : لَهَبَان ١٣:٤ ، ١٦:٣٤ (يلهب الشدَّ) ٤٠:٥٩

لهج : لَهوج ٣٤:١٩

لهذم : لهذم ٩٩:١٧

لهز : ملهوز ٤:٢

لهف : لهَّف ٣٩:٣١

لهم : لِهَمّ ٥٤:٢٢

لهو : لَهَى ٢٧:٥ تلهية ٧٦:١٦

لوب : لُوب ١٨:١٦ اللُّوب ٢٢:٣٩ لابة ١٠٧:٣ لُوبها ٩٦:٩ مَلابا ١٠٥:١٠ (ويذكر فى ملب أيضاً)

لوث : لاثَ ١٦:٦٢ لَوث ٧٦:٢٠

لوح : يلُحْ به ١٧:٦١ يُلوِّح ٢٦:٦٣ ملوَّح ٥٥:١٢ لاحَة ١١٤:١٩

لوذ : يلُذن به ٦٠:٤

لوع : لَوعة ٦٧:٣٠

لوك : يلُكْن ٣٨:٤٤

لوم : مُلِيمة ٢٠:٥ المَلوم ٤٢:٤ تلوَّما ٤٥:١

لون : ذى لونين ٧٥:٢٤

لوه : لاه ٣١:٤ لله ٩٦:٨

لوى : اللَّوى ٢:٦، ٢:٨ مَلوىّ ١٦: ٩٣ يَلوِى ٤٢:١٦ لَوِى ٨٢ ٤ ، ١١٢:٨

ليت : لِيتيها ٢:٤

ليق : تُليق ١٧:٤٨

لين : لينا أجيادى ٤٤:٢١

م

ما : زيادتها ١٨:٥ ، ٥٧:١٧ ، ٥٩ ٤ ، ٨٢:٩ ، ١٢٤:٢٣ ما أنت ! ٤٢:٩

مأر : مثرة ٤٠:٧٦

مأق : مأقة ١١٩:١١

متع : متاع ١١:١١ المتاع ٢٨:١ متّعَ ٤٠:٢٤

متن : متْن ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢ متنيه ٩٢:٦ متان ٦٢:٢ المتان ١١٠:١٠ ، ١١٩: ٢١ المتون (للأرض) ٧٦:٤٠ (لقرى الجبل) ٧٦:٤٠

مثل : أمثال ١٠ : ٢٩ مماثل ١٧:١٩ المثلى ٣٩:١١

مجد : مجّد ٨:١٤ ، ٢٢:٣ ماجد ١٠٤:٥

مجر : مجْر ١٠٩:٨ ، ١١٨:٢

محض : محض ٩٨:١١ المحْض ١٥ ٤٣

محل : المحل ١٤:٨ ، ١٥:٢٢ ، ٦٨:١٦ المحاحل ١٧:٣٠ محلّته ١٢٢:١٠ أحلت ١٠٧:١١

مخر : بنات مخْر ١٨:١٢

مخض : المخاض ٥:١١

مدد : مدّان ١١١:٩

مدى : المدى ١٧:١٦

مذل : مذلاً ٤٤:٢١

مذى : ماذيّة ١٢٤:٦

مرث : يمرُث ٢٧:٢٢

مرج : يمرُج ٧:١٢

مرح : مِراح ١٦:٢٥ المِراح ٢٦:١١ ، ١٠٦:١١

مرخ : مِرّيخ ١٦:٢٤

مرر : أمرّت ١٧:٣٥ استمرّت ٢٠: ٣٥ أمِرّ ١١٠:٥ أمرّت ١٢٤ : ٣٣ ثُمرُه ٣٦:١٨ استمرّ مريرها ٣٦:١٩ المرائر ١:٥ مِرّة ٢٤:٢٦ ، ٣٦:١٨ مُرّ ٤٠:٩٣ مُمرًّا ١٢٤:٣٣

مرس : مَرِيسها ١٧:٢٨ أمراس ٢٨:١٦ : امترست ١٢٦:٣١

مرط : مَرَطَى ١٠٢:٦

مرع : الأمرُوع ٨:١٣ ، ١٢٦:١٨ أمرعا ٦٧:٢٤

مرغ : المَراغ ٢٢:٣٥

مرق : يُمرّق ٨١:٣ تُمرّق ١٣٠:١١

مرن : مرّن ٢٦:٥٢ مرّانها ١١٠:٧

مرو : مرواة ٦٤:٤ مروة ١٢٦:١١

مرى : تمترى ١٧:٣٤ مُماريا ١١٦:٣

مزج : مِزاجا ٢٦:٧٩

مزع : تمزّع ٢٧:١٦ ، ١٢٦:٥٣ يتمزّعا ٦٧:١٦ ممزّعا ٦٧:٢٤

مزن : المُزْن ٢٣:٩ ، ١١٩:٥

مسح : مسيحتَيْ ورق ٦:١٠ المسيح ١٠ : ١٦ مسِحت ١٨ : ٩ مسائح ١٩:٧

مسس : مسّيه ٤:٢

مسع : مِسْع ١١٢:٢٠

مسك : مسوك ٤:١٢

مشج : مشّجت ١٥:٣٧

مشش : المُشاش ٧:٨، ١٠:٢٤، ١٢٦:٥٨
مشى : يمشُون ١٢:٢١ أمشِّي ٢٠:١٧، ١٨
مصع : امصَّع ٤٠:٦٠
مضر : مضرِ الحمراء ٩٦:٢٢
مضمض: مضّ ٢٦:٣٨
مضغ : مضيغها ١٧:٢٦.
مضى : تمضيهم ٣:٣ ماض ١٢٠:٤٦
مطر : المستمطَر ٩٤:٧
مطل : ممطول ٢٦:٣٧
مطو : المطا ١٠: ٢٤ مطيّ ٣٠:١٦
مُطوائها ٥١:٨
مع : معًا ٤٦:٤ ألما ٦٧:٣٣ مع بمعنى عند ١٣٠:٣
معر : مَعَر ١٦:٣٠ مُعْر ٢١:٣١
معز : المَعْزاء ٢٦:٤٤ مَعْزاء ٢٨:١٢ الأماعز ١١١: ٥ مَعْزائها ٧٦:٣١
مغر : مَغْرة ١٥:١٠
مقل : مُقلتَيْ حوراء ٨:٤
مكس : مَكْس ٤٢:١٧ الماكسين ٧٩:١١
مكك : تمكّك ٨٣:٤
مكن : أمكنَ ٢٦:٢٩
ملأ : ملء عنانها ٧٤:٦
ملب : مَلابا ١٠٥:١٠ (لوب وملب معا)
ملث : ملّث الظلام ٢١:٢٤
ملك : ملأك ١١٩:٢٦
ملل : مملول ٢٦:٧٧
ململ : الملاميل ٢٦:٣٢
ملو : تمليته ٦٧:٣٤ المَلاة ٩٦:١٠، ١٢١:٢ المُلاء ٩٧:٣١ مُلاوة ١٢٦:٢١
من : ملأمور ٢٩:٦ ملحوادث ٥٤:٧
منح : منحيتنا ٢٣:١ المنيح ١٠٦:٢
منع : مَنْعة ٥٧:١٩
منن : مُنة ١٠:٣٣ ممنون ٣١:٦ المنون ١٢٦:١
منى : مُنيّتي ٢٠:٣٠
مهر : الماهر (السابح) ٤٠:١٠٧ ماهرة ٧٦:٣٢ المهار ١٢٤:٢٨
مهل : تمهيل ٢٦:٣٠ المَهَل ٥٨:٢
مهمه : مهمها ٤٠:٢٠ مهمه ٤٣:٧ مهامها ١٢٥:١١
مهه : مَهاه ٤٤:٣٦
مهو : مها (بلور) ١١:٤ مها (بقر) ٤٦:٤ مَهاة ١٧:٩، ١٢٤: ٣٨ المهاة ٢٢:٧ ، ٢٤:٢٢ ، ٤٨:٤
مور : ماثر ١٠:٢٣ ، ٢٤:٣٠
مول : الماك ١٨:١٩
موم : المومياة ١٠٢:١٦
موه : الماء ٩٨:٤٧ ماه ١١٣:٩
ميث : ميُّثت ١٢٣:٢١
ميح : امتاحها ٣٣:٧
ميس : المَيْس ٣٤:٢٢ ، ١٢٩:٦
ميط : يُميط ٢٨:٣
ميع : مَيَعة ٩٢:١٠
ميل : ميل ٢٦:١ المِيل ٢٦:١٩

ن

نأم : نئيما ٣٨:١٧
نأى : النأى ١٠:١ نأيها ١٠:٢ النوى ٢١:٦ نُوى ٦٤:٢ نُويها ٩٩:١ ، ١١٤:١٤ نآني

٣٩ : ٤ متأى ٣١ : ١٢ نأت ١١٢:١
نبب : الأنابيب ٢٢:٢٤
نبت : نابت ١٨:٨
نبح : أنبح منّ ١٧:٥٥ مستنبح ٢٣ : ٧ ، ٣٦:١
نبض : نبّض ١١:١٢
نبع : النّبْعة ١٦:٤٧ نبْع ٧٤ : ١٠ النّبْع ١٢٢ : ٦ تنبع ٢٨ : ٤٤ نبَع ٤٠:٧٤
نبل : نابل ١٧:٢٦ ، ٥٧ النّبْل ٢٩ : ٨ أنبل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤ نبلة ٩٨ : ١٢ النّبْل ١٢٣ : ٢٤
نبه : نُبّه ١٠٤:٢
نبو : يُنبي ١٦:٧١ نبا ١١٦ :٨
نتج : النّاتج ١٢٧:٢
نثر : نثرة ٢٤:٢١
نثو : نثاها ٢٠:١٠
نجب : منجوب ٤:١٢
نجد : النّجيد ٩: ١٦ المُناجد ١٥ :٣٦ نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢ ٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ : ٣٢ النجاد (للأرض) ٤٨ : ١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود ٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
نجر : منجَرة ١٨:١٣ ناجر ١٢٤:٣٠
نجع : تُنتَجع ٤٠ : ٢٩ أنتجع ٤٠: ١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦:١٠
نجل : تناجلن ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ :١٤ أنجلا ١٢١:١٣
نجم : نجم الشتاء ٢٣:٧ نجوم السحر ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجّما ٩١ : ٨
نجو : النّجاء ١١:١٣ ، ٢٤ :١٠ ، ٢٦ : ٤٠ ، ٣٤:١٧ ، ٤١ :٤ ٨٢ : ٣ ناجية ١٨ :٣٣ ، ٢٢: ٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣ ١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦ النّجا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ :٨ نجواك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨
نحر : ثغرة النحر ٣٢ :٦
نحز : نُحاز ١٥ : ٢٥ ينُحزن ٢٦ :١٧
نحض : النّحض ٢٦ :١١
نحف : ناحف ٤٨ :١١
نحو : تنتحى ٢٠ :٣٦ ينتحى ٢٦ :٦١
نحى : أنحوا ٣٠ :١٨ نحا ١٢٦ :٤٤ انتحيت ٦٦ :٣ منتحيا ٨٣ : ٥
نخر : نواخرا ٨٥ :٦
نخع : النخاع ٣٩ :١٩
ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ :٤١
ندح : منلوحة (لم تفسر) ١٧ :٥٤
ندد : نَكود ٣١ :٢٣
ندل : مناديل ٢٦ :٥١
ندم : ندمانى جذيمة ٦٧ :٢١
ندو : تنادَى ٥٤ :٣٤ يندوهم ٩٧ :٢٤ نواديه ١١ :١٠ أندية ٢٢ :١٠ الندىّ ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ :٣ المندّى ١١٩ :٢٣ النّدَى ١٢ : ١٢ مُندِيات ١٧ :٥٣
ندر : متناذر ١٥ :٣٤ ، ٤٤ :٢٩
نزح : نازح الغور ٤٠ :٢٠
نزع : تنازعك الحديث ٥ :٨ يُنزَع

٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نزَعته
١٠:١٩ نَزَع ٤٠ : ٨٨
المنزَّعا ٢ : ٤ نَزُوع ٥:٦٨
النَّزْع ١٠:١٢٢ النزاع ٣:٩٢
المنزَع ١٢٦ : ٤٩
نزف : نزيفًا ٣٦:٣٨
نزق : نزقا ٢:١١٧
نزو : ينزو ١٣:١١٣
نسأ : تُنسه ١٣:٥٤ أنساؤها ٥٥:١٢٦
نسج : نسج داود ٣٥:١٠
نسر : نُسورها ٤:٦
نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
٣٤ : ١١ [نِسعًا] ٢٠:١١٢
النَّسَع ٢٦:٤٠ النَّسْع ٢٥:٧٦
نسف : نَسفٍ ٤٦:٩٨
نسل : نسلتها ٢٣:٣٩ نَسُول ٣:٥٢،
٦:١٠٢
نسم : النَّسَم ٣:٧ المناسم ٢٦:٨،٢٨:
١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
٢١:٢٦ منسمه ٢٣:١٢٠
نسو : منشفا نساها ٣٤:٧٦
نسي : نسيًا ٩:٢٠
نشأ : منشأ ٥:١٨
نشب : نَشَبَ ١:٦٠
نشج : نشيج ٥:٣٤
نشر : نواشره ١٢:١ النَّشْر ٦:٥٤
نشز : نَشْزٍ ١٩:١٧نشزَت ١٢:١١٨
نشش : نش ٨:٥٨
نشص : نَشاصيَ ٢٢:١٦ نَشاص ٩٦:
١١ ، ٧:١٠٩
نشط : ناشط ١٢:٩٧
نشع : يُنشَع ١٤:٢٧
نشم : نَشَم ٦:٨٦ تنشيم ٤٩:١٢٠
نصب : لا تنصبك ٤ : ٣ منتصب ٣:٨ :
أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :
١ ، ٧:١٢٥ ناصب ١١:٥٧
٧:١٢٦ نُصُبي ١:١٠١
نصح : متنصحا ١١:٢٧ أنصَح ١١:٥٥
نصر : رماح نصارى ٢٢:٤٢
نصص : النَّص ١١:٩٧
نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠
نَصْع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩
نَصَع ٤٠ : ٣ ، ٣٩
نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصَف ٢٦:
٧٧ النواصف ٩:٥٠
نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨
نُصولها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧
نصو : ينتصبنا ٧:١٤ المُناصي ١٥:
٢٣ نَصِيًا ٩١ : ١٤
نضح : تنضح ١٦:١٠ نوضح ٩:١٩
نضخ : نَضْخ ٦:١٢٠النَّضخ ٤٤:١٢٦
نضد : المناضد ٤٣:١٥
نضر : النضار(شجر) ١٠:٣٣(الخالص)
٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣نُضارها
١١:٩٧
نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢
نطح : تناطحن ٢٤:١٠
نطس : النَّطْبس ١٤:١٩
نطف : النطاف ٨:٨ نَطَف ٢٣:٤٤
نِطافة ٣:٩٦
نطق : منطَّق ٢٣:٤٤ نِطافها ٢٠:١١٢

نظر : نُظُر ١٦:٣٨ ناظر ٢٤:٢٠
ينظرون ٤٨:٥ ينظُر ٨٩ : ١٧
نظم : النظما ٣٨:٤٣ منتظمين ١٠٩:
٢ النَّظْم ١٢٦:٢٧
نعب : نَعوب (من السرعة) ١٨:١٤
نعت : المنعَّت ٢٠:٢٦
نعج : النعاج ١١٢:١١ ، ١٢٤:٣
نعاج ١٢١:٢ ، ١٢٣:٢
نعر : النَّعير ١٦:٤٢ نعروا ٩٩:١٠
نعش : بنات نعش ٩٨:١٥
نعف : النَّعف ٨٩:٢
نعق : نعَّاق ١:١٤
نعل : تنعيل ٢٦:٥٢
نعم : أنعمتا ١٢:٧ ناعم نبتة ٢١:٣٠
أنعمٌ ٢٨: ٢٧ نعامتها ١:١٨
ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦:
٦٠ ، ٤٩:٥ ، ٥٤:٢٠ ، ٣٣
شالت نعامتا ٣١ : ٢ نواعم
٤٤:٢٧ نعامًا ٥٦ : ٢ منعِم
٩٦:٧
نعى : يُنعَى ٥٠:١٥ لأنعيكم ١٠٧:
٣ ينعَون ١٠٩:٩
نغق : نعَّاق ١:١٤
نفأ : نُفَّأ ٤٤:٣٠
نفث : أنفث ١٣:٨
نفج : انتفجت ٥٥:١٨
نفد : إنفاد ٤٠:١٠٤ مُنفِد ١٠١:٦
نفذ : نفذتهم ١٣:٣ نافذة ١٣:٦
نافذات ٨٠:٦ نوافذ ١٢٦:٦٤
نفر : مستنفر ٢٢:١٨
نفس : نفَاسة ١١٤:١٢
نفط : النُّفْطة ٩٢[٢]:٦
نفع : المستنفعَ ٩:٢
نفق : منفق ١١٨:٢ تنفق ١٢٠:٢٧
نفي : نَفَيان ٦٤:٧
نقب : نُقْبته ٢٦:٢٥ حِل النقاب ٩٧:٣٧
نقد : نقادته ١٢٠:٣٤
نقر : النُّقير ١٦:٤ نُقَير ٢١:٢٣ النواقر
٣٩ : ١٣ نقرٌ ٤٧:٥ النقير
١٩:١٢٣
نقرس : نقريس ١٩:١١
نقس : النواقس ٤٧:٩
نقض : إنقاض ١٢٠:٢٨
نقع : تستنقعون ١٥:٤٣ المستنقع ٨:٦
نَقْعهما ١٦ : ١٤ نَقْع ٢٦:
١١١،٤٤ : ٥ المُنقَع ٢٧:
١١ ناقع ٤٠:٩٣
نقف : ينقفه ١٢٠:١٩
نقل : نقائلها ٢٥:٨
نقم : نقمت الوتر ١٨:٩
نقنق : نقنقة ٨٢:٤، ١٢٠، ٢٨:١٢٢، ٨
نقو : أنقاء ١٦:٧٣ نَقًا ١٧:٢٧
نكأ : لأنكي ٢٠:١٧ يُنكَى ٤٠:٤١
لانتكى ٦٧:٣٧ نكاها ١١٤:٦
نكب : نكَّبن ٧٦:٦ تنكبا ١١٣:٥
نكث : تنكث ٥٦:٢٤
نكد : منكودا ٣٤:١٢
نكر : نكيرها ٣٦:١٥
نكس : المنكوس ١٩ : ٢ نكسا ٢٩:٥
النَّكْس ٣٩:١٠، ١١٣:٦ نكس
١٩:٥٤
نكل : أنكَل ١٣:٥ ناكل ١٧:٤٨ ،

٨:١٠٢
نمر : نَمير ١٧:١١
نمرق : نمرقة ٨٦:٣٩
نمس : ناموسه ٩:١٥
نمط : أنماطها١٦:٨٣الأنماط١٢٣:٢٣
نمم : نمّ ٨:٢٥ نميمة ١٢٦:٣٠
نمى : نميت ١:١٧ نمى بها ١٧:٢٩
نمّيتى ٢٣ : ٢٢ نمانى ٩٣:١٣
أنمى ٢٥ : ٧ نميته ٢٨ : ١٥
ينمى ٣٥ : ١٦ تنمى ٧٢ :
٧ ، ١١٣:٢٠
نهأ : ينهنه ٢٦:٥٠
نهب : النّهب٤٧:١٦ نَهَب١٢٦:٢٤
نهج : أنهجتَ ٧٨:١١
نهد : نَهَدْ مشاشه ٨:٧ نهد مر اكله
٩ : ٢٠ النواهد (للثدى) ١٥
٢٥ (للدواهى) ١٥ : ٣٧
ناهد ١٦:٣٠ نَهَدة ٣٠:٦ ،
٥٢ : ٣ ، ١٠٢:٥ ناهد
(صبى) ٩٣:٩ النهدىّ ٣٢ :
٩ ، ١٢٠ : ٥٤ نهد ٩٨:٥٢
١٠٧:٩ ، ١١٣:٩
نهز : نهزوا ٢٦:٤٦
نهش : نَهِش ١٢٦:٥٨
نهك : نَهَكْ ٢٦:٣٦ نَهَكة ٥٤:٢٥
نهيك ٦١:٣
نهل : نهلت ٢٠:٢٧ نهلوا ٢٦:٤٧
ناهل ١٧ : ١٤ منهل ١٢٤:
٢٥ منهلا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥:٧
نهلا ١٢٢ : ١٠
نهنه : نهنهَا ٢٢:٢٣ نهنهتها ٣٨:٥
نهنهت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣:١
نهنهه ٩٢ : ١١
نهى : النُّهى ٩:٧٤،٨ ، ٧٥ : ٦
التناهى ٣٨:١ تناهى ١٢٠:٢٤
نوأ : ينوّن ١١٢:٢١
نوب : نابا ١٠٥:١٥
نوح : المتناوح ٣٣ : ٩ نَوحا ٦٩ :
٥ ، ١٢١:١١
نوخ : مُناخ ٨:٢٧
نور : ينيرها ٣٦:٤ نَوار ١٢٤:٣٨
المنارة ١٢٦ : ٣٦
نوس : نائس ٤٧:٢٠
نوش : تنوش ٧٦:١٠
نوط : ناط ٤٧:١١ مَنُوط ٥٧:٨
نوق : أينُقا ١٢٩:٦
نوك : النَّواكة ١١٨:٧
نول : ناثلها ١:٣
نوم : تناوم ٧٢:٢
نون : النون ١٧:٣٩
نوى : النوى ١٠:٩ ، ٢٣:٣ ، ٤٠ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤:٢
النيّ ١٠ : ١٢ ، ٢٢:١٩ ،
١٢٦ : ٥٤ نوّى ٣٤:١ نوت
٤٩ : ٩ نيّتها ٤٠:٤٩
نيب : النّيب١١:١٨ ، ٢٢:٦ الناب
١٠٥:١٨
نير : نيرين ١٣٠:١٥
نيف : منيفا ٣٣:١٠ أنافت ٤٢:١٢

هـ

هبب : هبت شمالا ٤٠:٣٤ هباب٤٩:٧
هبط : يهبطه ٨٤:٢

هبل : أمك هابل ١٧ : ٧١
هبو : هابي المراغ ٢٢ : ٣٤ هبّوة ٩٨ : ٤٤
هتر : هتّرهاتر ٢٤ : ٢٤ مستهتراً ٢٧ : ٢٨
هتف : هتّوف ٨٦ : ٦
هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هُجودها ٢٨ : ٨
هجود (للمتنبهات) ٦٩ : ٤
(للنائمين) ١٠٤ : ١
هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ : ١٨ تهجّر ١١٩ : ١٥ الهاجريّ ١٢٤ : ٢٩
هجع : المهجّع ٨ : ٣٠
هجم : هجّمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجّمات ١١٢ : ١٢ الهُجُوم (جمع) ٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩
هجن : الهِجان ١٥ : ٢٣ هِجان ٦٤ : ٦ هجاناً ٦٣ : ٢
هجو : هاجِ ١٠٥ : ٨
هدأ : هدء ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦
هدب : هيدب ٢٣ : ٩
هدد : هدّاً ١ : ١١ تهدّ ١٦ : ٨٣
هدر : يهدر ٧ : ١٢
هدكر : هيدَكُر ١٦ : ٧٦
هدل : يهدّلن ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨
هدم : هِدْم ٢١ : ١٧ هِدَماً ٦٧ : ٤٧
الهِدْم ١٠٩ : ١٣
هدى : تهادت ١٦ : ٧٥ الهدى ١٧ : ٦٢ إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مُهدِيا ٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦ : ١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
هادية ١٢٦ : ١٣ تهدى ٥١ : ٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧
هذب : مهذَب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشدّ] ٤٠ : ٥٩ مُهذبات ٤٢ : ٦
هذل : هَوذلة ١٢٢ : ١٢
هرر : هرّ ٣٨ : ١٠ تهرّ ٤٢ : ٢٦ ، ٩٨ : ٢٤ تهرّ ١٠٥ : ١٨
هرش : مهارِشة ٩٨ : ٤٤
هرق : مَهارَق ٢٥ : ١
هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ، ٧١ : ١٤
هزز : يهزّون ١٧ : ٥٤ اهتزّ ٢٦ : ٣٤ هزّة ٤٧ : ٥
هزع : هزيع ٦٨ : ١٤
هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ : ٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥
هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣
هشم : الهشيما ٣٨ : ٢٥
هضب : أهاضيب ٥ : ٣٢ ، ٩ : ٣ هضْب ١١٢ : ٩
هضم : هضيم ١٦ : ٧٢ هُضُم ٧١ : ٨ يتهضبما ٩١ : ١٨
هضف : تهضّ ٥٠ : ١٠
هفو : تهفو ٥ : ٨ يهفو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ : ٥٤ هاف ١١٢ : ٥
هقل : هِقلة ١٢٠ : ٣٠
هلع : هلوع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩
هلك : تهالَكْ ٤٧ : ٦ لم نُهلِك ٩٨ : ٤
هلل : مستهلّ ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧ استهلت ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

تهليل ٢٦ : ٢٩ هلّل ٣٩ : ١٠
متهلّل ٥٦ : ٤
هلهل : هلهل ٧٢ : ٤
همج : همج هامج ١٢٧ : ١٨
همد : رماداً هامداً ٢١ : ٥
همم : تهمّى ٢٣ : ٦ كهمك ١١٩ : ١١
همى : همياتها ٢٥ : ١١
هنأ : يُهنّأان ١٥ : ٢٦ هُنّئ ٢٠ : ٣٠
هنأناه ٢٩ : ١٥ الهنّ ٧٧ : ١٦
هند : هندىّ ١٧ : ٤٦ مهند ٧٥ : ٧ .
٩٠ : ٧ الهندوانىّ ٨١ : ٦
هنّ : هنّون ١٨ : ٥
هود : هوّادة ٣٢ : ٥ ، ١٠٧ : ٨
هور : تهورت النجوم ٣٩ : ١٧
هوك : تهوّك ١١٨ : ٧
هول : تهاويل ٢٦ : ٧٠ التهويل ٧٣ : ١
تُهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٦٦ : ٥
لم يهلُه ١١١ : ٩
هوم : الهام ١٢ : ٦ ، ٦٠ : ٣ الهامة
بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى
الطائر ٣١ : ٣ هام ١١٨ : ٢
هون : الهوينا ٢ : ٧ هوّنا ١٥ : ٣١ يُهين
اللحم ٣٤ : ١٨ يهينون . .
أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهوْن ٤٨ : ٩
هوى : هوَى القلب ١٦ : ٦٢ هوَىً
١٢٦ : ٦ هوَىً قطاة ١٧ : ٣٣
هيب : هيبوا ١٨ : ٨ مهيب ١١٩ : ٢٠
هيج : الهيجا ٢٢ : ٢٢ هاج بها ٢٦ : ٣١
هيع : المهيْع ٩ : ٤٣ مهيَع ١٠ : ١٧ .
١٢٦ : ٢٣ الهاع ٧٥ : ١٠
هيف : هيفاء ١٦ : ٧٢
هيق : الهيق ١٠ : ٢٠
هيم : هيما ٨ : ٢٣ ، ٣٨ : ٩

و

الواو : زيادتها ٤٤ : ٣٦
وأب : إبة ١٥ : ٣٥ أوئبها ٣٨ : ٣٨
وأد : وئيدها ٢٨ : ٢١
وأل : المؤائل ١٧ : ٥١
وأى : وآها القتير ١٧ : ٣٨ الوأى ٣١ : ٣
وبر : أوْبَر ١٠ : ١٦
وبق : أوبقه ٧٨ : ١٠
وبل : وبيلا ١٠ : ٣١ الوابل ١٦ : ٢٠
موبول ٢٦ : ٥٧
وتح : أوتحت ٢٠ : ١٩
وتر : واتر ٥ : ١٠ وترى ١٣ : ١ متواتر
٤٢ : ٣ تترى ٣ : ١١ تِرة ٤٠ :
٨٢ ، ٩٣ : ٥
وتن : الوتين ٧٦ : ٤٣
وثق : موثّقة ١٧ : ٢٨
وجب : وجيب ١١٩ : ١٣
وجد : موجود عليه ٤٣ : ١٢ المواجد
٩٣ : ٧
وجس : توجّس ١٢٠ : ١٧
وجع : بيجعا ٦٧ : ٣٧ وجاع ٩٢ : ١١
وجف : الوجيف ١٧ : ٢٣ ، ٧٦ : ٢١
وجيفها ١١٩ : ٢٠ وجيف ٤٧ :
٥ الإيجاف ٩٦ : ١٩
وجم : واجما ٥٦ : ٣٤
وجن : وجناء ٢٢ : ٣٧ ، ٢٤ : ٧ ، ٧٢ :
٢ الوجين ٧٦ : ٣١
وجه : وَجهن ٤٠ : ٢٩

وحى : وحاها ١١٤:٢٣
وحد : الوَحَد ٤٤:٣٣
وحف : وحاف ١٨:٤ وحفًا ٣٨:١٢
وحى : وحى الزُّبُر ١٦:٥٦
وخد : تَخَد ٨:٢٤ وَخود ١٨:١٤
وخط : وخطّ ١٧:٢
وخم : وخْم ٤٠:٧١ متوخِّم ٤٢:١٨
ودأ : يدأ ٢٤:٢٦
ودد : يودّك ٥٠:١١
ودع : تودَع ٩:٦ يدَع ٤ : ٤٥ اتَّدع ٤٠ : ٥٦ ودَع ٤٠ : ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودْعتيه ٢٧:٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
ودق : الودْق ٢٢:٣٥ وادق ٢٣:٩ ، ٧٥:٨ وديقة ٤٣:٦
ودك : ودك ٢٦:٤٦
ودى : أودى ٢٣:٨، ١٢:٧ ، ١٠٥ : ١٢ ، ١٢٦:٤
وذل : الوذيلة ٥٦:٥
ورث : إرث ٥٩:٣
ورد : تورَّدت ١٧:٣٣ الموارد ١٥:٣١ ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨:٩ الوِرد (للإبل الواردة) ٤٧:٦ ، ١٢١ : ٩ وِردها (مايرد الماء) ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣:١ وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣:٨ وَرد ١٦:١١ ، ٥٥ : ٢ الوَرد ٨٥:٦ وِرادها ١١٤:٩ الإيراد ٤٤:٣٣
وريس : وريس ١٩:٩
ورع : تتورّع ٩:١٧ ورّعته ١٦:١٣ لم تتَرع ٢٩:٣ يورِّع ٦٠ : ٢ ورّعتها ٣٨:٦ ورَعًا ٢٩ : ٥ الورَع ٤٠:٩٣ رِعة ٤٠ : ٨٧ ٦٢:٧ الورِع ١٢٣:٩
ورق : ورقاء ١٦:٩٥ أورق ٧٤:٧
ورك : وركّن ٥٦:١٠
وروى : وَراه ١٦:٣٩ يُورَى ١٦:٤٨ وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
وزع : الأوزاع ١١:١٩ وزعْتها ٢٤: ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزَع ٤٠:١١ وزعت ١١٣:٩
وسد : وسادى ٤٤:١
وسع : تَسَعًا ٢٩:١ وَسَاع ٣٩:١٧ ما اتَّسع ٤٠:١
وسق : تُوسَقى ١٣٠:٣
وسم : الوسمىّ ٢٦:٥٧ وسما ٦٧:٢٥ توسمته ٧٥:٢
وسن : وسنان ٨:٤ سِنَة ١٦:٨٥ السنات ٣٤:١٧
وشج : وشيج ٣٤:٨، ٤٢:٦ الوشيج ٩١:٩
وشح : موشحة ١٧:٤ أوشّح ٣٨:٨
وشغ : إيشاغًا ٢٦:٣٧
وشك : مواشكة ١٨:١٤ ، ٦٢:٣ وشك ٥٩ : ١
وشم : الوشْم ١٩:٢ ، ٢١:٧ توشّم ٧٤:٥ موشوم ١٢٠:١٧
وشى : الوشاة ٩٩:٤
وصل : وصّال ٦:٢ الأوصال ١٣:٦ مواصلها ٨٦ : ٨
وصوص : الوصاوص ٧٦:١١
وضح : وضَح الصباح ٢٤:٢٣ واضحا

٢:٤٠ وضيح ٤١ : ٢٣ توضَّح
٤:٥٥ واضح الأقراب ١١١ :
وضع : تُوضَع ٢٧ :١٠٠ تُتضَع ٤٠ :٨٥
أواضع ٧٣ : ٥ تُواضع ١٣٠ :
١١ وضعتُه ٥٠ :٨ أوضعا ٦٧:
٤ وضيعة ٣٣ : ١٢ وضَّاعة
١٢٠ : ٢٤ الوضْع ١٢٢ :٧
وضن : موضونة ١٠ :٣٥ ، ٧٥ :٦
الوضين ٧٦ :٢١ وضِينِي ٧٦ :٢١
وطأ : توطّأ ١٠ :١٩ موطأ ٩٢ :٤
وطد : يَطدون ٩١ :٢١
وظب : موظوب ٢٢ :٣٥
وعب : وعيب ٦١ :١١
وعث : وعث ١٧ :٢٧
وعد : مَواعدنى ١٥ :٦
وعوع : وعواع ١١ :٢٣
وغر : وَغر ١٦ :٣٩
وغل : الوغَل ٢٦ :٢٣ وَغل ١١٣ :١٦
وفد : أوفدا ٢٣ :١٥
وفر : وَفْر ٢٦ :٥٣ وَفرها ٣٨ :٣١
وفض : وفْضة ٢٠ :٢٣
وفى : يُوفى ٤٤ :٦ أوفيت ١١٣ :١٥
وافّ ١٢٠ :٣٤ وافيان ١٢٦ :٤٢
وقح : وَقاح ١٦ :٣٠
وقد : وقَدت ١٦ :٣٤ وقُدتها ١٦ :٨٦
مُوقَد ٤٧ :٨
وقر : توقَّر ١٠ :١٤ وقَّرتُه ١٦ :٢٥
بوقْره ٢٦ : ١٢ مُوقَر الظهر
٤٠ : ١٠١ وُقرت ٧٧ :١٠
وقص : تَقَص ٥١ :٨
وقع : الموقِع ٩ :٨ وقاع ١١ :٢٢ المواقع
٢١ :٣١ الوقاع (جمع) ٢٩ :
١٣ مَواقع ٢٥ :٧ الوقع ٤٠ :
٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢ :
١٠ وقَع ٤٠ :٩٨ أقَع ٤٠ :٧٥
وقى : تَقِيني ٨ :٢٦ أتّقى ١٥ :١٦
وكر : موكَرة ٣٣ :١
وكف : واكف ١٦ :٧
وكن : واكنات ٧٦ :٩ الوُكن ٧٦ :٢٩
ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧ :٣
ولد : ولائدى ١٥ :١٤ والد (للأنثى)
١٥ :٢١ لدائى ١٨ : ٦ لدائنه
١٠٥ :٢ الوَلائد ٦٤ : ٣ الوليد
٧٤ :٥ وليد ١٢٠ :٤٣
ولع : تَلَعَا ٢٩ :٣ يَلَع ٤٠ :٥٧ تَوالع
٨٠ :٥ مولَّعة ١١٩ : ١٧ مولَع
١٢٦ :٤٣
ولف : ولاف ٢٦ :٢٢
وله : وَله ١ :٨ ، ٢٣ :٣ ، ٩٢ :٣
ولى : الوَلِيّة ١٠ :١٢ وليّتى ٣٩ :١٧
وليّاتها ٧٥ :٢٢ المولى ٣٦ : ٨
مَولى ٩٦ :٨ ، ١١٣ :٦ مولاه
٥٦ :٢١ موالى ١٢ :١٧ الموالى ٤٩ :
١٤ المواليا ٣٠ :٥ مولاه ٥٦ :٢١
مواليها ٣٨ : ٢٢ وَلْيها ٤٧ :٢
١١٩ : ٢ أولى ١٢٤ :٣٢ أولى
فأولى ٨٥ :١
ومق : وامق ١٠ :٣
ونى : ونَت ١٨ :١٤ ما نى ٤٣ :٧
وهص : تَهِص ٢٥ :٧ ، ٩٩ :٧
وهل : وَهلا ١٦ :١٦ الوَهل ٥٨ :١
أوهَلَ ١١٣ :٢٠

وهم : وَهْم (للجمل) ١٧:٣٩

وهن . موهنا ١٨:٢٣ ، ١٢:٥٧ وَهنا ٥:٩٧ ، ١:١٠٤

وهى : واهى الماء ٢١:١ واهى ٥:٦٨ وهى عظماه ٢٣ : ٢ وَهْيا ٤٠ : ٨٢ واه ١٩:١٢٦

ويل : ويلُمها ٦:٣٣

ى

يا : ياشاه الوجوهُ ٢:١٠٩

يأس : يؤوس ٨:٣١

يَم : اليتيم ١٠:٩

يدع : أيدع ٤٤:١٢٦

يرع : يَرَاع ٤:١١ اليَرَاع ١٠:٣٩

يرن : اليرنّاه ٣:١٧

يزن : يزنية ٦٢:١٢٦

يسر : يَسَرتُ ٣:١٠١ يَسَروا ٥٠: ١٥ ييسرون ١٢٠: ٤٨ اليَسْر ١٥:٥٠ مَيسر ٢٢: ٦ يَسَر (فى الخلق) ١٦ : ٢٥ (فى الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠ ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٣٥:٩٨ التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور] ١٦ : ١٧ اليسارا ٢٧:١٢٤ يَسَرات ١٨:٣٩

يفع : يَفاع١٦: ٣٥: ٢٣: ٢٣اليَفَاع ٧:٣٩ اليَفَح ١٨:٤٠ يَفاع (مرتفع) ٧:٩٣

يمم : تيمما ١٢: ٣٩ يمّمت ١٣: ٥

يمن : يمان ١١:٤٩ ، ٦:١١٩

يم : اليَمَم (نبت) ١٢:٤٩

يهم : الأيهم ٥:٩٩

٤ – فهرس الحروف التى لم تذكر فى المعاجم

اذا	إذا (بمعنى لو)	١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر	الجَفْر	٢٠	:	٢٥
أرب	إرْبٍ	٢٤ : ٣	ج ل ل	جُلّ	١٠	:	٣٦
	المورب	٩٣ : ٩	ج م د	الجِمَاد	٢٥	:	٣
أرم	إرَم	٤٩ : ٣		جَمَاد	٤٤	:	٣٤
أص ل	أصيلة	١١٣ : ١٥	ج م ع	مُجمَع	١٢٦	:	٢٤
أط ر	أطير إضرٍ	١٨ : ٧		مجموع			
أن س	آنس	٤٧ : ١٢	ج م ل	أجْمِلْ	٥٩	:	٦
أو ل	آل	٢٠ : ٢٠	ج هـ ض م	جهضم	٩٩	:	١٥
ب ر ج	بُروج	٣٤ : ٧	ح ب ل	حبائل	١٨	:	١
ب ر ح	بارح	١٢٤ : ٢٧	ح ج ل	تحجيل	٢٦	:	٢٦
ب ر د	بَرُود	٦ : ١٠	ح ذ ر	تحَذَّر	٧٣	:	٤
ب ر ز ق	برزق	٤١ : ١٦	ح ز ب	حَزَبَتْ	١٢٣	:	٥
ب ك م	بُكمْهْ	١٠٩ : ٤	ح ز م	الحزيم	٣٨	:	٢٩
ب ل ع	البلعدوية	١٤ ش	ح ز و	حوازى	٦٥	:	١
ث ح م	الأثحميّ	١١٤ : ١٢	ح س ر	حَسِير	١٦	:	٤
ث ر ب	تَريب	٧٦ : ١٤	ح ل ى	تَحَلَّيْنَ	٥٦	:	٩
ث ر ف	التوارف	٥٠ : ١٤	ح م م	الحِمَام	٨٠	:	١
ث ق ف	ثَقْف	٢٤ : ٢١		حُمّ			
ث ق ل	ثَقَال	٩٨ : ١٣	خ ب س	خُبُوس	٧٩	:	١٠
ث ن ى	اثْنَيْ	٤٢ : ٢٤	خ د ع	خَدْعة	٨٦	:	١
ث و ج	أثَائِج	٣٢ : ١١	خ ض ب	خاضب	٨٢	:	٤
ج ر ر	التجرّر	١١٢ : ٥	خ ط ف	تخطرفنه	٥٢	:	٦
ج س ر	جُسُر	١٦ : ٢٧	خ ط م	نَخْتَطِم	٩١	:	٢٠

خ ف ر خُفُر ١٦ : ٥٨
خ ف ض تخفضي ٤ : ١١
خ ل و خَلَا ٤٧ : ٤ ،٩١ :١٣٠
خ م س خُمُوس ٧٩ : ٧
خ و ن تَخُونُ ٧٢ : ٦
د ب ب دِبَاب ١٠٥ : ٢١
د ج ن الداجنة ٧١ : ٧
د ر ى المَدْرِيَّانِ ٢٦ : ٣٤
د ل م ص دُلامصة ١٧ : ٤٢
د م ج دُمُوج ٣٤ : ٥
د و ر الدُّوَار ١٠٦ : ٩
د ى ث أُدِيثَتْ ١٢٣ : ٢١
ذ ب ل تلبيل ٢٦ : ٦٢
ذ ق ن ذَقَن ٤٨ : ٤
ذ و د مِلْوَد ١٠٧ : ٩
ر ج ل أَرْجَل ٥٥ : ١٣
ر غ ب ترغَّب ٧١ : ٨
ر ق م الرَّقِم ٢١ : ٢٣
ر م م الرَّمّ ٢١ : ٣٤
ر ه ب رَهيب ١٢٦ : ٤٨
ر و ح روّح الشجر ١٩ : ٩
ز ب ر الزُّبُر ١٦ : ٥٦
ز ح ل ق زُحلوق ٧٠ : ٥
ز ع ب تزعب ٧١ : ٨
س ب أ المَسَابِئُ ١٢٤ : ٦
س ب ك سَبِيك ٢٥ : ١٢
س ج د أَسْجَاد ٤٤ : ٢٣
س د د سدَّمُرَّانها ١١٠ : ٧
س د ى سُدًى ٩١ :١٣ ،٤٧ :٤
س ر ح ب سرحب ٧١ : ١٤
س ر ى سرايا ٩٢[٢] :١١
س ع ر سَاعِر ٨٥ : ٧
س ف ر السَّفَار ٨ : ٢٣
س ق م سقم ٨ : ١٥
س ل ف السَّلَف ٢١ :١٠ ،٤٢ :١٣ ،١٠٩ :٨
س ل و تَسَلَّ ١١ : ٧
تُسَلِّي ٢١ : ٢١
س م ط أسماط ٦٤ : ٥
س ن ح سنيح ١٢٤ : ٢٧
س ن د يُسنَد ١٠٧ : ٥
س ه ل أسهلَتها ٨٧ : ٥
س و ى أَسَاوِى ٢٢ : ١٦
ش ر ع شُرَعُ ٩٩ : ١٦
ش س س شَسّ ١٦ : ٥٣
ش ظ ى الشظا ٣٧ : ٦
ش م ر مشمِّر ٤٤ : ٣٢
ش ه د مشهود ٤٣ : ٤
ص ح ب الصُّحوب ١٨ : ١٨
ص د د صُدُد ١٤ : ٦
ص د ق المُصَدَّق ١٢٦ : ٣٨

ص ع د	صاعدىً	١٢٦ : ٣٤	
ص ل ت	مصاليت	١٢١ : ١٠	
ص ى ر	يصيروا	٧١ : ١٢٣	
ص و غ	صِيغة	٥٦ : ٩	
ص ى ح	يُصَيِّح	٦٠ : ٣	
ط ح ر	الطحَر	١٧ : ٢٦	
طرد	مُطَّرد	١٧ : ٥٠، ٨٦ : ٧	
ط ل ل	الطُّلالة	١١٠ : ٩	
ظ ن ز	ظَنزِينَ	٧١ : ١١	
ط و ع	أَطَاعَ	١٠ : ٢١	
ظ ل م	الظَّلَم	٧٧ : ١٣	
ع ب ق ر	عَبَقْر	١٦ : ٥٣	
ع د ل	يعادله	٦ : ٧	
ع د ن	العَدَن	٦٦ : ٦	
ع د و	عَدَّيتُ	٣٨ : ٦	
ع رس	عَرَّسته	٨ : ٢٨	
ع ز ز	عزّة	٢٧ : ١٩	
ع ط ف	عُطوف	١١٢ : ١١	
ع ل ج م	عُلجوم	١٢٠ : ٢٤	
ع ل ق	تُعَلِّقُونا	٩٠ : ٢	
ع ل ل	عُلالة	١٠٧ : ٩	
ع ل ن د	عَلندًى	٥٠ : ١٦	
ع ن و	عَنْوة	١٢١ : ١١	
ع و د	عَوْد	٩٦ : ٥	
ع و ن	المُعين	٧٦ : ٢٧	
غ د ر	أَغدِرَة	٢١ : ٤	
غ ل ث	غَلْث	٩٣ : ١٤	
غ ل ل	غَلاغل	١٧ : ١١	
	غلَّلتها	٤٠ : ٧	
غ و ث	استِغاثاً	١٢١ : ١٠	
غ و ر	المَغَار	٩٨ : ٧	
غ ى ب	الغَيبة	٣٩ : ٥	
ف ى ل	فالَ بصرُه	١٩ : ٢	
ق ت ر	يَقْتُرون	٧١ : ٢	
ق د م	المَقادم	٨٨ : ٨	
ق ذ ف	قذيف	١١٢ : ١٨	
ق ر ب	القُرَاب	٨٩ : ١٤	
	قَرُوب	١١٩ : ١٩	
ق ش ر	قُشَارىً	٢٨ : ٢٥	
ق ط و	تقطاء	١٦ : ٦٠	
ق ل ع	القَلَع	٩١ : ١٠	
ق ل ل	قلقل	١٧ . ٢٤	
ق ل م	مُقَلَّم	٩٩ : ١٣	
ق ن د ل	القَنادِل	١٧ : ٤٣	
ق و ل	تِقْوال	٦٥ : ٢	
ق ى د	قيَّدته	٦١ : ٦٨	
ك ل ل	مكلول	٤٦ : ٤٤	
ك ن ع	الكَنع	٤٠ : ٦٢	
ك ه ن	كواهن	٦٥ : ١	
ل ح م	استلحمت	١١٣ : ٢٣	

ل خ م	ٱلْخَامّ	٢١	١٥
ل ط م	لُطَم	٧٧	١٥
ل غ م	تلغيم	١٢٠	١٥
م ت ن	المُتُون	٧٦	٢٥
م ح ل	مُحَالة	٥١	٨
م دد	مِدَّان	١١١	٩
م رس	مَرِيس	١٧	٢٨
م رن	مُدَّمَّرانها	١١٠	٧
م ض ى	تَمْضيهم[1]	٣	٣
م لك	تَمَلكُ	٨٣	٤
ن ض د	المناضد	١٥	٤٣
ن ع ت	النَّعْت	٢٠	٢٦
ن ق ر	النَّقير	١٢٣	١٩
ن هد	النواهد	١٥	٣٧
هـ ت ر	مستهتِر	٢٧	٢٨
هـ ج م	متهجِّمات	١١٢	١٢
هـ دم	هُدوم	٢١	١٧
هـ زز	يهزُّون	١٧	٥٤
هـ وك	التهويك	١١٨	٧
ود ع	يَدِع	٤٠	٤٥
	يُودَع	٩	٦
ورد	الإيراد	٤٤	٣٣
وش ح	موشَّحة	١٧	٤٠
وض ع	أَوَاضِع	٧٣	٥

(١) وردت عرضا فقط فى اللسان ٣ : ٢٥٥ .

٥ ـ الفهرس الفنى*

أ ـ الأوصاف

(الإبل) ١٥ : ٢١ ـ ٢٣/ ٢٦ : ٥٢/ ٣٤ : ١٠ ـ ١٣/ ٢٩ : ١٧ ـ ٢٠/ ١١٢ : ٤ ـ ١٠/ ١١٩ : ١٢/ ١٢٠ : ٥٥ ـ ٥٥ . الجرى ١٥ : ٢٥ . قلة ألبانها ٤ : ٨ ـ ١٠. المجهدة ٨ : ٢٢ مبار كها ٢٢ : ٣٥ .

(الأثاثى) ٢١ : ٥ .

(الأرز) ٤٠ : ١٠ ـ ١٥/ ٤٤ : ١ ـ ٢/ ٥٧ : ١١ ـ ١٤/ ٦٨ : ١ ـ ٢/ ٨٦ : ١/ ٩٨ : ١٤ ـ ١٥ .

(الأرملة) ٦٧ : ١٤/ ١٠٩ : ١٣ .

(الأزمة) ٣ : ٣٦ ـ ٥/ ٣٨ : ٢٥ ـ ٢٦/ ٥٤ : ٢٧ ـ ٢٨/ ١٢٣ : ١١ .

(الأسر) ٣٠ : ٨ ـ ١٣/ ١١٨ : ٢١ .

(الأسير) ٦٧ : ١٣/ ١١٣ : ٢١ .

(الأطلال) ١٥ : ٤/ ١٦ : ٥٣ ـ ٥٧/ ١٩ : ١ ـ ٣/ ٢١ : ٤ ـ ١٠/ ٢٥ : ١ ـ ٣/ ٣٥ : ١ ـ ٣/ ٣٨ : ١ ـ ٣/ ٤١ : ١ ـ ٣/ ٤٢ : ٣/ ٤٧ : ١/ ٤٩ : ١ ـ ٥/ ٥٤ : ١ ـ ٤/ ٥٥ : ١ ـ ٢/ ٥٧ : ١ ـ ٤/ ٦٤ : ١ ـ ٦/ ٧٤ : ١ ـ ٤/ ٩٦ : ١/ ٩٩ : ١ ـ ٣/ ١٠٥ : ٦ ـ ٩/ ١١٤ : ٤ ـ ٥/ ١٢١ : ١ ـ ٤/ ١٢٢ : ١ ـ ٦/ ١٢٤ : ١ ـ ٤ .

(البحر) ٢١ : ١٥ .

(البرق) ٥٧ : ١١ .

(البقر) ٢٥ : ٢/ ١٢١ : ٣ ـ ٤ .

(بنات الماء) ١١١ : ٨ .

(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .

(التوس) ١٧ : ٤٤/ ٧٥ : ٨ .

(التصيفة) ١٧ : ٤٢ .

(التلاح) ٣٩ : ٢١ .

(التربد) ٨٥ : ٦ .

(الثلج والبرد) ١١ : ١٨ .

(الثور) ٢٦ : ٢٤ ـ ٤٤/ ٤٠ : ٥١ ـ ٦٠/ ٤٩ : ١٠ ـ ١٢/ ٩٧ : ١٢ ـ ١٤/ ١٢٩ : ٣٥ .

(جابي الضرائب) ٤٢ : ١٦ ـ ١٨ .

(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .

(الجفان) ٩٢ : ٨ .

(الجيش) ٢٤ : ٢٠/ ٢٨ : ٢١ ـ ٢٢/ ٣٠ : ١٨/ ٣٩ : ٩/ ٤١ : ٣٣/ ٤٢ : ٢٦/ ٥١ : ٧/ ٥٢ : ٢ ـ ٨/ ٥٤ : ٢٢/ ٥٥ : ١٧ ـ ٧٥ : ١٣ ـ ١٤/ ٩٠ : ٩٣/٩ : ١ ـ ٩٦/٣ : ١٠ ـ ١١/ ١٠٦ : ١٢ ـ ١٣/ ١٠٨ : ١ ـ ٨/ ١٠٩ : ٦ : ١٠/ ١١٣ : ٤٨ : ١٦ ـ ٢٠/ ١١٨ : ٢ .

(الحاسد) ١٦ : ٣٩ ـ ٤٢/ ١٧ : ٥٣ ـ ٥٤.

* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هى فى صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعانى التى بها يتفاضل الشعراء فى البلاغة والإبانة ، وهى المعانى التى بها يكون الشعر شعراً . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعانى العامة . ولن تجد هذه الفهارس مثيلا فى كتاب من قبل .

(الحر) ١٦ / ٣٣ : ٣٤ — ٣٥ / ٢٥ : ٥ / ٣٤ / ١٥ : ٤٠ / ٢١ : ٤٣ / ٦ .
(الحروب) ١٧ / ١٥ :٣٢/ ١١ :٣٨/ ٢٩ :٣٦— ٤٢ / ٢٣ : ٧٠ / ٢ : ٧٤ / ١٢ / ٧٥ / ٢ — ٣ :٨١/٨ :٨٣/٢ — ٥ / ٩٠ :٥—١٢ / ٩٤ : ١ — ٦ /٩٦ :١٣— ٢١/ ٩٨ : ٢٤—٢٥ /٩٩ : ١٠ الحرب المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب ٢٠ : ١٩ — ٢٥ /١٠١ :٦ . ميدانها ١٢ / ٢١ — ٢٤ / ٥٢ : ٤ — ٨ / ٦٠ : ٣ — ٧ .
(حزن) الحيوان ٦٧ :١ — ٤٣ / ٩٢ : ٣ . النساء ٦٩ : ٤ — ٥ .
(الحمار) ١٥ : ٣٨ — ٤٠ / ١٦ : ٣١ — ٣٧ / ٣٨ :٨—٩ / ٣٩ :٢٠—٣١ / ١٢٦ :١٦ والأتان ٩ :٩—١٩ / ٣٩ :٢٣—٢٧ . والأتن ٣٨ :٩ — ١٩ / ١٢٦ :١٨—٣٦ . (الحصب) ٥٤ :٢٩ / ٩٧ :١٩ — ٢٠ .
(الخليج) ١١ : ٢٠ .
(الخمر) ٩ : ٢٨ :٢٦ / ٧٨ :٤٤ :٢٢—٢٣ / ٥٥ :٨—١٠ / ٥٧ :٧—٨ / ١١٣ :١٢— ١٣ / ١٢٠ : ٣٩ — ٤٣ / ١٢٤ : ٥ — ٦ / ١٢٥ : ٦ . إبريقها ١٢٠ : ٤٤ — ٤٥ . أثرها ٧٢ : ٦ — ٧ / ١٢٠ : ٩ . ساقيها ٢٦ : ٦٧ — ٧٧ ' ٤٤ : ٢٤ / ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠—٨١ / ٤٤ : ٢٣ — ٢٨ / ١٢٠ : ٣٩ — ٤٤ . وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
(الخيول) ١٢ : ١١ — ١٤ / ٢٢ : ١١ — ١٢ / ٤٠ : ٢٥ — ٢٩ / ٤١ : ١٩ / ٩٧ : ٣٥ — ٣٢ / ٩٩ : ١١ — ١٣ / ١٠٩ : ٩ — ١٠ / ١١٤ : ٧ — ١١ / ١٢٤ : ١١ — ١٧ . وانظر : الفرس .
(الدرع) ٧ : ٩ / ١٠ : ٣٥ / ١٢ : ١٥ / ١٧ :٣٨ — ٤١ /٢٤ :٢١ / ٢٥ :١١ / ٧٤ ' ٨ :٧٥ /٦ :٧٩ /٥ :٨٢ / ٨٦ :٦ , ١١٧ /٦ :١٢٦ . ٦١ :١٢٦ .
(الدلو) ٦٨ :٤—٥ / ٩٦ :٥ /١٢٠ :٨ ، ١١ .
(الدمع) ٢٠ :٢—٣ / ٣٨ :٥ / ٥١ : ١ — ٢ / ٥٤ :٣ / ٥٥ :١ / ٥٨ :٣ / ٦٨ :١٠ — ٧ /٩٦ :٣—٥ /١٢٦ :٥ . (الدن) ٩ :٢٨ / ١١ :٥ / ٢٤ :١٧ / ٢٩ : ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .
(الذئب) ٤٧ : ١٤ — ١٦ .
(الرجل) ساعده ٨ :٢٨ . السكران ٨ :١٦ ، ٢٤ :١٩ . السهم ١ :١٠—١٥ . الشجاع ١١ :٢٢ . صريع السباع ٤٥ :٦—٧ . الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ — ١٣ / ١١٩ :٢٨ — ٣٢ / ١٢٦ : ٥١ — ٥٣ / ٥٧ — ٦٥ . شعر الفرسان ٧ : ٢ . فقر رجل . وزوجته ١٥ :٨—٩ . القتيل ٩٩ :١٦—١٧ .
(الريح) ١٢ :١٦ / ١٥ :٣٢ / ١٧ :٥٠— ٥٢ / ٢٢ :٢٤—٢٨ / ٢٤ :٢١ / ٣٥ : ٢٠ / ٤٢ :٢٢ / ٦٤ :٩ / ٧٤ :٩ / ٨٦ :٦ / ٩٠ :٧ / ٩١ :٩ / ٩٧ :١٧ / ١٠٧ :١٠ / ١١٣ :١٠ / ١١٧ :٥ / ١٢٦ : ٦٢ .
(الروضة) ١٦ : ٧ .
(الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ .
(السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ ، ٥١ / ٤٧ : ١٧ / ٩٧ : ١٠ .
(السفينة) ٧٦ : ٣٢ — ٣٣ .
(السلاح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٣٤ — ٣٥ / ١٢ : ١٥ — ١٦ / ٢٩ : ٨ — ١٠ / ٦٤ : ٨ — ٩ / ٧٤ : ٨ — ١٢ / ٧٥ : ٤ — ٨ / ٧٩ : ٥ — ٦ / ٨٦ : ٥ — ٩ / ١٠٢ : ٧ — ٨ / ١١٧ : ٤ — ٦ .
(السهام) ٢٩ : ٨/ ٣٨ : ١٨ / ٣٩ : ٣٠ / ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٤٨ .
(السواك) ٤٠ : ٣ .
(السوط) ٤٧ : ٢٠ .

(الصف) ٩ : ٣٤ — ٣٥ / ١٧ : ٤٥ — ٤٩ / ١٨ : ٧ / ٣٠ : ٢٥ — ٢٦ / ٤١ : ٤ / ٧٤ : ١٠ / ٧٥ : ٧ / ٧٩ : ٥ / ٨٣ : ٧ : ٩٠ / ٢ / ٨٦ : ٥ / ٨٨ : ٣ ، ٥ / ١٢١ / ١٣ / ١٢٢ : ٩ / ١٢٦ : ٦٣ . (الشعر) ١١ : ١٥ — ١٦ / ١٧ : ٥٨ — ٦٢ . (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ . في الجذب ٦٨ : ١٦ . (الشيب) ١٦ : ١ — ٢ / ١٧ : ٢ — ٤ . ١٨ : ٦ — ٧ ، ١١ / ٣٩ : ٣ / ١١٣ : ٣ . (الشيخوخة) ٢٩ : ٧ / ٤٠ : ١٦ . (العائد) ٩ : ١٥ — ١٦ / ١٧ : ٦٤ — ٧٤ / ٢٦ / ٢٧ / ٣٨ : ١٦ — ١٩ / ٣٩ : ٢٨ — ٣٠ / ٤٠ : ٥٤ : ١٢٦ : ٢٩ — ٣٠ ، ٤٨ — ٤٩ . زوجته ٢٦ : ٢٨ . سائد الزلزلة ٢١ : ١٤ — ١٥ . (الصبح) ٢٤ : ٦٦ — ٦٧ / ٧٣ : ٣ / ١١٣ : ١١ . (الصحراء) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٠ ، ٢٣ — ٢٥ / ٤٣ : ٧ / ٩٧ : ٩ . (الصقر) ٦٢ : ٥ — ٦ . (الضيح) ٩ : ٣١ — ٣٤ / ٦٠ : ٤ — ٦ / ٨٣ : ٣ — مصارعتها ٩ : ٣١ — ٣٤ . (الضيف) ١٦ : ٥١ / ٢٣ : ٧ — ٨ / ٣٣ : ٦ / ٣٦ : ١ — ٢ / ٦٧ : ١٣ / ٩٣ : ١٠ / ١١٣ : ٧ / ١٢٣ : ١٠ — ١١ . (الطارب) ٢٦ : ٨١ / ٣٠ : ١٦ . (الطريق) ٢١ : ٢٢ / ١١٩ : ١٤ ، ٢١ . (العائدة) ١٣ : ٦ — ٨ / ٤٢ : ٢٧ / ٦١ : ١٢ — ١٣ / ٨٥ : ١١٨ / ١١ — ١٣ / ١٢٤ : ٢٣ / ١٢٦ : ٦٤ . (العابث) ١ : ١ / ٦ : ١ / ١٠ : ٢ / ٢٠ : ٢ / ٢٣ : ١ / ٤٠ : ٨ — ١١ ، ٤٥ / ٤٦ : ١ / ٥٥ : ٣ — ٧ / ٥٧ : ١٢ / ٦٢ : ١ — ٢ / ١٠٤ : ١ : ٢ / ١١٢ : ٢ . (العلية) ٩٧ : ٧ — ٨ . (الظن) ٤٨ : ١ — ٥ / ٥٠ : ١٠ / ٥٤ : ٥ / ٥٦ : ٧ — ١٠ / ٧٠ : ٤ — ٦ / ٧٦ : ٥ — ١٧ / ١٢٠ : ٤ — ٦ / ١٢٣ : ١٠١ : ٤ (الظلم) ٢٤ : ٩ — ١٤ / ١٢٠ : ١٨ ، ٣٠ / ١٢٣ : ٢ . (العدو) ٢٧ : ١١ — ١٨ / ٤٠ : ٦٧ — ١٠٣ / ١١٤ : ١٢ . فراره ٥ — ٦ / ٩٨ : ٣٦ — ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . الفرار ١٠٥ : ٤ — ٨ / ٣٢ : ٢ . لقائه ١٣ : ١ . (العرب) مجالسهم ٥٤ : ٣٤ / ١١٢ : ٥ (عرس الابن) ٣٣ : ١٠ . (العقاب) ٥ : ٩ / ٦ : ١٣ / ٣٢ : ٢ — ٣٠ . (العز) ٣٣ : ٣ — ١٢ . (العيوق) ١٢٦ : ٢٧ . (الغدير) ١١٢ : ١٩ — ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ . (الغزاة) ٢ : ١٥ . (الفجر) ٣٩ : ٢٧ . (الفرس) ٣ : ٢ — ٥ / ٦ : ٤ — ٦ / ٧ : ٨٥ / ١٣ : ٢ — ٣ / ١٦ : ٨ — ٢٦ / ١٧ : ١٦ — ٣٧ / ١٨ : ١٥ — ١٦ / ١٩ : ٥ — ١٠ / ٢٤ : ٢٠ / ٢٦ : ٦١ — ٦٥ / ٤٤ : ٣٢ — ٣٣ / ٥١ : ٨ — ٩ / ٥٢ : ٣ / ٥٥ : ١٢ — ١٩ / ٧٣ : ٢ — ٥ / ٧٤ — ٥ / ٧٩ : ٢ — ٤ / ٨٢ : ٧ / ٩٨ : ٤٣ — ٥٥ / ١٠٢ : ٥ — ٦ / ١٠٥ : ٢٤ — ٢٥ / ١١٠ : ٤ — ١٠ / ١١٢ : ١٣ — ١٤ / ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ . (الفرش) ٢٦ : ٧٠ — ٧١ . (الفزع) ٣٢ : ٦ / ٩٤ : ٢ / ٩٦ : ١٢ ، ١٩ ، ٢١ . (القدر) ٣٦ : ٥ — ٦ / ٤٧ : ١٢ . قبيحها

٤٧ : ١٢ — ١٣ .
(القصر) ٨٦ : ١٣ — ١٥ .
(القفر) ٦٤ : ٤ — ٦ . وافطر : الصحراء .
(القوس) ١٧ : ٦٤/ ٣٨ : ١٨ : ٧٤/ ١٠ : ٨٦ : ٦/ ١٢٦ ، ٣٠ .
(الكاتب) ٧٤ : ٣ — ٤/ ١٠٥ : ٨ .
(الكلأ) ٢٦ : ٥٧ — ٥٩/ ٤٤ : ٢٩ — ٣٠/ ٤٩ : ١٢/ ٧٣ : ١/ ٩٧ : ٢١ — ٢٢/ ١١٢ : ١١ .
(الكلاب) ١٧ : ٦٥/ ٢٦ : ٢٩/ ٤٠ : ٥٤ — ٥٥ . مصارعتها الثور ٢٦ : ٢٩— ٤٤/ ٤٠ : ٥٥ — ٥٩/ ١٢٦ : ٣٧— ٤٧ .
(الكوب) ٢٦ : ٧٦ .
(الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ — ١٥/ ٥٧ : ١٣ — ١٤ .
(الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ .
(الماء) ٣٨ : ١٤ — ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ — ٤٦/ ٣٩ : ١٦ . ورود ٢٦ : ٤٧— ٥١ .
(مجالس الخصومة) ٢٧ : ٢٠ .
(المخاض) ٦ : ٣ .
(المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨/ ٤٠ : ٢ — ٤/ ٤٦ : ١٠/ ٩٧ : ٥ . بدنها ٢٠ : ١٢ . بطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدها ١٠ : ٦/ ١١ : ٣٠/ ١٦ : ٧٠/ ٤٦ : ٩ ، ٥٦ . شعرها ١٦ : ٧٢/ ٩٨ : ١٢ : ٩٩ : ٣/ ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥— ٨/ ٤٠ : ٤/ ٩٧ : ٥/ ساقها ١٦ : ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤/ ٢١ : ٢٠/ ٤٠ : ٧/ ٤٣ : ٣/ ٥٦ : ٣ ، ٧٢ : ١١ ، ٧٦ . صدرها ١٦ : ٧١/ ٧٦ : ١٤ . عجزها ١٦ : ٧٢/ ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ : ٣/ ١١ : ٧٠/ ٥٠ : ٤ . عينها ٨ : ٤/ ٤٠ : ٦ . فمها ٤٣ : ٤/ ٥٥ : ٣/ ٩٩ : ٣ . مضمضها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ : ١٢ . ٤٠ : ٥ . ٥٦ : ١١/ ٩٦ : ٦ .
(٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ — ٨٢ . حليها ٥٦ : ٩/ ٧٦ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣— ١٤/ ١٦ : ٨٤ ، ٨٧ قرطها ٥٠ : ٥ مجمرتها ٥٧ : ٩ .
(٣) طبيعتها وسنتها : إسعاد الزوج ٢٠ : ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ : ٩ — ١٠ . حديثها ٨ : ٥/ ١٧ : ٦/ ٤٠ : ١٨— ١٩/ ٤ : ٤ : ٢٧ — ٢٩/ ٥٠ : ٨ . حياؤها ٢٠ : ٩ . حمتها ٢٠ : ٨ . كرمها ٢٠ : ٧ . عفتها ٢٠ : ٦/ ٢٢ : ٨ . مشيها ١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤/ ١٧ : ٨ . نعمتها ١٦ : ٧٩ — ٨٧/ ٥٠ : ٤ — ٥/ ٥٧ : ٩ — ١٠/ ٩٨ : ١٠ — ١١/ ١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ — ٣ . نفورها من الشهب ١٢٤ : ٧/ ١٢٥ : ٤ .
(المزاد) ٢٦ : ٥٣ .
(المطر) ٢٣ : ٤٩/ ٧٦ : ٢٣/ ١١٢ : ٢٠ — ٢١/ ١١٩ : ٦/ ١٢٦ : ١٩ .
(المغنية) ٢٦ : ٨٠ — ٨١/ ٧١ : ٧/ ٧٢ : ٢ — ٣ .
(الناقة) ١٦ : ٧ — ٣١/ ١٨ : ١٣—١٤/ ١٩ : ٤/ ٢١ : ٢٤ — ٣٤/ ٢٣ : ١٣— ١٦/ ٢٤ : ٦ — ٩/ ٢٥ : ٧/ ٢٦ : ٩— ٢٤/ ٢٨ : ٦ — ١٣/ ٣٨ : ٦ — ٨/ ٤٣ : ٥/ ٤٤ : ٣٤ — ٣٥/ ٤٧ : ٧— ١١/ ٤٨ : ٤/ ٤٩ : ٦ — ١٠/ ٥٠ : ١٦ — ١٧/ ٧٥ : ١٩ — ٢٤/ ٧٦ : ٢٠ — ٤٠/ ٧٩ : ٤/ ٨٢ : ٢ — ٤/ ٩٧ : ١١ — ١٢/ ٩٩ : ٦ — ٧/ ١١١ : ٣ — ٤/ ١١٩ : ١٣ — ١٨/ ١٢٠ : ٨ — ١٠ ، ١٤ — ١٧/ ١٢٣ : ٣ .
(النخيل) ١٤ : ٤ — ١٢ .
(النعام) بيضه ٢١ : ١٦ — ١٨/ ٢٤ : ١١.

وانظر الظليم .
(النمل) ١ : ١٩ .
(النمير) ٤٤ : ١٣ — ١٥ / ٤٦ : ٥ — ٦. ٥٠ : ٣ — ٥ . التفور منه ١٢٣ : ٢٢— ٢٣ .
(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .
(الهزيعة) ٢ : ١ .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .
(الوصل) ٥٤ : ١٠ — ١٤ .
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ : ٧ — ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .

ب — التشبيهات

(الآرى) بالركبة ٦٤ : ٣.
(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤.
(الإبل) بالحلامة ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠. بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ : ١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر ثفناتها بأقحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها بالمهاة ١٥ : ١٠. بحصى المقرة ١٥ : ١٠. عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢.
(الأتان) بالقناة ١٢٦ : ١٨. سرعتها بالدلو ٩ : ١٣.
(الأثر) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤. بالربابة ١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩
(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤ : ١. بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ / ٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
بالمهارق ٢٥ : ١. بالوشم ١٩ : ٢٠ / ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .
(البعر) بالحم ٢٦ : ٤٦ .
(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢. بالفارسيين ٤٩ : ٤ أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها بالرماح ١٢١ : ٤ .
(بنات نعش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
(الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
(الثوب) بالذنوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦: ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زمعه بالثآليل ٢٦ : ٤٣ . قرقه بالريح ٢٦ : ٣٥ بالسفود ١٢٦ : ٤٥ .
(الجبل) قلته بسنان الريح ١ : ١٦ .
(الجفان) بالجوابي ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .
(جله) القتيل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .
(الجمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .
(الجيش) بالسيل ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ . بالكلاب ٩٣ : ٣ . بثاشر الثريا ٩٦ : ١١ بثاشر المرزم ١٠٩ : ٧ . الضارب بالنعام ٣٢ : ٤ .
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .
(الحمار) بالخيل ٣٩ : ٢٢ . بالرجيل الشجاع ٩ : ١٧ . بسعود الحديد ١١١ : ٥ . بصاحب المجوس ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦ : ١٧ . بالمدبس ١٢٦ : ٢٦ .
(الحطوب) ينحت القدوم ٥٧ : ٦ .
(الحمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩. بدم الغزال ٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .
(الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجراد ٩٧ : ٣١ بالجراد ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ . بالذئاب ١١٣ : ١٧ . بالسهام ٤٠ : ٢٦ ٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقناع العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩. بالنحل ٢٥ : ١١ . بالوحوش ١٠٩ : ٩ . الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر الحوافر بالركبة ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

(الدخان) لونه يلون الكؤدن ٥٤ : ٢٨ .
(الدرج) يظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالقدير ٧ : ٩/ ٧٤ : ٨/ ٧٥ : ٦/ ١١٧ : ٧.
(الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزيدية ١٢٦ : ٣٦ . بالعبير ١٨ : ١٧ . بهداب المقدس ١٠٦ : ١٠ .
(الدمع) بالثلج ٥٨ : ١٥ . بالقرنب٦٨ : ٤/ ٩٦ : ٤/ ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥.
(الدن) بجلم الحوض ٢٦ : ٧٣ .
(الذبابة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
(الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
(الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣/ ٩٢ : ٦ . بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢. بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤. بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ . بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠/ ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف ١٥ : ٣٣/ ٦٧ : ٥/ ٧١ : ٦ . بالصقر ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ . بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظليم ١ : ٦ . بالعقاب ٣٢ : ٢ . بالعير ٢٠ : ٢٤/ ٩٨ : ٣٨/ ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ : ٢٨/ بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢ بالمرة ١٢٦ : ١١/ رأسه بالخطيطة٥٣ : ٢
(الرحل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
(الرمح) بالثعبان ١٧ : ٥١ . بالجبل ٣٢ : ٢٨ . سنانه بالجمر ١٣ : ٤ . يسنا الهب ٦٤ : ٩/ ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ : ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالمذل ١٧ : ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
(الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
(الريش) سقوطه بسقوط الليف ٢٤ : ١٠ .
(السراب) بالربط ٢٨ : ٣ .
(السهام) بالسهور ٨٦ : ٦ . بالكراث٢ : ٤.
(السيف) بالذهب ٢٠ : ٢٦ . بالخراق١٠٨ : ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦/ ٤٨ : ١١/ ٧٥ : ٥ . وقمه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف بأذناب صفار البقر ٢٠ : ٢٧ .
(الصيبان) بالسهام ١٧ : ٧٠ .
(صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت المزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩. البوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج النار ٣٣ : ٧ . الدرج بصوت الحصاد ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ . الظليم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس بالمزامير والجلاجل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة بصوت الجام ٧٦ : ٢٩ .
(الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢/ ٢٦ : ١٣. بسباتب الكتان ١٨ : ١٣/ ١١٩ : ١٤.
(الطعن) بالحربق ١٠٠ : ٣ .
(الطعنة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
(الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
(الطيف) بالدرع ٦ : ١ .
(الظباء) بالقتال ٦٢ : ٥ .
(الظعن) بالدوم ٣٨ : ١/ ٥٠ : ١٠ بالسفن ٤٨ : ١/ ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
(الظليم) بالعير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم ١٢٠ : ٢٩ يحاق الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم ٢١ : ١٧ . فمه يشق العصا ١٢٠ : ٢٠ . أطفاله بجراثيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
(العلجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
(الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
(الفرس) (١) بالجلاح ١٩ : ٥ . بالجرادة ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب ١٢ : ١٢/ ١٧ : ١٩/ ٢٦ : ٦١/ ٧٣ : ٢/ ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤. ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السيراء ٥١ : ٥ . بشاة الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل١٢ : ٥٤ بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظبي ١٧ : ٣٥ . بالعسيب ٥٥ : ١٢/ ٨٢ : ٧ . بغصن التبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ بالقدح ١٠٦ : ٢ بالمراوة ١٦ : ٢٨/ ١٨ :

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوصل ١٢٦ : ٥٨ .
(٢) أعلاه بالحبل . ٩٨ : ٥٣ . تقليب الخدين بتقليب الكف ٣١:١٧ . ثديها بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خدها بالشن ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالبياض ١٦ : ٢٣ / ١٧ : ١٨ . بالثعلب ١٦ : ٢١ . بالحسى ٥٥ : ١٩ . بالسمع ١٦ : ٢٤ . بالسبل ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر٦٢ : ٥ . بالطائر ٥ : ٨ . بالظبي ٩ : ٢٣ / ١٦ : ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ / ٧٩ : ٤ . بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطاة ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها بقعب الوليد ١٢٤ : ١٦ . صدره بالمداك ١٩ ، ١٠ / ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ . ضلوعه بالحصير ١٧ ، ٢٤ . عرفه بالعصبة الوطية ٩ : ٢١ . علوه بالخراء ١٧ : ١٩ . عنقه بالرمح ٧ : ٦ بالحدقة ٧ : ٦ . بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالنقرة١٧ : ٢٣ غرته بالمغار ٩٨ : ٥٤ . بالشرب المخضوب ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزق ٩٨ : ٥٤ . فراش نسوره بالنوى ٦ : ٤ . الكفل بمتن الفراش ١٢٤ : ١٧ . اللون بسبائك الفضة ٦ : ١٠ . مشخره بالكبر ٩٨ : ٥٠ .
(القتيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ .
(القدر) بالأم ٤٦ : ٥
(القطا) بيضها بالقوارير ٢٦ : ١٤ فخرها بالدارات ٢١ : ٢٣ .
(القلب) بالرئتاج ٢٣ : ٢ .
(الكذب) بالرماح ٢٦ ، ٣٣ .
(الكتمة) بدون الصرف ٣ : ٥ / ٦ / ٨ / ٥٥ : ١٣ .
(اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ٢:١٠٣ / ١١٧ : ٥ .
(الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ .
(المال) المغتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .
(المرأة) (١) بالبدر ٤٤ : ٢٥ بالبردية ٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٤٤ : ٢٢ / ١٢٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦ بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ / ٤٠ : ٤٨ . بالدمية ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥ ٩٦ : ٢ . بالروح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب ١٨ : ١٣ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل ٤ : ٦ . بالظبية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠ ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالغزال ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ ، ٦٠ .
(٢) أسنانها بالأقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ : ٨ . بالشعاع ٤٠ : ٢ . بنانها بالمشط ٥٤ : ٦ ندبها بأنف الظبي ١٦ : ٧١ . ثغرها بالدلو ر١١ : ٤ حدها بالمرآة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالاتريجه ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦ بفأرة المسك ١٢٠ : ٧ . ريقها بالخمر ٤١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ / ١٢٥ : ٦ . بالعسل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب ٦ : ٨ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١ شعرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالخيوط ١٧ . ١٠ . بالعناقيد ٤٣ : ٣ . بالكرم ٢١ : ٢٠ سجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ ، ٨٣ . عنقها بعنق الظبي ٨ : ٣ . عينها بعين البقرة١٧ : ٩ والظبي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . لونها بلون عبد ١٦ : ٨٤ . وجهها بالصحيفة ٢١ : ١٢ . بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥ (المصائب) بالسهام ٨٠ : ٦ .
(الموج) بالخيل البلق ١١ : ٢١ .
(النافة) (١) بأثاث الفحل ١٢٠ : ١٤ . بالأريحية ٤٧ : ١١ . بمرأة حالكة ١١٠ . ١٤ بالبترة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة ٢١ ، ٢٦ . بالثور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١ ٤٩ : ١٠ / ١٢٠ : ٩٧ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار ٩ : ٩ / ١٦ : ٢١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٢ . بالدكان ٧٦ : ٣٨ . بالريح ٥ ، ٢٢ . بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ . بالسمان ٢٦ : ٩ . بالصهباء ٢١ : ٣٣ . الظبي

٢١ : ٣٢ . بالظلم ٢٤ : ٩/ ١٢٠ : ١٨
بالفحل . ٢١ : ٢٤/ ٢٣ : ١٣ / ٣٤ :
٢١/ ٣٨ : ٧/ ٤٩ : ٧/ ٧٥ : ٢٠/
٩٩ : ٧/ ١١١ : ٣ . بالقعاة ٢٨ : ١١
بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣.
بالنعامة ١٠ : ٢٠/ ٢٨ : ٧/ ٨٢ : ٤/
١٢٢ : ٨ .
(٢) أثر ثلغاتها بأضراس القطاة ٨ : ٣٠ .
أثر عفيها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أعفافها
بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥/
٢٤ : ٨ . جنبيها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى
المتطاير منها بوظل الدرابيل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها
بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشفرها بالمطى
١٢٠ : ١٥ سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكير
١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .
عنقها بالشراع ١١ : ١١ . عينها بعين جميل
القداح ١٠ : ١٥ غاربها بالرباوة ١١ : ١١
قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ بشجر الأرز
٢٤ : ١٢ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل
١٠ : ١٩. يديها بيدى السابح ١٠ : ٢٦ .
بيدى الساقي الأصم ١٢٢ : ١٠ .
(النبات) برحال حمير ١١٢ : ٢٢ .
(النخل) بذوائب الجواري ١٤ : ٧ .
(النعام) بالإماء ٤١ : ٣ . بالمنه ١٥ : ٤ .
صفاره بالبهم ٢٦ : ٥٩ .
(النعامة) بالمرأة الأحمية ٢٤ : ١٤ .
(الوحوش) بالنعم ٢٤ : ٦٠/ ٦٤ : ٩ .
(يد) المضروب بالمروع ٩ : ٣٥ .

جـ ـ الفخر

(الإباء) ٢٠ : ٣٦/ ٢٩ : ٤٠ — ٤١/
٣١ : ١١/ ٤٠ : ٦٥ — ٦٦/ ٤٨ : ٩/
٦٧ : ٣٦/ ١١٥ : ٣/ ١٢٥ : ٢ .
(الإبل) حاديها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥/
٤٨ : ١٠/ ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣
فحرها ٣٠ : ١٥ .
(الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ — ٢٣ .
(إطعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . الندمان ٨ :
٢٠ — ٢١/ ٣٠ : ١٦ .
(الأعراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .
(الأفاعة فى المواضع المخوفة ٨ : ٢٧/ ١١٢ : ١١
(البخل) التنفور منه ٨ : ١٠ .
(البقاء) وعدم الرحلة فى الجدب ٨ : ١٣ .
(التبذي) ٤١ : ١٨/ ٣٥ : ٨ .
(التسامح) ٣٦ : ٨/ ٦١ : ٢/ ٧٧ : ١٠ .
(الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨/ ٩٣ : ٥ .
(الثغر) الخوف ، حلوله ٢٩ : ٤٢ .
(الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .
(الجبال) صعود قممها ٥ : ١٦ — ١٧ .
(الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥/ ١٠١ : ٢ .
(الحرب) دخولها ٥١ : ٧/ ١٠٧ : ١٠/
١١ : ١٣ .
(الحزم) ١٩ : ١٣ — ١٤/ ٢٠ : ٣٥ .
(الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
(الحلول) فى الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
(الخصم) غلبته فى الجدال ٢٤ : ٢٤/
٢٧ : ٢٠ — ٢٢/ ٣٩ : ١١ — ١٢/
٤٠ : ٩٢ — ١٠٣/ ٩١ : ٢٢/ ١١٣ :
٥/ ١٢٣ : ١٨ — ١٩ .
(الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠—٢٣/ ٣٩ : ٤—٦.
(الخمر) سقيها ٨ : ١٦/ ٩ : ٣٠/
٢٤ : ١٥—١٧/ ٣٠ : ٢٠/ ١١٣ : ١١ .
شربها ٩ : ٢٨/ ٤٤ : ٢١ — ٢٤/
٥١ : ٦/ ٦٢ : ٤/ ١٢٠ : ٣٩ .
(الخيل) التصدق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها
وإكرامها ٩ : ٢٤/ ٦١ : ٧/
٧٩ : ١ — ٤/ ١١٠ : ١ — ١٠/
١٢٤ : ١ — ١١/ ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠ / ١٦ : ١٢ — ١٥ / ٢٦ : ٦٠ — ٦٥ كثرتها ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ / ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
(الرأى) جودته ٢٧ : ١٩ .
(الرعب) الجيش ١١٣ : ١٦ .
(الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
(الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ — ٧ .
(الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
(السلاح) ٨ : ٧٤ — ١٢ / ٧٥ : ٤ — ٩ .
(السيادة) ٤٩ : ٨ .
(السير) فى الأرض الموحشة ٦ : ٣ — ٤ / ٤٣ : ٧ / ٢٩ : ٤٤ / ٤٧ : ٦ — ٧ / ١٩ : ٧٥ — ٩ : ٩٧ — ١٠ / ١٢٥ — ١٠ : ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ . الظهيرة ٢٨ : ٤ — ٦ / ٤٠ : ٢١ / ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال ٨ : ٢٢ .
(الشدائد) تحملها ١٨ : ١٩ .
(الشعر) ١١ : ١٥ .
(الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ . على رديء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . فى الحروب ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
(الصيد) فى الأرض الموحشة ١٦ : ٧ / ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . الفظر : الخيل .
(الطمنة) ١٢٤ : ٢٣ .
(العزيمة) مضاؤها ٣٦ : ١٨ .
(العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
(العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ . عفة اللسان ٣١ : ٧ .
(غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ — ١٠ / ٩٣ : ٨ ، ١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ — ٢٥ .
القرن ١٩ : ١١ — ١٢ .
(القوة) مصاحبتهم ٤١ : ٥ .
(القرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ — ٥ .
(القروسة) ١٧ : ١٣ ، ٥٧ / ٣٠ : ١٩ / ٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
(القبيلة) ٨ : ٩ — ١٥ / ١٦ : ٤٦ — ٤٩ / ٢٢ : ٥ — ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ — ٤٥ / ٤٠ : ٦١ — ٦٤ / ٤١ : ٢٥ — ٢٦ / ٥٠ : ١١ — ١٥ / ٥١ : ١٠ — ١١ / ٥٤ : ٣١ — ٣٤ / ٧١ : ٤ — ١٥ / ٨١ : ٤ — ٩ / ٨٥ : ٣ — ٧ / ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ — ٢٩ / ٩٥ : ٤ — ٦ / ٩٧ : ٣٤ — ٣٨ / ١٠٤ : ٣ — ١٠ / ١٢١ : ٥ — ١٤ / رعاية أمرها ١٥ : ١٢ — ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ / ١٢٤ : ٢٠ — ٤٢ / ١٢٨ : ٢ — ٤ .
(القصر) ٨٦ : ١٣ .
(الكرم) ٢٣ : ٦ ، ٦ — ١٠ — ١٩ / ٣١ : ٦ / ٣٤ : ١٧ — ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٤ — ٣٥ / ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ / ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
(الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
(المال) بذله ٢٩ : ٦ .
(مدح) الرجال ١١ : ١٧ — ٢٦ .
(المرأة) اجتذابها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ : ٥١ : ٦ .
(الملوك) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ — ٤٥ / ٤٢ : ١٩ — ٢٨ / ٧٦ : ٤١ — ٤٣ / ٧٨ : ٣ — ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ — ٨ . الرحلة إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
(الموت) لقائه ٢٠ : ٣٢ .
(الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ / ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ — ١٦ / ٧١ : ٦ / ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ — ٤٨ .
(الناقة) إجهادها ٢١ : ٣٤ .
(النجدة) ٧٤ : ٧ .
(النخل) كثرته ١٤ : ١١ .
(النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ : ١٥ — ٩٣ / ١٧ : ٧ ، ١٣ — ١٤ / ١٢٣ : ٢٤ .

(نقل) رحل معلية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .
(المجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .
(ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
(الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د ـ المعاني العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٤-١٥ .
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ١ - ٨
(إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
(تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .
(التعبير) بأكل القصيد ١٤٤ : ٢١. إهمال الجار ١٥ : ١٢ . حق القضيف الفن ١٥ : ٤٣. صيد الثعالب ٧١ : ٢ . العلمنة ٨٧ : ٥-٦ / ١١٨ : ١١ . والنظر : اللدم
(تفدية) الأعداء ٥ : ١٠ . الرجلين ٣٢ : ١ . التهديد ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١-٢ / ٧٨ : ٦ / ٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ / ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ : ١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢.
(التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ . ,
(الجزع) ١٧ : ١٧ .
(الجوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٤ .
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ / ٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ / ٥٦ : ٦ ، ١٥ / ٩٩ : ٥ / ١١٢ : ١-٢ / ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها ٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦-١٠. الرحلة لعشاميها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ / ٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ / ١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
وانظر : المرأة.
(الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨.
بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر ٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
(حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
(الحظ) ٣٧ : ٥ .
(الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .
(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .
(الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨-٢٢ / ٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١-٦ / ٩٧ : ٣٣ / ١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٨ / ٣٧ : ٥١.
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٤٥ / ٢٢ : ٣ / ٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ / ١٠٥ : ٩-١٠ / ١٢٧ : ٢. البرم ٦٧ : ٣. التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الترف ٥١ : ١٤. سوء النظام ١١٨ : ٤ . الفسجيج عند النائبات ٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ . العراق ٤٢ : ١٧-١٨ . العشيرة ١٢ : ١-٣. الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ . قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجعة ٨٩ : ٢٠-٢. النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التعبير .
(ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠-٤٣ / ٦٧ : ١٩ ، ٣٣ - ٣٤ .
(الرثاء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١-٥١ / ٦٨ : ١-١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١-٦٥ رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .
(الرد) على الآمرة بالبخل ١٤ : ٣ / ٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ / ٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .
(الشباب) يكاؤه ٢٢ : ١ ، ٣ - ٤ تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١. الدهر ٨ : ١ - ٦ / ٤٤ : ٣-٤ . الشيب ١٨ : ٦. الصمه ٢٤ : ٨ ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ١-٢

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ — ٢٠ .
(الصبابة) ٤٢ : ٢ .
(الصبوة) ٩٨ : ١٩ — ٢١ / ١١٩ : ١ .
(الصرم) ٢٩ : ١ — ٢ / ١٢٥ : ١ .
(صعوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
(الضباع) أكلها القتلى ٦٠ : ٤ — ٦ / ٨٣ : ٢ .
(الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
(الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
(عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ — ٢٣ . القبيلة ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١ — ٩ / ٩١ : ١ — ٩ . من لا يحسن المناقمة ٧٢ : ١ — ٦ .
(عداوة) ابن العم ٣١ : ١ — ١٨ .
(العزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء ٤٤ : ١ — ١٦ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨ — ١٧ . ١٢٦ : ١٥ .
(العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
(العواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ . عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ — ١٧ .
(الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ — ٥ .
(الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ — ١٥ .
(القدر) سطوته ٣٧ : ٦ — ٧ .
(قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
(اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ — ٢١ / ٢١ : ٣٥ — ٣٦ / ٥٩ : ١ — ٢ .
(المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ / ٧٧ : ١٦ — ١٨ .
(المدح) (١) بإهمال الشباب ٧١ : ٩ — ١١ . بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . يحسن المناقمة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ — ١٥ / ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ . (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ — ١٤ . ١١١ : ١٢ — ١٣ / ١١٤ : ٦ — ٢٠ .
المجبران ١١ : ١٠ — ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ — ٤٤ / ٨٤ : ١ — ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ / ٢٨ : ١٤ — ٢٨ / ٥٤ : ١٨ — ١٩ / ١١٩ : ١٩ — ٤٣ .
(المرأة) تجنبها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ — ٤ ردعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ — ٣ / ٣٤ : ١ — ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وافظر الحبيبة.
(مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ — ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
(الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ — ٢٤ . مخاطبتهم ٤٢ : ١٩ — ٢١ / ٤٨ : ٦ — ١١ / ٧٦ : ٤١ — ٤٥ / ٧٨ : ٣ — ١١ / ٧٩ : ٧ — ١٠ / ٨١ : ٢ / ٨٨ : ٣ — ٨ مدحهم ، سبق .
(مواطن) القبائل ٤١ : ٨ — ١٧ .
(الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ — ٤٥ / ١٢ : ٣٩ / ٢١ : ٣٩ / ٢٧ : ٢٣ — ٣٠ / ٤٤ : ٥ — ٧ / ٥٤ : ١٥ — ١٦ / ٦٥ : ٣ — ٥ / ٦٧ : ٤٨ / ٧٤ : ١٣ — ١٦ / ٧٧ : ١٤ / ١٢٦ : ٨ — ٩ . تخيله ٩ : ٣١ — ٣٣ / ٨٠ : ٢ — ٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ / ١٢ : ٤٠ .
(النصفة) طلبها ٣٥ : ٨ .
(نعم ولا) ٧٧ : ١ — ٤ .
(الهجاء) (١) بدناءة النسب ٣١ : ٩ / ٦٤ : ١٠ — ١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦ . التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ — ١٨ . الخوف منه ١٢٣ : ١٢ .
(٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ — ٥٠ . العرض ٧ : ١٠ — ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة ١٢ : ٣١ — ٣٥ / ١٥ : ١٢ — ٣٤ / ٥٤ : ٢٥ — ٣٠ / ٦٤ : ١ — ٥ / ١٠٣ : ١ — ٨ .
(الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ — ٣ .
(هديل الحمام) ٨٦ : ٧ — ٨ .
(وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ — ١٨ / ١١٦ : ١ — ١٨ / ١٢٣ : ٥ — ١٧
(الوجد) استنجازه ٢٩ : ١ .
(اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
(اليقين) ١٢٦ : ٤٠

٦ – فهرس الأعلام

ا

آدم ٦٦ : ٢
الأحوصان ٨٩ : ٤
إدام ٩٧ : ٢
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١ ، ٢ ، ٤٩ : ٢ ، ٥٤ : ٣ ، ١٢٩ : ١
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢ ، ١٢٣ : ٢٥
الأعشى ١٠٣ : ٢
أمامة (زوج الجميح) ٤ : ١
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
امرؤ القيس (بن بحر بن زبير) ٨٥ : ١ ، ٤ ، أميمة ٢٠ : ٤ ، ١٠ ، ١٢٦ : ٢
أنس بن سعد ٤٥ : ٣
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري) ١٢ : ٢٧
الأهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
إياس ٦٤ : ٧
الأيهمان ٣٠ : ٤

ب

بجيد ٣٥ : ١٧
ابن براق ١ : ٥
ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢
ابن بيض ١٠ : ٣٧

ت

تبع ٩ : ٤١ ، ٦٧ ، ١٩ ، ١٢٦ : ٦١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ث

ثابت (تأبط شراً) ١ : ٢٤
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ ، ٢
ثعلب = ثعلبة بن الحشام
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ ، ٥٨ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ ، ٢٠
ثقف ١١٨ : ١٦
ثوب ١٥ : ١٤
ابن ثوب ١٥ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

جاذل (فرس) ١٧ : ٢٩
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
جدلاء (كلبة) ١٧ : ٦٦
جديعة ٦٧ : ٢١
الجرى ١١٨ : ١٩
جزء (بن سعد الرياحي) ٦٧ : ٣٣
ابن جعدة ٧١ : ٢
جمل ١١١ : ١
الجميح الأصغر ٤ : ٢
جندل ٦٤ : ٧
جنوب (بنت أبي وفاء) ١٨ : ١٢٤،٦٤١
الجون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

أم حاجب ١٢١ : ١١
حاجب بن زرارة ٩٩ : ١٤
الحرث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦
الحرث (بن حماله المضلل) ٧ : ٧
الحرث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣
الحارثان ١١١ : ١٢
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

حجر (بن عمرو الكندى) ٩٩ : ١٦
حذفة ١١٤ : ١٧
حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
حزمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥
أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠
أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
ابن حصن ١١٣ : ٢٤
حصين (بن الحمام المرى) ٩١ : ٢٨
ابنة حطان بن عوف ٤١ : ١
أبو حفص (هو عمر بن الشمقمق) ٤٢ : ٢٤
ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
خالد (بن أعمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ٣
خالد بن نضلة ٧ : ٥
أبو خليد وائل ٧١ : ١
أم الخنابس ١٤ : ١٣
أبو الخنساء ٨٦ : ٤
خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢
خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨
(داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ : ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
ابن أم داود (أبو دواد الإيادى) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١
الرباب ٢١ : ١ ، ١٠
ربعى بن عمرو ١٢٣ : ٥
أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
ربيعة (بن مالك ، والد لبيد) ٧ : ٣
ردينة ١٢ : ١٦
ريح بن هرثم ٤٢ : ١٥
رواحة القرشى ٨٩ : ١٧
الرواع ٣٩ : ١
ريا أم هارون ٣١ : ١

ز

زائغ ١٥ : ٤٠
زبان (بن سيار المرى) ١٠٣ : ١
ابن زحر ٣٦ : ١٥
زرارة ٢٣ : ٢٢
زرع (زرعة بن ثوب) ١٥ : ١٢
زرعة ١١٥ : ٦
زميت ١٥ : ٤٠
زنيبة ٩ : ١ ، ٤٩
زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة
سامة ٨٩ : ١٢
سبحة (فرس يزيد بن الخذاق) ٧٨ : ١
سحام (كلب) ١٧ : ٦٦
السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
سعاد ٤٣ : ١
أبو سعد ٢٩ : ٧
سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
ابن سلمى ٨٨ : ٤
ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١ ، ٢ ، ١٧ : ١ ، ٦ ، ٤٠ : ١٦ ، ٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ : ١ ، ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢
سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

سليمى ٦ : ١ ، ٤٠ : ٤٥ ، ٤٦ : ١ ، ٩٦ : ١
سمى (جد عمرو بن الأهتم) ١٢٣ : ٢٥
سمى (سمية) ١٠٤ : ٨
سمير ١٠٥ : ١٦
سمية ٨ : ١ ، ٩ ، ٤٦ ، ٢٤ : ١٥ ، ١٠٤ : ١١
ابن سوار ٦٦ : ٧
سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
شأس (هو المزق العبدي) ٧٧ : ١٣
أبو شبل ١٢ : ٨
شرحبيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
الشموس (فرس يزيد الخذاق) ٧٩ : ١
شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
صدوف ١١٢ : ١
الصريح (فرس) ١٧ : ٢٩
صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥
الصلخم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦
ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
طام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
عبداقه ٢٠ : ٣١
عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢
أم عبيد الله ٩٢ : ٢ ، ٢٩٢ : ٩
بنت عجلان ٥٥ : ٣ ، ٥٧ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢٢
عجل (فرس) ٦١ : ٧
العرادة (فرس الكلحبة) ٢ : ٣٢ ، ٣ : ١
مرقوب (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
عريب ٦١ : ٢
ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
عطارد ٩٣ : ١٣
علبة ١١٨ : ٢٠
علقم (علقمة بن عبيد بن عبد بن فضية) ١٢ : ١٨
عمارة (بن زياد العبسي) ٣٨ : ٣٦
عمرة ٢٤ : ١
عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢٧ : ١
أم عمرو ٢٠ : ١ ، ٢
عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٢١ : ٣ ، ٢٣١ : ١٩ ، ٣٥
عمرو بن عبداقه ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥
عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
عمرو بن عوف ٥٨ : ١
(عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
ابنة العمري ٦٧ : ٢٩
عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
عميرة ١١٣ : ٢٢
العوانك ٥٤ : ١٩
عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩
عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الغفلي ٤٥ : ٤
غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

ف

فارس الجيش (الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨
فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥
فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ، ٨٣ : ١
فدكي (بن أحيه) ٢٣ : ٢٢
فصيح الفصروح ١١٨ : ١٧
فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣
قدامة ١٠٥ : ١٦
القرافر (فرس) ٥ : ١٣
قراد ١٢ : ٣٤
ابن قران ٦٩ : ١
قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢
القرشي ١٠٥ : ١٤
أخو قرط ٨٣ : ٦
القعقاع (بن معبد بن زرارة) ١١ : ١٥
قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣
قيس بن خالد ٨٧ : ٣
قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١
قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلحبة ٢ : ٣
كبيشة ١٢٤ : ٧
أبو كرب ٣٠ : ٤
كسرى ٦٧ : ١٩
كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢
كعب بن مامة ٤٤ : ١٠
كعب الخثعمي ٧٢ : ١ ، ٤
ابن كلب ٣٠ : ١٠
ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١
كندير (جار) ١٥ : ٣٨
ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠
ليلى ١١٤ : ١ — ٣ ، ١١٩ : ٢/، ١٢١ : ٢

م

ابن ماوية ٢٥ : ١٠
مالك ١٠٧ : ٥
مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٨ : ٢ ، ٨ ، ١٣
(مالك) بن هند ١٠٠ : ١
المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦
المظلم ١٠٠ : ١
محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ، ٥٦ : ٢١
المحل ٦٧ : ٤٥
مرثد ٤٢ : ١٥
مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥
مرقش الأكبر ٤٥ : ٥
مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧
(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨
ابنة المرى ٣٤ : ١٦
المزلوق (فرس) ١٠٦ : ٢
مسعود ١١٣ : ٢٥
مسعود (بن سالم) ٤٣ : ٨
مسهر (بن عزيه بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧
مصعب (بن الزبير) ٩٢ : ٢
أبو معاذ ١١٨ : ٢٠
معاوى (معاوية) ٦٥ : ١
ابن المعلق ٧٩ : ١١
مقلاء القنيص (كلب) ١٥ : ٦٦
مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤
مزق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

المنذر (فرس لبني العدوية) ١٦ : ٨
المنهال ٦٧ : ٢
ى ١٢٤ : ١
ابن مياد (ميادة) ١٠١ : ٧

ن

نسيبة (بنت شهاب بن شداد ، وهي أم معتم) ٢٩ : ٣٨
نضلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
النعمان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣
النعمى (كعب) ٧٢ : ٣
النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١
ابن هند مالك ١٠٠ : ١
أم هوش — أسماء

و

واقد ٩٢ : ٨
ابن واقم (هومرة) ١٥ : ٣٨
وائل (أبو خليد) ٧١ : ١
وبرة (فرس) ١٣ : ٢
بنت أبي وفاء ١٨ : ٢

ى

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢ ، ٩٢ : ١
يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣
يزيد (بن الصعق) ١١٨ : ٤ ، ٥
يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفي) ٦٩ : ١

٧ـ فهرس القبائل والطوائف

أ

أسد ١٣٠ : ١٢
أشجع الخنى ٩٨ : ٣٩
أكلب (من خثعم) ١٠٦ : ١٣
أمية ٣٥: ٥ ، ١٠٢ : ٢
الأوس ١١٩ : ٣٥
إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨

ب

باهث ١٥ : ٣٠
بجيلة ١ : ٤
بحتر ١١٣ : ٢١
بديض ٨٩ : ١٠
بكر بن سعد ٣٩ : ٨
بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ ، ٥ ، ٦
بكر بن وائل ٤٠: ٣٠ ، ٤١: ١١ ، ٩٥: ٦
بهراء ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢

ت

تزيد ١٢٦ : ٣٩
تغلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١، ٦٣: ١
تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٣٨ : ٣٨ ، ٤١: ١٢ ، ٩٣ : ١٣، ٩٨: ٥١ ، ٩٩ : ٨ ، ٩ ، ١١٨ : ٨ ، ١٢٣ : ٢٦
تيم ٣٠ : ٨ ، ٩ ، ٣٣ : ١

ث

بنو الثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢
ثعلب = ثعلبة بن سعد
ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣
ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
ثوب ١٥ : ٢٤

ج

جحاش ١٢ : ٢٢
جدعان ٦٦ : ٤
جديلة ١١٣ : ٢٢
جذام ٩٧ : ٣٣
جرم ٣٢ : ٥ ، ١٠
جشم بن بكر ٣ : ١
جعفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥
جفنة ٥٤ : ١٨
جل ١١٩ : ٣٥
جلان ٣٩ : ٢٨
أبجار ١٢٤ : ١٨
جهينة ١٥ : ٧
جيلان ٥٥ : ١٠

ح

حبيب (بن عمرو بن غنم) ٦٦ : ١
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣
الحريش ١٢٤ : ٣٤
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣
حنيفة ١٢٤ : ٢٠
حي ١٣ : ١

خ

خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣
خضر مخارب ١٢ : ٢١
خفاجة ٧١ : ٢
خثعم ١٦ : ٤٦

د

دارم ١٢٤ : ١٨

ذ

ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ ، ١٧ :

١٣ ، ٩٠ : ١١ ، ٩١ : ٢
ذهل ٩١ : ٨ ، ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ ، ١٢٤ : ٢٢
أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧
رزام بن مازن ١٢ : ١٨ ، ١٥ : ٣٥
رواحة ١٠٣ : ٦ ، ١٠٩ : ٣
الروم ١٢٠ : ٢٨
رياح (من يربوع) ٣٦ . ١٥ ، ١٠٢ : ٤٧ ،
١٢٤ : ١٨

ز

زيد (بن كعب بن يجالة) ١١٥ : ١ ، ٩
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ ،
٤٤ : ١٧

س

سبيع (بن عمرو بن نفية ، من ذبيان) ١٢ :
١٨ ، ٩٨ : ٢٦
سعد ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣١ ، ١١٤ : ٢٣
سعد بن ذبيان ٩١ : ١
سعد (بن زيد مناة بن تميم) ٢٢ : ٩ ،
٣٠ ، ٩٣ : ١٤ ، ٩٧ : ١٥ ،
٩٨ : ٣١
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
سعد بن مالك ٩١ : ١
السكون ٦٦ . ٥
سلامان بن مبرج ٢٠ : ٣٩
سلمى ٩٨ . ٣٨ ، ١٠٨ : ٧
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ ، ٩٠ . ٣ ،
١٢٢ : ١٣
سواءة بن سعد ١٢٤ . ٣٩
سويد ١٢٤ : ٤٠
السيد ٤٣ : ١١ ، ١١٥ : ١

ش

شهيب ١١٩ : ٣٤
شيبان ٨٤ : ١ ، ٨٧ : ٢

ض

ضهيبة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ ، ٩١ : ٩ ، ٩٥ : ٦ ،
٩٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ ، ٤٠ : ٨٥
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ ، ٩١ : ٨
عامر بن (صعصعة) ٥ : ١ ، ٣٨ : ٣٠ ،
٦٦ : ٨ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٨ : ٣٢ ،
٩٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٨
عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ ، ٣٣
عبس ٣٨ : ٣٦ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٩ : ١١
عتيب ١١٩ : ٣٥
عجل ٨٥ : ٧
العجم ٢١ : ١٣ ، ٢٦ : ٣ ، ٤١ : ١٦ ،
٧٢ : ٢
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
عذرة ١٢١ : ١٤
عرينة (بن ذهير بن قسر) ١٢ : ٢٦
عقيل ٩٨ : ٤ ، ٩٨ : ٣٢
العمور ٨٧ : ٧
العنقاء = ثعلبة بن عمرو
عوال ١٢ : ٢٢
عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
غسان ٤١ : ١٤ ، ١١٩ : ٣٤

غطفان ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ٦ ، ١١٦ : ٥
غم ١٢١ : ١٢ ، ١٢٤ : ٤٠
فى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤
الفرس ٢٥ : ١
فرير ١١٣ : ٢١
فزارة ١٢ : ٢ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤
قريش ٣٥ : ٤ ، ٨٩ : ٧ ، ١٥ ، ١٠٨ : ٣ ، ٤ ، ٩
قشير ٩٦ : ١٧
قضاعة ٩٠ : ١
قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧
كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ ، ٩٩ : ٢١ ، ١٠٥ : ٣ ، ١١٨ : ١٥
كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧
كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣ ، ٩٨ : ٣٧ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٩ ، ٢٤ : ٣٤
كلب (بن وبرة) ٤١ : ١٣ ، ٥١ : ٥٤ ، ١٢١ : ١٤
كنانة ٩٨ : ٤١
كوز ١١٥ : ١

ل

لخم ٤١ : ١٧
لقمان ٦٦ : ٤
لقيط ١٢ : ٣٥

القتيبة ١٠٢ : ٧ ، ١٠٣ : ١
لكيز ٢٨ : ٢٧ ، ٤١ : ٩ ، ٨١ : ٤٤ ، ١٢٠ : ١٣
لؤى ٨٩ : ٩ ، ١٣ ، ١٤

م

مالك ٧٥ : ٥
مالك (بن زيد مناة بن تميم) ٩٣ : ١٤
محارب ١٢ : ٩ ، ٩٠ : ٩
محرق ٩ : ٤٠ ، ٥٦ : ٢١
مذحج ٣٨ : ٣٢ ، ٦٠ : ٢
مراد ٤٤ : ٤ ، ١٢٩ : ٣
مرة (بن ذهل بن شيبان) ٧٢ : ٨
مرة (بن عوف بن سعد بن ذبيان) ٩٨ : ٤٠ ، ١٠٢ : ٣ ، ١٠٧ : ٦
مرهوب ١١٥ : ١
مسالح (من مزينة) ١٥ : ٣١
مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢
معد ٧ : ١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٤١ : ٨ ، ٦١٤ : ٨ ، ٧٠ : ٦ ، ٧٧ : ٧ ، ٩٨ : ٣٤
معن ١١٣ : ٢٢
مقاعس ٣٢ : ٦ ، ٧
مناف ١٢ : ٣٤
منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢
نصر ٣٥ : ١٥ ، ١٢٤ : ٣٩
النعمان ٧٩ : ٩
نمير ٩٨ : ٣٦ ، ٩٩ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣٤
نهد ٣٢ : ١٠ ، ٦٠ : ٧
نهشل ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة البيقاء = هاربة بن ذبيان
هاربة بن ذبيان ١٢ : ٢٣ ، ٩٨ : ٤٠
هدم ١٠٩ : ١

عتب ١١٩ : ٣٤
أهتد ١٥ : ٤
موازنة ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ، ١٠٨ : ٨

و

وائل ٥١ : ١٠

الوبار ٩٨ : ٣٢
الوعيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥
الوغم ٥٢ : ٢

ى

يذكر ٨٧ : ١ ، ٣
يهود ٥٥ : ١٠

٨ ـ فهرس البلدان والمواضع

أ

الأباتر ١١٣ : ٢
أبانان ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢
أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦
الأثمد ١٠٧ : ١١
أجلى ١١٨ : ١
أدم ٥٤ : ٩
الأراكة ٢٨ : ٩
إرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤
أروم ٩٨ : ٦
أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١
أسنمة ٩٨ : ٧
أشى ١٣ : ٧٣
أطائف ٥٠ : ١١
أظلم ١٢ : ٨
أفان ١٢٥ : ٨
أفوف ١١٢ : ٩
أكف = نهى أكف
إلاهة ٦٥ : ٥
الأمرات ٤٤ : ٣١
الأميل ٧١ : ٤
الأنعم ٩٩ : ١
أنقرة ٤٤ : ١٣
أنيف قرع ١٨ : ٣
الأوار ٩٨ : ١٠
أود ٤٣ : ٢
أوطاس ٩٦ : ١٣
إير ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩
البتيل ٥ : ٢
بحار ١٢٢ : ٢
البحران ٤١ : ٩
البردان ٦٤ : ١
برقة عيهم ٩٧ : ١٨
بزاخة ٢٨ : ٣٩
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥
بطن الضباع ٤٨ : ٢
بطن النسير ٦١ : ٨
بلبال = سويقة
البنينة ٨ : ٢
برانة ٩١ : ١٤
البوين ٧١ : ٢
بياض ريطة ١٩ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢

ت

تبراك ١٦ : ٥٣
تمار ٩٨ : ٦
تغلم ٥٤ : ٧
تولع ١٩ : ١
تيماء ١٠٧ : ١١
تيمن ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣
ثبرة ١١٢ : ١٢
ثجر ١٨ : ٢
ثرمداء ١١٩ : ٧
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبا ٢٠ : ١٦
الجبلان ٩٨ : ٣٤
جدود ١٣٠ : ١١
جراد ١١٣ : ٢٢
جلاجل ٣٦ : ١٠

جران ٣٨ : ١ ، ٥٣ : ٨ ، ١٢٤ : ٣٧
الجر ٤٣ : ٢ ، ٤٤ : ٣١ ، ٥٧ : ١ ، ٩٠ : ٦
الجواء ٤٢ : ٥
الجولان ٣٣ : ١٢
الجونان ١٢١ : ١

ح

حبالة ١٢١ : ١٢
الحبس ٢٥ : ١ ، ٩٨ : ٢٩
الحجاز ٤١ : ١٩ ، ٩١ : ٢٨ ، ١٠٢ : ٣
حدقة ٣٢ : ٤ ، ٦٠ : ٦
حراء ٣٥ : ٤
حربة ٩٧ : ١٢
الحرمان ٦٤ : ١٠
حرة ليلى ٩٦ : ٦
حزرة ١١٢ : ٦
الحزن ٩ : ٦
الحصن ٤٠ : ٤٦
حضرموت ٣٠ : ٤
حلية ٢٠ : ١٤
حواء ١٢٤ : ٣٠
حوران ٣٣ : ١١ ، ٣٤ : ٩ ، ١١١ : ٧
حومل ٤٣ : ٢ ، ١٢١ : ٢

خ

خبت ٤١ : ١٣
خروب ٤ : ١
الخلد ٢٢ : ٣٩
الخورنق ٤٤ : ٩
خيبر ٤١ : ٢

د

دارة موضوع ١٢ : ١
الدخول ١٢١ : ٢
دمخ ١٢٤ : ٣١
دمشق ٣٤ : ٧
الدوم ١٢٢ : ١

ذ

ذات رجل ٧٦ : ٦
« الرمث ١٣ : ٤
« السلم ٣٨ : ٣٧
« الضال ٥٦ : ٥ ، ٧٦ : ١٠
« العيص ٦٦ : ٦
« كهف ٣٦ : ١٠ ، ٩٨ : ٢٨
الذرائع ٧٦ : ٦
الذئاب ١٠٠ : ٤
ذو الأرطى ٤٦ : ٣
« أمر ١٠٠ : ٥
« الأبرقين ٢٠ : ٣٤
« الرمث ١٥ : ٢
« شويس ١٠ : ٢٨
« صباح ٩٧ : ٢٧
« ضال ٢١ : ١٩
« الضمران ٦ : ١٣
« الطلح ١٥ : ٥
« العرجاء ١٢٦ : ٢٤
« الفلان ١٥ : ٥
« الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان مد رامة ١١٤ : ٢
رامة ٩٦ : ١ ، ١١٤ : ٢
الرباب ٨٩ : ٢
الرجا ١٣٠ : ٤
رجيع ٩١ : ٩
الرشاء ١٢٤ : ٢٨
الرصافة ٤١ : ١٥
رضوى ١٥ : ٧
رمان ١٧ : ١٠ ، ٦٤ : ١٠
الرنقاء ٣٤ : ٧
الرهط ١ : ٤

ز

الزنج ٤٨ . ٧
الزنم ٢١ : ١٩
زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤
ساحوق ٥ : ١٦
ساهم ١١٢ : ١٦
السنار ١٢ : ٨
السدير ٤٤ : ٩
السديرة ١٠٠ : ٥
سرة ١٣٠ : ٦
سلمى ٦٧ : ٤
سمسم ٤٨ : ٥
سمنان ١٦ : ٣٦
سنداد ٤٤ : ٩
السواد ٤١ : ١٦
سويقة بذيال ١٥ :٢
السيدان ٢١ : ٤
السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦
شارع ٦٧ : ٢٦
الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١
وبلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧
شجنة ١٠٠ : ٤
شراف ٧٦ : ٦
الشربة ٨٩ : ٢١
الشرع ١٢٢ : ١
الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢
الشطون ١٢ : ٢٦
الشظى ٩٨ : ٣٩
الشمت ١١٥ : ١٥
الشقيق ١٢٤ : ١
شمام ١١٨ : ٣
شميم ١١٨ : ١٧

ص

صاحة ٩٧ : ٧
صارات ٩٨ : ٢٩
صبيب ٧٦ : ٥
صحار ٩٨ : ٢٤
صحراء الشطون ١٢ : ٢٦
صحراء الغميم ٣٤ : ١
الصريمة ٤٢ : ٣
الصفا ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١
ضبيب ٧٦ : ٥
ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣
ضرية ١٢٣ : ٢٧
ضلع الرخام ١١٨ : ١
ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١
عبقر ١٦ : ٥٣
عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤
العدن ٦٦ : ٦
العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ : ٤
عردة ٦ :١٣ ، ١١٢ : ٩
عرق ٤٢ : ١٠
عريتنات ٩٧ : ١٨

عقب ٢١ : ١٩
عمان ٢٨ : ١٧ ، ١٠ ، ١٠٠
عناية ٥٤ : ١١
عنيزة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
عوارض ١٠٧ : ٣
العينكتان ١ : ٥
العين (عين علم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
عيهم ٤٢ : ٥

غ

غمازة ٣٩ : ٢٦
غمدان ٧٥ : ١٤
غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
الغميم ٣٤ : ١
غيقة ١٥ : ٢٠

ف

الفدافد ١٥ : ٢٠
الفرات ٤٤ : ١٣
الفرع ٤٠ : ٤٦
الفروق ١١٢ : ١٢
فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
فلجات بلبال ١٥ : ٢
فيد ٥ : ٤
فيف الريح ١٠٦ : ٩

ق

قانية ٩٨ : ٥
قراضبة ٩٨ : ٢٦
قراقر ١٣٠ : ٤
قران ١٢٠ : ٥٤
القريتان ٦٧ : ٢٧
القريظ ١١٢ : ١٦
القصيمة ٩٨ : ١٠
قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
قصة ٤ : ٧
قضيب ١٨ : ١
قطيات ١١١ : ٧
القليب ١١٢ : ٩
القن ٣٤ : ٩
قنوان ٨٩ : ٢
قو ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢
القيقاء ٤٢ : ٣

ك

الكثيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
كشب ١٠ : ١٨
الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣
كوفة الجنة ٢٦ : ٧

ل

لبن ١٨ : ٤
لغاط ١٥ : ٣٦
اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
اللوى ٤٢ : ٣

م

ماوان ١١١ : ٤
متالع ٦٧ : ٤٠
المتثلم ٤٢ : ٣
مثقب ١١٣ : ٢
مجيرات ٦٠ : ٤
محجر ٩٦ : ٦
المدائن ٢٦ : ٦
المرافق ٩٨ : ٣٢
المروراة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
المستوى ١٢٤ : ٣٧
مشعل ٢٠ : ١٦
المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
المطالي ٣٤ : ٨
معظم ٧٠ : ٥
معقلة ٢٩ : ٢٠
مغامر ٤٤ : ٣١

مكران ٤ : ١٠
مكة ٨٩ : ٩
الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
ملاح ١١ : ٢٤
ملحوب ٤ : ٧
ملهم ٥٤ : ٥
مليحة ٨٢ : ٤
الممهى ٩٧ : ٢٦
منبج ١٠٢ : ٤
منى ٢٠ : ٢٨
موضوع ٩٠ : ١٢

ن

نامتين ١٢٤ : ٣٧
نبايع ١٢٦ : ٢٤
نجد ٨٩ : ١٦
نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
نخل ٩٨ : ٢
نخلة ١١٢ : ١٦
النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩ ، ١٢٤ : ٣٧
النمير ٦١ : ٨
نصح ١٥ : ٧
نطاع ٣٩ : ٢٦
النعاف ٤٨ : ٢
نمل ١٠٥ : ٦
نميل ١٠٥ : ٧
نهى أكف ١٢ : ٣٦
نوادر ١١٢ : ٨

هـ

الهباءة ١٠٣ : ٣
الهند ٤ : ٩

و

واحف ٧٤ : ١
الوريعة ٥٦ : ٨

ى

يبوس ١٩ : ١
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣

تعليق

أشرت فى مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذى عنّ لى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ — ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لدُن غُــدوةً حتى أتَى اللَّيلُ ماترى من الخيلِ إلاَّ خارجيًّا مسوَّما

كذا ورد فى أصول المفضليات بنصب « غدوةً » فقط . وجاء فى اللسان (لدن ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لدنْ غدوةً ، ولدنْ غدوةَ ، ولدنْ غدوةٍ . فمن رفع أراد : لدن كانت غدوةٌ ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوةً ، ومن خفض أراد : مِن عند غدوة » . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مُجرى مِن ومن ، ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن شئت أضمرت كان » .

٢ — ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّهــا فى مَرقَبٍ متنــاذِرٍ كأنَّ بها منه خُروطَ الجَداجدِ

وهذه الرواية المثبتة فى أصول المفضليات . وجاء فى شرح الأنبارى ص ٣٩ : « وروى أبو عمرو :

ولكنَّها فى مبرك مُتفاقم كأنّ بها منه قروض الجداجدِ

وقال : قروض : ما تقرَّضُ . ... قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الحزوز التى فيها ، وكذلك خلقتها . ويروى : فروض ، بالفاء » .

٣ — ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد فى تفسير « الأطباء » أنها جمع طبى بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط المفرد بهذا فى شرح الأنبارى ص ١٧١ . لكن يصح فى ضبطه أيضاً « طِبى » بكسر الطاء ، كما فى اللسان والقاموس .

٤ — ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد فى تفسير « مجلول » فى شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلّته الريح، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ — ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندٌ جَنَّةً حيلَ دونَهـا فقد يَعزِف اليأسُ الفتى فيَعيجُ

جاء فى تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية فى حديث : « عزفتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفَتُ » بضم التاء ، أى منعتها وصرفتها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفَتْ نفسى عن الدنيا » أى عافتها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروايتين معاً .

٦ — ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعـهُ من طيِّئٍ ذو أُسهُمٍ وضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلينَ الشَّرعْ

كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراءٍ » بالجر عطفاً على « أسهمٍ » .

٧ — ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فسعَى مَسعاتَهم فى قـومِه ثم لم يَظْفَرْ ولا عجزًا وَدَعْ

وجاء فى التعليق على « ودَعَ » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلْ أميرى ما الذى غيَّرَه عن وصالى اليومَ حتى ودَعَه

وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد « ودَعَ » أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عبلة

« ما وَدَعَكَ ربك وما قَلَى» بتخفيف الدال . انظر تفسير أبي حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ – ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنباري ٤٥٧ – ٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغاني ٥ : ١٧٩ – ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ – ١٦٥ .

٩ – ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالخرم في أصول المفضليات ، لكن ورد بدون الخرم في رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ : « فهل يرجعن لي لمى » .

١٠ – ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد في نصّ البيت « أجحمت » بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره في ص ٢٦٦ في البيت ٩ من القصيدة ٦٧ . وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا في نسخة المتحف البريطاني « أحجمت » بتقديم الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنىً .

١١ – ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوعٍ وعَودٍ تُقيمهُ مَحَالة خُطّافٍ تصرُّ نقوبها

وفي تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عُود » في المتن والشرح بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين في كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ – ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فرَى فألحقَ صاعديًّا مُطحَرًّا بالكشح فاشتملَتْ عَليه الأضلُعُ

وفسر الصاعدي بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو الوجه في تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد في اللسان (صعد ٢٤٣) عند إنشاد البيت أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

مصر الجديدة في صباح الجمعة ٢١ شوال سنة ١٣٨٣ / ٦ مارس سنة ١٩٦٤

وكتب
عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

مقدمة الطبعة الأولى ٥
مقدمة الطبعة الثانية ٨
مقدمة الطبعة الثالثة ٨
المفضليات (تقديم) ٩
ترجمة المفضل ٢٤
نصوص المفضليات ٢٧
فهرس الشعراء ٤٣٦
فهرس القوافى ٤٣٨
فهرس اللغة ٤٤٠
فهرس الحروف التى لم تذكر فى المعاجم ٥٠٣

الفهرس الفنى :

الأوصاف ٥٠٧
التشبيهات ٥١١
الفخر ٥١٤
المعانى العامة ٥١٦
فهرس الأعلام ٥١٨
فهرس القبائل والطوائف ٥٢٣
فهرس البلدان والمواضع ٥٢٧
استدراك وتعليق ٥٣٢

رقم الإيداع	١٩٧٩/٣٠٩٤
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)